

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

القبس ٣٠ شعبان ١٤٠٤هـ — ٣١ مايو (ايار) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٢٧ — الكويت
AL-QABA, Thursday, 31 May, 1984 — 13th Year, No. 4327 — Kuwait.

عرفات لـ القبس : البنتاغون يبحث الآن خرائط الانزال في الخليج [ص ١٩]

القبس تتابع استجواب المشاركين في صنع قرار إدانة ايران

بشارة : مصرون على الفصل بين اعتداءات ايران والحرب

● نائب المندوب الاميركي : نؤيد المشروع الخليجي لادانة ايران

نيويورك — القبس — خاص :
اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة ان دول المجلس مصرة على الفصل بين الهجمات الجوية الايرانية على ناقلات نفط كويتية وسعودية والحرب العراقية — الايرانية فيما اعلن نائب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان بلاده تؤيد مشروع قرار مجلس التعاون بشأن الهجمات الايرانية والذي يطالب الدول الخليجية مجلس الامن بتبنيه . وقد استأنف مجلس الامن مساء امس مناقشاته لشكوى مجلس التعاون بشأن الهجمات .

واجرت « القبس » المقابلة التالية مع السيد عبد الله يعقوب بشارة :

● ما مدى تطور الاتصالات هنا والى اين وصلت ؟

— تكلمنا ونتوقع ان تنتهي المداولات في مجلس الامن مع نهاية هذا الاسبوع وسنجتمع اليوم الاربعاء مع مجموعة عدم الانحياز لبحث مقترحاتها .

انا لم ار ايا من هذه المقترحات انما حسب ما اعرف فان لديهم اقتراحات كمجموعة وسنجلس معهم ونرى طبيعة هذه الاقتراحات مساء الاربعاء .

● هل الاتصالات الثنائية ناجحة ؟

البقية على الصفحة ٢٠ عمود ٦


● اجتماع هيئة الرؤية

رمضان غداً

اعلنت هيئة الرؤيا الشرعية التي اجتمعت مساء امس بمبنى وزارة العدل ان اليوم الخميس هو المتمم لشهر شعبان من عام ١٤٠٤ هـ .

واللجنة كانت برئاسة المستشار عبد الله علي العيسى وكيل محكمة الاستئناف العليا وعضوية المستشارين احمد سلطان أبو طيان وراشد الحماد . وحضر الاجتماع كل من وزير العدل الشيخ سلمان دعيج الصباح ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد الجاسر . وحتى منتصف الليل لم يتقدم احد يفيد بانه راى هلال شهر رمضان كما لم ترد اخبار بما يفيد رؤية الهلال في اي من الدول المجاورة والقبس تنتهز فرصة حلول شهر رمضان المبارك لتقدم تهانيها لسمو امير البلاد وولي عهده الامين والى الشعب الكويتي وكافة المواطنين والمسلمين اجمع . ونسأل الله ان يعيد علينا هذه المناسبة ونحن في احسن حال .

اعادة تقييم أوضاع الشركات المقفلة المدفوع رأس مالها بالكامل

علمت القبس انه سيجري اعادة تقييم كافة موجودات الشركات المقفلة المدفوع راس مالها بالكامل للوقوف على مدى خسارة تلك الشركات وقيمة موجوداتها ، حتى يتسنى السماح لها بتخفيض راسمالها حسب وضعها القانوني في اطار الخطة الحكومية لاعادة ترتيب اوضاع الشركات المقفلة التي تنص على اعتبار ما هو مدفوع من راس المال المكتتب به هو راس المال بالكامل .

كذلك تاكد لـ القبس ان هناك اتجاها لدمج بعض الشركات المقفلة ذات الاغراض المتشابهة او ذات الاعمال المكملة لبعضها البعض .

تطورات في قضية مقاطعة الارشاد بجامعة الكويت

● ص ٧ ●

رمضان المبارك

● د. عبدالعزيز كامل :
« توقعة على شاطىء الخليج »
● د. عمر الاشقر :
« تاريخنا بين الحقيقة والتزييف »
● سفير اندونيسيا يتحدث عن :
« رمضان في بلده »
● محمد أبو سيدو :
« الانسان المكرم »
● الشيخ عبدالله سالم :
« رمضان كريم .. يا جماعة »
● الشيخ معوض عوض ابراهيم :
« الحرية وحدودها »
● عرفات العشي :
« رجال ونساء أسلموا »
● مسابقة رمضان

● ص ١٠ — ١١ ●

سهل ممتنع

في حديث لاحد خبراء التخدير قال : ان تخدير المريض قبل اجراء العملية الجراحية أمر ضروري جدا في كل الاحوال ، حتى ولو كان المريض .. عربيا !

بغداد : تدمير الهدف البحري الـ ٤١

ايران : مفاعل نووي تعرض لهجوم عراقي

ضرب العراق امس الهدف البحري الواحد والاربعين جنوبي جزيرة خرج الايرانية منذ ان فرض حصارا عليها في ٢٧ فبراير الماضي فيما اعلن في فيينا ان ايران اشتكت من مهاجمة طائرات عراقية موقع مفاعل نووي في ميناء بوشهر في مارس الماضي في الوقت الذي نفت السعودية فيه ان تكون قد طلبت من العراق التوقف عن مهاجمة السفن المبحرة في منطقة العمليات الحربية ، بينما حذر مسؤول عراقي

البقية على الصفحة ٢٠ عمود ١


● صاروخ ستينغر كالذي حصلت عليه السعودية ..

كرامي : فرقة « التيوس » الكتائبية بدأت عمليات الخطف

المقاومة اللبنانية

احراق آلية اسرائيلية بمن فيها في معركة بشبريحا

● ص ٢١ ●

قضايا القبس

ص ٢٥ - ٤٠

قضية اليوم

نحجب عنهم المساعدات اذا حجبوا عنا الدعم

عندما توجهت الكويت الى مجلس الامن للحصول على قرار دولي بادانة العدوان على ناقلاتها النفطية ، كان الاعتقاد السائد هو ان القضية في منتهى الوضوح ، وان قرار الادانة هو اقل ما يمكن القبول به ردا على الاعتداءات الظالمة التي تعرضت لها الكويت .

ولكن المسألة صارت اكثر تعقيدا مما كان يتصور الكثيرون، بل يمكن القول ان الكويت لم تكن تتوقع بعض المواقف المترددة من بعض الدول التي كانت طوال السنوات الطويلة الماضية تنعم بالمساعدات والقروض التي قدمها الشعب الكويتي المسالم تحت شعار الاخوة والصداقة والمشاركة الانسانية ، وتؤكد الاحصاءات الدولية ان الكويت هي الدولة الاولى في العالم في تقديم القروض والمساعدات للدول النامية، ومنها تلك الدول التي تحتل بعض مقاعد مجلس الامن حاليا ، وتبدي للاسف موقفا متذبذبا يبعث على الشعور بخيبة الامل .. والصدمة !

واذا كانت الاعتداءات الايرانية على ناقلاتنا في الخليج قد دفعتنا الى مجلس الامن ، فان ما جرى خلال الأيام الماضية قد كشف مجموعة من الحقائق تستدعي القيام على الفور بعملية مراجعة شاملة لسياسة الكويت الخارجية وفق مبادىء جديدة نعتقد ان اهمها :

● وقف اية قروض او مساعدات عن كل دولة لا تقف معنا في الظروف الصعبة .

● اعادة النظر في مواقف الكويت السياسية من القضايا التي تتعلق بكل دولة تخذلنا في مجلس الامن او تتخذ موقفا مائعا من قضية الاعتداء على ناقلاتنا في الخليج .

وعندما نطالب الدول التي نقدم لها المساعدات بدعمنا في مجلس الامن ، فنحن نفعل ذلك لسببين : اخلاقي وسياسي . فمن الناحية الاخلاقية فان دعم الكويت هو دعم للاتجاه الذي تمثله الكويت في سياستها الخارجية .

ومن الناحية السياسية نحن نفهم المساعدات التي نقدمها لدول العالم الثالث غير مقرونة باي شرط ، كما يفعل غيرنا ، بانها مساعدة لهذه الدول للحفاظ على استقلالها وعدم سقوطها في تبعية الدول الكبرى .

ولذا فان من مصلحة هذه الدول ان تقف الى جانبنا، والا لن يكون امامنا سوى ان نلتفت الى مصالحنا قبل اي اعتبار اخر.

القبس

بين الصحافة والسياسة [١٧]

هيكل : ابنة مصطفى أمين سألتني .. هل أبوها جاسوس ؟

يقول السيد محمد حسنين هيكل في الحلقة السابعة عشرة من كتاب « بين الصحافة والسياسة » ، لم اكن بشكل مصرا على استمرار الملكية الفردية للصحف ولكنني كنت مشفقا على المهنة من التاميم وبدا لي أن ملكية الافراد للصحف قد تكون اهون شرا من ملكية الحكومة للصحف ، فالصحيفة بتاثيرها قد تكون قوة ضاربة ضخمة ولكنها في تكوينها الداخلي مخلوق هش وشديد الحساسية فهي بالدرجة الاولى احساس بمناخ والاحساس بالمناخ يملؤها بالوساوس التي تاخذ منها قدرتها على ممارسة دورها .

ويروي السيد هيكل في مجال حديثه عن تنظيم اوضاع الصحافة في مصر وكيفية اصرار عبد الناصر على ان تتبع دار « اخبار اليوم » الى « الاهرام » وكيفية التصرف برواتب علي أمين ومصطفى امين بعد توقيفه. ويتوقف السيد هيكل عند الزوبعة التي اثارتها مسالة دفع اتعاب المحاماة في قضية مصطفى امين ويقول ان انور السادات « اتصل بي وسالني مستغربا « هل صحيح ما اسمعه » واجبته بكلمة تحتمل التاويل .. « يعني » وكان تعليقه « لا بد ان مصطفى امين يمسك لك بزلة يهددك بها حتى تفعل ما تفعله » .

اما ابنة مصطفى امين رتيبة او ربما فقد سالتني « اذا كنت اصدق ان اباها جاسوس ؟ » .

● طالع ص ١٢ — ١٣ ●

غداً في القبس

ضفادع وعقارب

الكتاب الذي اثار ضجة في الغرب ودفع الأميركيين لإعادة تقييم السادات

صرخة مدوية من صحافية تشعر بالذنب

« دورين قبس » صحافية كندية من أصل لبناني كانت تترأس مكتب التلفزيون الاميركي .A.B.C في القاهرة قبيل سفر السادات الى القدس في نوفمبر ١٩٧٧ ، وغادرت مصر بعد اغتياله في ٦ اكتوبر ١٩٨١ ، وبذلك عاشت الفترة الحاسمة من تاريخ المنطقة من شرفة امامية ، وشاركت مع زملائها الاميركيين في رسم صورة غير كاملة ، وبالتالي غير حقيقية ، عن السادات للرأي العام الاميركي ولذلك فانها تشعر بتأنيب الضمير .

وفي الكتاب الذي اعدته دورين عن تجربتها هذه بعنوان « ضفادع وعقارب في الشرق الاوسط » وتنشره القبس على حلقات ، تتحدث دورين كيف صنعت اجهزة الاعلام الاميركية من السادات « سوبر ستار» حتى انه اصبح اسيرا لصورته ، الى درجة انه كان لا يصرح، امام الكاميرات ، الا بما يرضي الاميركيين الشيء الذي جعل منه « بطلا » في العالم الغربي وغريبا في وطنه ، فضل طريقه نحو السلام وضلل العالم ، والشرق الاوسط باسره معه .

وفي الكتاب ، تتابع دورين قبس الاحداث زمنيا منذ ذهاب السادات الى القدس حتى لحظة اغتياله ، وكيف تنازل لبيغن الى ان نالت اسرائيل السلام مع مصر ، وبالشروط التي فرضتها منذ اللحظة الاولى ، حيث كان السادات يطالب بالحل الشامل. وتقول دورين « كان بيغن يعرف شخصية السادات جيدا ، وقد استغل كل نقاط الضعف في هذه الشخصية ليحصل من الرئيس المصري على كل ما يريد ، وكيف انه كان لا يتورع عن احراج السادات الى اقصى الحدود، وفي السنتين الاخيرتين كان السادات يتقبل صفعات بيغن دون ان يظهر اية علامات للغضب او الاهانة .

وتقول دورين ان السادات عاش على شاشة التلفزيون الاميركي وكانه رئيس اميركي ، وعندما مات شيعت جنازته ، وشاهدها الشعب الاميركي وكانه احد زعمائهم .. وقد لاحظ الاميركيون غياب الشعب المصري من جنازة رئيسه .

وتقول دورين :
كتاب « ضفادع وعقارب في الشرق الاوسط » صرخة مدوية من صحافية تشعر بالذنب ، وبتأنيب الضمير لعمل صحفي ناقص قامت به ، كان اقرب الى العمل الاستعراضي ، منه للعمل الصحفي الجاد الامين .

مدارس المقررات تستقبل الجدد الاحد المقبل

طلبت وزارة التربية من جميع الطلاب والطالبات الكويتيين الناجحين في الصف الرابع المتوسط ممن تم تسجيلهم بالمدارس الثانوية « نظام المقررات » مراجعة ادارة المدرسة الثانوية التي تم قبولهم فيها صباح يوم الاحد المقبل وذلك لمعرفة مواعيد الارشاد والتسجيل .

الشؤون :
الرجيب يرأس وفد الكويت للدورة ٧٠ لمؤتمر العمل الدولي

تشارك الكويت في إجتماعات الدورة ٧٠ لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في جنيف خلال الفترة من ٦ — ٢٧ يونيو المقبل .

ويضم الوفد في عضويته ممثلين عن الجانب الحكومي واصحاب الاعمال والعمال برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية حمد الرجيب .

ويمثل الجانب الحكومي وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون العمل محمد الشيفان ، ومدير ادارة العلاقات الخارجية عدنان العمر ، ومدير ادارة عمل محافظة الجهراء أحمد الكليب ومدير مكتب الوزير تيسير الفارس .

ويمثل جانب اصحاب الاعمال عقيل الجاسم مساعد غرفة تجارة وصناعة الكويت ، ويمثل اتحاد العمال علي الكندري .

وسوف يناقش المؤتمر تقرير مجلس الادارة والمدير العام ومقترحات البرنامج والميزانية ومعلومات وتقارير عن تطبيق الاتفاقيات والتوصيات وسياسة الاستخدام والعمالة ، ومراجعة توصيات خدمات الصحة المهنية ، واتفاقيات احصائيات الاجور وساعات العمل في المناجم والصناعات التحويلية الرئيسية بما فيها البناء والانشاءات والزراعة لعام ١٩٣٨ ، وتقيم البرنامج الدولي لتحسين ظروف وبيئة العمل ، وموضوع هياكل منظمة العمل الدولية .

ويشهد المؤتمر انتخابات اعضاء مجلس ادارة مكتب العمل الدولي للفترة ٨٤ — ١٩٨٧ ، حيث من المقرر ان يتقدم سكرتير الاتحاد العام لعمال الكويت علي الكندري لعضوية مجلس الادارة عن فريق العمال المجموعة الاسيوية .

هذا ، ومن المقرر ان تعقد المجموعة العربية في المؤتمر اجتماعا تمهيديا للتنسيق فيما بينها حيال القضايا المشتركة ذات الطابع السياسي وعلى وجه الخصوص القرار الذي أصدره مجلس ادارة مكتب العمل الدولي بشان دعوة اسرائيل للاشتراك في اعمال ومؤتمرات المجموعة الاسيوية الاقليمية والاجراءات والترتيبات الخاصة بشأن تخصيص يوم في كل دورة من دورات المؤتمر المقبلة للتضامن مع شعب فلسطين وكذلك مناقشة قرار مجلس ادارة مكتب العمل العربي الخاص بدعوة الوفود للانسحاب من الجلسة العامة للمؤتمر عند بدء رئيس جمهورية كوستاريكا في القاء كلمته والتنسيق مع المجموعة الاسلامية والدول الصديقة لاتخاذ موقف مماثل .

الداخلية تطالب المسافرين المحافظة على جوازات سفرهم

حثت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بمناسبة بدء موسم السفر المواطنين الى اهمية المحافظة على وثائق السفر وعدم اصطحاب المقتنيات الثمينة ما أمكن مع مراعاة الحذر في التعامل والتنقل حتى لا تتعرض الوثائق والمقتنيات للتلف او الضياع في الخارج .

وطلبت ادارة العلاقات العامة في تعميم لها امس من المواطنين مراجعة السفارة الكويتية في الدولة التي يصل اليها لتسجيل جواز السفر وتزويد السفارة بصورة من الجواز مع تحديد مكان تواجدهم لسهولة الاتصال عند الضرورة ، كما ان عليه الاتصال بالسفارة فور ضياع اي من وثائق السفر عن طريق الدليل الارشادي الذي تزود به السفارة المواطنين والذي يتضمن عنوان السفارة وارقام هواتفها .

٢٠ حادثا مروريا

لقي قائد دراجة نارية مصرعه واصيب عدد من الاشخاص امس بمختلف مناطق الكويت في ٢٠ حادثا مروريا .

ففي منطقة خيطان اصطدمت السيارة التي يقودها (ا.ا.ح) بدراجة نارية فمات قائد الدراجة في الحال .

المواصلات تحدد دوام مكاتب البريد خلال شهر رمضان

اعلنت ادارة البريد ان العمل في الاقسام والمكاتب البريدية خلال شهر رمضان المبارك سوف تكون كالتالي :

في الاقسام الادارية ومكتب تبادل البريد السطحي وقسمي الطرود البريدية في الكويت والاحمدي من التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ويوم الجمعة عطلة .

وسوف يكون الدوام في مكاتب بريد الصفاة والسالمية المركزي وبريد حولي من التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا ، ومن الثامنة مساء وحتى منتصف الليل .

وفي مكاتب البريد العام والفحيحيل والاحمدي والجهراء والعاقول سوف يكون الدوام من ٨٫٣٠ صباحا وحتى ٤٫٣٠ بعد الظهر ، وفي مكتب بريد المطار الدولي فان الخدمة مستمرة ليلا ونهارا بدون عطل .

ومن التاسعة صباحا وحتى الواحدة سوف يكون دوام مكاتب ابرق خيطان، ابو حليفة ، بيان ، جليب الشيوخ ، الجهراء — ٤ ، الخالدية ، الدسمة، الدعية ، الدوحة/الكويت ، الرابية، الراس ، الرميثية ، الروضة ، الرقة ، السالمية ، الشامية ، الشعب ، الشويخ — ب ، الشويخ الصناعية ، الصباحية ، الصليبخات، ضاحية عبد الله السالم ، العارضية، العديلية ، العمرية ، الفروانية ، الفنطاس ، فيلكا ، الفيحاء ، القادسية ، كيفان ، المباركية ، المرقاب، المنصورية ، النقرة، النزهة ، ام الهيمان .

وفي مكاتب بريد التويصيب والشعبية والزور والوفرة سيكون الدوام من التاسعة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر عدا يومي الخميس والجمعة .

عودة المضف من باريس



● ابراهيم المضف

عاد الى البلاد وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الطبية ابراهيم المضف مساء امس قادما من باريس بعد حضوره المعرض الدولي للاجهزة والمعدات الطبية الذي اقيم هناك .

وقد اطلع المضف خلاله على اخر واحدث ما انتجته المصانع في مجال التجهيزات الطبية .

الاشغال :
انجاز محطة المحولات الثانوية لمشروع السجن المركزي

سلمت ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال العامة الى وزارة الكهرباء والماء محطة المحولات الثانوية لمشروع انشاء وانجاز وصيانة اعمال انشائية للسجن المركزي (توسعة سجن النساء) بعد أن تم العمل بها .

كما طلبت الادارة من ادارك املاك الدولة والخدمات بوزارة المالية مراجعة قسم الصيانة بادارة الانشاءات بالاشغال العامة لاستلام خزان الماء وغرفة المضخات ودورات المياه المؤقتة من اعمال عقد نافورة المياه الراقصة بحدائق الحزام الاخضر بعد ان تم العمل بها كذلك .

التحفظ على جوازات العاملين بالاندية الصيفية

اصدر مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد المحسن ناصر السعيد قرارا بالاحتفاظ بجوازات سفر المكلفين بالعمل في الاندية الصيفية من غير الكويتيين خلال الفترة من ٢٣ يونيو وحتى نهاية دوام يوم ٢٣ اغسطس وعدم منح العاملين في هذه الاندية من المدرسين والمدرسات والمستخدمين والمستخدمات تأشيرات خروج لقضاء اجازة نهاية العام الدراسي او لمن يهمه الامر .

الخارجية تستدعي سفراء الدول الأعضاء بمجلس الأمن لبحث مشروع القرار الخليجي

استدعى مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد خالد محمد جعفر الى مقر الوزارة امس سفراء ثماني دول اعضاء في مجلس الامن الدولي بينها الدولة دائمة العضوية فيه .

وجاءت هذه الخطوة في نطاق الجهود الكويتية والخليجية المبذولة على كافة الاصعدة واستكمالا للمشاورات والاتصالات التي يجريها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لتامين تاييد واسع لمشروع قرار خليجي معروض على مجلس الامن لادانة الاعتداءات الايرانية على ناقلات نفط خليجية اخيرا .

وعقد السيد جعفر سلسلة من الاجتماعات مع سفراء كل من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين وهولندا وباكستان والقائم بالاعمال الاميركي والقائم بالاعمال الهندي .

وابلغ السيد جعفر وكالة الانباء الكويتية بانه أوضح لهؤلاء السفراء والقائمين بالاعمال موقف الكويت الواضح من مشروع القرار المعروض حاليا على مجلس الامن الدولي بصدد التعديلات الاخيرة التي اجريت عليه .

واكد السيد جعفر للدبلوماسيين ان ادنى حد يمكن أن تقبل به الكويت هو مشروع القرار المعدل مبينا له بالدلائل والوقائع الثابتة أن الكويت دولة معتدى عليها وانها ليست طرفا في الحرب العراقية — الايرانية ، وان الاعتداء وقع على ناقلات نفط مسالمة تنقل مادة حيوية تهم العالم كله .

وطلب مدير الادارة السياسية من هؤلاء الدبلوماسيين ابلاغ حكوماتهم بموقف الكويت هذا وبضرورة تاييد مشروع القرار الخليجي المبني على الحق والعدل والذي تدعمه القوانين الدولية والمعاهدات والمواثيق والاعراف .

رمضان وخدام يجتمعان بسفيري الكويت في بغداد ودمشق

وفي بغداد استقبل النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان صباح أمس سفير الكويت عبد الحميد عبد الرزاق البعيجان لمناسبة تسلمه مهام عمله في بغداد .

وقالت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال المقابلة استعراض لعلاقات الاخوة القائمة بين القطرين وارتياح المسؤولين فيهما لمسيرتها المتطورة بما يعزز ويقوي موقف الامة العربية في مواجهة التحديات الخطيرة التي اشتدت من قبل اعدائها خلال المرحلة الراهنة .

وفي دمشق اجتمع سفير دولة الكويت في دمشق السيد عبد الرزاق الكندري أمس مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام .. وابلغ السيد الكندري وكالة الانباء الكويتية ان البحث تركز خلال الاجتماع حول الوضع في منطقة الخليج العربي، وتطورات الحرب العراقية — الايرانية وحرص الكويت وسوريا على عدم تصعيد هذه الحرب لما قد يؤدي اليه ذلك من تدخل الدول الكبرى وتاثير ذلك على المصالح العربية فقط وانما على مصالح ايران ايضا .

واضاف السيد الكندري انه تم التاكيد على اهمية تضافر كافة الجهود من اجل وضع حد لتوسيع نطاق الحرب في الخليج حتى نستطيع وضع حد نهائي لهذه الحرب المدمرة للقوى العربية والاسلامية » وبالتالي نستطيع مواجهة عدونا المشترك اسرائيل .

ومضى السيد الكندري يقول أن السيد خدام عرض خلال الاجتماع المساعي التي تقوم بها سوريا من اجل وضع حد للاعتداءات على ناقلات النفط الكويتية والسعودية وكذلك عرض نتائج اتصالاته بهذا الصدد مع المسؤولين في ايران ونتائج محادثاته مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية

وقال ان السيد خدام عبر عن حرص سوريا على سلامة وأمن دول الخليج . وختم تصريحه بقوله : وانه نقل للسيد خدام تحيات كبار المسؤولين في دولة الكويت وقال انه تم بحث العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في كافة المجالات ، وقال ان وجهات النظر بين الكويت وسوريا متقاربة ومتطابقة دائما حول ما يتعلق بالوضع في المنطقة العربية

عودة وكيل الاعلام من جولة عمل لبريطانيا وكندا

عاد الى البلاد مساء امس وكيل وزارة الاعلام ورئيس لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي لدول الخليج العربية الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر والوفد المرافق بعد ان ترأس الندوتين اللتين نظمتهما لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي لدول الخليج العربية الاولى بالتعاون مع جامعة دورهام بالمملكة المتحدة يومي ٨ ، ٩ مايو وكانت تحت عنوان « النفط افاق جديدة » التفاعلات بين دول الخليج العربية واوروبا والثانية بالتعاون مع جامعة ماكماستر يومي ١٦ ، ١٧ مايو الحالي وكانت بعنوان « كندا ودول الخليج العربية تاريخ مختلف وتطلعات مستقبلية مشتركة ».

وقد القى الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر كلمة بافتتاح الندوة الاولى رحب فيها بتعاون اكبر مع بريطانيا في مجال الطاقة واشار الى تزايد الاقبال العالمي على نفط الخليج .

كما اشار في كلمته الى ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية يحول دون تحقيق السلام بالمنطقة واكد سعي الدول العربية الخليجية لتحقيق الازدهار لشعوبها ودعوتها لتقنين الطاقة وايجاد البدائل .

وقد اقام مدير جامعة دورهام حفل عشاء تكريما للشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر والوفد المرافق والقى الشيخ ناصر كلمة بالمناسبة اشاد فيها باهتمام الجامعة بالحضارة الاسلامية ودعا لتوثيق الصلات والروابط لبناء اسس جديدة ومتينة للانشطة المشتركة .

وفي كلمة القاها وكيل وزارة الاعلام ورئيس لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي لدول الخليج العربية في الندوة التي اقامتها اللجنة في جامعة ماكماستر بكندا اكد ان الاتهامات الموجهة للدول المنتجة للنفط مغايرة للواقع واشار الى ان انتهاء الحرب في الخليج يساعد على استقرار ورفاه العالم .

هذا وكان الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر قد التقى والوفد المرافق له رئيس الوزراء الكندي بالنيابة وقام السيد الوكيل والوفد المرافق بزيارة للبرلمان الكندي كما اقام البرلمان الكندي حفل عشاء تكريما للشيخ ناصر والوفد المرافق .

تشغيل ٧ وحدات قوى كهرباء لمواجهة موسم الصيف

قالت نشرة خاصة صادرة عن وزارة الكهرباء والماء امس انه تم تشغيل سبع وحدات قوى كهرباء ووضعها على الحمل الكهربائي وذلك ضمن استعدادات الوزارة لمواجهة الصيف .

واضافت النشرة ان الوحدة الثامنة والاخيرة تخضع للتجارب تمهيدا لوضعها على الحمولة كما تم تشغيل ثماني وحدات تقطير مياه بطاقة انتاجية ٤٨ مليون جالون يوميا وجاري عمل التجارب الاولى على باقي الوحدات الـ ١٦ .

من جهة اخرى ذكرت النشرة انه تم التعاقد مع عدد من المهندسين والفنيين المصريين للعمل بمحطة الدوحة الغربية وقد تسلم العمل حوالي ٩٠ بالمائة منهم بالمحطة .

سمو الامير يستقبل محافظ البنك المركزي

استقبل سمو امير البلاد صباح امس محافظ البنك المركزي عبد الوهاب علي التمار .

بحث ترتيبات زياره رئيس وزراء هولندا

اجتمع مدير عام مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السيد عبد اللطيف عبد الرحمن البحر بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء مع سفير هولندا لدى دولة الكويت السيد هنري سخورمان لبحث ترتيبات الزيارة التي سيقوم بها رئيس وزراء هولندا سعادة السيد رود لوبيرز للكويت في شهر اكتوبر المقبل .

وقد نقل السيد عبد اللطيف البحر السفير الهولندي ترحيب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بزيارة رئيس وزراء هولندا .

هذا وسيقوم رئيس وزراء الدانمرك ايضا بزيارة للكويت في الشهر ذاته . وكان مدير عام مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد اجتمع في وقت سابق مع القائم بالاعمال الدانمركي لهذه الغاية .

تهنئة لصباح الاحمد من وزير خارجية تركيا

تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر رسالة من وزير خارجية تركيا السيد وحيد اوغلو .

وتضمنت الرسالة من بين مواضيع اخرى تهنئة للشيخ صباح الاحمد بحلول شهر رمضان المبارك .

وقام سفير تركيا لدى الكويت السيد كايا توبيري بنقل الرسالة الى مدير ادارة المراسم السيد محمد زيد الحريش خلال اجتماع بينهما أمس .

وجرى خلال الاجتماع كذلك بحث عدد من الموضوعات الثنائية بين البلدين .

الحريش يجتمع بالسفير العماني

اجتمع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد محمد زيد الحريش امس مع سفير سلطنة عمان لدى الكويت السيد سعود سالم العنسي .

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات اوضاع المنطقة بشكل عام.

الرئيس علي ناصر يستقبل السفير الهارون

تقدير يمني لدور الكويت في تنمية العلاقات بين البلدين

استقبل الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد ظهر امس سفيرنا لدى عدن عبد المحسن سالم الهارون، وذلك لمناسبة انتهاء مهام عمله كسفير لدى اليمن الديمقراطي .

وقد عبر السيد الهارون عن شكره للرئيس علي ناصر محمد على العون الذي لقيه خلال فترة عمله في اليمن الديمقراطي في سبيل تادية مهامه بنجاح .

وجرى خلال اللقاء تبادل الاراء حول عدد من القضايا التي تهم البلدين والوضع في المنطقة بشكل عام .

وقد عبر الرئيس اليمني عن تقديره للدور الذي لعبته وتلعبه الكويت لتنمية علاقات التعاون بين شعوب المنطقة العربية ، واشاد بتطوير العلاقات الثنائية بين الشعبين الشقيقين اليمني والكويتي ، وبين حكومتي البلدين، مشيدا بجهود السفير الهارون .

وبالنسبة للتطورات الاخيرة في حرب الخليج اكد الرئيس اليمني للسفير ان بلاده ترى ضرورة اتخاذ مواقف حازمة ضد اعمال التصعيد الاميركي للتوتر لحماية أمن وسلامة شعوب المنطقة من التهديدات الاميركية العدوانية .

هذا وقد حضر اللقاء د. عبدالعزيز الدالي عضو المكتب السياسي وزير الخارجية ، وياسين احمد صالح مدير الدائرة العربية بوزارة الخارجية .

التخطيط تصدر دليلا للتصنيف المهني بالكويت

اصدرت الادارة المركزية للاحصاء التابعة لوزارة التخطيط امس دليلا للتصنيف المهني في الكويت .

ويستخدم هذا الدليل لتصنيف الافراد داخل قوة العمل حسب المستويات المختلفة للتصنيف المهني في كثير من الدراسات الاقتصادية والسكانية والاجتماعية وغيرها .

ويشتمل هذا الدليل على وصف عام لمجموعات المهن الرئيسية ليستخدم كمرشد في تحديد القسم الذي تصنف به اي مهنة يلي ذلك بيان ووصف لمحتويات القسم من ابواب وما يتفرع عنها من فصول ومهن .

اقتراح

ان يعترف بعض المسؤولين بالاخطاء التي تتناولها الصحف ، بدلا من مجرد تبرير الامور والتحدث عن الظروف والامكانات وغير ذلك من الكلام الذي يدور حول الموضوع دون الدخول فيه !

مجلس الأمة

اقرار الميزانية العامة للعام ٨٤-١٩٨٥

العدساني: عارضت الميزانية لاقتناعي بضرورة جدولة الأولويات



● جاسم الصقر ● جاسم الخرافي ● خالد السلطان ● احمد السعدون

١٠٠ مليون دينار للدعم الخارجي ورفض تخفيض ٥٣ مليونا

سمو ولي العهد: ندعم الشعب السوري لأن سوريا خط المواجهة الأول

الموافقة على تجنيس ٥٠٠ شخص خلال العام الحالي

٢٥٤/٥ مليون دينار للميزانية العسكرية



● سمو ولي العهد يطلب جلسة سرية

● كتب حسين سلامة :

اقر مجلس الامة في جلسته التي عقدت أمس برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس وبحضور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ، اقر الميزانية العامة للدولة التي بلغ العجز فيها ٧٠٤ ملايين و١٦٨ الف دينار . ووافق المجلس على تجنيس ٥٠٠ شخص خلال العام الحالي ١٩٨٤ .

الميزانية اقرت باغلبية ٣٤ صوتا وامتناع عضوين عن التصويت ومعارضة ١١ عضوا بينهم الرئيس العدساني الذي ابلغ الصحافيين بعد الجلسة انه عارض هذه الميزانية لانه يعتقد جازما بضرورة جدولة الاولويات بالنسبة لكل الابواب وقال نحن منذ ٣ سنوات نشهد عجزا تصاعديا في ميزانيتنا ، وفي كل سنة تزيد مصروفاتنا ويزيد معها العجز ، دونما أن نضع تصورا دقيقا لاولويات الانفاق والمشاريع .

عقد الجانب الاول من الجلسة سريا بناء لطلب من سمو ولي العهد لبحث الباب الخامس من الميزانية التي استغرقت مناقشتها ٤ جلسات مطولة شهدت مناقشات عميقة وحادة وبالذات حول البنود التي اقترحت اللجنة المالية تخفيضها .

وكان بند المصروفات التحويلية الخاص بالدعم العربي اكثر البنود التي شهدت نقاشا حادا حيث اصر اتجاه نيابي في المجلس على حذف الدعم المطلوب لسوريا ، وكانت الحكومة قد خفضت من مبلغ الدعم الخارجي لكل من سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسكان الارض المحتلة ما قيمته ٦٤ مليونا و ٨٠٠ الف دينار ، وطلبت الحكومة في هذا البند ١٠٠ مليون دينار موزعة على الجهات المذكورة حسب النسب المقررة اصلا بالنسبة للدعم .

الا ان اللجنة المالية رات لدى مناقشتها الميزانية تخفيض ٥٣ مليون دينار من هذا المبلغ ، وهي حصة سوريا .

وفي جلسة الامس جرى نقاش في المجلس حول هذا الموضوع تحدث فيه النواب خالد السلطان وجاسم العون وجاسم حمد الصقر واحمد السعدون ، ومحمد الرشيد .

ورد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عدة مرات على النواب موضحا للمجلس ان الدعم الذي تقدمه الكويت هو التزام منها بموجب قرارات القمة العربية وان الكويت تفي بالتزاماتها ، وقال سموه وفقا لما ذكرته مصادر نيابية « للقبس » ان الدعم الذي تقدمه لسوريا هو للشعب السوري الشقيق لان سوريا تعتبر خط المواجهة الاول بين العرب وعدوهم القومي اسرائيل . ولدى التصويت على هذا البند وافق المجلس على اعادة المبلغ المخفض وبقي المبلغ كما طلبته الحكومة ، ثم ناقش المجلس في الجانب السري من جلسته ايضا ميزانية وزارة الدفاع والتي قدرت مخصصات التسليح فيها ٢٥٤ مليونا و٢٠٠ الف دينار ، واقرها المجلس بالاغلبية . وفي الجانب السري ايضا ناقش المجلس تقرير لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المقدم من الحكومة في شان تحديد عدد الذين يجوز تجنيسهم خلال العام الحالي ١٩٨٤ .

واشارت مصادر برلمانية الى ان مساجلة كلامية حادة وقعت بين وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج ، ونائب رئيس المجلس السيد احمد السعدون .

وظهر اتجاه قوي في المجلس يعارض مشروع الحكومة .. الا انه لدى التصويت وافق المجلس على هذا المشروع باغلبية ٣٧ صوتا وخفض عدد المقترح منحه الجنسية الكويتية الى ٥٠٠ شخصا .

وكان الرئيس العدساني قد نوه في بداية الجلسة الى انها مخصصة لمواصلة البحث في الميزانية العامة للدولة .

● سمو ولي العهد : انطلاقا من العادة التي اتبعناها في هذا المجلس فان الحكومة تطلب من مجلسكم الموقر انه عند مناقشة ميزانية وزارة الدفاع والمبالغ المخصصة لدعم الدول العربية ان تتم هذه المناقشة في جلسة سرية .

● الرئيس العدساني : تخلى القاعة

ثم اخليت القاعة من الحضور وبدات الجلسة السرية بمناقشة بند الدعم العربي ، واستمرت حتى الساعة الواحدة فرفعت الجلسة لاداء الصلاة وتناول طعام الغداء ، ثم استؤنفت سرية لمتابعة النقاش حوالي الساعة ٣٫٤٠ رفعت الجلسة لاداء صلاة العصر وبعد حوالي ثلث ساعة عادت الى الانعقاد سرية لمواصلة النظر في تقرير لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المحال من الحكومة بشان تحديد عدد المطلوب منحهم الجنسية الكويتية خلال عام ١٩٨٤ .

وعند الساعة ٤٫٢٠ قرع الجرس وتحولت الجلسة الى علنية ، وقال الرئيس محمد العدساني :

والان تعاد الجلسة علنية .. بناء على طلب الحكومة في عقد الجلسة سرية لمناقشة ميزانية وزارة الدفاع والدعم ، فقد عقدت الجلسة سرية ووافق المجلس فيها على ما يلي :

● اولا : عدم الموافقة على تخفيض مبلغ ٥٣ مليونا و٨٠٠ الف دينار الى البند الثالث — التزامات مؤتمرات — في المجموعة ٣ — المدفوعات التحويلية الخارجية — في الباب الخامس واعادة المبلغ كما جاء من الحكومة في مشروع الميزانية .

● ثانيا : الموافقة على ميزانية وزارة الدفاع كما اقرتها اللجنة المالية والاقتصادية .

● ثالثا : قرر المجلس ايضا نظر التقرير الحادي والعشرين التكميلي للتقرير السادس عشر التكميلي للتقرير التاسع للجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتحديد العدد الذي يجوز منحه الجنسية الكويتية سنة ١٩٨٤ وفقا للمادة ٤ والبندين ثالثا ورابعا من المادة ٥ من قانون الجنسية الكويتية وقد قرر المجلس الموافقة على المشروع كما جاء من اللجنة وبتعديل العدد من ١٠٠٠ الى ٥٠٠ شخص .

واستؤنف النقاش حول بند « الدعم الداخلي » دعم المواد الغذائية .

اعادة النظر في طرق اعداد الميزانية

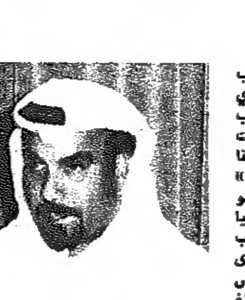
● خالد السلطان :

كما يلاحظ الجميع فان الباب الخامس هو اكبر الابواب حيث يبلغ ١٢٧٤ مليون دينار .

لذلك فانه يتوجب ان يحظى هذا الباب على الاهتمام الاكبر من مجلسكم الموقر .

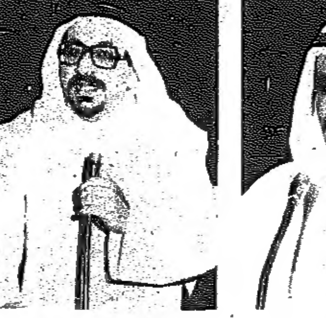
نلاحظ الارتفاع في مبالغ الباب الخامس نتيجة قيام مؤسسات وهيئات جديدة كهيئة الاستثمار وهيئة التعليم التطبيقي وهيئة شؤون القصر وغيرها .. والمعروف ان تلك المؤسسات كانت جزءا لا يتجزا من ميزانيات الوزارات المختلفة . ولكن مما يؤسف له ان الزيادة التي طرات على هذا الباب نتيجة لتلك الهيئات لم يقابلها ما يناسبها من التخفيضات في ميزانية الوزارات وهذا بحد ذاته يعكس الاسلوب الذي تعالج فيه الوزارات ميزانياتها ، في الواقع انه ليس هنالك اي حرص مقرون بعمل منظما وفعالا في ترشيد نفقات الميزانية بل العكس هو الصحيح فالذين يعدون ارقام الميزانية داخل الوزارات انما يدرجون ما يجول في خاطرهم من مبالغ دون الاحساس بالتكلفة او ان يكون لديهم الشعور بالمسؤولية امام رصد تلك المبالغ ، والواقع ان الاحتياجات في الوزارات تحدد من قبل المراكز الاخيرة في الترتيب الوظيفي .

لا بد من ان يعاد النظر في طريقة اعداد الميزانية واسس الميزانية ، وان نسعى الى اتباع اساس مزدوج من ميزانية الصفر والميزانية العادية وان ندخل حسابات الوزارات جميعها عن طريق حاسب الي يكون مقره وزارة المالية مع وجود فروع لذلك الحاسب في كل وزارة ليتسنى ادخال واخراج المعاملات اللازمة لحسن سير كل وزارة .



● مطلق المسعود ● جاسم العون





● صالح الفضالة ● د. ناصر صرخوه

امام هذا الواقع السيء للميزانية لم يكن امام اللجنة المالية من خلال اربع ميزانيات الا ان تعمل ما يمكن عمله من خلال الواقع وهذا قد يعطي جوابا لتساؤلات بعض الاخوان النواب كما لا يفوتنا في هذا المجال ان ندعو المجلس في المستقبل ان يسعى الى تنظيم جهاز اللجنة المالية لتيسير اداء اعمالها ، ولا يفوتنا في هذه الفرصة ان نشكر العاملين في اللجنة في الوقت الحاضر مع صعوبة العمل في ظل الاسلوب الحالي للميزانية .

اطماع الصهيونية في ديار المسلمين

السيد الرئيس : يحتوي الباب الخامس على ميزانية لقرارات مؤتمر قمة بغداد وهذا يدعونا الى ان نطرح همومنا وان نتعرض الى اوضاعنا العربية المتردية .

ان اطماع الصهيونية في ديار المسلمين والغرب بالذات اطماع لا حدود لها — وهي لا تزال تخطط وتنفذ على مستويات بعيدة المدى وقصيرة المدى ، وان ما نراه من نتائج انما هو حصاد لمراحل طويلة من التخطيط والعمل الدؤوب على مستوى المنطقة وعلى الصعيد الدولي حتى وصلنا اليوم الى ان اصبحت الدول العربية مفتوحة لاي غزو صهيوني دون ان يكون هنالك اية قوة تستطيع ان تقف في طريقها ، وان السبب الوحيد لعدم توسعها هو عدم قدرتها على استيعاب الحدود الجديدة على المستوى الدولي ، بل ان الرادع الاقوى لتوسع الكيان الصهيوني ، هم حاملو سلاح الحجارة وليسوا حاملي سلاح الصواريخ والطائرات والدبابات .

ان اطماع الصهيونية ومخططاتها فيما يتعلق في الوقت الحاضر وبالذات لبنان تنحصر فيما يلي :

اولا : القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان .

ثانيا : تكوين دويلات او كانتونات طائفية في لبنان .

ثالثا : تمكين غير المسلمين في امور سوريا ولبنان .

السيد الرئيس : مع الاسف ان ذلك جميعه انجز — اي تم وانتهى — ولكن ليس من العجب ان يتم انجاز ذلك من قبل قوات غير قوات الكيان الصهيوني او قوات حلف الناتو . وهنا السيد الرئيس يتضح خطورة الانسياق وراء مدعي العمل الوطني وهم في الواقع منفقون ومتواطئون مع مخططات الكيان الصهيوني .

اعادة دعم المواد الغذائية

● حزام المبع : اشكر اللجنة المالية على ما قامت به من جهود ، وانني اطالب ابقاء الدعم على المواد الغذائية على ما كان عليه ، واعادة المبلغ المخفض الى الميزانية .

والدعم يفيد الكويتيين واخواننا العرب المقيمين والوافدين .

● وزير المالية : نحن نتفق مع العضو المحترم بعد تخفيض مبلغ خمسة الملايين نؤيد هذا الاقتراح .

استغرب موافقة وزير المالية

● جاسم الخرافي — رئيس اللجنة — استغرب موافقة وزير المالية على ارجاع مبلغ الدعم واستغرب بالذات وزير المالية لانه هو الرجل المالي الذي اعطانا المعلومات التالية للجنة — وسبحان مغير الاحوال — ما حدث هو الاتي ، قدم ٢٠ مليون دينار للدعم وفي السنة التي تليها زاد المبلغ الى ٤٠ مليون دينار . سالنا المسؤولين بوزارة التجارة ، واجاب وزير التجارة ان القصد من الزيادة كان لايجاد تخزين لمدة سنة ، وفي نقاش مع وزير التجارة ووزارة المالية ، اوضحوا ان التخزين مقته لانه اصبح عندهم ستوك لمدة سنة .

وابلغنا وزير التجارة ان هناك اعادة نظر بالنسبة لتقييم التموينات المطلوب دعمها .

وكان الاتفاق مع مندوبي المالية بانه في السنة التي ستليها سيرفع المبلغ كما كان اي ٢٠ مليونا ، ولكننا فوجئنا بان المبلغ جاءنا ٣٥ مليونا ، وسالنا مندوبي المالية . وتبين ان هناك توجها عند وزير التجارة لحصر هذا الموضوع وليس لتوزيعه على الفنادق والمطاعم ، ووافقنا على ان يكون المبلغ ٣٠ مليونا .. وطالبنا المسؤولين ان يحصروا المبالغ التالفة .

الاسعار بدأت ترتفع

● وزير التجارة : ان علينا التزامات كبيرة جدا ونحن قدمنا ميزانية ٣٥ مليون دينار لاننا الغينا انواعا عديدة ، ونحن بودنا ان نخفض حسب راي اللجنة ، ولكن الاسعار بدات ترتفع وبالذات اسعار الشحن والتامين الى الخليج .

● جاسم الخرافي : أود أن يعرف المجلس الموقر ما صرف من مبلغ ٤٠ مليون دينار خلال ٩ اشهر ، انه ٢٤ مليون دينار فقط .

وعرفنا من مندوبي التجارة انه من اصل ٤٠ مليونا هناك ٢٠ مليونا ستوك .

● وزير التجارة : صرف من ميزانية ٨٢ — ٨٣ مبلغ ٣٩ مليونا ، ونحن الان في ميزانية ٨٣ — ٨٤ صرف لدعم اللحم والعلف فقط ٢٢ مليون دينار .

● مبارك الدويس : انا اؤيد دعم المواد اللازمة وضد تخزين المواد وحرقها بعد ان تفسد .

دعم التلوث

● د. ناصر صرخوه : نود ان نشكر اللجنة المالية وعلى راسها الاخ الكريم جاسم الخرافي .

ونحن دائما نطالب ان تكون عندنا معدات واجهزة لمكافحة التلوث .. واللجنة المالية مع الاسف الشديد خفضت مبلغ ٦٨٩ الف دينار لمعدات من اجل النفط ومكافحة التلوث .

وهناك تخفيض مبلغ ٢٥٠ الف دينار من مشروع مكافحة الفئران .. وانني اطالب المجلس الموقر اعادة هذين المبلغين

● المقرر : القارب المطلوب لحماية البيئة هو قارب لازالة التلوث البحري ، ولاحظنا ان في هيئة الشعبية قوارب .. وهي من هذا النوع .

خطة وطنية

● وزير الصحة : يؤسفني ان يقول الاخ خالد ان هناك عدة جهات في مجال التلوث ، وهو لا يعرف ان هناك مجلسا لحماية البيئة ينظم العمل بين جميع هذه الجهات .

وهناك خطة وطنية موجودة برئاسة الاخوان من وزارة المواصلات .. والمنطقة قسمت الى قسمين شمالي وجنوبي .. وهذه العملية تتم بتنسيق كامل بين الاخوان في شركة النفط والادارة الشعبية وكل الجهات المعنية بهذا الموضوع .

وهذه القضية مدروسة دراسة جيدة . وارجو اعادة المبلغ .

● خالد السلطان . واذا كان هناك تنسيق لماذا يجب أن توجد المعدات لدى جهتين ؟

● وزير الصحة : الباخرة الموجودة في الابحاث باخرة ابحاث .. والمطلوب باخرة لمكافحة التلوث البحري .

اقتراح

وتلا امين عام المجلس اقتراحا بقفل باب النقاش على الباب الخامس ... فوافق المجلس على الاقتراح ثم تلي اقتراح اخر باعادة المبلغ الذي خفض بالنسبة لمجلس حماية البيئة البالغ ٦٨٩ الف دينار ومبلغ ٢٥ الفا من مشروع مكافحة قيمة القوارض .

● الرئيس : نصوت على تقرير اللجنة .. ثم نصوت على الاقتراح .

وصوت المجلس على التقرير فوافق عليه ١٢ عضوا من ٤٥ فسقط .

ثم صوت المجلس على الاقتراح باعادة التخفيض فوافق عليه باغلبية ٣٢ صوتا من ٤٦ عضوا واعيد التخفيض .

ثم صوت المجلس على اقتراح باعادة مبلغ ٥ ملايين الى ميزانية الدعم .

في البداية صوت على تقرير اللجنة فسقط حيث وافق عليه ١٢ عضوا من ٤٦ .

ثم صوت على الاقتراح فوافق عليه ٣٣ من ٤٦ واعيد مبلغ الدعم ، كما جاء من الحكومة ونوه الرئيس العدساني الى ان تقديرات الباب الخامس ستعدل كما وافق عليها المجلس .

وبهذا انتهى المجلس من مناقشة جميع ابواب الميزانية .

وتلا مقرر اللجنة مواد مشروع هذه الميزانية كما يلي :

— الايرادات : ٢٢٢٧ مليون دينار .

● المصروفات :

— الباب الاول : ٧٢٤ مليونا و ١٤٩ الفا .

— الباب الثاني مستلزمات : ٥٠٢ ملايين و ٣٠٠ الف .

— الباب الثالث نقل ومعدات : ٢٩ مليونا و ٧٠٠ الف .

— الباب الرابع مشاريع انشائية : ٦٠٠ مليون و ١٨٢ الفا .

— الاستملاكات : ١٥٠ مليونا .

— الباب الخامس : المصروفات التحويلية ١٣٥٨ مليونا و ٩١٩ الفا .

— جملة المصروفات : ٣٥٧٨ مليونا و ٤٦٨ الف دينار ، ويكون العجز الذي يعوض من الاحتياطي العام ٧٠٤ ملايين و ١٦٨ الف دينار .

وجرى التصويت على الميزانية بصورة نهائية بالمناداة بالاسم فوافق عليها المجلس باغلبية ٣٤ صوتا ، وامتناع عضوين عن التصويت ومعارضة ١١ عضوا .

التوصيات

وانتقل المجلس الى مناقشة التوصيات فتحدث عدنان عبد الصمد فقال : حبذا لو ان التوصيات تنصب على توجهات المجلس خلال الدورات السابقة .

والاخوان في اللجنة كانوا يركزون على طريقة جديدة في مناقشة الميزانية لتحقيق ميزانية اداء . والمفروض ان تخصص توصية معينة لهذه الميزانية واذا لم تلتزم الحكومة بالتوصيات فاننا سنضطر الى وضع توصية جديدة تلزم الحكومة بتوصيات المجلس .

بادرة يجب ان تسجل للجنة المالية

● صالح الفضالة : كما نعلم ان الباب الخامس هو من اكبر الابواب قاطبة حيث بلغ مليار ٢٩٩ مليون دينار .

وعليه فقد كان التوصيات اللجنة المالية والاقتصادية اكبر الاثر النفسي عندما وضعت يدها على الجرح الذي يثرف اموال الدولة ، دون وجه حق وكذلك وضعت يدها على هموم المواطن ، حيث نرى انها تتطرق للمبالغ التي ترهق الميزانية .

انني اطالب بان تكون هناك بدلات للسكن وليس منح مساكن جاهزة علما بان هذه المساكن تحتاج الى تاثيث وتحتاج الى صيانة ومتابعة من قبل ادارات خاصة وعليه اطلب من المجلس الموقر الغاء بند السكن والاستعاضة عنه بمبالغ نقدية تعطى حسب اهمية طالب السكن .

التوصية الثانية وهي : الخاصة بمساواة مخصصات البعثات الدراسية ولما كانت الدولة ترسل موظفيها في بعثات بهدف الحصول على مؤهلات عالية تلي التعلم الجامعي ، نرى الاخ الرئيس ان التفاوت في هذه المخصصات اصبح سمة لصيقة والمطلوب تسوية هذه المخصصات لجميع المبعوثين .

التوصية الثالثة : وهي وقف التعيين على الوظائف الادارية هذه البادرة يجب ان تسجل للاخوة في اللجنة المالية حيث نرى ان اعداد الموظفين تزداد سنة بعد اخرى حيث وصل العدد الى ١٦٦ الف موظف علما بان انتاجية الموظف لا تصل الى ساعة عمل نتيجة للفساد الاداري الموجود داخل اروقة الوزارات .

وبالنسبة لتوصية تقصير الجهات المختصة بمكافحة التلوث .. حسنا فعلت اللجنة عندما قامت بتخفيض مخصص هذا البند والسبب كما نعلم ان هناك عدة جهات منها هيئة الشعبية وشركة نفط الاحمدي ومعهد الابحاث العلمية وبالتالي هناك مبالغ تنفق دون وجه حق .

● وزير الصحة : أحب ان اؤكد للاخ صالح ان هناك قانونا خاصا بحماية البيئة وهو موجود ويحدد العمل .

● مطلق الشليمي : ارجو اضافة توصية بشان الفنيين واصحاب الورديات .

● احمد السعدون : اتمنى ان تبين الحكومة المعلومات حول الحسابات الختامية لتطبيق نص قانون ديوان المحاسبة .

● المقرر : بالنسبة لاتباع سياسة واضحة المعاني بالنسبة للمشاريع رات اللجنة ان توصي بان توضع لها اولويات معينة .

وحول التوصية التي اثيرت من عبد الصمد والفضالة ... رات اللجنة ان كل الجهات التي عندها بند للمصاريف الخاصة غير مطبق .

وجرى نقاش حول التوصية رقم ١١ الخاصة بديوان المحاسبة .

وصوت المجلس على هذه التوصية فقرر ابقاءها بالاغلبية .

● الرشيد : التوصية خطا .

وصوت المجلس على توصيات اللجنة فوافق عليها بالاغلبية .

● الرئيس : عندي توصيات اخرى تعرض عليكم للتصويت .

وبدأ الامين العام بعرضها .

— دعم وزارة الاسكان لجهازها الوظيفي مقدمة من ابو شيبة ومحمد حبيب والبراك . وسقطت بالاغلبية حيث وافق عليها ١٨ من ٣٦ .

— اعادة النظر بقرار مجلس الخدمة المدنية بتوظيف الطلبة مقدمة من د. الوسمي ، ابو رمية ، الجبيمان ، الحجرف والبراك .

وصوت المجلس على التوصية فوافق عليها باغلبية ٢٥ صوتا من اصل ٣٥ عضوا .

— التزام الحكومة بتقديم الحكومة للحساب الختامي في موعده مقدمة من الفضالة والجبيمان والوسمي ، فسقطت حيث وافق عليها ١١ من ٣٦ .

— ان يضع مجلس الخدمة المدنية تنظيما لعمل الزوجات اللواتي لا يستطعن العمل في دوام كامل . والسماح لهن بالعمل بنظام الساعة والحصة وهو مقدم من : المنيجري .

وصوت المجلس على التوصية فسقطت .

— اعطاء رخص محلات ودكاكين للمواطنين في مناطق السكن الخاص مقدمة من الجميعلي والحجرف والجبري والبراك . وصوت المجلس على التوصية فسقطت .

— البدء ببناء مستشفى فيلكا على الميزانية الجديدة مقدمة من بسطر الخفف ، وصوت المجلس على التوصية فوافق المجلس عليها باغلبية ٢٥ صوتا .

وصوت المجلس على توصية باعطاء سيارات للمختارين فسقطت .

ثم صوت على توصية بازالة معطلة ذاتية مياه المجاري بالعارضية فسقطت .

وصوت على انشاء مستوصف في الجهراء الجديدة فوافق عليه .

لا ميزانية لهذه المشاريع

● جاسم الخرافي : عيب ان نطلع توصيات من المجلس بهذه الصورة انه ليس هناك ميزانية لهذه المشاريع .

● الرئيس : انتهت التوصيات .

ورفعت الجلسة الى صباح يوم السبت المقبل .









● الرئيس العدساني وامين السر ابوشيبة ..

الحمضان : اتخاذ الاجراءات اللازمــة لضمــان عـــدم اختـــلاط الذبائـــح المصـدرة للكويـــت

اكد وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان على ضرورة توفر الذابح المسلم الملتزم المتبع لطريقة الذبح الشرعية وتحت اشراف اتحاد الجمعيات الاسلامية النيوزيلندية في الذبائح المستوردة من نيوزيلندا .

واكد على ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان عدم اختلاط الذبائح المصدرة للكويت والمذبوحة بالطريقة الشرعية مع الذبائح المصدرة لبلاد اخرى خاصة في مراحل التخزين والتبريد .

جاء ذلك في لقاء توقيع اتفاقية الاشراف على وسائل الذبح بالطرق الشرعية التي وقعت بين اتحاد الجمعيات الاسلامية ومجلس منتجي اللحوم النيوزيلندية والتي وقعت تحت اشراف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وحضور ممثلين عن البلدية ووزارة التجارة وبيت التمويل الكويتي .

حضر اللقاء رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في نيوزيلندا وممثلون عن الاتحاد وممثل مجلس منتجي اللحوم النيوزيلندي مدير ادارة تجارة وصناعة اللحوم بنيوزيلندا دايفد كاينمونت وممثلون عن جمعية شركات تعليب اللحوم ومجلس مصدري اللحوم بالاضافة الى القنصل التجاري النيوزيلندي في البحرين .

ويعتبر اتحاد الجمعيات الاسلامية لمسلمي نيوزيلندا والذي تاسس عام ١٩٥٠ الممثل للجمعيات الاسلامية والمساجد في جميع المدن النيوزيلندية والذي يشرف على تدريس نساء وابناء المسلمين بالاضافة الى اعمال الدعوة الاسلامية .

دراســة تحليليــة حـــول استخـــدام بيانـــات تعـــداد السكان والاحصـــاء

اصدرت الادارة المركزية للاحصاء التابعة لوزارة التخطيط مؤخرا الدراسة التحليلية السادسة والتي تتناول جداول الحياة في الكويت باستخدام بيانات تعدادات السكان والاحصاءات الحيوية .

وابلغ مصدر مسؤول بالادارةوكالة الانباء الكويتية امس ان الهدف الرئيسي من اعداد جداول الحياة هو توفير وصف شامل لظاهرة الوفاة للسكان خلال فترة معينة .

واضاف انه قد تم اعدادمجموعتين من جداول الحياة هذه تمثل الاولى منها الفترة من ١٩٧٥ — ١٩٨٠ ايما بين تعدادي ١٩٧٥ — ١٩٨٠ بينما تمثل فترة الثلاث سنوات التي يتوسطها تعداد ١٩٨٠ الى الفترة من ١٩٧٩ — ١٩٨١ وذلك لمختلف الاغراض .

وذكر المصدر انه قد اعد جدول حياة خاص لكل من الذكور والاناث ولكل من المواطنين والمقيمين بالنسبة لكل فترة . واضاف قائلا واستكمالا للفائدة المرجوة من اعداد هذه الجداول فقد اعطيت اهمية خاصة في الدراسة لمقارنة انماط الوفاة بالجداول المعدة مع انماط الوفاة لنماذج من جداول الحياة النموذجية لتحديث النموذج الاكثر تقاربا مع كل من جداول الحياة لسكان الكويت ويعتبر مهما خاصة لمستخدمي الجداول من المشتغلين باعداد الاسقاطات السكنية .

مواعيد العمل الرمضاني بمراكز الصحة الوقائية

اعلنت وزارة الصحة ان مواعيد العمل في مراكز الصحة الوقائية ومراكز التطعيم التابعة لها ستعمل خلال شهر رمضان المبارك في الفترة المسائية ٨ مساء حتى ١٠ مساء ، ما عدا ايام الخميس والجمعة . بالاضافة الى الدوام الصباحي من الساعة ٨,٠٠ صباحا حتى الواحدة ظهرا يوميا ما عدا الجمعة .

والمراكز التي تعمل مساء هي مراكز الصحة الوقائية في الرقاب ، والنيحاء وجنوب حولي ، والسالمية ، والدعية ، والفروانية ، والصليخات ، والفحيحيل ، ومجمع حولي والرميثية .

وستقوم هذه المراكز بالاضافة الى تطعيمات مراكز رعاية الطفولة باعطاء التطعيمات اللازمة .

وزارة الكهرباء والماء :

ابرام عقـــود لعدة مشاريع ضخمة خلال ابريــــل المـاضي

افادت مراقبة عقود الانشاءات بوزارة الكهرباء والماء امس انه تم ابرام عقود لعدة مشاريع ضخمة خلال شهر ابريل الماضي .

ومن بينها عقد توسعة محطةتحويل القنطاس ١٣٢/٣٠٠ كيلو فولت وعقد اعمال حفريات وتركيب انابيب المياه وملحقاتها لاحتياجات التوزيع والتعديلات في جميع مناطق الكويت وعقد انشاء وانجاز وصيانة مكاتب مشاريع شبكات الضغط العالي

الكهرباء تشـــارك بندوة الانـــارة التخصصيـــة في المانيـــا الغربيـــة

ذكرت نشرة خاصة صدرت امسعن وزارة الكهرباء والماء ان الوزارقررت ترشيح رئيس قسم الانارة في ادارة شبكات التوزيع الكهربائية للاشتراك في دورة الانارة التخصصية في الشرق الاوسط خلال الفترة من ٤ يونيو المقبل وحتى الثامن منه في المانيا الغربية .

السفيرالسوفيتي يدعوالى تطويرالسياحة بين الكويت وبلاده

دعا سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت بوغوس سبينو فتش اكوبوف الى تطوير السياحة بين الكويت وبلاده .

واضاف في لقاء صحفي مساء امس الاول لمناسبة زيارة وفد سياحي سوفيتي بان الاتحاد السوفيتي يرحب بالسياح الكويتيين وذلك للتعرف على المجتمع السوفيتي من حيث العادات والاثار القديمة .

وبعد ذلك تحدث مدير ادارة السياحة بوزارة السياحة السوفيتية ايفجيني كوروكوف وقال بان هدف زيارته للكويت هو اللقاء مع المسؤولين عن السياحة بالكويت لتطوير السياحة بين البلدين .

واضاف ان الاتحاد السوفيتي يعتبر منطقة سياحية جديدة بالنسبة للكويت ، ولذلك اعطى المسؤولون بالسياحة بالاتحاد السوفيتي اهمية لتطوير المجال السياحي بين البلدين .

وذكر كوروكوف بان الاتحاد السوفيتي يقدم تسهيلات كبيرة للسياح من الكويت من حيث الفنادق ويسهل لهم زيارات سياحية لمعظم مناطق الاتحاد السوفيتي .

وقال ان السياحة نشطت مؤخرا في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٦٥ ، حيث بدأ العمل ببناء الفنادق ولكن لم يكن هناك عدد كبير من السياح ، ولكن الان ازداد عدد السياح حيث وصل الى ٦ ملايين سائح بالسنة يأتون للزيارة .

وبين كوروكوف بان وزارة السياحة تنظم رحلات سياحية للعائلات بحيث تزور المناطق السياحية والاثرية بالاتحاد السوفيتي وتقدم لهم جميع التسهيلات .

واضاف ان هناك رحلات للصيد بالاتحاد السوفيتي تنظمها وزارة السياحة للراغبين بصيد الحيوانات بالغابات وهناك ايضا رحلات سياحية للتعرف على المجتمع السوفيتي وعاداته وعمل لقاءات مع العائلات السوفيتية .

ثم قدم مدير ادارة السياحة كوروكوف شرحا بين فيه المناطق السياحية بالاتحاد السوفيتي والتي يمكن ان يزورها السياح بالكويت .

وتم عرض فيلم عن المناطق السياحية والاثرية وتطور الاتحاد السوفيتي في مختلف المجالات . وحضر هذا اللقاء بعض مدراء الشركات السياحية بالكويت والمهتمون بالسياحة ورجال الاعلام والصحافة .

مؤتمرصحفي حول الخدمات السياحية المصرية

كتبت الفت قطامش :

وصل الكويت ٥٨ زائرا مصريا في جولة سياحية رسمية . وقد عقد مؤتمر صحفي بعد ظهر امس في فندق هيلتون برئاسة محمد نسيم رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية للتنشيط السياحي ، ومحمود رضا وكيل وزارة الثقافة ورئيس فرقة رضا الشعبية ، وبحضور السفير المصري حسين الكامل ، ورئيس شركة مصر للطيران علي مكي ، والدكتور احمد التاجي عضو نقابة الاطباء المصرية .



● السفير المصري يتوسط السيد محمد نسيم ومدير عام فندق هيلتون ، ومحمود رضا والدكتور التاجي ، وعلي مكي .

تحدث السيد محمد نسيم شارحا وموضحا موقف مصر من السائح الخليجي وترحيبها به ، واستقبالها له في صيف ١٩٨٤ ، مع استعداد تام يشمل السياحة العلاجية والسياحة الرياضية ، والسياحة الترفيهية ، والسياحة الدينية .

ومن السياحة الثقافية تم انشاء جمعية الكتاب السياحيين والتي تدبر لقاءات بين الادباء والكتاب العالميين واخوتهم من العرب .

كما وان هناك سياحة فنية لتبادل الفنانين . ثم تحدث عن المواطن الخليجي الذي تربطه روابط اسرية وعاطفية وتاريخية بمصر ، وشعبها ، ونيلها .

ثم تحدث الدكتور احمد التاجي عن السياحة العلاجية وانشاء مكتب اتصال بالقاهرة لتسهيل الحجز للسائح العربي المريض بالتلكس او الهاتف لطبيبه المعالج في مصر مع تحديد اليوم وساعة اللقاء ، ومتابعة السائح بعد وصوله وعلاجه حتى لا يحدث اي اخلال وهناك برنامج اخر لدعوة اطباء الخليج لزيارة المستشفيات الكبرى على الطبيعة .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

مستشفى الراشد
بحاجة الى:
١. دكتورة
٢. مترجمة
المراجعة شخصياً مع ادارة المستشفى
شارع عمان - الرميثية

للإيجار
١ ـ محلات ومكاتب بمساحات مختلفة، ومخزن بمساحة ١٠٠٠م٢ مقابل مصنع الاسبست بمنطقة الري.
٢ ـ عدد (١) محل بمنطقة الفروانية خلف الهوليدي إن، للاستفسار تلفون: ٢٤١٨٩٩٧ / ٤٣٢٧٠٦.

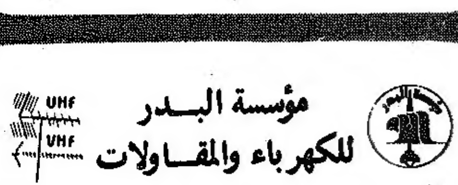
يعلن
مكتب القصر الاحمر العقاري عن توفير أراضي سكنية في منطقة الجهراء بأسعار مناسبة
تلفون: ٧٧٥٩٨٥ / ٧٧٥٩٨٤ / ٧٧٠٢٠١.

دار حضانة الطفولة السعيدة.. تفتح ابوابها طوال فترة الصيف كي يتمتع اطفالكم بامكانياتها التربوية والترفيهية في اقسامها التالية: • القسم الانجليزي: يعد اطفالكم للالتحاق بالمدارس الانجليزية • القسم العربي: يزيد خبرات الطفل في مجال التعلم • قسم اطفال الروضة: يحافظ على مستواهم العلمي و يؤهلهم لمستوى أفضل • قسم خدمات الاطفال: للامهات العاملات تتوافر فيه الرعاية المتكاملة المواصلات متوفرة للاستفسار تلفون: ٦٥٩٦٨٩ الإدارة، ٦١٦٠٩٦ فرع السالمية، ٢٥٣٢٥١٧ فرع حولي.

بشرى سارة للأخوة المزارعين
لدينا استعداد تام لبناء بيوت فيبرجلاس كاملة مع نظام التبريد والري جاهزة للزراعة للاستفسار تلفون: ٤٢٢٥٥٦ / ٢٤١٥٨٠٢.

لأول مرة في الكويت **مستحضرات هيلي**
خلطة الزيوت المركزة:
مجموعة الزيوت مستخلصة من نباتات البحر المتوسط، وصنعت في امبولات تكسر تلقائياً وتدلك على الشعر وجلدة الراس قبل كل حمام بـ ١/٢ ساعة ثم تغسل جيداً وذلك لاحياء وانبات وتغذية وتنعيم الشعر تعيد التوازن والحيوية والبريق واللمعان للكراتين الشعر تفيد كل انواع الشعر وكذلك للاطفال.
ستنصح باستعماله باستمرار
مستحضرات هيلي برانت تباع صيدلية الجوهر: حولي

بران الفرنسية للعناية المركزة بالشعر..
جيلي لفرد وتنعيم الشعر:
يستخلص من الأزهار والأعشاب لفرد وتمليس وتنعيم وتليين وتصفيف الشعر الخشن الأكرد أو المجعد الناتئ وحتى العادي ليصبح ناعماً أملساً سهل التصفيف دون أن يتلف الشعر أو يتضرر لأنه خال تماماً من الكيماويات يمسح على الشعر الرطب بعد كل حمام حتى يصل الشعر الى نعومته المرغوبة.
لدى: شارع تونس تلفون ٢٥١٠٣٥٤ وفي جميع الصيدليات



مؤسسة البدر للكهرباء والمقاولات
تركيب ايريالات ـ ابتداء من ٣٢ د.ك. ٢٧ المنت ماتور وايرات تركيب.
ايضاً يوجد لدينا شبكة لدول الخليج مع بوستر دبي ـ البحرين ـ السعودية ـ الامارات ـ قطر ـ العراق ـ ايران.
السالمية شارع حمد المبارك مجمع بوشهري مقابل نادي الجوالة تلفون: ٦٤١٩٧٣.

مجاناً
هديتك قبل اجازتك
من شركة الاتحاد التجارية
حتى نهاية شهر مايو ٨٤
احصلوا على هداياكم مجاناً
على مشترياتكم على جميع البضائع ماعدا الأدوات الكهربائية
لدى كافة معارضنا

** فرصة **
فرصة نادرة لشراء حاجياتك من محلات النجوم الاربعة (عبدالله وديسوزا سابقاً) بجانب المركز التجاري العراقي، قرب فندق الشيراتون، • قيص من سعر ٥٠٠,- فلس وفوق • بنطلون من سعر ٧٥٠,- فلس وفوق، ملابس جاهزة لسيدات والرجال والاطفال، شراشف وأشياء أخرى.

الازياء المغربية اختصاصنا
الجودة والجمال شعارنا
اختاروا هداياكم بمناسبة السفر والاجازات من الأزياء المغربية والخليجية للسهرة والمنزل.
نسائي - رجالي - أطفال «جملة ومفرد»
مؤسسة / أحمد المرشد للأزياء
السوق الكبير / محل رقم ٣ ت / ٢٤٤٦٩٤٠

مطلوب
بائعة نوفوتيه نصف دوام المراجعة بعد الافطار في مجمع الصفدي الميزانين محل ٣٢ مقابل سنترال الفحيحيل.

مفقود
فقد جواز سفر اردني رقم ٨٠٦٣١٥ باسم / عزت عبد الرازق محمد عبد الرازق من يجده يسلمه للسفارة الاردنية أو تلفون: ٨٤٤٣٠٠ ويعلن صاحب الجواز عدم مسؤوليته عن أية معاملة تتم بواسطة هذا الجواز.

يوجد لدينا
مجموعة سيارات نيسان بترول حجم كبير وصغير موديل ٨١ مستعملة بحالة جيدة الإتصال تلفون: ٢٤٦٤٣٦٨ السيد / مروان.

للبيع
شقة بميدان حولي موقع ممتاز غرفتان وصالة وصالون مفروشة ومجهزة بالكامل تكييف مركزي الايجار ٢٥٠ دينار للاتصال تلفون: ٦٣٦١٣٧.

للإيجار
سرداب في خيطان ايجاره مغر الراجعة تلفون: ٧٤١٦٠٠.

للبيع
شقة مفروشة بأثاث جديد مع جميع الادوات الكهربائية من غرفة نوم وصالة وسفره بالسالمية شارع السندباد الايجار الجديد ١٦٠ دينار السعر بعد المعاينة المراجعة تلفون: ٦٤١١٥٨.

للبيع
شالية بروسلي مساحتها واسعة في النويصيب مقابل حد حماره للمراجعة تلفون: ٢٥٣١٦٨٥.

٢ للبيع
١ ـ سيارة رولز رويس طراز ٨١ قطعت ٣٣ الف كم.
٢ ـ لاجوندا طراز ٨١ قطعة ٣٠ الف كم، المراجعة تلفون: ٢٤٥٢٧١٩ تحسين.

• ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.
• ايريال ٤٧ المنت مع الماتور والوايرات الباب ٣٥ دينار.
• اضافة ايريال ٤٤٤ لجميع دول الخليج مع الكفالة بوستر ٣٥ دينار.
• أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.
• فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو.
UHF VHF
العربي
حولي ـ شارع بيروت
٢٥٢٨٨٦٧

لدى مؤسسة
مسير العنزي الكهربائية
ايريال ٢٧ المنت بـ ٢٨ دينار مع الماتور والوايرات والتركيب.
ايريال ٥٦ المنت بـ ٣٨ دينار مع الماتور والوايرات والتركيب.
تركيب زينة أفراح - تمديدات كهربائية - تركيب انتركم
قرب نادي خيطان الرياضي ت / ٧٤٧٥١٥

للايجار
ـ فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
ـ ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي.
ـ شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.
الاتصال / ٤٢٩٩٣٢ ـ ٤٢٩٩٣٦

مطلوب سكرتيرة
تجيد اللغة الانجليزية والطباعة باللغتين العربية والانكليزية و يفضل من تجيد اعمال التلكس للمراجعة تلفون: ٢٤٦٦٠٧٧ / ٢٤٦٦٠٨٨ من ٨ ـ ١٢,٣٠ صباحاً ومن ٤ ـ = مساءً.

لدينا
فلل وأدوار من فلل وشقق مكيفة مركزياً من ٢ ـ ٤ غرف نوم وصالة بكافة مناطق الكويت للايجار
ت / ٢٤٥٠٩٦ ـ ٢٤٥٠٩٧

للبيع في قبرص
شقة في ليماسول مواجهة للبحر ٣ غرف نوم ٢ حمام ٣ فرنده / صالة وصالون مؤثثة على الشارع الرئيسي.
ت / ٢٤٤٧٩١١ / ٢٤٤٧٧٤٥

للبيع في مدينة اربد - الأردن
شقق ديلكوس جاهزة للسكن أو استثمار كتأجير لطالبات الجامعة بجانب جامعة اليرموك وفندق النسيم السعر ١٣٥٠٠ دينار كويتي، تلفون: ٤٢١٧٢٨ / ٢٤١٤٦٨١.

صالون
* شباب اليوم *
بحاجة الى حلاق درجة أولى السالمية شارع البحرين مقابل مدرسة عبدالله خلف تلفون: ٦٤١٥٧٦.

مطلوب
رخصة محل خضار وفواكه ورخصة كافتريا، الاتصال تلفون: ٦٥٠٣٧٢ أبوجيب، تلفون: ٧١٥٣٣٠ أبوسعيد.

للإيجار
يوجد لدينا طابق مكاتب مساحته ٢٦٧ م٢ مفروش مع القواطع والستائر بشارع الهلالي بجانب الشؤون القديمة مجمع سهير تلفون: ٢٤١٦١٨٢ / ٤٣٣٣٩٧.

للإيجار
شقة في حولي مكونة من غرفة نوم وصالة وتوابعها في شارع ابن رشد تلفون: ٢٥١٩٣٤٩ الحارس عبد الرحمن.

تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت / ٦٢٤٧٢٥

مطلوب
• معلمة تفصيل ملابس نسائية
• خياطيات ملابس نسائية، الراتب والعمولة حسب الكفاءة للمراجعة تلفون: ٦٢٥٦٦٣ حمد، تلفون: ٢٥٢٥١٩٨ أحمد.

للبيع
معاكس لاتيه ١٨ملم، معاكس ديكور ٤ملم (لون اصفر) حديد جسور ١٤سم، مجاري ١٤ سم زاويه حديد ٣ سم زاوية حديد ٤سم للاتصال تلفون: ٨١٢٠٣٥ / ٨١٦٢٧٤.

بشرى سارة لأهالي الفروانية - اليرموك
خيطان - قرطبة - العمرية - الرابية - العارضية - الاندلس.
فقط اتصل بنا واطلب فيلمك.. ليصل منزلك حالاً
شركة عذاري الفنية للفيديو
: ٧١٢٩٠٠ / ٧١٢٩٢٢ الفروانية - الشارع الرئيسي

للبيع
ملحق في الرابية، من غرفتين ومطبخ وحمام مفروش بالكامل الايجار الجديد ١٤٠ دينار شامل الماء والكهرباء للمراجعة تلفون: ٢٥١١٣١٢.

للبيع
محل أدوات وتصليح تلفزيونات وراديوات السيارات البيع مع كامل محتوياته يقع بشارع الهلالي مقابل المطافيء بالشرق تلفون: ٢٤١٦٩٩٠ كورديال.

مطلوب
معلمين تمديدات كهربائية يرجى الإتصال بالمهندس أحمد تلفون: ٩٠٢٠١٢ صباحاً، تلفون: ٢٤٥٢٢١٨ مساءً.

للبيع
شقة بالرقعي مؤثثة حديثاً ومكيفة مركزياً الايجار ١٤٠ دينار المطلوب ٣٠٠٠ دينار المراجعة تلفون: ٨٤٣٨٢١ من ١,٣٠ ـ ٤,٣٠ بعد الظهر ومن ٨,٣٠ ـ ١١ مساءً.

للبيع
شقة غرفتين وصالون وصالة كبيرة، تكييف مركزي، كامل الاجهزة الكهربائية، الفنطاس قبل الإشارة على الشارع الرئيسي تلفون: ٩٠٤٨٢٣ أو تلفون: ٦٣٨٨٣٥.

مطلوب
فني تصليح ساعات للعمل في الجهراء بشركة القصور للأجهزة الكهربائية والالكترونية للمراجعة تلفون: ٧٧٠٦٤١ / ٧٧٧٨٦٠.

للبيع
مكائن تصوير مستندات مستعملة شبه جديدة مكفولة تلفون: ٤٢٢٧٥١ / ٢٤١٤٦٨١.

للبيع
* بداعي السفر *
شقة مفروشة بالكامل بالفروانية شارع المطافيء من غرفة نوم وصالة الايجار ١٧٠ دينار للمراجعة تلفون: ٧١٦٩١١.

للبيع
شقة بالرميثية ديلوكس غرفة نوم وصالة كبيرة تكييف مركزي المراجعة تلفون: ٤٣٥١٨٥ فاروق.

للبيع
* بسعر مغر *
كراج ابن تيميه للسيارات بالجهراء الايجار ١٠٠ دينار المراجعة ٧٧٣٠٨١.

مطلوب
فيلا أو دور من فيلا
ت / ٢٤٦٨٣٨٠ / ٢٤٦٩١٩١

للإيجار
محلات ومخازن بالشويخ شارع كندا دراي المراجعة تلفون: ٨١٤٤٩٢ منجرة الخليج الحديثة.

بشرى ساره
الى كافة التجار والمقاولين يوجد أراضي في الصليبية للإيجار بمساحات واسعة جداً للمراجعة تلفون: ٦٢٤٣٧٤.

أفكار

الكويت حمامة السلام !

● الكويت التي تحترم حرية الانسان وتحافظ على كرامته بدليل وجود مجلس الامة وبدليل الاخذ بمبدأ الديمقراطية ومبدأ حرية التعبير وجميع انواع الحريات !

والكويت التي حافظت وما زالت تحافظ على استقرار المقيمين العرب وغيرهم ! لماذا تتعرض لضرب الناقلات ؟

● الكويت التي تقف دائما على الحياد وتسعى للسلام والمحبة لماذا تتعرض لهجمات اعلامية من اذاعة ايران الاسلامية ؟

ولم تدخل في الرد على هذه الهجمات لان من طبيعة الكويت التدخل للسلام والوفاق وتقريب وجهات النظر فقط ! هذه هي الكويت حمامة السلام !

ان هذا المخطط لتعطيل جزء من اقتصاد البلاد سوف يستمر من قبل اعداء الحرية واعداء الرخاء .

الكويت لن تنجرف ابدا وراء هذه الاعتداءات مع قدرتها ومكانتها لكنها ستسعى بالطرق القانونية ومن خلال المبادئ الدولية لوقف ضرب اقتصادها الوطني !

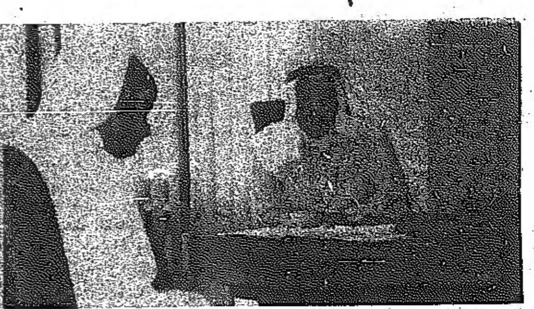
ان المخططات واساطيل وجنود الدول الكبرى التي تتجول في مياه الخليج العربي وعدم قبول الوساطات للسلام ووقف الحرب معناه تدخل الدول الكبرى !! فاين مبادئ الاسلام التي تنادي بها الثورة الاسلامية ؟!.

جاسم حبيب

اركان بيت الزكاة يتحدثون عن الاستعدادات للشهر الفضيل

نظام للأسر المتعففة دون كشف أسرارها

وتدعيم خدمات "كافل اليتيم" والتوزيع الخارجي



● مدير بيت الزكاة يتحدث (للقبس)

● عبد العزيز البزيع

● عبد الرحمن حسن

كتب علي العدواني :

يستعد بيت الزكاة لتادية عمل كبير ضمن نشاطاته في شهر رمضان المبارك . وقد التقت « القبس » مع اركان البيت ، فقال مديره فؤاد العمر ان البيت نجح في تاسيس نظام الاسر المتعففة دون كشف اسرارها .

وقال مدير مشروع « كافل اليتيم » عبد العزيز احمد البزيع ان خدمات المشروع تغطي ١٩ دولة وتشمل ٢٥٠٠ يتيم .

وتحدث مراقب التوزيع الخارجي عبد الرحمن حسن عن الاستعدادات والنشاطات خلال الشهر الفضيل .

● في البداية تحدث السيد العمر عن اهم المشاريع التي حققها بيت الزكاة محليا وخارجيا فقال : هناك اهداف من اجلها اقيم بيت الزكاة وهو يسعى على تحقيقها ، وهي لتضمن التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع الكويتي وسد حاجاته ، وقد سعى في بداية الامر لسد حاجة ضعيفي الدخل والارامل والايتام والعجزة وقد بلغ عدد هذه المساعدات ٤٠٠ اسرة شهريا ، وكذلك انه يقوم بتقديم مساعدات مقطوعة للمرضى المتكوبين ، وقد بلغت هذه المساعدات اكثر من ١٨٠٠ اسرة وقدم البيت قروضا حسنة شملت ٢٥٠ اسرة ، ومن جهود البيت الناجحة تاسيس نظام الاسر المتعففة وسد حاجة هذه الاسر دون فضح اسرارها او كشف ضعفها ويتم ذلك بطرق جديدة تعتبر مبتكرة على العمل الخيري ، كذلك له انشطة موسمية في شهر رمضان منها اقامة الولائم للافطار في عشرة مساجد في الكويت، وكسوة العيد وجمع وتوزيع لحوم الاضاحي ، ويقدم معونة الشتاء .. كذلك قام البيت بجمع المواد العينية والغذائية التي يقدمها المحسنون وجمع زكاة الفطر خلال رمضان المبارك ، كما ان البيت قام بمشروع متطور «كافل اليتيم » داخل وخارج الكويت ونجح المشروع نجاحا مذهلا وشارك فيه محسنون من داخل الكويت وخارجها وخاصة من المملكة العربية السعودية.

كما قام البيت في نطاق التنسيق المتكامل مع الهيئات والجهات الحكومية وقام بتاسيس صندوق الطلبة ورعايتهم وتفريغهم لتعليمهم وعدم انشغالهم بالمورد الاقتصادي وسد حاجتهم وحاجة اسرهم .

وعلى المستوى الخارجي .. قام البيت بمشروع « كافل اليتيم » الذي لقي نجاحا رائعا على المستوى الشعبي كما قام البيت بدعم العديد من المؤسسات والهيئات الاسلامية . وقد بلغ عدد الجمعيات التي قدم البيت لها مساعدات ٢٥٠ جمعية ، كما قام البيت بتاسيس مشاريع في عدة بلدان يهدف من خلالها الى تقديم الخدمة الصحية او الاجتماعية او الثقافية او الدينية .

وذكر السيد العمر ان بيت الزكاة يدعم اللجان الاهلية للزكاة وترشيد صرفها وتوفير كافة الخدمات التي تعينها على اداء واجبها حسب مصارف الشريعة واصول المحاسبة والادارة الحديثة ، وقد شكلت لجنة للتنسيق مع اللجان ، وعقدت العديد من الاجتماعات التي اثمرت عن التعاون والتنسيق المشترك .

واوضح ان هدف الزكاة كما هو واضح انها تغني الفقراء وليس لتكفيهم العيش ، ولكن هذا مرتبط بالحصيلة التي تنتج من طبيعة الزكاة فاذا كانت الحصيلة قليلة ، فهذا يؤدي الى عدم الاغناء ، مما يجعلنا نأخذ بالراي الفقهي القائل اعطاؤه حق عيشته .

مشروع « كافل اليتيم »

وتحدث عبد العزيز احمد البزيع مدير مشروع « كافل اليتيم » عن المشروع وعن اهدافه التي تغطي ١٩ دولة عربية واسلامية . وقال ان دخل المشروع الان حوالي ٥٠٠ الف دينار، ويقدم المساعدة لحوالي ٢٥٠٠ يتيم.

التوزيع الخارجي

● وتحدث مراقب التوزيع الخارجي في العلاقات العامة عبد الرحمن حسن عن استعدادات بيت الزكاة للشهر رمضان المبارك ، فاوضح ان انشطة البيت ستشمل اقامة ولائم للفقراء المسلمين في عشرة مساجد طيلة ايام الشهر الفضيل ، كما سيتلقى البيت زكاة الفطر نقديا وعينيا بالاضافة الى اموال الصدقات والخيرات لتوزيعها على المستحقين .

الصحة : ترقيات بالاختيار للاطباء والصيادلة والفنيين والاداريين

اعتمد وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي مجموعة من الترقيات بالاختيار شملت مجموعة من الاطباء والصيادلة والاداريين ، من الكويتيين وغير الكويتيين وذلك الى اول مربوط الدرجة التي تلي درجاتهم مضافا اليها علاوة واحدة من علاواتها الدورية .

الكويتيون

ادارة المستشفيات — اطباء

● الى الدرجة — ب — د. هاني شحيبر .

ادارة مستشفيات المناطق — صيادلة :

● الى الدرجة الثالثة : عمر عبد الله السيد عمر .

ادارة طب الاسنان

● الى الدرجة الثالثة : علي حسن حسين اني .

● الى الدرجة الرابعة — فنية — عبد الفتاح محمد شلال فرج .

غير الكويتيين

الديوان — اداريون

● الى الدرجة الثالثة : فخري عبد الغني عبد الرحيم .

● الى الدرجة الخامسة : طارق حسن محمود اسماعيل ، احمد اسامة السيد يوسف .

● الى الدرجة السادسة : عز الدين عبد الرحمن ابو زيد .

ادارة المستشفيات — اداريون

● الى الدرجة الرابعة : امين محمد عبد الحميد .

● الى الدرجة الخامسة : محمد مصطفى احمد مصطفى .

ادارة مستشفيات المناطق

● الى الدرجة السادسة : رخشنده خورشيد .

ادارة حماية البيئة

● الى الدرجة — ب — د. مصطفى الدسوقي .

وكلاء وزارات التربية والمعارف يغادرون البلاد

غادر مدير مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور محمد الرشيد البلاد امس عائدا الى السعودية يرافقه نائبه الدكتور علي التويجري وذلك بعد حضور اجتماعات وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج ، واجتماع المجلس التنفيذي للمكتب ، كما عاد الوكلاء الى بلادهم في وقت لاحق امس وكان في وداعهم وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري، ومدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج محمد عبد الله الصانع

توضيح حول حديث الدكتور احمد الخطيب

جاءنا التوضيح التالي من السيد عبد الله سلطان الكليب :

« نشرت جريدتكم في العدد رقم ٣٢٩٥ بتاريخ ٢٤ — ٤ — ١٩٨٤ حديثا للدكتور احمد الخطيب وقد جاء في احدى فقراته عن اهتمام سكان الكويت ومناصرتهم القومية العربية ، واحقاقا للحق أود ان اقول :

لقد زار الكويت السادة كاظم الصلح وفخري البارودي في الثلاثينات ومن ضمن برنامج الزيارة خصص لهم زيارة الى المدرسة المباركية والتي كنت احد التلاميذ فيها في ذلك الحين وقد القى فخري البارودي كلمة في التلاميذ وتلت عقبها لقاءات ولقاءات نتج عنها تاسيس لجنة ثلاثية من المرحوم العم نصف اليوسف النصف والعم يوسف الاحمد الغانم وسلطان الابراهيم الكليب

وقد كانت مهمة هذه اللجنة هي استلام السلاح والمال من المسلمين الهنود لدعم الثورة الاسلامية في بيت المقدس .

واثناء زيارتنا الى لبنان سنة ١٩٦٨ وجه لنا السيد كاظم الصلح الدعوة لزيارته وشرح لنا السبب من زيارته السابقة في الثلاثينات بانها كانت لخدمة الاسلام والمسلمين في بيت المقدس فهي ليست لاقامة نعرات كاذبة تخدم القضايا القومية العربية ، وقد حضر هذه المقابلة الاخوان الكرام عبد العزيز العلي الخالد وخليفة الطلال الحربي والمرحوم محمد رستم طبارة .

وختاما لقد اردت بكتابي هذا توضيح حقيقة اهتمام سكان الكويت بانه ليس لخدمة قضايا قومية عربية كما يقول الدكتور احمد الخطيب » .

حياكم الله

صح النوم ... يا ساطع اللامع ؟!

الفقير الكاشخ ... او الكاشخ الفقير ... ظاهرة اصبحت منتشرة بعد ان كانت قصة على الورق فقط لاغير ! ، ثم اصبحت بفعل التطور (الكفيف) عفوا التطور الاعمى حقيقة واقعة لا مفر منها لانها اصبحت عادة يدفع اصحابها ثمنها فورا دون تاجيل ، لان التاجيل يعني انكشاف هذه الحقيقة والعودة الى بساط الفقر وهذا عيب !!، مما دعانا لهذا القول هو قيام البعض من ذوي الدخل المهدود والمثمن بعدة دنانير لا غير بتقليد الهوامير في تحركاتهم وتصرفاتهم لانهم يعتقدون انهم بهذه الطريقة يستطيعون ان يكونوا في قائمة الاسماء الساطعة الانوار في سماء العلاقات الإجتماعية الهايفة والطايحه ... وبذلك تتحدث عنهم الصفحات الاجتماعية وتقول بان ام فلانه عقيلة البعل ابو فلان وضعت مولودها الثامن عشر في مستشفى الهايد بارك في لندن حيث زارتها الليدي ديانا وجميع سيدات المجتمع الانكليزي للاطمئنان على صحتها وصحة مولودها ، ثم عادت الى البلاد .... حيث اقام لها البعل العزيز حفلة لم تشهد البلاد مثيلا لها ووزعت خلالها الحلوى والمرطبات والسمبوسك ... الاهم ان فئة الفقير الكاشخ هذه تبدأ حياتها بما هو متوفر لها من فلوس ... ثم تكمل مسيرتها الكشخاوية برهن المنزل وذهب المدام الموقرة واخذ القروض من البنوك .. المثل يقول على قد فراشك مد رجليك ... وجود بما هو موجود وليس من القروض وتدمير الدخل المهدود .... فاتقوا الله في تصرفاتكم ولا تغرنكم الكشخات المزيفة ... لان الجوهر يا جماعة في العقل والتعقل وليس بالتقليد والتطور الفالصو !!!

ناصر الورع

ردود فعل حول قرار « الارشاد بدون اسماء الدكاترة »

عميدة كلية التجارة : القرار محاولة لإيجاد التوزيع الأمثل لإعداد الطلبة

مسؤول الشؤون الطلابية : تطبيق القرار سيؤدي إلى التضخم في المستقبل



● اعلانات اتحاد الطلبة بالمقاطعة

● الدعوة الى الاضراب

● د. موضي

● وائل الجسار

كتب عبد الله الجنفاوي :

اثارت عملية نزول الفصل الدراسي المقبل في الجامعة دون ذكر اسماء الدكاترة اعتراضات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة الذي طالب الطلاب بمقاطعة الارشاد . وعلل الاتحاد ان السبب الذي دفعه الى اتخاذ مثل هذا القرار هو من اجل البعد عن الارتجالية وسياسة اللامبالاة التي تنتهجها ادارة الجامعة تجاه القضايا الطلابية .

الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة قالت لـ « القبس » : ان ما حصل هو حسب نظام المقررات الذي يعتمد على مجموعة من المقومات واختيار المادة المناسبة والوقت المناسب مع استاذ يمكن ان يكون ايضا مناسبا.

اما بالنسبة لهذا الاخلال قالت د. موضي : الاخلال لا يعني بكل المقررات .. والسبب الذي دفع الجامعة الى هذا التصرف هو ظاهرة تكدس بعض الطلبة في بعض الفصول مما يضر بالعملية التعليمية لان نظام المقررات يعتمد على الاعداد الصغيرة كمقوم اساسي للعملية التعليمية .

وهذه المحاولة هي لايجاد التوزيع الامثل لاعداد الطلاب على المقررات المطروحة ، وفي اعتقادي انها لم تخل في نظام المقررات بالدرجة الاولى التي تستحق هذ الاهمال وخاصة ان هذه السياسة اتبعت في المقررات الاساسية والتي عادة ما تكون منهجيا موحدا.. وكذلك امتحاناتها موحدة .

واضافت الدكتور موضي ان هذا العمل الذي اقدمت عليه ادارة التسجيل قد اخذت راي عمداء الكليات قبل البت فيه .

وقالت : لا اعتقد ان ادارة التسجيل قد تغير رايها لان هناك اساتذة جدد.

نظام المقررات .. وحرية الاختيار

اما العميد المساعد لكلية التجارة الدكتور عبد الرضا اسيري فقد قال: ان نظام المقررات بني على حرية الاختيار للمادة والاستاذ ، وكذلك الوقت ، وهذا النظام معمول به في جميع الجامعات التي تطبق نظام المقررات والكثير من الجامعات العريقة في نظام المقررات تكون فيها مواد السنة الاولى تخرج باسم (هـ. ت) بدون ذكر اسم الدكتور لاسباب عديدة منها ان توزيع الجدول الدراسي لا يتم بالتقسيم الا بعد بداية الفصل الدراسي نظرا للتغيرات الكثيرة التي تتم في الاقسام .

وقال : جامعة الكويت حاولت مواكبة هذه الظاهرة من حيث تنزيل المواد الاولية الا مواد السنة الاولى تحت اسم (هـ.ت) في السنة الماضية وتعدتها هذ السنة الى تعميمها الى السنة الثانية .. وبكل صراحة فان السبب الرئيسي لهذا التصرف هو محاولة التغلب على الشعب المغلقة بحيث تكون هناك مضايقة او ازدحام على بعض المواد الجامعية مما يشكل ظهور مشكلة الشعب المغلقة مما يخلق ايضا ازدحام وتزايد عدد الطلبة في مقرر معين ومقرر اخر يكون الضغط عليه خفيفا .

واضاف : ان ادارة التسجيل تطبق ما قررته لجنة العمداء .

اسباب اتخاذ القرار

وفي لقاء مع المسجل العام مساعد الشغيل اكد ان لدى ادارة التسجيل الاسباب التي دعتها لاتخاذ مثل هذا القرار والذي جاء عن طريق لجنة العمداء .

اما الطالب وائل عبد الجادر مسؤول الشؤون الطلابية في اتحاد طلبة الكويت — فرع الجامعة — فقد قال : ان نظام المقررات يفترض ان يكون له الحق في اختيار المادة والوقت والدكتور ، طالما ان الجامعة ارتضت هذا النظام فلماذا مخالفته ، واذا كانت مخالفته لحل مشكلة موقتة فهذا يعني انها تقوم بحلول ترقيعية وليست حلول جذرية تقضي من خلالها على المشاكل الموجودة فيها من خلال دراسات واعدادات مسبقة لحل مثل هذه المشاكل .

واضاف : اذا كانت ادارة الجامعة تريد ان تحل مشكلة الشعب المغلقة بهذه القضية ، فهذا مفهوم خاطئ، لان حلها لا يكون بعدم تحديد اسماء الدكاترة في الجدول الدراسي ، بل يكون بعدد الشعب الجديدة المفتوحة .. واذا كانت الجامعة ايضا قد رات في هذا حلا موقتا فانه سيؤدي الى مشكلة تتضخم في المستقبل وهي مشكلة السحب والاضافة وذلك نظرا لعدم معرفة الطلبة باستاذ المادة .

توضيح من الجامعة

حول مقاطعة عملية الارشاد

اثيرت امس الاول قضية مقاطعة عملية الارشاد داخل الجامعة ، وذلك احتجاجا على نزول الجدول الدراسي بدون تحديد اسماء اعضاء هيئة التدريس . وقد جاءنا من جامعة الكويت التوضيح التالي حول هذا الموضوع :

١ — ان المقررات التي نزلت في الجدول دون ذكر اسماء أعضاء هيئة التدريس هي مقررات من مستوى ١٠٠ و٢٠٠ باعتبارها مقررات اساسية ومشتركة بين الكليات ، والتخصصات الجامعية ، وهذه المقررات تشهد ازدحاما كبيرا من الطلبة مما يستدعي عرضها بعدد كبير من الشعب ، الامر الذي يستلزم تحقيق عدد متوازن من الطلبة في كل شعبة ، وذلك تفاديا للضغط الحاصل على بعض الشعب .

٢ — ان كثيرا من اعضاء هيئة التدريس يتم التعاقد معهم خلال هذه الفترة ، الامر الذي يجعل من الصعوبة طرح الاسماء لكثير من المقررات .

٣ — لما كانت فترة الارشاد ضرورية للتعرف على اعداد الطلبة على المقررات المطروحة ، مما يستدعي الغاء او دمج بعض الشعب ، فوجود الجدول على هذه الصورة يعطي الكليات قدرا من المرونة في التصرف .

٤ — ان المقررات المتقدمة من مستوى ٣٠٠ و٤٠٠ قد تم طرحها مقرونة باسماء الاساتذة ، مما يتيح للطلبة الدارسين في الكليات والمتخصصين فيها من اختيار اساتذتهم ضمن اختيارهم للمقررات . وقد اظهر الجدول الحالي اسماء الاساتذة في مقررات ٣٠٠ و٤٠٠ في بعض الكليات وقد اعلنت الاسماء في الاقسام العلمية بالكليات المعنية .



قال بعضهم لشعب : لو رويت الحديث وتركت النوادر كان انبل لك .
قال : والله قد سمعت الحديث ورويته .
قيل له : حدثنا .
قال : حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله .
قيل له : هذا حديث حسن .. فما هما الخلتان ؟
قال : نسي نافع واحدة ، ونسيت انا الاخرى .

جوائز الفوازير

فيديو ناشنال مقدم من
عيسى حسين اليوسفي

غسالة كلفيناتور مقدمة من
شركة علي عبد الوهاب واولاده

سجادة المانية ٢×٣ مقدمة من
شركة عباس علي الهزيم واولاده

ستيريو نقال رايزنج مقدمة من
شركة الكترا العالميه

طقم ثلاجات للبحر مقدمة من
يخوت الكويت

إخترنا لك

ثلاثيات

★ ثلاثة رفع عنهم الحساب : النائم حتى يستيقظ ، والصغير حتى يبلغ ، والمجنون حتى يفيق.

★ ثلاثة لا عار فيها : الفقر والمرض والموت .

★ ثلاثة منجيات : خشية الله في السر والعلن ، والقصد في الغنى والفقر ، والعدل في الرضا والغضب .

★ ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة: الشجاع عند الحرب ، الحليم عند الغضب ، الاخ عند الحاجة اليه .

★ ثلاثة هن اضيع شيء في الدنيا : مصباح يوقد في شمس مطر كثير في ارض سبخة ، وامرأة تزف الى من لا ترضاه .

★ الانس في ثلاثة : الصديق المخلص ، والولد البار ، والزوجة الصالحة .

★ ثلاثة ينبغي ان يكرموا لثلاثة : ذو الشيبة لشيبته ، وذو العلم لعلمه ، وذو السلطان لسلطانه .

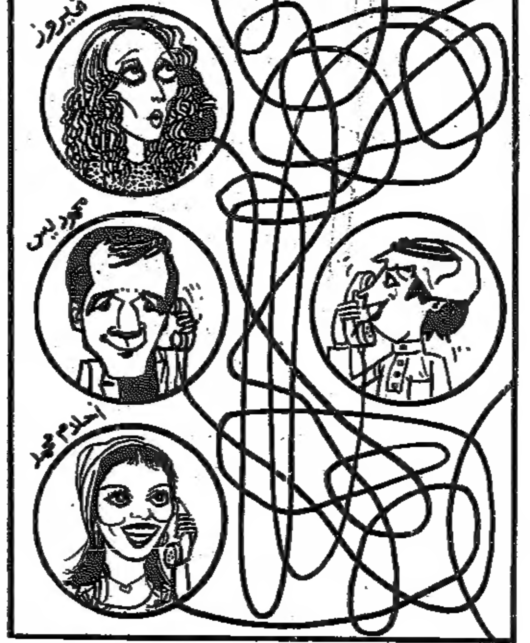
خرج ولم يعد

قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة القاضي : منعندنا خرج العلم .

فقال ابن شبرمة : ثم لم يعد اليكم .



● الصديق الشاب « حمود » شديد الولع بالفنانين والفنانات العرب .. وهو على اتصال دائم بهم لمعرفة اخبارهم .. في كل يوم سوف يجري « حمود » اتصالا هاتفيا باحد الشخصيات الفنية .. وعليك ان تتعرف عليها .. ولك جائزة .



كوبون مسابقة الفوازير

الحل ....
الاسم ....
العنوان ....

ثنائيات — ياسر المالح

١ السمين

هو سمين متين ، له كرش بارزة ترتج في اثناء المشي . نصحوا له منذ كان صغيرا أن يخفف من الطعام فما سمع لاحد .

هو يرى أن الطعام لا يحفظ البقاء فقط ، وانما هو لذة كبرى من لذات الحياة ، فكان يقبل على الطعام بشراهة ويستمتع بالمضغ ، وعند كل لقمة يبدي اعجابه بمذاقها فيقول : الله .

كان يميل منذ صغره الى الدعابة والفكاهة ، لذلك كان يرشحه اصدقاؤه لكي يلقي النكات في الحفلات العامة والسهرات الخاصة .

وحين ادرك موهبته واثرها في الناس قرر أن يحترف التمثيل .

بدأ يقدم منولوجات فكاهية في مسرح شعبي يرتاده الطبقة العاملة والجنود في الاجازة ، فلقي استحسانا مدهشا . وكان يلقي احيانا بعض النكات البذيئة فيضحك لها الجمهور اي ضحك .

واختلط السمين بالطبقة الدنيا من الفنانين والفنانات ، تلك الطبقة التي تكتفي بالمسرح الشعبي لان الطريق الى السينما والتلفزيون مسدود .

و

هذا لون جديد من الكتابة . يعتمد على لون جديد من النشر . فهنالك دائما عنصران متضادان او متكاملان ، احدهما يتخذ جهة اليمين والاخر جهة اليسار فيما يشبه التوازن .
ويحسن بالقارىء أن يقرأ ما في اليمين اولا ، ثم ما في اليسار ، ثم يقرأ السطر او السطور الممتدة كجسر ، حتى يفضي الى الوسط فيقرأ ما فيه حتى يأتي عليه ويرتاح نفسه .

٢ النحيل

هو ذو جسم ضعيف لا يلفت اليه النظر . ساقاه دقيقتان كساقي مالك الحزين . وهو يبدو في معظم الاحيان منطويا حزينا .
كان مجدا في دراسته ، يشهد له اساتذته بالنبوغ والذكاء .
هو حساس للكلمة ، للنفسة ، للالم . يبكي لاتفه الاسباب .
حين وصل الى الجامعة ، وجد في ناديها ما يرضي نزعته الى الفن .

صار عازفا في فرقتها في غمضة عين . تارة يعزف على الطبول ، وتارة اخرى يعزف على الاكرديون دون سابق معرفة .

والف مع زملاء له فريق تمثيل ، فكان يمثل ادوار النساء الشعبيات باداء خفيف ضاحك . وصار له جمهور غفير من المعجبين والمعجبات . لكن الطالبات كن يرغبن في مشاهدته لا في معاشرته. فهو يسلي ولا يثير ، ولم يكن شكله مثل الفتى الاول في الافلام حتى تنتحر عند قدميه الفتيات .

ومرت الايام وتخرج النحيل في الجامعة وتفوقه صار معيدا فيها ، فكان الطلبة يلتزمون في اثناء محاضراته باداب الاصغاء ولا يخطر لهم أن استاذهم الكبير هو ذلك الممثل الهزلي الذي انتشر ذكره بين اروقة الجامعة ونوادي الثقافة .

٣

في حجرة الانتظار بمبنى التلفزيون . كان السمين ينتظر اذن المدير العام للتلفزيون بالدخول عليه . وكان النحيل ينتظر الاذن ايضا .. نظر كل منهما الى الاخر ، دون معنى او قصد ، ثم قالت السكرتيرة لهما : تفضلا بالدخول فالسيد المدير مستعد لاستقبالكما معا .. نظر السمين الى النحيل وابتسم له وقال : تفضل . فقال النحيل : بل تفضل أنت فانت اكثر وزنا مني .. فضحكا ودخلا ..

٤

قال المدير العام للتلفزيون : عندنا فكرة مسلسل فكاهي من اجل اذاعته في رمضان ، والمسلسل يقوم على شخصيتين رئيسيتين ، احداهما تكمل الاخرى ، وبعد البحث تبين لنا انكما الشخصيتان الملائمتان .

وتشعب الحديث حول المسلسل وتحمس كل منهما لاداء الدور المطلوب . لكن النحيل توقف فجاة وسأل المدير العام : لكن الا تعرفني من يكون الاخ ؟ فقال المدير العام : متاسف لم يخطر ببالي ان احدكما لا يعرف الاخر . وهكذا الموقف نكتة في حد ذاته . وقام المدير العام بتعريف احدهما بالاخر .

وكانت تلك البداية .. ثم توالت مسلسلات الثنائي الضاحك واحدا بعد الاخر ، وطارت شهرتهما في الافاق . وتذكر الجمهور من خلالهما لوريل وهاردي وأبوت وكوستيلو .

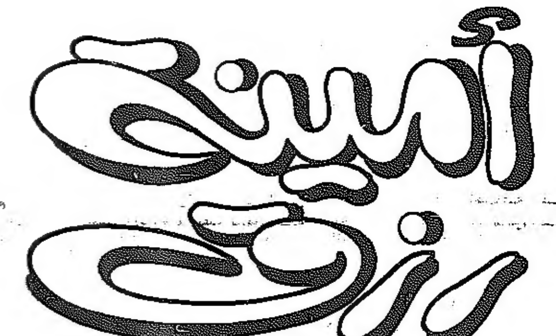
ومن العجيب أن السمين كان يزداد سمنة والنحيل يزداد نحولا مما يضاعف الاحساس بالفارق .

وفي ليلة جميلة كان النجمان مدعوين الى عشاء في احد الفنادق الفخمة ، وكان الجمهور حولهما يشير اليهما بفضول ويتطلع الى الطريقة التي ياكلان بها الطعام .

كانت المائدة عامرة بالوان الطعام الطيب . وقد وجد السمين فيها ما يرضي نهمه . فقال له النحيل : افرح هذه الليلة عرس بطنك .

وما زال السمين ياكل والنحيل يقتصد في الاكل حتى خر السمين ميتا . فقال النحيل يرثيه : ما كنت اظن ان عرس بطنك ومأتمك يجتمعان في ليلة .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○




● أمينة ابنة بدريان

عذراء المسرح العربي

مع عذراء المسرح العربي أمينة رزق نمضي في رحلة فنية بين الدموع والضحكات بين النجاح والفشل ، منذ بدأت اولى خطواتها فوق خشبة المسرح ، الى ان وقفت امام عمالقة المسرح امثال : يوسف وهبي وشكلت معه علامة بارزة في تاريخ المسرح العربي .
فمع رحلة الدموع والضحكات نمضي ..

إبنة تاجر الدقيق الأسمر ولدت ببشرة بيضاء
وعيون خضر.. والدتها بدريان خطبت
عريسها العشريني.. وتزوجت والده الخمسيني

الاميرة قطر الندى
على طريقة زواج الاميرة المصرية « قطر الندى » المشهورة في التاريخ من الخليفة العباسي المعتصم بالله تم زواج السيدة بدريان والدة الفنانة أمينة رزق .
فالمعروف في التاريخ ان الاميرة قطر الندى كانت مخطوبة الى ولي عهد الخلافة العباسية المكتفي بالله لكنها لم تزف اليه وانما زفت الى ابيه الذي استملحها واختارها زوجة له بدلا من ابنه ولي العهد .
وهذا ما حدث للسيدة بدريان في عام ١٩٠٨ عندما كانت في الرابعة عشرة ، حين خطبت الى شاب في العشرين ، ووافقت اسرة العروس على تلك الخطبة .
ولما جاء مع ابيه ليضع في اصبع يدها خاتم الخطوبة راقت العروس في عيني الاب ، وخطبها لنفسه بدلا من الابن .
كان الاب الشيخ محمد رزق تاجر الدقيق في مدينة طنطا قد جاوز الخمسين ، وكان اسود البشرة كالزنوج ، ينحدر من عشيرة الجعافرة العربية ، التي استوطنت اعالي الصعيد في المنطقة الواقعة بين مدينتي اسوان وكوم امبو (النوبة الجديدة).
وقد نزح مع اسرته الى محافظة الغربية ، واستقرت في قرية سبرباي القريبة من طنطا ، التي اقام فيما بعد بها واتخذتها مقرا لتجارته .
وكان قد رزق من زوجته الاولى المتوفاة بابنه احمد الذي سبقه الى خطبة بدريان ، وكان ابيض البشرة على عكس ابيه الاسود اللون .
اما العروس بدريان محمد ابوسعده .. فكانت في الرابعة عشرة قمحية البشرة ، من مواليد مدينة سمنود القريبة ايضا من مدينة طنطا ، وهي مسقط رأس زعيم الوفد المصري مصطفى النحاس باشا .
وعندما تقدم الشيخ محمد رزق الجعفري الاسود البشرة ، الى خطبة العروس بنت الرابعة عشرة ، كان في سن والدها يكبرها باربعة اضعاف عمرها ، وكانت تصغر ابنه العريس الاول بست سنوات .

وقد احتج الابن ، على اعتداء ابيه عليه ، باختطاف العروس ، وقال له:
— مش ممكن يا ابويا .. دي عروستي .
فقال له :
— اسكت يا ولد .. دي عروستي انـا .
— ازاي ياوالدي ؟ انا اللي اخترتها .. واحنا متفاهمين على الزواج .

— انا احق بها منك ، لانك لسه صغير على الزواج ، وما تعرفشي قيمتها .
— لكنها عايزة تتجوزني انا .
— انا اللي حاتجوزها يا ولد ، لاني رجل ارمل محتاج الى زوجة بعد وفاة أمك .
وتدخلت الجدة ام العروس في الحوار ، وقالت :
— لكن انت كبير عليها يا شيخ رزق، وهم الاثنين لايقين لبعض .
— ابقي وافقي . واسالي كمان العروس، اذا وافقت كمان نكتب الكتاب يوم الخميس الجاري .
ونظرت العروس الى وجهه الاسود، وتوردت وجنتاها بالخجل ، ولم تجب بالرفض او القبول .
واعتبر هذا الصمت دليلا على الرضاء ، وقال :
— اهي موافقة يا ستي .
— لكنها عايزة عريس ابيض البشرة، زي ابنك ؟
— والسواد ماله ؟ ده السواد في العين .

— احنا خايفين الحسن اولادها يطلعوا سود ، زي ابوهم .
— وليه ما يطلعوش قمحيين زي امهم ، انيكي شايفة ابني طالع للمرحومة امه ، ولونه ابيض زي الاتراك .
كان رجلا ميسور الحال ، يمتلك بيتين في قرية سبرباي ومدينة طنطا بجانب دكان التجارة .
ولوح بمهر كبير وشبكة من الاساور والخواتم والحلقان والخلاخيل الذهبية .
فلم تتردد الام في القبول ، وعقد قران الشيخ محمد رزق الجعفري الاسود الذي جاوز الخمسين على الفتاة البكر بدريان محمد ابو سعدة ، بنت الرابعة عشرة .
وتخير قدر العروس ، ودخلت بيت الزوجية ، لتعيش مع العريس الاب الكهل ، بدلا من الابن العريس الشاب ، ورضيت العروس بقدرها لان العريس الاول ، لم يعش طويلا فقد توفي بعد عام من الزواج .
ونظرا الى نشأته العربية ، وتقدمه في السن ، كان يغار عليها من النسيم ويمنعها من مغادرة البيت ، حتى الى زيارة اسرتها في بيت مجاور .
ولم يسمح لها بالخروج من البيت المغلق الابواب والنوافذ الا بعد ان اصبحت اما ، ووضعت طفلتها الاولى والاخيرة .
واستقبلت الاسرة المولودة بالدهشة فلم يات لونها اسود كالابنوس كلون ابيها ، وانما جاءت بشرتها بيضاء كاللبن الحليب والاعجب من ذلك ، انها كانت ذات عينين خضراوين .
واطلقت عليها الام اسم امينة على اسم خالتها امينة محمد التي كانت تكبرها بعامين فقط .

البطاقة العائلية

اسم الشهرة : امينة رزق .
الاسم بالكامل : امينة محمد رزق .
تاريخ الميلاد : ١٥ ابريل ١٩١٠ .
محل الميلاد : مدينة طنطا — محافظة الغربية .
مهنة الوالد : تاجر دقيق .
اسم الام : بدريان محمد ابو سعدة .



● الجاذبيه ●

هي القوة التي تجعل الاجسام تتحرك نحو بعضها البعض ، وسقوط الاجسام دائما نحو الارض هو التجربة العملية لهذه الظاهرة ، ذلك لانجاذبية الارض وهي جسم كبير تجعل الاجسام الصغيرة تتحرك نحوها بقوة ، والقوة الجاذبية تسمى « الوزن » وجاذبية الارض هي التي تحول بين القمر وبين الانطلاق في الفضاء .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

سلوا القاضي

شاهد جماعة مؤذنا يؤذن في رقعة مكتوبة . فقالوا له : اما تحفظ الاذان ؟ فقال : سلوا القاضي .

فذهبوا الى القاضي فقالوا : السلام عليكم فاخرج القاضي دفترا وتصفحه ثم قال : وعليكم السلام .

خدعة

قال المغيرة بن شعبة : ما خدعني احد قط غير غلام من بني الحارث بن كعب ، فاني ذكرت امرأة منهم فقال : « ايها الامير لاخير لك فيها ، اني رايت رجلا قد خلا بها يقبلها » . فبلغني بعد ذلك انه تزوجها ، فارسلت اليه فقلت : الم تعلمني انك رايت رجلا يقبلها ؟ فقال : بلى ، رايت اباها يقبلها .

أشد من الموت

قدم على ابن علقمة النحوي ابن اخ له ، فقال له : ما فعل ابوك ؟ قال : مات . قال : وماذا كانت علته ؟ قال : ورمت قدميه . قال : قل « قدماه » . قال : فارتفع الورم الى ركبتاه . قال : قل « ركبتيه » . فقال : دعني ياعم .. فما موت ابي باشد علي من نحوك . .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

اثنان × واحد



● دقق النظر جيدا .. لتعرف ان هذه الشخصية هي في الواقع لشخصيتين : حاول معرفة الحل

الاذاعة

البرنامج العام

٦ر٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٦ر٢٩ القرآن الكريم ، ٧٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٧ر١٥ حديث خلق الزمن في القرآن الكريم ، ٧ر٢٤ اغنيتان ، ٧ر٣٥ حديث : دروس من سورة يوسف ٧ر٤٦ يا طير ياللي تغني لمصطفى أحمد ، ، ٧ر٥١ حديث المغامرون في التاريخ ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٨ر١٥ صباح الخير ، ٨ر٢٥ صحافتنا اليوم ، ٨ر٣٥ تابع صباح الخير ، ٩٫٠٠ اهم الانباء ، ٩٫٠٢ تابع صباح الخير ، ١٠٫٠٠ عالم الاسرة ، ١٠ر٣٠ موجز الانباء ، ١٠ر٣٥ برنامج دعوة مفتوحة ، ١٢ر٣٠ مسلسل عالم السحر ، ١٢ر٤٥ تابع برنامج دعوة مفتوحة ، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١ر١٥ برنامج عالمنا اليوم ، ٢٫٠٠ اغنيتان ، ٢ر١٥ علوم القرآن ، ٢ر٣١ ثلاث اغان ، ٣٫٠٠ زكاة الاسلام ، ٣ر١٢ القرآن الكريم — للشيخ مصطفى آسماعيل ، ٣ر٢٧ دعاء ، ٣ر٣٥ حديث دروس من سورة يوسف ، ٣ر٤٦ اغنيتان ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ شراي لفريد الشاطيء ، ٤ر١٠ اخبار جهينة ، ٤ر٢٠ لست أدري لعبدالحليم حافظ ، ٤ر٢٥ نافذة على التاريخ ، ٤ر٤٥ غبت عني — لسعود الراشد ، ٤ر٥٠ مسلسل كان يا ما كان ، ٥٫٠٠ يا بخت المرتاحين لسعاد محمد ، ٥ر٠٧ مسلسل مال البخيل ، ٥ر٣٠ صوت آن وجدي لمحمود الكويتي ، ٥ر٤٠ مسلسل اسماء في حياة محمد عبدالوهاب ، ٥ر٥٠ ايش علي من الناس لاحمد الجميري ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ، ٦٫٠٨ حديث المغامرون في التاريخ، ٦ر١٢ شهر رمضان لصالح الحريبي ، ٦ر١٨ الدرس الاول من دروس رمضان — لفضيلة الشيخ علي الجسار ، ٦ر٢٤ القرآن الكريم ، ٦ر٤٥ حديث تاملات في الدين والحياة ، ٦ر٥٠ يا احلى بشرى لرمي الحريري ، ٧٫٠٠ حبابة ، ٧ر١٥ احب اشوفك كل يوم لمحمد عبدالوهاب ، ٧ر٣٠ مسابقات رمضان ، ٧ر٤٠ يا سعدي لعبدالمحسن المهنا ، ٧ر٤٥ حديث حوار رمضان ، ٧ر٥٠ يا ليل دانة لشادي الخليج ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨ر٢٠ نور المكون ، ٨ر٣٠ جريدة المساء ، ٩٫٠٠ القرآن الكريم ، ٩٫٠٧ محاضرة دينية ، ٩ر٢٥ الملحمة المتيبة ، ٩ر... موشح الغصن اذا رآك لفرقة الموشحات العراقية ، ١٠٫٠٠ موجز الانباء ، ١٠٫٠٧ اخبار الرياضة ، ١٠ر١٥ اغنيتان ، ١٠ر٣٠ الكويت في اسبوع ، ١٠ر٤٥ مجموعة اغان ، ١١ر٤٥ مسلسل شباب حول الرسول ، ١٢٫٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ، ١٢ر١٥ همسات الروح ، ١٢ر٢٥ اغنيتان ، ١٢ر٣٤ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ، ١ر٣٠ أمة القرآن ، ١ر٥٨ رضاك يا رب الرضى لكارم محمود ، ٢٫٠٠ اهم الانباء ، ٢٫٠٥ مسرح المنوعات ، ٣٫٠٠ موجز الانباء . والختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

١ر٥٨ الشارة الموسيقية ، فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٢٫٠٠ القرآن الكريم — للشيخ محمد صديق المنشاوي ، ٢ر١١ برنامج وميض من السيرة ، ٢ر٢٣ حديث : رمضان ، ٢ر٣٥ برنامج تاملات في الدين والحياة ، ٢ر٤٦ برنامج من روائع الفكر الاسلامي ، ٣٫٠٠ موجز الانباء ، ٣٫٠٥ دعاء .. ثم الانتقال الى المسجد لنقل صلاة الفجر ، ٣ر٤٥ برنامج : رسالة الى المؤمنين ، ٣ر٥٣ برنامج الاسلام والمجتمع ، ٤٫٠١ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبدالباري محمد ، ٤ر٢٣ حديث : الصوم ودوره في صياغة المجتمع المسلم ، ٤ر٤١ الختمة المرتلة الاولى — للشيخ عبدالباري ، ٥ر١١ برنامج القرآن والعلم ، ٥ر٢١ حديث : رمضان بين البركات والذكريات ، ٥ر٣١ الختمة المرتلة الثانية — للشيخ علي الحذيفي ، ٦ر٢٦ برنامج دروس في المساجد ، ٧٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٧ر١٥ برنامج في رحاب الصوم ، ٧ر٣١ الحديث القدسي الشريف ، ٧ر٣٦ القرآن الكريم — للشيخ محمد احمد طلال ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٣ر١٦
الشروق :	٤ر٤٩
الظهر :	١١ر٤٦
العصر :	٣ر٢٠
المغرب :	٦ر٤٢
العشاء :	٨ر١٢

التلفزيون

البرنامج الاول :

٢٫٠٠ القرآن الكريم، ٢٫٠٥ المسلسل المحلي «... طائر» ٢ر٣٥ اللقاء اليومي للشيخ محمد متولي شعراوي، ٣ر٤٠ المسلسل المحلي «ناقد» تمثيل عبدالله الحبيل وخليل اسماعيل، ٤ر١٠ المسلسل التاريخي جمال الدين الافغاني تمثيل محمود ياسين، يوسف شعبان، ابراهيم الصلال واشرف عبدالغفور، ٤ر٥٥ قصص كرتونية «مغامرات ١٥ صيادا، ٥ر٣٠ المسلسل العربي الطاحونة تمثيل يحيى شاهين وزيزي مصطفى وفاطمة التابعي، ٦ر٢٠ القرآن المفسر، ٦ر٤٥ اذان المغرب، ٧ر٢٥ المسلسل المحلي «الغرباء» تمثيل غانم الصالح وحياة الفهد واحمد الصالح، ٨ر٢٠ البرنامج المحلي الديني «خلق الله»، ٨ر٥٣ في خدمة الجمهور وحلقة اليوم عن التغذية والصحة في رمضان، ٩ر٣٠ مع الاسلام للدكتور خالد المذكور، ١٠٫٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠ر٤٥ الحلقة الاولى من المسلسل العربي اليومي ليلة القبض على فاطمة تمثيل فردوس عبدالحميد ويوسف شعبان وامينة رزق، ١١ر٤٠ برنامج محلي شعري «زهريات»، ١٢ر٥٥ برنامج الكاميرا الخفية تقديم فؤاد المهندس، ١ر٣٠ الفيلم العربي «احنا بتوع الاسعاف» تمثيل سمير غانم ولبلبة وامين الهنيدي، ٢ر٤٥ دعاء وامساكية الشهر ثم الختام.

البرنامج الثاني :

٨٫٠٠ القرآن الكريم، ٨٫٠٥ مسلسل ثقافي، ٩٫٠٠ نشرة الاخبار بالانجليزية، ٩ر٢٥ المسلسل الفكاهي «نيوهارت»، ٩ر٤٥ البرنامج الديني رمضان في العالم، ١٠٫٠٠ المسلسل الاجنبي الفريق الاول، ١٠ر٤٥ برنامج الهرب من الخيال، ١١ر٣٥ الفيلم الاجنبي «الاسرة الهاربة» ثم الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« أحنـا بتوع الاسعاف »
و « الاسرة الهاربة »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع جزاين : الاول مع الحلقة الاولى من المسلسل العربي اليومي : « ليلة القبض على فاطمة » ، تمثيل : فردوس عبدالحميد ، امينة رزق ويوسف شعبان .

اما الجزء الثاني من السهرة فنقضيه مع الفيلم العربي : « احنا بتوع الاسعاف » ، تمثيل : سمير غانم ، لبلبة ، وامين الهنيدي .

وعلى البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي : « الاسرة الهاربة » .

السينما

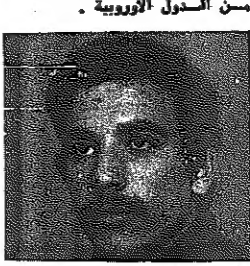
- الاندلس — فيلم : فاتنة السباق — اجنبي
- السالمية — فيلم : المراهقون الطليان — اجنبي
- السيارات — فيلم : اخر الصيف — عربي
- الفردوس — فيلم : الرجل السكير — هندي
- الحمراء — فيلم : كاليبر ٣٥٧ — اجنبي
- الجهرة — فيلم : واحدة بواحدة — عربي
- الفحيحيل الشتوي : فيلم : جيكاندا — بنغالي
- غرناطة : فيلم : المطوي — هندي
- الصليبخات — فيلم : الضحك والمرح — ملايالم
- الجليب — فيلم : دعوة للزواج — هندي
- سيارات الاحمدي — فيلم : سمورة والبنت المغرورة — عربي
- الفحيحيل الصيفي : فيلم : القيامة — هندي
- حولي الصيفي : فيلم : القمة الباردة — عربي

● اسماعيل الكندري ، امين مكتبة القادسية تلقى شكر رواد المكتبة لما يقدمه لهم من تسهيلات في الاعارة والنسخ .

● ابراهيم الحاج سعيد ، اقام حفلا لمناسبة تخرج نجله امجد وحصوله على البكالوريوس بالهندسة المدنية من الولايات المتحدة الاميركية .



● عادل محمد الرشيدان ، غادر البلاد لقضاء اجازته الصيفية في عدد من الدول الاوروبية .



● جمال الاحمد ، الطالب بثانوية انس بن مالك نجح بتفوق وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء المناسبة .



● الشيخة لطيفة الفهد ، حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تصل البلاد مساء الجمعة قادمة من رحلة امضتها في اوروبا واختتمتها بزيارة المغرب .



● السيدة فاطمة بدوي ، وانجالها تغادر البلاد الى اليونان لقضاء عطلة الصيف .

● العروس عبير طالب النقيب ، ما زالت تستقبل المهنئات في منزل الوالدين هيا ثنيان الغانم وطالب النقيب .

● الانسة نوال الصالح ، من اسرة البنوك تستعد لاتمام الفرحة الكبرى في عطلة عيد الفطر المبارك .

● السيدة هدى ، حرم الدكتور مفيد شهاب بالصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي غادرت الى القاهرة والابناء لقضاء شهر رمضان واجازة العيد وسط الاهل .

● ابتسام امين الانصاري ، تغادر الى امريكا لقضاء الاجازة طرف الشقيقة منار المقيمة هناك .

● السيدة بونا ، حرم المهندس نبيل عدلي ، تغادرنا بصحبة الانجال الى مصر في رحلة صيف طويلة .

الجمعية الثقافية النسائية تكرم فوزية نجاتي



● السيدة فوزية نجاتي المحتفى بها

● جانب من الحضور

اقامت اسرة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية حفل عشاء بمقر الجمعية على شرف السيدة فوزية نجاتي عضو الجمعية والتي ستغادر الكويت نهائيا برفقة الزوج الدكتور عثمان نجاتي وفي كلمة موجزة عبقت بروح المحبة والامتنان ودعتها الانسة لولوة القطامي قائلة : ان مدام فوزية ستظل معنا بروحها وحنوها ، نلمس من نشاطها القدرة ومن حنانها الدافق كل الحب لعملنا المخلص وخلال الحفل قدمت للسيدة نجاة هدية باسم الجمعية عبارة عن طبق من الفضة محفور عليها اسمها وسبيكة عليها ابراج الكويت كما قدمت السيدة نجاتي عدة هدايا عبارة عن مشغولات يدوية وتحف مصرية لتزيين الجمعية .. من الحاضرات السيدة سناء الكامل حرم مدير مكتب رعاية المصالح المصرية حسين الكامل ونفيسة بابتوت حرم سفير السودان وسميرة مقديش حرم سفير تونس والسيدة عفاف حرم د. يوسف العطي وليلى الشرقاوي ونبوية آلدير وكمالات طلعت ونبيلة حسن وام يوسف شحبير ووفاء حمودة والسيدة دلال الزاحم وعائشة الخميس ، ومريم عبد الملك ، ونجيبة سديراوي حرم عبد الوهاب الفهد ، ودلال الغانم ، وارنيس الغانم ولولوة الصقر حرم يعقوب الحميضي وفتوح الصقر ونعيمة شعيب حرم وزير الدولة ونجيبة الرفاعي حرم احمد السقاف ، وسعدية الزياني حرم رجل الاعمال جاسم الزياني ، ومها الغانم ووفاء الوادي حرم محمد درويش الوادي وكيل الديوان الاميري وغيرهن من عضوات الجمعية .

حفل عشاء لشركة كويت الكترونيك المحدودة



اقامت شركة كويت الكترونيك المحدودة وكالة ميتسوبيشي حفل عشاء لعملائها في فندق هيلتون الكويت لمناسبة افتتاح المكاتب والمعارض الجديدة للشركة حضر الحفل عدد غفير من رجال الاعمال وعملاء الشركة .

الجمعية الفلسفية تكرم د. الهارون وخريجيها

اقامت جمعية الدراسات النفسية والفلسفية والاجتماعية صباح امس في نادي الاساتذة بالشويخ حفلا لتكريم طلابها الخريجين والدكتور مساعد الهارون لمناسبة انتهاء عمله بالجامعة .

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية من الطالب عثمان الخضر وكلمة اخرى من الطالب وليد الصقر شكر فيها الاساتذة على حضورهم حفل التكريم.

ثم قام الدكتور نزار الطائي رائد الجمعية بتسليم الدكتور مساعد الهارون هدية تذكارية من الجمعية . كذلك تم في هذا الحفل تكريم المشرف الاجتماعي عبيد التويشري وذلك لتعيينه في مكتب التوجيه والارشاد .

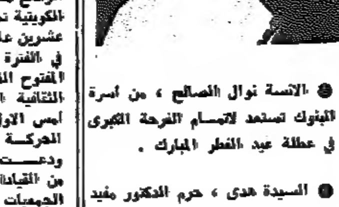
وفي ختام الحفل تم توزيع الشهادات على الخريجين .

● في الحوار المفتوح لتقييم الحركة النسائية بالكويت ●

غياب الاستراتيجية أفقد التكتيك توازنه العمل الحالي للجمعيات فيه تزييف للوعي



كتبت ليلى نوري :



● جلسة حوار دافئة وساخنة بما احتوته من آراء ومقترحات اعتملت في الصدور ، بعضها عايش الوضع منذ انطلاقة مسيرة المرأة الكويتية تجاه العمل الاجتماعي اي منذ عشرين عاما والبعض الاخر من عايشه في الفترة الاخيرة في الحوار المفتوح الذي دعت اليه الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية مساء امس الاول بمقر الجمعية لتقييم الحركة النسائية بالكويت ودعت اليه مجموعة كبيرة من القيادات النسائية وعضوات الجمعيات الاخرى ، حضرته كل من فاطمة حسين ، وكوثر الجوعان والدكتورة كافية رمضان وبشرى النعمة وناجية البسام وأمل الغانم وهالة عبد الرحمن واحلام شماس وسلافه الجاسم ومريم عبد الملك الصالح وآمنة راشد الحمدان والسيدة ميسر الزيادي وممثلات عن جمعية بيادر السلام والرعاية الاسلامية .. في بداية الحوار الذي غابت عنه القيادات النسائية تحدثت عريفة الندوة الانسة هالة عبد الرحمن مرحبة بالحضور ثم تناولت الحديث السيدة فاطمة حسين التي وصفت الجلسة بما تشبه جلسة المصارحة مع النفس لوضع النقاط على الحروف حول ما دعت اليه الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وقالت : لقد كنت في يوم ما من المؤسسات لهذه الجمعية ولكن علاقتي انتهت منذ شهور ولذلك لا استطيع ان اضع نفسي في موضع الحكم على مسيرة العمل النسائي فانا اجهل اللائحة التي تحكم امور هذه الجمعية او غيرها ولذلك سيكون حديثي من منطلق المواطنة .. وحددت السيدة فاطمة منطلقا للحوار يتناول التعليم والعمل باعتبارهما اهم مسببات الشخصية للمرأة وقالت ان تعليم الرجل سبق تعليم المرأة بـ ٢٥ سنة مما منح الرجل القيمة والمعرفة والعمل فهو مفروض على الرجل اما المرأة وحتى الان فدخلناه بارادتنا .. هذه الفجوة الموجودة بين الرجل والمرأة جعلت من الرجل ممول البيت بارادته اما الزوجة فمسؤولياتها متشعبة ، ونحن لسنا في مجال تنافس مع الرجل لا بالقدر ولا العطاء وما زلنا مقصرين سواء على المستوى الخاص او العام لان العلم عمره ما كان لاجل العلم فقط اذا لم يوظف لخدمة المجتمع واذا كان غير ذلك فهو للترف فقط .. وطالبت السيدة فاطمة بضرورة وجود تجمع نسائي منظم يجمع النساء ويعمل برنامجا لخدمة الاسرة بصفة عامة .. واضافت :

— هناك خلل في المسيرة النسائية ولا يحق لي الحكم عليها لقلة معرفتي بالاشياء التي تحكمها لكن الخلل موجود والدليل اننا لا نرى دورا مؤثرا للجمعيات في خدمة قطاعات كبيرة من المجتمع وتناولت السيدة ليلى العثمان دور التوعية للمرأة وتساءلت على الدور الذي تقوم فيه الجمعيات لتوعية المرأة وهل فعلا قدمت شيئا لها؟ وقالت : لم نشعر ان هناك تواصلا بين المرأة في المجتمع وعمل هذه الجمعيات الاربع فقط انحصر دورها في حفلات التكريم والوداع ، بمعنى الاشياء المظهرية فاذا كان القصد توعية المرأة المتعلمة بشيء جديد من هذا القبيل فلينتف دور الجمعيات نهائيا .. واستطردت : كثير من المشاكل والبؤر المتعفنة موجودة في المجتمع : انظروا الى مؤشر الطلاق وكيف يهدد كيان الاسرة الكويتية وانظروا مشاكل الشباب والفجوة المتسعة بينهم وبين آبائهم وامهاتهم فاين دور الجمعيات ؟.. اين دور التوعية بالازمة الاقتصادية التي سحقت اقتصاد الاسرة والمرأة لاهية راكضة خلف زوجها دون علم بما يفعل بمستقبل اسرتها وأردفت قائلة : نحن نشارك في المؤتمرات بوجوه مألوفة لمجرد ان هذه الوجوه في فترة ما أدت دورا هذا لا يمنع لكن لا بد ان نتاح الفرصة لوجوه جديدة تثبت قدراتها وكفاءتها في هذا المجال .

غياب القيادات النسائية

وتحدثت الدكتورة كافية رمضان عن غياب القيادات النسائية في الحوار المفروض ان يكون معهن لسؤالهن والاستفسار منهن عما قدمن وماذا يفعلن وحتى يكون التقييم ذا مغزى ايجابي ولكن بكل اسف العمل لا ينطلق من اساسيات ولهذا فهو هش ونحن نناقش من فراغ .

— وقالت امل الغانم : انا متفائلة من الكم الذي حضر لان لديه الوعي والمقدرة للحضور والنقاش وقالت في كلمة تقدير لجهود الجمعيات النسائية مع التحفظ على بعض ما تقدمه : لا يمكن ان ننسى تاريخ النضال الذي خاضته صفوة من نسائنا في هذه المسيرة منذ الخمسينات واستمرت في نكسة حزيران فالمشاكل والصعوبات التي جابهتها يستحققن التقدير والاحترام عليها فالرجل في الكويت يعاني من تعدد الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية والمطلوب من كل المخلصات مع ديمقراطية الحوار التي نعيشها ان يعملن لاجل هدف وطني سامي وكل من انت لديها قناعات بانها سوف تساهم في المسيرة وليكن طرحنا الان ماذا نريد ان نفعل الان ..



● فاطمة حسين

● لولوه القطامي



● كوثر الجوعا ن

● امنة راشد الحمدان



● جانب من الحضور

غياب الاستراتيجية ، احدث الخلل في المسيرة

وتساءلت السيدة كوثر الجوعان عن وجود حركة نسائية فعلا ؟ وما دور الجمعيات .. وتحدثت من خلال تجربتها كعضو مجلس ادارة في الجمعية الثقافية وكيف تركت العمل في مجلس الادارة واكتفت بالعضوية وقفه منا لتقييم وضعها وادائها وهل عطاؤها فعلا مجديا أم لا .. وخلصت من حديثها الى أن غياب الاستراتيجية افقد التكتيك توازنه فاصاب الخلل كل المسيرة النسائية وقالت لا توجد حركة نسائية في الكويت بل توجد تحركات نسائية او حركة فردية لغياب المنهج في كل الجمعيات على حد سواء واشارت الى المركزية في الادارة وطالبت بتشجيع الكفاءات النسائية الجديدة واحتضانها وبرمجة العمل النسائي ليسير على اهداف عريضة وواضحة وقالت ان كثرة الندوات واللقاءات لا تعتبر مؤشرا على تقدم الجمعية او انخراطها في هموم المجتمع ومشاكله ولا يمكن قياسها بدور جمعيات النفع العام الاخرى المتخصصة وطالبت كوثر الجوعان بضرورة وجود قيادات صحيحة وجديدة ذات مواصفات معينة تستطيع تحريك القاعدة الشعبية النسائية وتستطيع بالتالي الضغط على الحكومة والمسؤولين لتحقيق متطلبات المرأة وتصحيح اوضاع معينة ، وفي غياب الشخصية المؤثرة لا ينجح العمل ، خاصة وان الفرص متاحة الان مع وجود التيارات الجديدة وتشجيع بعض الجهات لها ..

التخصيص تزييف الوعي تجاه القضايا

وتحدثت آمنة راشد الحمدان عن العمل الذي دمجت فيه المرأة وقالت ان المرأة الكويتية انخرطت في العمل بحس وطني وبدون برمجة تركت للتطور الطبيعي وليس للتنمية ، فالبلد تنمو والمرأة تدخل بشكل طبيعي اذن كل الافراد يجب ان تخضع لبرامج تنمية وهذا لم يحدث على المستوى الرسمي وللمرأة عدة ادوار في الحياة اما الرجل فله دور واحد ومحدد ومتكامل .. والحركة النسائية شماعة نعلق عليها كل الخطاء النظام ، والناس في المجتمع يتحركون جماعات وقضية المرأة قضية المجتمع والتعليم له دور في توضيح الادوار وعملية تخصيص جمعية لمناقشة قضايا انسان هي عملية تزييف الوعي تجاه القضايا الاجتماعية ومع كل تقدير لدور الجمعيات فليس لها اية علاقة بمسيرة الحركة النسائية الكويتية .

دور جمعيات النفع العام

وتساءلت عن دور جمعيات النفع العام بما فيها دور الجمعيات النسائية في مجتمع خدمات وقالت اذا غابت الاستراتيجية في الجمعيات النسائية اذن غابت في كل الجمعيات وهذا معوق ذاتي من الافراد لان العمل فيها مدس .. ونحن الذين اجهضنا مكاسبنا بايدينا ، ونحن لم نلق على انفسنا التساؤل حول ما هو مطلوب منا داخل الجمعية .. نحن كنساء لم نشارك حتى بقوتنا داخل المؤسسات التي نعمل بها . وقالت : لقد مرت عدة قضايا كان لا بد وان نترك لها المرأة القيادية منها قانون الاحوال الشخصية الذي يجب اعادة السؤال عن نحن فعلا بحاجة الى جمعيات نسائية ام الى نوع من الجمعيات المرادفة كالحزب مثلا ؟

التخلف والامية

وعقبت امل الغانم قائلة : انوجود الجمعيات النسائية مهم ، فعندنا التخلف والامية والعديد من العادات السيئة والظروف الاجتماعية التي تعاني منها المرأة وهذه مسؤولية الجمعيات النسائية والمفروض في الجمعيات ان تخاطب هذه الشريحة من المجتمع والتوجه لهم عن طريق برمجة العمل .

وتناولت الدكتورة كافية رمضان بعض الجوانب التي تتعرض لها المرأة بسطحية وقالت : يعتريني الحزن وأنا أرى المرأة المتعلمة بالكويت وهي تفكر بهذا النمط السخيف من التعاون .. وبواقع نختاره مريض .. وقالت اذا تبعنا عنوان الحوار للتقييم فماذا سنقدم ؟ واجابت لولوه القطامي : نحن لسنا حركة نسائية لان الحركة النسائية تنطلق من الحزب الذي يعمل منطلقا من حزب الدولة الحاكم وبالامر ونحمد الله اننا لم نصل الى هذا الوضع .. وقالت ان الصوت لا يسمع الا اذا انطلق من هيئة معترف فيها وانتن كقطاع متعلم عليكن وظيفة تطوعية من خلال التجمعات النسوية .. فالاخت امنة قالت لا داعي لجمعية نسائية : في العالم كله جمعيات نسائية والخطوة المطلوبة الان هي ضرورة انخراط كل واحدة وحتى الخريجات في العمل الاجتماعي وهذه لا تحتاج دعوة .. ان السلبية النسائية مرض لابد من القضاء عليه والعيب فينا نحن .. وقالت عندما اثيرت قضية حق المرأة السياسي قلنا نعمل مذكرة وطالبت القانونيات بعمل ذلك والى يومنا هذا لم يحدث .. ان غياب الايمان بالعمل هو المعضلة الحقيقية ..

وقالت الدكتورة كافية رمضان .. لابد من وجود برمجة حقيقية للعمل ولعدة سنوات ، خطط مدروسة وتنفذ فلا توجد بالفعل حركة نسائية .

واضافت امنة راشد : نحن نبحث عن منهج جديد لدمج المرأة في المجتمع ومشاركتها الفعلية ونحن احساسنا بالسلبية ليس باتجاه الجمعيات انما باتجاه مايثار عن قضايانا ؟ وتساءلت عما يسند دور المرأة كقوة مؤثرة في المجتمع فالاستراتيجية غائبة حتى على المستوى الرسمي ولذلك لن نكون على المستوى الرسمي نكون اعلى منه كثيرا انما نبحث لنا عن مخرج تجاه قضايانا والبحث عن منهاج جديد ان تنقل قضية دفع المرأة للمشاركة بجدية فهناك تشريعات تخدم المرأة في حركتها لكن هناك ايضا تعتيم على حقوق المرأة لعدم وعيها باسس حقوقها .. الان المطلوب التوعية بالحقوق وهذا دور الجمعيات النسائية وليكن مثلا توعية المرأة في ترشيد الاستهلاك بان نضع برنامجا على مدار ٣ سنوات برأيي هذا احد المشاريع التي تفيد المرأة بشكل عام .. هذا واخذ الحوار الذي دام حوالي ساعتين واتفق الحضور على ضرورة اجتماع المسؤولات عن الجمعيات النسائية الاربع ووضع خطة عمل ثم تستضيف قطاعات النساء في الكويت كلها وتعمل ندوة يناقش خلالها الخطة وورقة العمل ووضع الخطوط العريضة لتناولها .

رمضان المبارك

آيات وذكريات

كلمة طيبة

الحرية وحدودها

بقلم : الشيخ
معوض عوض ابراهيم

ان الكثيرين من رجالنا وشبابنا لا يرون انفسهم اهلا للمسؤولية عن تصرفاتهم وكأن القدر الرحيم قد امسك بأيديهم ففعلت ما لم يأذن به الله واسلى غرائزهم الدنيا وقواهم البشرية على اتيان ما حرم الله وبلغهم اياه مصطفاه صلوات الله وسلامه عليه وانه لسقوط بأنفس هؤلاء عن مستوى الكرامة الانسانية الاتكون مسؤولة عما تفعل اهلا للمثوبة أو العقوبة فيه .

ومن عجب ان الذين ينحون باللائمة على الاقدار بسبب ذنوبهم وخلافهم عن أمر ربهم ويتشبثون بالحرية ودعوى الحياة في العصر والانخلاع من قيود التبعية للقديم وهم يضيقون بقيود الاسلام الحانية الكريمة والمسلم معها عبد ربه وحده ليس عبد انسان كائنا من كان وما ينبغي أن يكون عبد ذاته لا يرى في الوجود سواه ولا عبد شهواته ونزواته ومن مأثورات الاسلام لا تكن عبد غيرك وقد خلقك الله حرا أن الحرية مطلب الانسان السوي وثمرة الكرامة التي اعطاها الله وله الفضل والمنة فيما اعطى بني آدم فقال تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) ولقد قال امير المؤمنين ابو حفص لفاتح مصر بالاسلام عمرو بن العاص متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ان الحرية طلبة الحيوان ورحم الله شاعر الاسلام شوقي فهو يقول على لسان الحيوان فلست ارضى قفصا وان يكن من ذهب .

لكن الحرية في غير مناخ الاسلام لا تعدو ان تكون انتكاسة للكرامة الانسانية وردة الى ما لا يحمل بالانسان من اعلاء هواه على هدي الله وتحقيق مناه وان لم يكن مما اباح الله الذي احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث وخلق لنا ما في الارض جميعا قال تعالى : (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) .

ان الحرية لا ينبغي ان تعدو الشرف ولا الترفع عن المعايب ولا صيانة الاعراض والحرية في الاسلام شيء ذو بال .

قوقعة على شاطئ الخليج

بقلم : د. عبد العزيز كامل

كان جلوسنا على الشاطيء ، بعد أن أدينا الصلاة في مسجد الصيادين بالسالمية .

بقية من الصالحين الذين عاشوا عهد الغوص والسفر ، وكابدوا حياة البحر . وذاقوا حلوها ومرها ، وعرفوا الشوق الى الاهل في الغربة ، والفرحة عند العودة ، والعزيمة عند الموسم الجديد .

وتركت الايام على الوجوه تموجات ، هي شبيه موج عاشوا فيه ، وصفاء في النظرة وعمقا ، كأنه صفاء الافق وعمق التجربة .

في خشوع كانت صلاتهم ، وفي هدوء كان تسبيحهم ودعاؤهم ثم انصرافهم .

وجلست مع صاحبي . وغير بعيد قوقعة ، اخذ يطيل النظر اليها . وعلى وجهه شبه ابتسامة . وفي عينيه حديث ، تكاد تسمعه عيني . وقد تسمع العين ، وترى الاذن . وما اعمق قول الشريف الرضي :

فاتني أن أرى الديار بطرفي
فلعلي أرى الديار بسمعي

كانت القوقعة تزحف في هدوء ، ثم تتوقف ، وتجمع جسمها في صدفتها ، فتخالها حجرا لا حراك فيه ، ثم تمد رأسها وبعض جسمها ، وتعاود الزحف حاملة صدفتها ، ثم تتوقف ، وصاحبي يتابعها . وعيني تنتقل بينه وبين القوقعة ، في صمت يحترم تأمله .. ثم قال :

— احيانا احس شبها بيني وبين القوقعة .. أنا مثلها : احمل بيتي على ظهري ، وانتقل به من مكان الى آخر . حين تحس القوقعة الخطر تأوي الى ذاتها ، ولا تستنجد بغيرها . ويدافع الجزء الصلب من كيانها عن الجزء الرخو ، فاذا أحست الامان ، امتد الجزء الرخو يبحث عن الرزق ، فاذا وجده كان فيه غذاؤه وغذاء الصدفة معا . الجسم كاسب . والصدفة تحميه . والرزق قسمة بين الجسم والصدفة . ليس للقوقعة خط سير واحد . انظر !! انها تبحث هنا وهناك ، تتحرك في حرية بحثا عن الرزق . ومع الحرية رغبة في الرزق والامان .

وهؤلاء الاخوة الصيادون الذين كنا معهم ، انهم والسفين مثل هذه القوقعة : جسم كاسب وصدفة تحميه . السفين صدفة تقابل موج الحياة . والجسم رجال قادرون على الكسب ، والتوجيه الى الحركة والسكون .

وانت واولادك مثل القوقعة ايضا ، مع خلاف : فأنت الكاسب والحارس ، حتى يبلغوا أشدهم ، فتتبادل معهم المواقع : يعملون من أجل راحتك ، ويكونون بيوتا جديدة .

كان صديقي يتحدث . والقوقعة امامنا تزحف وتزحف حتى غابت . وما لها ولحديثنا ؟ انها لا تعرف الا منطق العمل . تحمل بيتها على ظهرها ، وتسعى الى رزقها ، وما من دابة في الارض الا على الله رزقها .. (هود : ٦) والله يرعاها حيث تتوجه ، قل لله المشرق والمغرب .. (البقرة : ١٤٢) . ان العمل عند القوقعة حياة ، والحياة عمل . والعمل والحياة حمد وتسبيح دائم ، وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا » (الاسراء : ٤٤) .

وما احوجنا في عالمنا العربي والاسلامي أن تكون لنا قوقعة جميلة وجسم كاسب : قوقعة تتكسر عليها مطامع الاعداء . ولقد تطور مفهوم القوقعة الحامية الان فأصبح جيشا قويا وسلاحا رادعا ، هو اطار المجتمع يعمل فيه ابناء الوطن ويحمون صغارهم ونساءهم واموالهم ، ويسعون في عالم الاحياء بمنطق الاحياء .

مع الصائمين

... دون سائر الأمم

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ، « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

وقد خص الله بكتابه الشريف وجليل ندائه المؤمنين بالصيام الذي اختص به انبياءه من دون سائر الامم كما ورد به الخبر وصدقه الاثر .

ثم بين الله تعالى ما اجمله من وقت الصوم المكتوب وعدده : « اياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام أخر . وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

والتعبير بالايام وتوصيفها بأنها معدودات تفيد بأنها قليلة مثل دراهم معدودة .

والايام المفروضة في الآية وان قيل فيها انها ثلاثة أيام من كل شهر ونحو ذلك ، ثم نسخ وجوبها بشهر رمضان ، الا ان الاظهر عند الاكثر هو شهر رمضان .

وقال جل وعلا : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

وهذه الآية مفيدة لامرين . احدهما مقدمة للآخر : ففي قوله تعالى :« شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، قد تضمن تعظيما وتكريما للشهر والى انه محل لنزول القرآن ..

ولا ريب أن هذا تشويق وترغيب الى ما يريد ان يفرضه فيه من المشروع لاهم الذي افاده بقوله تعالى : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ، فذلك البيان توطئة وتمهيدا لما افاده اخيرا .. والمعني هنا هو الاقامة والحضور وليس المشاهدة او الرؤية .. ومفاد الآية هو ايجاب الصوم على الصحيح الحاضر وايجاب الافطار ، أو حرمة الصيام على المريض والمسافر ، لما اقتضته صناعة التعبير وقواعد اللغة من كون التفصيل قاطعا للشركة ، وقرينة التقابل بين المقيم وبين المسافر المصرح به في الآية أكبر قرينة مانعة عن ارادة الخلاف .

وفي فضل هذا الشهر دلت الآثار على نزول جملة من الكتب السماوية فيه فذكر الرازي في كتابه « الكافي » عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

نزلت صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من شهر رمضان .

ونزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان .

وانزل الانجيل لثلاث عشر خلون من شهر رمضان .

وانزل الزبور لثماني عشر خلون من شهر رمضان .

وانزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

واما عوائد هذا الشهر على الامة فمما لا تحصى ، منها : ما دل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما خطبه في أول ليلة من شهر رمضان التي قال فيها : « يأيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن ، ووعدكم الاجابة » وقال: « ادعوني أستجب لكم »» وقد وكل الله سبحانه بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة ، فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان الا وابواب السماء مفتحة من اول ليلة منه الى آخر ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول ... الخ .

ومن الفضائل ايضا ما خبرنا به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : « ان الله جل وعلا يعتق في أول كل ليلة من شهر رمضان ستمائة ألف عتيق من النار ، فاذا كانت العشر الاواخر اعتق كل ليلة منه مثل ما اعتق في العشرين الماضية ، فاذا كانت ليلة الفطر اعتق من النار مثل ما اعتق في سائر الشهر .

غازي جرادة

تاريخنا بين الحقيقة والتزييف

صفحات مشرقة وأخرى قاتمة

بقلم : د. عمر الاشقر

ان التاريخ الاسلامي سجل حافل بالاحداث التي توالت منذ أن بزغ فجر الاسلام الى عصرنا هذا ، والتاريخ الاسلامي تاريخ الشريعة الاسلامية التطبيقي الواقعي ، فدراسة هذا التاريخ هي دراسة للاسلام من الناحية التطبيقية ، وهي دراسة للذين اخلصوا للاسلام والذين اساؤوا اليه أو باسمه من داخله أو من خارجه وكشف لوسائلهم ، ولا نعني بالتاريخ الاسلامي الجانب السياسي منه فقط ، ولكن كل ما انتجه الاسلام ووجه اليه المجتمع من وجوه الوظائف الحيوية والفكرية والعملية في داخل المجتمع او مع غيره من المجتمعات في حالات السلم والحرب .

يقول ابن خلدون في مقدمته : « اعلم ان فن التاريخ عزيز المذهب ، جم الفوائد ، شريف الغاية ، اذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الامم في اخلاقهم ، والانبياء في سيرهم ، والملوك في دولهم وسياساتهم ، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في احوال الدين والدنيا » .

صفحات مشرقة

وفي تاريخنا صفحات ناصعة مشرقة ، فهو يحكي لنا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الطيبة العطرة ، وسيرة صحابته الكرام ، ويحدثنا عن الدعوة في المرحلة المكية ، ثم يحدثنا عن ميلاد الامة الاسلامية ، ويعطينا صورة رائعة عن حياة المسلمين في ذلك العهد .. في ايمانهم وورعهم وتقواهم وعلمهم وبذلهم وجهادهم ، ويعطينا صورة لفتوح الاسلام في الشرق والغرب حيث انطلقت جيوش الاسلام تحمل شمس الهداية وتضيء دروب الحيارى التائهين ،

وتظهر لنا كيف تحولت الديار التي فتحها المسلمون الى ديار اسلام لا بالسيف ، ولكن بالتعاليم الالهية التي سرت الى القلوب والنفوس فنفضت عنها غبار القرون ، ونبذت الاساطير والاباطيل والمبادىء الضالة ، ويعطينا هذا التاريخ صورة للمسلمين في مجتمعاتهم ولحكامهم ، وما جرى من أحداث عبر هذا التاريخ المجيد .

وصفحات قاتمة

نحن لا ننكر ان في تاريخنا صفحات قاتمة فيها الفرقة والانقسام ، وفيها الهزائم والظلم ، وفيها الانحراف والضياع ، لا ننكر هذا ، ولا يجوز أن تطمس معالم هذا الجزء من التاريخ ونزيل اثاره فالتاريخ يجب ان يكون سجلا صادقا ، وقد علمنا القرآن ان نسلط الضوء على الحقائق حتى تتكشف وتظهر بما فيها من كمال ونقص ، وقد ذكر القرآن سير الرسل العظام ، فبين لنا قوة ايمانهم وصبرهم وجهادهم ، ولكنه كشف لنا عن الخطأ متى وجد ، وحدثنا القرآن عن ضعف آدم واغواء ابليس له ، وعصيانه لربه بأكله من الشجرة ، وحدثنا عن سؤال نوح ربه في ابنه الهالك ، وما كان ينبغي ان يسأله في ذلك ، وحدثنا عن ذي النون الذي غاضب قومه ، فخرج من قريته من غير أن يأذن له ربه .

كيف تدرس التاريخ

ان الاسلام يريدنا ان نفتح ابصارنا على الاحداث والوقائع ، ثم نستلهم منها الموعظة والعبرة ونفقهها وفق السنن الالهية الربانية فالامم الضالة والحضارات التي قامت في الارض على أسس فاسدة كانت سنة الله فيها ان تدمر وتبيد . قال تعالى : « وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين ، فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون ، لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون ، قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين » وقال تعالى : « فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ، أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها ، فانها لا تعمى الابصار ، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » . لقد دمرت أمم وزالت حضارات لانها كانت تحمل في وجودها سبب زوالها ، وتلك سنة الله عز وجل في خلقه فالباطل لا يدوم ، ذلك أن الله خلق السموات والارض بالحق ومتى زاغ الناس عن الحق فليتوقعوا هلاكا ودمارا .

القران والتاريخ

الذي يتأمل في القران يجد انه يعرض تاريخ الانسانية المديد عرضا فريدا ، فهو يجعل الانسانية وحدة يتمثل تاريخها في انطلاقتها الى الحياة والعمل والبناء والاعمار والحرب والقتال من منطلق العبودية لله والخضوع له او من منطلق الهوى الذي يتمرد على شريعة الله ومنهج الله الذي يرسل به رسله وينزل به كتبه ، فالله خلق الخلق لعبادته ، وطالبهم بهذه العبودية على ألسنة الرسل ، وانزل لهم التعاليم والكتب .. فريق استجاب وأقام الحياة وفق هذا المنهج ، وآخرون يعرضون ويصدون للصالحين ، وتكون دعوة ويكون صراع ويسقط كثير من الطرفين في الميدان ، ثم تكون العاقبة للمتقين .

هذا هو تاريخ البشرية .

واحيانا تستقيم البشرية على الدرب واحيانا تلتوي وتنحرف وتضل وتضيع .

ونحن ندرس الصفحات المشرقة من تاريخها عندما تستقيم ، فتكون فترات الهداية منارة تهدي السالكين ، ونموذجا ينسج على منواله الذين يسيرون على دربهم .

واحيانا تضل البشرية ، فتصنع فكرا ، وتقيم حضارة ، وتبني مجدا ، وتعلو في الارض ، فيحل بها الدمار ، واحيانا يأتي الانحراف بعد الهداية . ونحن ندرس ذلك كله كما هو كي نأخذ منه العبرة ، قال تعالى : « أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ، وآذان يسمعون بها ، فانها لا تعمى الابصار ، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

البرنامج الديني اليوم

● المقرىء الشيخ محمد بدر حسين يتلو علينا ما يتيسر له من اي الذكر الحكيم قبل صلاة الفجر من مسجد عبد الوهاب الفارس بكيفان .

● فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل يحاضر في مسجد عمر بن الخطاب بالدسمة بعد صلاة العصر .

● فضيلة الشيخ احمد حنفي القاضي يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد ابو بكر الصديق بالشامية .

● الدكتور محمد اديب صالح يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد مشاري الروضان بالفحيحيل .

● الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس يحاضر بعد عصر اليوم في مسجد حسين دياب بالعارضية .

● الدكتور ابراهيم زيد كيلاني يحاضر بعد صلاة عصر اليوم في الحمضان بخيطان .

● الدكتور بركات دويدار يحاضر بعد صلاة العصر بمسجد ضاحية العديلية وسوف تنقل المحاضرة بواسطة الاذاعة بعد صلاة العشاء ان شاء الله .

● الشيخ عبد الوارث مبروك سعيد يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد عبد الوهاب الفارس بكيفان.

رمضان كريم ... يا جماعة

المواقف والمفاهيم .. بين رمضان والصائمين

هل المشكلة في رمضان ، ام في الصائمين ؟

فرمضان لا يمثل نفسه كشهر من شهور السنة وجزء من اجزائها بل يهل علينا كجملة مواقف ومفاهيم ايجابية بين المسلم ودينه ، وبين المسلم ومجتمعه .

رمضان يريد ان يعلمنا ان الصيام جوع وحرمان ، وان في الجوع والحرمان مدعاة لنا للاحساس بجوع الفقير الذي يطوي شهره بل عامه بل عمره كله خاوي البطن فارغ الامعاء .

كما أن في الجوع والحرمان الجاما للنفس وقطعا لها عن طاولات الطعام المتنوع التي تعودنا ان نمضي حولها اكثر ساعات اليوم .

ونأبى ان نتعلم من رمضان الا انه شهر للتفنن في الاكل والشرب واصناف الطعام التي يحار فيها اللب لونا وطعما وشكلا .

ورمضان يريد ان يعلمنا انه شهر القرآن .. قراءة ودرسا وحفظا وتفسيرا ، وانه يأتي ليردم الفجوة القائمة بين المسلم وبين القرآن طوال العام ، لينفض عن القرآن غبار النسيان والاهمال ويقبل عليه اقبال النهم الولهان .

ونأبى نحن الا ان نجعل القرآن آخر ما نتذكر وأول ما ننسى ، فلا التزام يومي لشيء معين منه ، ولا محاولة للتعمق في دراسة معانيه ، ولا اهتمام بالوقوف على بلاغته ودقة تعابيره ، بل اكثر ما نحاول — ان حاولنا — ان نسمعه من قارىء او نصغي الى مذياع .

ورمضان يريد ان يعلمنا الجهاد .. وانه سنة ماضية وفريضة محكمة ، وان هناك تلازما بين الاسلام كعقيدة وشريعة وأمة وبين الجهاد كوسيلة لاقامة الشريعة ونشر العقيدة وحماية الامة ، وان افضل فرصة للمسلم ليجاهد فيها او يحدث نفسه بالجهاد انما هي في أيام الصيام حيث الرابط القوي بين الصبر على الجوع وترك الشهوات ، والصبر على لقاء العدو في اقتحام الخنادق وتلقي الضربات .

ونأبى الا ان نجعل رمضان شهر الكسل والنوم والبعد عن الاعمال المرهقة ، فكيف لنا ان نفكر فيه بالجهاد ومشقة الفداء والاستشهاد .

ورمضان يريد ان يعلمنا انه شهر الاقتصاد في النفقات الشخصية والاكثار من الصدقات الخيرية ، ونحن نأبى أن يكون الا شهر الاسراف في النفقات الشخصية والمنزلية ، فمن اين لنا بعد ذلك ان نكثر او نفكر في الصدقات الخيرية .

ورمضان يريد ان يعلمنا انه شهر العبادة والصلاة والذكر والتعلم والاخلاق ، ونحن نأبى الا ان يكون شهر الغفلة والنسيان وسوء الاخلاق أو شهر المداومة على المسلسلات والفوازير والفكاهيات . هذه المفاهيم السامية تحتاج الى مواقف رجولية مع النفس في رمضان . الا اننا في واد ورمضان في واد .

هل المشكلة فينا ام في رمضان؟ هل نحن على صواب أم على خطأ ؟

هل الطريق الذي تعودنا سلوكه في الصيام مستقيم او معوج ؟ يا سادة : أسألوا رمضان .. فرمضان كريم يا جماعة .

عبد الله سالم

حديث ومعنى

فضل الصوم

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال الله تعالى : كل عمل ابن ادم له ، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ، والصيام جنة ، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم .. اني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقي ربه فرح بصومه) .

المفردات :

جنة : وقاية .

الرفث : الجماع والكلام به امام النساء ، ويدخل تحته كل كلام رديء وفاحش .

الصخب : رفع الصوت في غير حاجة ، والجدال ، والخلاف في البيع والشراء وما الى ذلك .

الخلوف : تغير رائحة الفم من الصوم .

المعنى :

ان المتأمل في هذا الحديث الشريف ، يرى انه من جوامع الكلام التي شملت حقيقة الصيام، وآداب الصائم ، وعظم المثوبة من الله عز وجل .

فهذا الحديث من الاحاديث القدسية التي يجهل كثير من الناس المراد بها .

فالحديث النبوي : هو ما كان لفظه ومعناه من النبي صلى الله عليه وسلم والحديث القدسي : هو ما كان لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله عز وجل ، وعلى هذا فالحديث القدسي ليس قرانا ، لان القران الكريم لفظه ومعناه من الله عز وجل وجاء بطريق الوحي بواسطة الامين جبريل عليه السلام ، وليس الامر كذلك في الحديث القدسي فقد يكون اجرى على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الالهام فعلى سبيل المثال : قوله صلى الله عليه وسلم: (نفث في روعي الامين جبريل انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها) .

فالصيام شرعا هو امتناع عن شهوتي البطن والفرج ، وادخال اي شيء الى الجوف في وقت مخصوص بنية الصيام والعبادة .

وفي هذا الحديث اشارة الى ان كل اعمال ابن ادم له ينال ثوابها ويؤجر عليها . الا الصوم فانه لله عز وجل اخفي مقدار المثوبة عليه لعظمها ، ولان الصوم سر بين العبد وربه ، ولا يعلم حقيقة الصائم واخلاصه الا الله .

فالصيام عبادة جامعة لكل اوصاف الخير ، وليس القصد منها الجوع والعطش فقط .

بل الصيام قوة وارادة يكتسبها المسلم في تحكيم جانب العقل على الشهوات والملذات .. بل الصيام مراقبة لله عز وجل في كل حال لان الصائم في عبادة متصلة من طلوع الفجر الى غروب الشمس فعليه ان يتحلى بأدب العبادة والخشوع والخضوع لله عز وجل.

بل الصيام اجتماع وتساو بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يدعوهم الى النصرة الواجبة عليهم والتعاون فيما بينهم ولا يرضون بالذل والعار وان يظلموا من عدوهم .

بل الصيام صبر على الشدائد وصبر على شظف العيش ، وتذكر لاخوان يقاسون من الشدائد والمشقة والسرعة في نجدتهم ومعاونتهم .

فالعبادات في الاسلام تقوم على مبادىء واسس اجتماعية لا بد من ظهور ثمارها وفوائدها .

فمن شرع في الصيام فلا بد من تذكر معنى العبادة والمراقبة لله فيبتعد عن كل كلام بذيء وفاحش يخرجه في جوهر العبادة الى أمر معتاد ليس له الاثر الكامل في نفسه ومجتمعه .

فالصائم يتحلى بالخلق والفضيلة والبعد عن كل فحش او شتائم او معصية . حتى لو اعتدى عليه انسان بالشتم ، فليذكر ربه وعبادته ، وانه ينبغي عليه ان لا يقابل الاساءة بمثلها .. بل بالعفو والاحسان .

لان الصائم الصادق الذي يتحقق فيه معنى الصيام رائحة فمه في اخر النهار بسبب ترك الطعام اطيب عند الله من ريح المسك والصائم يفرح مرتين :

عند فطره بما اعانه الله على الصيام واتمام العبادة ، وليس فرحا بالطعام ؟ ..

وعند لقاء ربه يفرح بما يناله من الثواب فأين الصائمون في هذه الايام ؟..

اين الذين يتحققون بمعاني الصيام ؟..

اين الذين يؤثرون امر الله على شهواتهم واهوائهم ؟..

رمضان في بلدك

مارتونو قادري سفير جمهورية أندونيسيا

كتب موسى الاسود

قال السيد مارتونو قادري سفير جمهورية اندونيسيا لدى دولة الكويت — سفير سابق لدى الجمهورية العربية السورية — ان مسابقات حفظ القران في رمضان هي احدى مظاهر الاحتفال بهذا الشهر الكريم ، واشار الى ان المساجد تزدحم بالمصلين في رمضان وان للشباب اقبالا متزايدا على بيوت الله .

واضاف ان «محاضرات الصبح» لما لها من اثر طيب في النفوس ، تجعل الناس يهجرون النوم لسماعها .

وقال حسب العادات التي درج عليها الناس فانهم يقضون معظم ليلهم في العبادة ، لذلك تسرى الاسواق في هذا الوقت مغلقة .

جاء ذلك في حديث للسيد قادري مع القبس حول الملامح الرمضانية في اندونيسيا .

اثبات رمضان

في البدء تحدث عن اثبات رمضان عندهم يبدا رمضان برؤية الهلال حسب ما هو متبع في جميع البلاد الاسلامية .

وقد كونت وزارة الشؤون الدينية لجنة تتالف من علماء اهل الرؤية واهل الحساب وهي مسؤولة عن اثبات هلال رمضان وهلال شوال وغيره من شهور السنة .

الاحتفال برمضان

يحتفل المسلمون في اندونيسيا بهذا الشهر العظيم ابتداء من شهر رجب حيث تبدا المحاضرات والندوات في المساجد والمصليات اضافة الى الاحتفالات الدينية في المناسبات الكريمة مثل الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان.

وتتجلى هذه الاحتفالات لقدوم شهر رمضان باقامة المسابقات لتلاوة القران الكريم في جميع انحاء البلاد . وتبدا هذه المسابقة في اواخر شهر رجب وتستمر حتى الايام الاولى من رمضان حيث يتم اختيار الفائزين في هذه المسابقة على المستوى الوطني فترسلهم الحكومة الى كوالالمبور للاشتراك في المسابقة الدولية لحفظ القران الكريم .

وهناك المسابقات في حفظ القران التي تقيمها المؤسسات الدينية في الشهر الذي انزل فيه القران . وتقام ايضا في الاذاعة والتلفزيون ويتولى وزير الاعلام بنفسه تسليم الجوائز للفائزين .

حلقات العلم

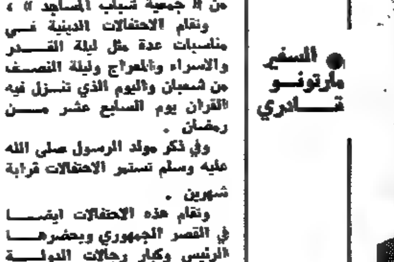
ويتقدم كثير من الموظفين في رمضان بطلب اجازات من العمل ليعودوا الى اهليهم في البلاد البعيدة عن مقار الاعمال ليسعدوا بلقاء الاهل وليجتمع شمل العائلة في هذه الايام المباركة .

جرت عادات الناس ان يلتقوا يوميا في بيوت الله بعد صلاة المغرب لتدارس العلم وتلاوة القران ويزداد الاقبال ويكثر رواد المساجد في رمضان .

وتقام ايضا محاضرات دينية وندوات في بعض المساجد والمصليات بعد صلاة التراويح .







● السفير مارتونو قادري

الاعتكاف والاحتفالات

تزدحم المساجد في العشر الاواخر من رمضان بالمعتكفين الذين يطلبون ليلة القدر ويلتمسونها ويقضون معظم الليل في الذكر والعبادة وتلاوة القران ويلاحظ ان للشباب اقبالا على الاعتكاف وملازمة المساجد ولا يخلو مسجد من « جمعية شباب المساجد » ،

وتقام الاحتفالات الدينية في مناسبات عدة مثل ليلة القدر والاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان واليوم الذي تنزل فيه القران يوم السابع عشر من رمضان .

وفي ذكر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم تستمر الاحتفالات قرابة شهرين .

وتقام هذه الاحتفالات ايضا في القصر الجمهوري ويحضرها الرئيس وكبار رجالات الدولة .

الاسواق

على عكس عادة الناس في البلاد العربية الذين يفتحون المتاجر ليلا وتدب الحياة والحركة في اسواقهم فان الاسواق في اندونيسيا مغلقة ليلا ، لانشغال الناس في الاعتكاف او العبادة وتبادل الزيارات واللقاءات ويشتري الناس حاجياتهم ومتطلباتهم في النهار .

عند الافطار

يتناول الناس عادة عند الافطار قليلا من التمر فان لم يتيسر فيفطرون على الماء او اي شيء من الحلو . ويفضل بعض اهالي مناطق مختلفة الافطار على شيء يشبه الحلوى لكنه اقرب الى الملوحة . ويتبادل افراد العائلة الواحدة طعام الافطار مناوبة كل يوم عند احد افراد هذه الاسرة وينتظر الناس عادة مدفع الافطار ليباشروا طعامهم .

وفي القرى يقرع طبل كبير ايذانا بحلول الافطار ثم يرفع المؤذن صوته بالنداء .

محاضرات الصبح

المساجد لا تخلوا من مصل ليلا لذلك فمن الطبيعي وشيء عادي ان تجد حلقات العلم ومجالس تلاوة القران قبيل السحر .

وبعد السحور يتوجه الناس للمساجد وبعد الصلاة يبدا نشاط ديني جديد وذلك باقامة ندوات ومحاضرات في المساجد بعد صلاة الفجر وتستمر الى ما بعد طلوع الشمس وتسمى هذه المحاضرات « محاضرات الصبح » ولما لها من اثر طيب فان الناس يهجرون النوم ويحضرونها .

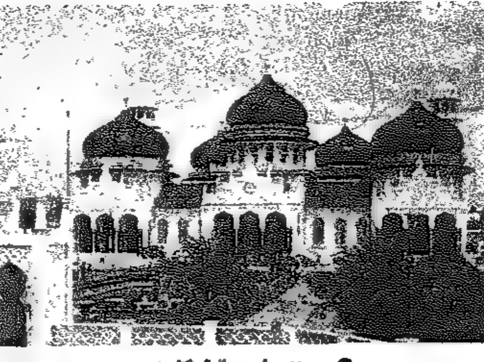
في العيد

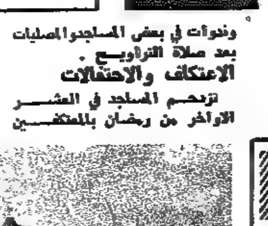
عند اثبات رؤية هلال شوال يطوف الناس المدينة بسياراتهم فرحين مستبشرين يكبرون الله ويحمدونه .

وتقام المسابقات على الشواطىء ايام العيد وتقدم فيها الجوائز القيمة .

ويتبادل الناس الزيارات والتهاني في العيد كعادة العرب .







● مسجد جامع بياندا اتشيه



اندونيسيا

الموقع الجغرافي :

تقع اندونيسيا بين اسيا واستراليا وبين محيطين هما المحيط الهادي والمحيط الهندي .. وتعتبر معبرا وممرا بحريا حيويا في تلك البقعة من العالم .

الجـزر

تتكون اندونيسيا من ١٣ الف جزيرة ، ٦ الاف منها مسكونة .

المساحـة :

تبلغ مساحة اندونيسيا ضعف مساحة فرنسا اربع مرات .

السكـان :

يبلغ عدد سكان اندونيسيا حسب احصائية سنة ١٩٨٠ (١٥٠) مليون نسمة ، نسبة المسلمين ٩٥ بالمائة .

بعض الكلمات الاندونيسية اصلها عربي نظرا لوصول المسلمين العرب الى تلك البلاد وتاثر الشعب ببعض كلمات الذين حملوا له مشاعل الهدى والنور .

من قصص القرآن

يسعد المرء — وهو يطالع سير الانبياء والمرسلين — ان يتعرف على احد الجوانب المهمة التي تناولتها سيرهم ، وهي : قصصهم مع اقوامهم .

وقصص الانبياء قد مولج في كل زمان وكان من المسلمين ومن غير المسلمين لان هذا القصص قد دخل عليه الكثير من الخرافات والاساطير ، اذ كان القصاص يلجؤون — الدواعي التشويق وجذب الناس اليهم — الى ادخال كثير من الغرائب والعجائب التي لا يصدقها عقل ، والتي هي في الوقت نفسه تبعث اشواق العامة ، وتشد انتباههم ، وتستهوي عقولهم .

ولكن نبتعد بقلمنا عن هذا المركب الجائر الذي ركبه هؤلاء المتقدمون في عرض قصص الانبياء ، حيث اعتمدوا في عملهم هذا على روايات مستمده من الاساطير والاسرائيليات والمفتريات .. ولان عقلنا لا يقبل ما توارد على قصص الانبياء من اكاذيب وخرافات ، لا يراد منها الا اللعب بعقول العامة ، واشباههم من رجال الدين .. من اجل هذا الزمنا انفسنا بمنهج الحق والعدل في هذه الدراسة التي تتناول سيرة اشرف عبد الله ، واكرم الخلق من البشر عنده .

ومنهج الحق والعدل الذي الزمنا انفسنا به هو النظر في كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

وكلمة الانبياء « ذكرت في القران في مقام كريم ، ووضعت في سياق طيب شريف ، لانهم يحملون رسالات الله الهادية الى اقوامهم ، ويضطلعون بمهام دعوة الناس الى الخير والصلاح .. لهذا اعتمدنا على القران وحده .. ذلك النبع العذب الصافي .»

ولقد ابتغينا في هذه الدراسة التاسي بالانبياء في سيرهم العطرة ، ومواقفهم من دعوة الحق والخير التي ابلغوها لاقوامهم ، وابتغينا كذلك ان نتخذ من قصصهم زادا يتزود به دعاة الحق من الصبر على المكارة ، ومما يجدون من سفه السفهاء من الناس كما يقول المولى جل شانه : « لقد كان في قصصهم عبره لاولي الالباب . ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه » .

وسوف تبدأ هذه الدراسة بنبي الله نوح .. حتى نصل الى خاتمهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

نوح عليه السلام

نوح عليه السلام

« نحن نقص عليك احسن القصص بما أوحينا اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين » هو نوح بن لامك بن متوشلخ ، وكان مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين .

بعثه الله تعالى لما عبدت الاصنام والطواغيت ، وشرع الناس في الضلالة والكفر ، فبعثه الله رحمة للعباد فكان اول رسول بعث الى اهل الارض ، كما يقول اهل الموقف يوم القيامة .

وكان قومه يقال لهم « بنو راسب » فيما ذكره ابن جبير وغيره واختلفوا في مقدار سنه يوم بعث ، فقيل كان ابن خمسين سنة ، وقيل ابن ثلاثمائة وخمسين .

وقد ذكر الله تعالى قصته وما كان من قومه في غير ما موضع من كتابه العزيز .

ظل قوم نوح يعبدون الاصنام دهرا طويلا ، واتخذوها الهة يرجون منها الخير ، ويستدفعون بها الشر ، يردون كل شيء في الحياة اليها . فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام ، دعاهم الى الله فاعرضوا ، فانذرهم بالعقاب فعموا وصموا ، ورغبهم في الثواب .

وهكذا ظل يناضل ويساجل ، ويقيم الحجج ، حتى آمنت به جماعة قليلة استجابت لدعوته وصدقت رسالته . اما الذين طبع الله على قلوبهم فلم يؤمنوا ، وتمالأوا عليه ، وتظاهروا على الاستهزاء به وتسفيه رايه .

وقالوا : يا نوح ان اردت لنا هداية وتوفيقا ، فاعمد الى هؤلاء الاوزاع (ويقصدون الاخلاط من الناس) الذين امنوا بك ، فاقصهم من حظيرتك ، لاننا لا نريد ان نتساوى معهم ، وكيف نستجيب لدين يستوى فيه الشريف والمشروف ، والملك والسوقة ؟

فاخبرهم نوح انها دعوة شاملة يستوى فيها جميع الناس ، وتعجب من طلبهم هذا .

ولما اشتد الجدل بينه وبينهم ، سئموا منه وقالوا : (يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين) .

فهزىء بهم نوح ، وقال : انكم تسرفون في الجهل وهل انا الا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ، فابلغكم ما امرت به .

ويظل نوح صابرا على اذاهم ، صامدا لاستهزائهم يرصد فيهم برق الامل ، ولكنهم ما ازدادوا الا عتوا ففزع الى ربه شاكيا ملتجئا مستمينا مستهديا في هؤلاء الذين عجزت حيلته فيهم فاوحى الله اليه : (انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) .

ولما راى نوح ان الله قد حقت كلمته ، وقضى وحين انه لن يؤمن احد بعد ، نفد صبره وقال : (ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ، انك ان تذرهم يضلوا عبادك ، ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) فاستجاب الله دعاءه ، واوصى اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا ، ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون .

واخذ نوح يصنع السفينة ، وقومه يمرون عليه ويسخرون مما يصنع .

وانتظر نوح ما يكون من امر الله بعد ان انتهى من صنع السفينة ، فاوحى الله اليه ان يعمد الى سفينته ويأخذ من آمن من قومه واهله ويحمل معه من كل زوجين اثنين حتى يبلغ امر الله وسار نوح بسفينته ، وحمل امر الله بحمله واشرف نوح فوق ظهر السفينة ، فراى ابنه كنعان وكانت شقوة الله قد غلبت عليه فاعتزل اباه ورغب عن دينه — يخوض اللجج ، ويدافع الموج رقت كبد نوح لابنه ، فناداه وقال له : الى اين يا بني ، انك تفر من قضاء الله وقدره الى قضاء الله وقدره (يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين) ولكن كنعان رفض وقال : (ساوي الى جبل يعصمني من الماء) .

ورد عليه نوح (لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم) ثم فصل الموج بينهما وقال نوح (رب ان ابني من اهلي) فاوحى الله اليه : يا نوح انه ليس من اهلك والتجا نوح الى الله مستغفرا من ذنبه .

رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم ، والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين) .

وغرق ابنه وغرق الكافرون ، وكفت السماء ، وابتلعت الارض الماء ، ورست السفينة على جبل الجودي ، وقيل لنوح : اهبط بسلام الى الارض ، انت ومن معك من قومك ، تحفظكم البركة .

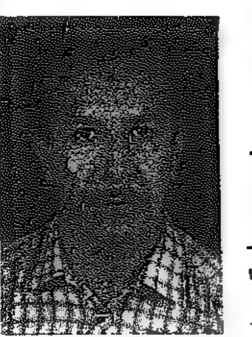
لقد كان نوح من اولي العزم من الرسل مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما صابرا على اذى قومه .

ليلى احمد

رجال ونساء أسلموا

د. لورانس اياكونو إيطاليا

بقلم : عرفات العشي



بروفسور لورانس ايكونو او عبد الله ابراهيم اياكونو ، كما يدعى الان بعد أن أسلم ، هو شخصية اسلامية من ايطاليا ومن جزيرة صقلية على وجه التحديد ، ملامحه عربية مائة بالمائة ، يذكرنا بالماضي الاسلامي العريق لتلك الجزيرة ، حصل على اجازة الدكتوراه من جامعة السوربون — بباريس — فرنسا . وكان موضوع دراسته الاداب والفلسفة واللغات الاجنبية .

والدكتور لورانس اياكونو يجيد اربع لغات اوروبية هي : الانكليزية والفرنسية والايطالية والاسبانية . وهو متزوج من سيدة فرنسية ولديه منها خمسة من الابناء والبنات . وقد ولد في جزيرة صقلية عام ١٩٣٦ ، ويبلغ من العمر ثلاثة واربعين عام ، وهو لذلك في غاية النشاط والحيوية .

لقيت البروفسور لورانس اياكونو في الكويت بعد ان قدمه لي احد الاصدقاء فبادرته بالسؤال التالي :

— هل لك ان تخبرنا متى كان أسلامك ؟

فاجاب قائلا : كان ذلك في عام ١٩٧٤ ، وعلى وجه التحديد في الخامس والعشرين من مارس عام ١٩٧٤ م . كنت روميا كاثوليكيا ، ولا تزال زوجتي واولادي الخمسة من الروم الكاثوليك وحيث انني اؤمن لا اكراه في الدين كما علمني الاسلام ، لذلك فاننا نعيش سعداء مع بعضنا البعض ، الا ان زوجتي بدأت تهتم بالاسلام .

قلت للبروفسور اياكونو :

هل لك ان تحدثنا المزيد عن اسرتك ؟

فقال وعلى شفتيه ابتسامة لطيفة : انني احمل الجنسية الامريكية ، وكذلك اخي الاكبر مني سنا ، فهو ايضا مواطن امريكي يعيش مع اسرته هناك . اما والدي فلا يزالان يعيشان في ايطاليا مع شقيقتي الصغرى وموطن اقامتهما هو جزيرة صقلية مسقط راسي . وهكذا فانا مواطن امريكي من اصل ايطالي . ولو سالت عن جزيرة صقلية فهي جزيرة كبيرة اهلة بالسكان ، اذ يبلغ عدد سكانها الان تسعة ملايين نسمة اغلبيتهم العظمى من الكاثوليك . وهناك عدد ضئيل جدا من المسلمين ، ولكن ليس في الجزيرة مسجد واحد ، مع ان صقلية كانت قبل حوالي ٢٥٠ عاما جزيرة اسلامية بكاملها .

ويضيف البروفسور اياكونو قائلا :

لقد تتبعت اصل عائلتي اياكونو في الموسوعات العالمية فوجدت ان اجدادي كانوا مسلمين عربا ، وهذا ما كان يقوله لي ابي منذ وقت طويل حتى قبل اسلامي ، مع ما انه لا يزال كاثوليكا . وهذا ما وجدته في احد المراجع التاريخية بمكتبة الكونغرس الامريكة والذي يقول بان الملك شريف ادريس من الاسرة الفاطمية كان يحكم صقلية عندما اخذها الصليبيون وأجبروا سكانها على اعتناق الكاثوليكية بالقوة . واجبر افراد الاسرة الادريسية حتى على تغيير اسمائهم .. فاحتفظوا بالحرف الاول من اسم العائلة وهو حرف الالف من كلمة ادريس واتخذوا لانفسهم اسماء ايطالية ، وهكذا نجد الكثير من اسماء العائلات في صقلية يبدا بحرف الالف . ولم يكن للناس خيار ، فكان امامهم اما الموت او التنصر .

وهنا ضحك الدكتور اياكونو وقال : وهكذا تلاحظ انني اشبه العرب وجميع اهل صقلية مثلي يشبهون العرب . قلت للدكتور اياكونو : ولكن كيف بدأ أهتمامك بالاسلام ؟ فقال : لما كنت أدرس الفلسفة كنت احس بالقلق تجاه الكثير من القضايا التي تتعلق بديني .. فشرعت في دراسة الاديان العظمى الاخرى في العالم كاليهودية والاسلام والطوائف المسيحية الاخرى . ولم اكف عن مقارنة هذه الاديان بديني . فقرات الكثير ، وفكرت كثيرا ، وسافرت كثيرا ، حتى وجدت الحقيقة والسلام في الاسلام والحمد لله انني اليوم من المسلمين ، وانني اعمل للاسلام في مدينتي سان انطونيو ، بولاية تكساس الامريكة ، واشغل منصب رئيس الجمعية الاسلامية هناك ، وهي جمعية مسجلة رسمية كجمعية خيرية اسلامية .

ثم كان سؤالي التالي للدكتور لورانس اياكونو : هل لك ان تحدثنا المزيد عن الجمعية الاسلامية في سان انطونيو ؟ فاجاب قائلا : هذه هي الجمعية الاسلامية الوحيدة في المدينة حيث يعيش حوالي ١٥٠٠ من المسلمين بالاضافة الى عدة مئات اخرى من الجنود العرب المسلمين الذين يتدربون في قواعدها العسكرية بعضهم من الكويت والسعودية . وليس للمسلمين في سان انطونيو اي مسلم ولا مدرسة على الاطلاق . وهكذا انشانا هذه الجمعية الاسلامية لتلبية حاجات المسلمين الدينية . ونحن الان بحاجة لانشاء مسجد ومدرسة ومكتبة ، وغير ذلك من الخدمات . لقد بدانا من الصفر ، ومشاريعنا تحتاج لبليوني دولار لا استطيع تامينها بمفردي . وهكذا فانا بحاجة الى العون من اخواني المسلمين في كل مكان . وقد عينت احد الشباب المسلم المتحمس للاسلام مديرا لمشروع المركز وساعمل على اقامته مستعينا بالله سبحانه وتعالى .

واخيرا يختم الدكتور لورانس اياكونو او عبد الله ابراهيم اياكونو حديثه عن اسلامه بقوله :

اعتقد ان هناك فرصة ذهبية لدعوة تسعة ملايين شخص في صقلية الى الاسلام من جديد . وانني اشعر ان هذه هي مسؤوليتي التي شرفني الله بها ، فمن واجبي العمل على انقاذ اخواني من النار . ولذلك فبعد ان افرغ من مشروع المركز الاسلامي بسان انطونيو ساتوجه الى ايطاليا واستقر في جزيرة صقلية لانشيء فيها اول مركز اسلامي في العصر الحديث وانني على ثقة من نصر الله لي . فالناس في صقلية يحبونني ويعرفون اسرتي جيدا وهم مستعدون للعودة الى الاسلام . عسى الله سبحانه وتعالى ان يمنحني الصحة والقوة وطول العمر للقيام بذلك . انه على ما يشاء قدير .

الإنسان المكرم

قبس ديني

بقلم : محمد ابو سيدو

اخي الصائم ،

الانسان هو ذلك الكائن الحي المنتصب القامة ذو العقل والتفكير والاخلاق والعواطف والمنطق والكلام الواضح .

ابتدا الله خلقه من طين ثم جعل ذريته من ماء مهين خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها واسجد له الملائكة .

ونهاه عن الاكل من الشجرة فنسي فعصى وغوى فتاب الله عليه وهداه واهبطه الى الارض خليفة بعد ان هياها له وسخر له كل ما فيها .

وجعل له حقوقا مقدسة في دمه وماله وعرضه وجعل له احتراما في مشاعره وعواطفه واخلاقه واكد له حرية شخصية في اطار حرية الاخرين بحيث يكون لا ضرر ولا ضرار .

هذا هو الانسان المكرم في معتقد المؤمنين اجمعين اما الانسان في معتقد الملحدين الكافرين فهو متحول من خلية هبطت من بعض الكواكب الى الارض ، فكانت حيوانا رديئا في ابسط شكل — ثم تغيرت الارض بعمل بعض المؤثرات الطبيعية فاضطر هذا الحيوان لتغيير شكله وصفاته ثم استحال مع الزمن والمؤثرات — الى احوال فارق فيها جنسه الاول ثم ارتقى الى قرد ثم مرت عليه ملايين السنين فارتقى الى حيوان بين القرد والانسان — ثم انقرض الحيوان الوسيط ثم ظهر الانسان من ذلك الحيوان المفقود وارتقى الى ما عليه الان .

لا غرابة في هذا التصور المضحك — لانه البديل عن الايمان بالله تعالى الذي خلقه الانسان . علمه البيان .

ان تركيب الانسان بجوانبه المتعددة تجعل المتامل يخشع ويأخذه العجب لهذا التركيب الفريد — هذا في الجوانب المادية عند الانسان فما بالك في الجانب غير المنظور .

ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله .

من اراد انيسا فالله يكفيه ومن اراد جليسا فالقرآن يكفيه ومن اراد الغنى فالقناعة تكفيه ومن اراد العظة فالموت يكفيه ومن لم يتعظ فالنار تكفيه .

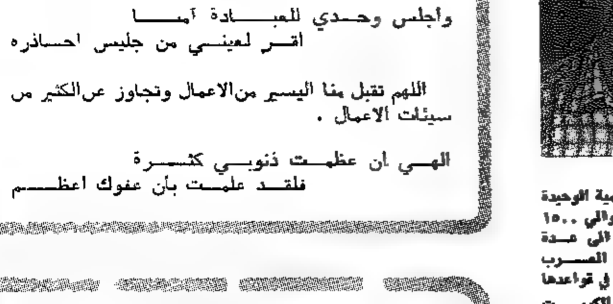
ويقول الامام الشافعي رحمه الله :

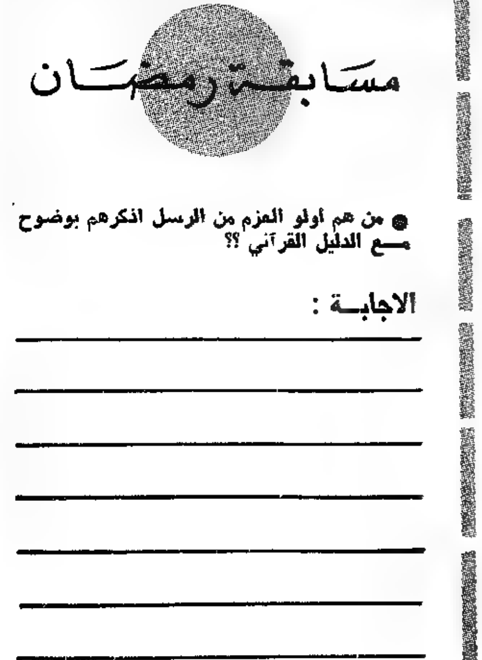
اذا لم اجد خلا تقيا فوحدتي
الذ واشهى من غوي اعاشره

واجلس وحدي للعبادة آمنا
اقر لعيني من جليس احاذره

اللهم تقبل منا اليسير من الاعمال وتجاوز عن الكثير من سيئات الاعمال .

الهي ان عظمت ذنوبي كثيرة
فلقد علمت بأن عفوك اعظم





مسابقة رمضان

● من هم أولو العزم من الرسل اذكرهم بوضوح مع الدليل القرآني ؟؟

الاجابة :

بين الصّحافة وال...

قصّة و«وثائق» معركة غريبة في...

محمد حسنين هيكل

هيكل: أمرت بصر...
وبدفع أتعاب...

«ريتا» سألت...
والسادات مستغ...

الجـزء الثـالـث

مـلـفـات شخصيـة

«ا ضمير له الف لسان وكل لسان عليه الف حكاية» .
(من قصيدة لوليام شكسبير)

الفصل الاول

في مواجهة التفاصيل !

يوم ١٠ اغسطس ١٩٦٥ ـ كانت السيارة تنهب بي الارض على الطريق الصحراوي من الاسكندرية الى القاهرة . وكنت مستغرقا بالكامل في قضية بدت لي في تلك اللحظات أهم وابعد أثرا في مستقبل المهنة من اي شيء عداها ... وكانت هذه القضية قد طرحت نفسها فجاة وبغير تخطيط مسبق .

ذهبت لاقابل الرئيس جمال عبد الناصر قبل عودتي الى القاهره .

وسألني عن رايي في الرسالة ـ الوثيقة ـ التي كتبها الاستاذ مصطفى امين إليه . ويبدو انني عبرت عن شواغلي ولم اجب عن سؤاله ، فقد قلت له : « انه بصرف النظر عن اي شيء فان الذي يثير قلقي هو اوضاع الصحافة ومستقبلها والعاملين فيها والظروف المحيطة بعملهم » .

ووجدتني دون ترتيب مسبق اعرض امامه قصة تطور الصحافة المصرية ثم اركز على الانتقال الصعب في المهنة من العصر الملكي الى عصر الثورة ، ثم وصلت الى قرار تنظيم الصحافة سنة ١٩٦٠ ـ ثم قلت « انه ربما يتذكر موقفي اثناء الملابسات التي احاطت بصدور هذا القانون » .

لم اكن بشكل خاص مصرا على استمرار الملكية الفردية للصحف ، ولكني كنت مشفقا على المهنة من التاميم . وبدا لي ان ملكية الافراد للصحف قد تكون أهون شرا من ملكية الحكومة للصحف . فالصحيفة بتأثيرها قد تكون قوة ضاربة ضخمة لكنها في تكوينها الداخلي مخلوق هش وشديد الحساسية . **فهي بالدرجة الاولى احساس بمناخ ... الاحساس بالمناخ يملأها بالثقة في قدرتها على ممارسة رسالتها أو يملأها بالوساوس التي تاخذ منها قدرتها على ممارسة دورها .**

قلت انني اتحدث عن الصحافة الحديثة التي اصبحت صناعة كبيرة الى جانب كونها خبرا ورأيا وثقافة ... الى آخره .

افضبت في هذا وتفاصيله ، وهو يسمعني باهتمام ، ثم عدت فقلت انني اخيرا اكاد اصل الى صيغة الملكية التي تلائم اكثر من غيرها روح العصر وروح الحرية فيه . ثم شرحت له اهتمامي بتجربة الملكية التعاونية لجريدة « الموند » الفرنسية وكيف انني حاولت دراسة تفاصيلها ، وان هذا كان هو السبب الاساسي الذي من اجله دعوت بيف ميري رئيس مجلس ادارة « الموند » ورئيس تحريرها ليكون ضيفا علينا في القاهرة .

كانت التجربة عنوانا عاما في ذهني حين اقترحت عليه (الرئيس) ما اقترحت من تعديلات على قانون سنة ١٩٦٠ ـ لكني لم اكن قد حصلت على التفاصيل ... .

الان بحثت وناقشت كيف يمكن الاستفادة من تجربة « الموند » لمستقبل الصحافة في مصر .

قلت له : **« ان فكرة الملكية التعاونية تتحدد في ذهني اكثر واكثر كل يوم كبديل للملكية الفردية للصحف او للملكية العامة لها او حتى للوضع المعلق في الهواء الذي انتهى اليه قانون تنظيم الصحافة .**

كل العاملين في الصحيفة : محررين ، عمالا ، اداريين ـ هم الجمعية العامة لها .

الجمعية العامة تنتخب من بينها مجلس ادارة . كما انها تختار هيئة امناء مكونة من شخصيات عامة لها اسهامها في شتى مناحي الحياة .

مجلس الادارة يختار رئيس التحرير ، وهيئة الامناء تتابع الاداء العام لرسالة الصحيفة وتقدم تقريرا سنويا الى الجمعية العامة » ...

اسهبت في شرح تفاصيل ما اتصوره ، ثم تحدثت عن بعض المشكلات الراهنة مع الاتحاد الاشتراكي الذي آلت اليه ـ بنص قانون التنظيم ـ ملكية الصحف .

ومن وسط الظلام لمع شهاب ... ولم يسقط الشهاب في الفضاء وانما تحول الى ضوء .

قال الرئيس جمال عبد الناصر : انني معك في ان اوضاع الصحافة تحتاج الى بحث جديد . ثم اضاف يذكرني بانه اثناء بحث قانون سنة ١٩٦٠ اتاح لي الفرصة أن اقترح ما يمكن ادخاله عليه من تعديلات لضمان دور الصحافة في المجتمع وحريتها في خدمة أهدافه.

ثم قال لي الرئيس انه لا يمانع في صيغة تعاونية لملكية الصحف على ان تبدأ بتجربة محدودة في « الاهرام » مثلا ثم تعمم بالنسبة لباقي الدور الصحفية .

ثم طلب الي ان اقلب الامر على كل جوانبه ثم اتقدم اليه باقتراحات محددة . وتحول لقاء بدأته بمحاولة الدفاع عن صحافي ـ الى ما يمكن أن يكون نقطة تحول في تاريخ الصحافة .

وهكذا على طريق العودة الى القاهرة كانت القضية الجديدة قد ملكت علي كل حواسي .

□

مشكلة
مع علي أمين

التفاصيل الصغيرة احيانا اثقال حديد تشد الى الارض مهما حاولت اجنحة الافكار أن تحلق وتطير .

عندما دخلت الى مكتبي كان عليه ملف بالاوراق التي تراكمت تنتظر البت فور عودتي من الاسكندرية بعد أسبوع غياب .

أول ورقة فيه كانت مذكرة داخلية محولة الي من الدكتور فؤاد ابراهيم المدير العام لـ « الاهرام » . المذكرة اساسا مقدمة اليه من السكرتارية المالية للتحرير ـ نصها كما يلي :

« مذكرة داخلية » (١)

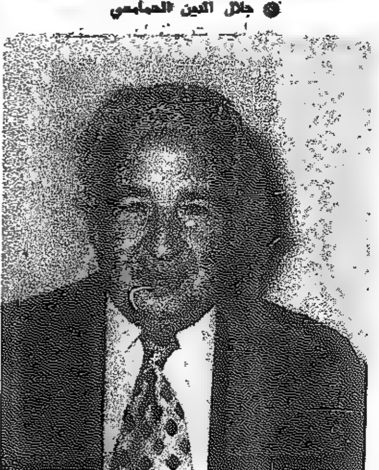
الموضوع : تحويل مرتب وبدل اغتراب الاستاذ علي امين الى لندن عن ٣ اشهر (اغسطس/اكتوبر ١٩٦٥) .

سيادة الدكتور المدير العام

تحية طيبة واحتراما وبعد ، اشارة الى ما نشر في « أهرام اليوم » بالصفحة الاولى حول القبض على الاستاذ مصطفى امين وارجاء نشر باب « فكرة » (٢) الذي يكتبه الاستاذ علي أمين من لندن اتشرف باحاطة سيادتكم علما باننا تقدمنا الى البنك بطلب تحويل مرتب ومصاريف الاستاذ علي امين عن ٣ اشهر هي المدة من اول اغسطس الى اخر اكتوبر ٦٥ تنفيذا لعقد الاتفاق المبرم بين المؤسسة وسيادته بتاريخ ٢٩ـ٤ـ٦٥ .



● جلال الدين الحمامصي



● احسان عبد القدوس

فالرجاء التكرم بالافادة عما اذا كنتم ترون سيادتكم الاستمرار في اجراءات التحويل ام وقفها موقتا ، حتى يمكننا اخطار البنك برغبتنا قبل تنفيذ التحويل المطلوب .

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الشكر وفائق الاحترام .

السكرتير المالي لادارة التحرير
(امضاء)

وكانت الورقة التالية في الملف خطابا شخصيا من زوجة الاستاذ علي امين .

□

ودعوت الدكتور فؤاد ابراهيم ومعه الدكتور جمال العطيفي المستشار القانوني لـ « الاهرام » لطرح عليهما رايي فيما وجدته معروضا علي :

كان رايي اننا ربما نستطيع ـ ما دمنا قد ارجأنا موقتا نشر الباب اليومي الذي يكتبه الاستاذ علي امين بعنوان « فكرة » ـ ان نؤجل تحويل مرتب الاشهر الثلاثة المقبلة (من اغسطس الى اكتوبر) اليه في لندن ، هذا مع العلم ان تقدمنا بطلب تحويله في هذا الظرف الى لندن يمكن ان ينتج علينا بسبب مساءلات لا لزوم لها ـ هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى ـ فاننا لا نستطيع عدلا ولا واجبا ان نوقف صرف مرتبه ، والا فمعنى هذا اننا ـ تبرعا ـ حكمنا عليه وفصلناه .

وكان اقتراحي بعد ذلك ان نحول اليه مرتبه بالجنيه المصري الى حسابه الجاري ـ وربما كان في ذلك ايضا ما يمكن أن ينفع اسرته المقيمة في القاهرة : زوجته وابنته الصغيرة منها ، وابنته من زواجه الاول .

وبعد مناقشات وافق الاثنان على اقتراحي مع لفت نظري الى ان هذا ترتيب موقت حتى ينتهي التحقيق مع الاستاذ مصطفى امين . ومن ثم يجرى البت في الامور المعلقة كلها بتا كاملا .

لكن السكرتارية المالية لـ « الاهرام » كانت على استعداد للصبر اسابيع ليس اكثر، وهكذا وجدت امامي مذكرة ثانية محولة الى مكتبي من الدكتور فؤاد ابراهيم مقدمة اليه من السكرتارية المالية لـ «الاهرام» ـ نصها كما يلي :

« مذكرة داخلية » (٢)

الموضوع : الغاء قيد مرتب وبدل انتقال الاستاذ علي امين .

السيد مدير ادارة الشؤون المالية والادارية .

تحية طيبة وبعد ـ لاحظنا ان مرتب وبدل انتقال الاستاذ علي امين ـ مراسلنا المتجول في اوروبا سابقا ـ ما زالا يدرجان في ميزانية الاجور ويحولان الى حسابه الجاري ولكن مع ايقاف تحويل صافي قيمتهما الى الخارج بناء على تعليمات الادارة .

وحيث ان ادارة التحرير اوقفت التعامل مع سيادته منذ أواخر شهر يوليو ٦٥ فاننا نرجو التنبيه الى عدم ادراج اية مستحقات له اعتبارا من شهر نوفمبر المقبل والغاء القيود الحسابية التي تمت في الفترة ما بين اغسطس واكتوبر ٦٥ ، اكتفاء بما تم تحويله الى الخارج عن الاشهر الثلاثة الاولى من بدء التعامل مع الاستاذ علي امين وهي المدة من اول مايو الى اخر يوليو ٦٥ .

مع تحياتنا .

(امضاء)

صرف الراتب
من مسؤوليتي

ولقد وجدت ان السكرتارية المالية لـ « الاهرام » تعسفت في تفسير ما نشرناه قبل أسابيع عن وقف نشر عامود « فكرة » فأخذته على انه ليس « ارجاء » للنشر ولكن « ايقافا » للتعامل .

ولم اشأ ان يدخل مكتبي ـ كرئيس لمجلس ادارة « الاهرام » ورئيس لتحريره ـ في مناقشة مع السكرتارية المالية حول تفسير النصوص ، خصوصا وان تدخلي الان ـ بعد قرار اداري بالايقاف والغاء القيود الحسابية ـ يمكن ان يؤثر على حق ادارات « الاهرام » في اتخاذ قرارات في حدود اختصاصاتها ووفق احساسها هي بمنطق القواعد ومنطوق القوانين .

ومرة اخرى دعوت الدكتور فؤاد ابراهيم والدكتور جمال العطيفي لبحث المسالة .

شرحت ان هناك ـ غير القواعد والقوانين ـ علاقات بشر وعوامل انسانية . ان الاستاذ علي امين سافر الى لندن وترك ابنتيه في القاهرة لشقيقه الاستاذ مصطفى امين ولي . ومصطفى الان رهن التحقيق ، ومعنى ذلك أن الاسرة لا تجد من تذهب اليه غيري ، وانا لا استطيع ان انتصل من هذه المسؤولية .

وسالت : « هل نستطيع من ميزانية مصاريف تحرير « الاهرام » ـ وتوجيه الصرف فيها . يدخل في اختصاصي ـ ان نقدم مبلغا شهريا لاسرة الاستاذ علي امين في القاهرة حتى تنجلي الامور ؟ » .

ودارت مناقشات واستقر الراي في النهاية على اني استطيع ما دمت اصر . لكن هناك شرطا واحدا وهو ان يكون التصرف والصرف تحت مسؤوليتي وحدها ومن مكتبي .

وقبلت . **وترتبت ان تزور زوجة الاستاذ علي امين اول كل شهر مديرة مكتبي في ذلك الوقت السيدة نوال المحلاوي لتأخذ منها مبلغ مائتي جنيه ـ ثم يكون القيد الحسابي هو : « مصاريف تحرير صرفت بمعرفة رئيس التحرير وتحت مسؤوليته » .**

وظل هذا الترتيب معمولا به اكثر من عامين حتى استطعت فيما بعد ان احصل على تصريح بسفر الزوجة وابنتها لكي تلحقا بالاب في لندن ـ خصوصا وان ابنة الاستاذ علي امين كانت تحتاج الى عملية جراحية في العين من نوع العملية التي اجريت لابني في لندن ، وهي العملية التي حضرها الاستاذ علي امين بدلا مني عندما اضطررت الى العودة للقاهرة في ٢٠ يوليو ١٩٦٥ .

□

عبد الناصر يعهد لهيكل
بالاشراف على اخبار اليوم

كانت ظنوني ـ او لعلها اوهامي ـ ان تلك اخر مرة تفرض علي فيها الظروف ان اختار او اقرر شيئا يتعلق بالاستاذين مصطفى امين وعلي امين .

وتفرغت في شهر سبتمبر ١٩٦٥ لدراسات مطولة ، ومناقشات واجتماعات ، حول ما عرضته من افكار على جمال عبد الناصر بشان الملكية التعاونية للصحف بدءا بـ « الاهرام » ثم تعمم على بقية الدور اذا نجحت التجربة .

وانتهينا الى صيغة انشاء « هيئة الصحافة العربية المتحدة » (٤) ، وقد تولى الدكتور جمال العطيفي وضعها في القالب القانوني وقدمتها للرئيس جمال عبد الناصر يبدي فيها رايه ، فاذا اقرها قام بتوقيعها بوصفه رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي الذي آلت اليه ملكية الصحف بنص قانون التنظيم .

وفي مساء يوم ١٥ اكتوبر ـ دق التليفون في بيتي وكان جمال عبد الناصر على الخط يقول لي : **« انه قرأ مشروع انشاء هيئة الصحافة العربية المتحدة وقد اعجبه ، وهو يرى الان ـ لأسباب عديدة ـ ان تنضم دار « اخبار اليوم » تحت احكامه كالاهرام وان اكون انا رئيسا لمجلس ادارة الهيئة الجديدة » .**

وقال ضمن ما قال : **« سوف اترك « الجمهورية » للتنظيم السياسي في الاتحاد الاشتراكي واعهد بالاشراف عليها الى علي صبري ، ولتكن هي جريدة التنظيم . واما الصحافة المحترفة ـ بالدرجة الاولى « دار الاهرام » و « دار اخبار اليوم » ـ فلتدخل جميعا في اطار ما اقترحته وما وافقت عليه ».**

وحاولت ان اناقش قراره . ولم تكن هناك جدوى ، فقد قطع في الامر براي نهائي حين قال : « سوف اخطر الان خالد محيي الدين وغدا ترتب ان تلتقي معه لكي تتسلم « اخبار اليوم » وتنظم اوضاعها استعدادا لانشاء الهيئة الجديدة » .

ولم اكن مستريحا .

□

كانت الاسباب التي نزعت مني الشعور بالراحة ـ في وتتقبول اقتراحي نفسه بانشاء هيئة الصحافة العربية المتحدة ـ متعددة ابرزها سببان :

● يوسف السباعي

السبب الاول : ان اشرافي على صحف دار « اخبار اليوم » الى جانب صحف دار « الاهرام » ـ تركيز للقوة الصحفية في يد واحدة باكثر مما هو ضروري وصحي (وفيما بعد كتبت ذلك صراحة في الخطاب الرسمي الذي وجهته الى الرئيس جمال عبد الناصر اعتذر فيه عن قبول منصب وزير الارشاد القومي) .

والسبب الثاني : **يتلخص فيما بدا لي من تضارب المصالح بين دارين صحفيتين تصدر عن كل منهما جريدة يومية تنافس الاخرى ، او هكذا يجب ان يكون .**

ولم يكن امامي سبيل الى حل الاشكالية الاولى في ذلك الوقت .

واما الاشكالية الثانية فقد رايت حيالها ان يكون لـ « اخبار اليوم » وضع مستقل حتى عن شخص المفوض بسلطات مجلس ادارتها .

وهكذا رحت ابحث عن انسب وضع يحقق لدار « اخبار اليوم » قوتها الذاتية المستقلة .

وعلى هذا الاساس دعوت الاستاذ جلال الدين الحمامصي ـ الذي سبق ان فصله السيد كمال رفعت من « اخبار اليوم » فالتحق بوظيفة في الجامعة الاميركية ـ وعينته بالحد الاقصى للمرتبات وقتها لكي يكون مشرفا عاما على تحرير صحف دار « اخبار اليوم » ، واتفقت معه على أن تكون لصحف الدار كلها حريتها الكاملة خصوصا ازاء « الاهرام » .

ودعوت الاستاذ احسان عبد القدوس وعينته ـ بالحد الاقصى للمرتبات ـ رئيسا لتحرير مجلة « اخبار اليوم » الاسبوعية .

ودعوت الاستاذ يوسف السباعي وعينته ـ بالحد الاقصى للمرتبات ـ رئيسا لتحرير مجلة « اخر ساعة » .

وجعلت الاستاذ موسى صبري رئيس التحرير المسؤول عن جريدة « الاخبار » ورفعت مرتبه هو الاخر أسوة بغيره .

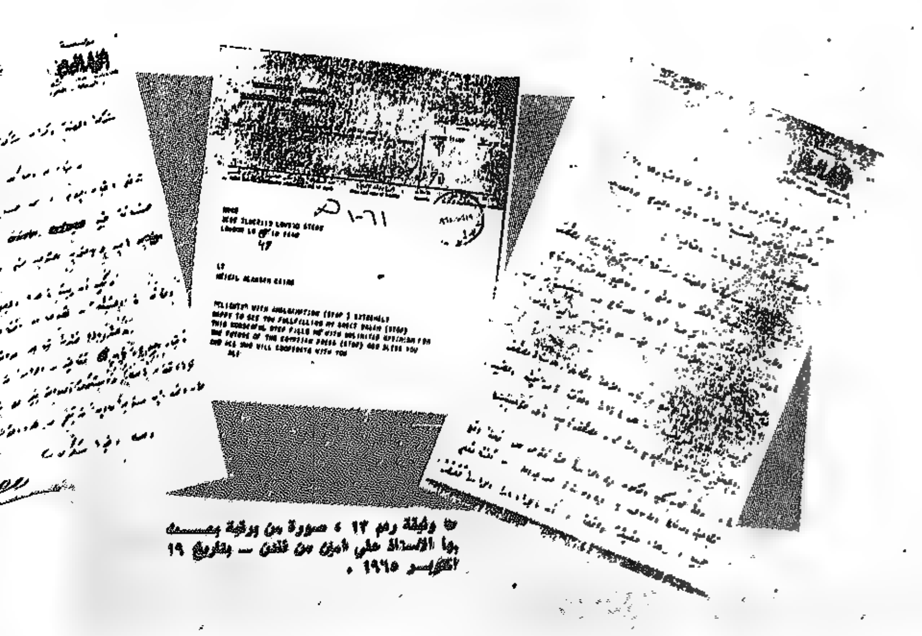
ثم طلبت من الاستاذ انيس منصور ان يكتب بابا ثابتا كل يوم في « الاخبار » ورجوته في اختيار ثلاثة عناوين لهذا الباب اختار واحدا منها . وبالفعل فقد اخترت من بينها عنوان « مواقف » الذي ظل الاستاذ انيس منصور يكتبه سنوات في « الاخبار » ثم نقله معه بعد ذلك لـ « الاهرام » .

وفوق ذلك فلقد دعوت الاستاذ السيد الصادق ابو النجا ليكون مشرفا عاما على ادارة « اخبار اليوم » ، وكان يشغل هذا المنصب من قبل في عهد ملكية الاستاذين مصطفى وعلي أمين لدار « اخبار اليوم » (٥) .

واعتقدت أنني بذلك وفرت « لاخبار اليوم » اقصى كفاءات مهنية استطيع ان اجدها في المجال الصحفي وفي اطار ما هو متاح .

اجراء موقت

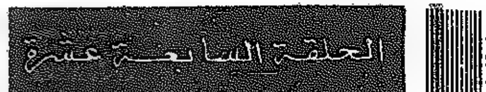
وقصرت ذهابي الى « اخبار اليوم » في حدود مرتين او ثلاث في الاسبوع ـ ولمدة ساعة أو ساعتين على الاكثر كل مرة ... اقل مدة كافية لتصريف الشؤون التي تحتاج



● وثيقة رقم ١٣ ، صورة من برقية بعث بها الاستاذ علي امين من لندن ـ بتاريخ ١٩ اكتوبر ١٩٦٥ .

...السّياسة

...في الحرب الخفية!





...صرف رواتب لعائلة علي أمين
...محامي الدّفاع عن مصطفى أمين

..هل أبي جاسوس؟
...غريبًا.. هل صحيح ما أسمعه!

الى قرار من رئيس مجلس الادارة .

وفي كل الاحوال فلقد رجوت الرئيس جمال عبد الناصر ان يعتبر قيامي باختصاصات رئيس مجلس ادارة « اخبار اليوم » — في اطار هيئة الصحافة العربية المتحدة — اجراء موقتا الى حين يتسنى له اختيار بديل .

□

ونشر قرار تخويلي سلطة مجلس ادارة « اخبار اليوم » — الى حين اتمام اجراءات مناقشة وصدور قانون انشاء هيئة الصحافة العربية المتحدة — يوم ١٧ اكتوبر ١٩٦٥ — ويوم ١٩ اكتوبر ١٩٦٥ تلقيت من الاستاذ علي امين في لندن البرقية التالي نصها : (٦)

« أنني مسرور بالاندماج وفي غاية السعادة وانا اراك تحقق حلمي الكبير . ان هذه الخطوة البديعة تملاني بتفاؤل لا حدود له بمستقبل الصحافة المصرية . فليباركك الله وكل هؤلاء الذين يتعاونون معك .

« علي »

احالة مصطفى أمين لنيابة أمن الدولة

واعترف أن برقية الاستاذ علي أمين خففت لدي بعض ما كنت اشعر به من حرج . لكن التطورات لم تتركني طويلا احس الراحة .

فما هي الا ايام بعدها حتى صدر من النيابة العليا لامن الدولة قرار الاتهام في قضية الاستاذ مصطفى امين واحالته الى محكمة امن الدولة (٧) .

واتصل بي الرئيس جمال عبد الناصر تليفونيا يقول لي ، ان قرار الاتهام في قضية مصطفى امين قد صدر وانه سيرسل الي ملفا بالتحقيق ، وهو يطلب مني أن أشرح تفاصيل القضية لمحرري « اخبار اليوم » حتى تكون الصورة واضحة امامهم .

وتوسلت اليه أن يعفيني من هذه المهمة فانا لا استطيع — انسانيا — أن أقوم بها ، ثم أن شرح تفاصيل قضية امام محكمة امن الدولة ليس من اختصاصي .

وأشهد أن الرئيس جمال عبد الناصر راعى وجهة نظري ، وهكذا جاء الى دار « اخبار اليوم » أحد ضباط هيئة الامن القومي ومعه ملفات القضية والتحقيق واشرطة التسجيل وعرضها في اجتماع حاشد لاسرة « اخبار اليوم » (٨) .

وتكرر المشهد بعد ذلك في نقابة الصحافيين حينما طلب النقيب في ذلك الوقت ان تتاح الفرصة نفسها لبقية أعضاء النقابة لان الامر يهم كل جموع الصحافيين .

□

أتعاب المحاماة للدفاع عن مصطفى أمين

وصباح اليوم التالي كنت في « اخبار اليوم » وجاءتني احدى السكرتيرات — وكانت من قبل مختصة بالعمل مع الاستاذ مصطفى أمين — تقول لي ان زوجة الاستاذ علي أمين في مكتبها وتطلب بصورة عاجلة أن تراني . ورجوتها أن تدعوها على الفور ، واستأذنتني اذا كانت تستطيع أن تحضر معها لانها تعرف الموضوع الذي حدا بها الى طلب المقابلة العاجلة .

كان الموضوع باختصار انها — زوجة الاستاذ علي أمين — تعتبر نفسها مسؤولة عن ترتيب الدفاع عن الاستاذ مصطفى أمين ، فهو مطلق من زوجته وابنتاه قاصرتان — وهي وحدها في القاهرة تمثل الاسرة . وكان هذا حقها لا يجادلها فيه أحد .

لكنها بعده كانت تريد مبلغا من المال لترتيب الدفاع . وكان هذا مشروعا . وقد رجوتها أن تترك لي فرصة لبحث الامر .

ودعوت الدكتور قاسم فرحات — المدير العام لدار « أخبار اليوم » وقتها — الى مكتبي اسأله عن الوضع المالي والقانوني للاستاذ مصطفى امين منذ اعتقاله وحتى اعلان قرار الاتهام . **وفوجئت ان علمت من الدكتور قاسم فرحات ان رئيس مجلس الادارة السابق قرر فور القبض على الاستاذ مصطفى امين ايقاف صرف مرتبه ، وان المستشار الفني القانوني « لاخبار اليوم » اقر هذا الاجراء بمذكرة مكتوبة — وبالتالي فانه ليست لمصطفى امين اية مبالغ في ذمة « اخبار اليوم » .**

كان المبلغ المطلوب لترتيب الدفاع هو الف جنيه . وكانت زوجة الاستاذ علي امين قد تمكنت من تدبير نصفه وبقي نصفه الاخر بدون تدبير ، خصوصا وان الحراسة كانت قد فرضت على امواله . وكان هناك راي يرى ان الحراسة هي الجهة التي يجب ان تتولى دفع نفقات الدفاع .

ولم اشأ ان أتصرف في الموضوع بطريقة سرية ، فقد خطر لي ان السرية في مثل هذه الظروف قد تفتح مجالا لتأويلات لا مصلحة فيها لاحد .

وهكذا قررت — دون عودة الى احد — ان أتصرف في الامر بطريقة مفتوحة وبدون التواءات تحتمل الالتباس وسوء الظن .

وهكذا كتبت بخط يدي ، وعلى الورق الرسمي لدار « أخبار اليوم » قرارا مفصلا موجها الى الدكتور قاسم فرحات المدير العام — نصه كما يلي بالحرف : (٩)



● موسى صبري

« عزيزي الدكتور قاسم فرحات

تعقيبا على مذكرة المستشار الفني لمؤسسة « اخبار اليوم » بشأن مشكلة صرف مرتب الاستاذ مصطفى امين ، ونظرا لان اسرة الاستاذ مصطفى امين تقدمت الى « اخبار اليوم » تطلب صرف مبلغ خمسمائة جنيه لمصاريف الدفاع عنه — فان وجهة نظري كما يلي :

١ — ان استحقاق الاستاذ مصطفى امين للمرتب بعد الاعتقال وحتى صدور حكم من المحكمة وتحت ظروف الحراسة — هو أمر قابل للمناقشة كما يتضح من تقرير المستشار القانوني ومن مراسلات الحراسة .

٢ — من ناحية اخرى فان السيد خالد محيي الدين رئيس مجلس الادارة السابق الذي عرض امامه هذا الامر راى بوقف المرتب ، وهذا قرار له ما يبرره من المنطق ، فضلا عن ان اتخاذه بالفعل من سلطة مختصة يعطيه قيمته حتى في حالة اعادة طرحه للمناقشة .

٣ — ومع ذلك — ومن ناحية اخرى لها اعتبارها الصحفي العام والصحفي الخاص بالنسبة لدار « اخبار اليوم » والعاملين فيها — فانني أضع الاعتبارات التالية :

أ — ان من كرامة المهنة وشرفها ان يجد الاستاذ مصطفى امين — بصرف النظر عما وقع ، وماهو موضوع الاتهام الان والمحاكمة — فرصة كاملة للدفاع عن نفسه ، ومن اول ضمانات هذه الفرصة ان يقدر على اختيار محاميه الذي يعهد اليه بقضيته .

ب — وفضلا عن ذلك ، فان الفرصة الكاملة للاستاذ مصطفى امين للدفاع عن نفسه — هي في الوقت ذاته أمر يحتمه الضمير المهني لدار « اخبار اليوم » التي كان مصطفى امين احد مؤسسيها .

٤ — ولقد كان يمكن الركون الى الحراسة حتى تتولى هي مهمة دفع تكاليف الدفاع الذي عهد به الى الاستاذ محمد عبد الله — لكننا نعلم جميعا ، وهذه حقيقة واقعة ، ان اجراءات الحراسة تقتضي — حتى مع اقرار المبدأ — وقتا طويلا لوضعه موضع التنفيذ ، هذا بينما القضية تحدد موعدها بالفعل ولا بد ان يتأهب الدفاع لمسؤوليته ، وقبل ذلك ان يكلف بها .

٥ — وبما ان موضوع صرف مرتب الاستاذ مصطفى امين — حتى بعد الاعتقال والحراسة — هو امر تختلف فيه وجهات النظر وليس هناك ما يحول دونه قانونا ، فهو اذن بداية يمكن ان تستند اليها « اخبار اليوم » في تقديم مقدم الاتعاب الذي يطلبه الاستاذ محمد عبد الله .

بل اني لاقول اكثر من ذلك ، بانه حتى اذا كانت القواعد تقضي بسقوط اي حق للاستاذ مصطفى امين — فان « اخبار اليوم » امام مسؤولية ادبية حيال هذه المشكلة ، حتى وان ادى الامر ان يفتح اكتتاب بين جميع العاملين فيها لجمع المبلغ .

ليس عن رعاية لشخص مصطفى امين ولا تخفيفا مما هو منسوب اليه او استهانة به ، وانما عن رعاية لكرامة شركة المهنة وكرامة شركة الزمالة .

وبناء على ذلك كله فاني ارى بان تدفع « اخبار اليوم » — تحت حساب معلق او موقت — مبلغ خمسمائة جنيه لاسرة الاستاذ مصطفى امين وبالتحديد للمسؤولين منهم عن متابعة عملية الدفاع عنه .

ويمكن ان يبت في هذا المبلغ على اساس التصرف النهائي في المشكلة — خصوصا بعد انتهاء المحاكمة .

وحتى اذا ظهرت فيما بعد عوائق تحول دون تحمل « اخبار اليوم » به — فان تقاضيه من الحراسة قد يكون موضع بحث — فاذا تعذر ذلك واستحكمت العوائق بغير حل فاني على استعداد لتحمل اية مسؤولية مادية تنجم عن هذا القرار .

ولك اخيرا شكري .

« محمد حسنين هيكل »

السادات سألني ! هل صحيح ما اسمعه ؟

وتم صرف المبلغ .

وجاءني من داخل « اخبار اليوم » — وبينهم اكثر من واحد ما زالوا داخلها — يبدون الاشفاق علي وانني اعرض نفسي لمشاكل لا لزوم لها في ظرف عصيب .

واتصل بي السيد أنور السادات يسألني مستغربا : هل صحيح ما سمعه ؟

واجبت بكلمة تحتمل كل تأويل ، فقد قلت : « يعني » .

وكان تعليقه : **« لا بد ان مصطفى يمسك لك بزلة يهددك بها حتى تفعل ما تفعله » !** .

ومساء اليوم نفسه سألني الرئيس جمال عبد الناصر عن حقيقة ما ذاع في الاوساط الصحفية من ان « اخبار اليوم » بقرار مني دفعت تكاليف الدفاع عن مصطفى امين ، وكان قولي له : **« انني تصرفت على نحو اثق انك كنت ستتصرف به لو انك مكاني »** .

ولم اقل اكثر ، واشهد امام الله ان تعليقه كان : **« انني استطيع ان افهمك لكن ما اخشاه ان لا يفهمك غيري — وقلت انه يهمني ان يفهمني هو واما الآخرون ممن لا يفهمون فامرهم لا يعنيني »** .

□

هل تعتقد انه جاسوس ؟

وكانت امامي مهمة اخرى في تلك الليلة . كنت قد وعدت الزوجة السابقة للاستاذ مصطفى امين ان امر عليها في بيت أسرتها لانها ارادت ان اجلس مع ابنتيها منه ، فهما في أزمة نفسية بعد نشر قرار الاتهام — وقد امتنعتا عن الذهاب الى المدرسة حتى لا تضطرا الى مواجهة حرج .

ومررت عليها ، وكان معها شقيقها المستشار ممدوح عطية — وزير العدل فيما بعد — وتحدثنا في الموضوع طويلا ، ثم دعت ابنتيها للجلوس معنا .

كان الموقف مرهقا وحاولت كل جهدي ان اخفف عن فتاتين في مطلع الصبا دون خداع افاد به فيما بعد ثقتهما .

هينما سألتني كبراهن « رتيبة » : اذا كنت اصدق ان اباهما جاسوس — قلت لها :

— ريتا (كذلك كنا ندللها) **ان احدا لم يقل بذلك ولا بد لنا ان ننتظر نتيجة المحاكمة .**

لا أريد أن تشعري أن وطنك يضطهد اباك ، ليس هناك من يريد ذلك أو يتعمده . المشكلة ان هناك خطأ وقع فيه لظروف لا نستطيع نحن تقديرها ، ولنا أن نأمل في حصر هذا الخطأ .

لو لم تكن هناك قضية « الاموال » التي كان مصطفى يحاول اخراجها من مصر لاختلف شكل القضية ... ومع ذلك فانا اظن ان مصطفى لم يكن يعتقد انه يرتكب جريمة تهريب ، وانما اظن انه كان متضايقا من بعض الظروف وكان يريد ان يغادر مصر . نتيجة ذلك فانه وقع في خطأ كبير لكني لا اظن انه ارتكب جريمة خطيرة » (١٠) .

لم اكن أريد لها — او لشقيقتها — ان تتولد لديهما عقدة اضطهاد .

ولم اكن اريد في الوقت نفسه ان اسيء الى والدهما .

ولم اكن اريد ان ارسم صورة غير صحيحة للاحتمالات .

وعادت تسألني :

— « هل استطيع ان ازوره ؟ » .

ودون تفكير وجدتني اقول :

— « سوف ابحث امكانية ذلك الامر ... ومع ذلك فساحاول انا زيارته نيابة عنك واطمئنك عليه حتى يتاح لك — ولشقيقتك — ان ترياه » .

الحلقة ١٨ .. السبت المقبل
لقاء في السجن




● انيس منصور




● السادات

١ — صورة المذكرة في الملحق الوثائقي في نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١١) .

٢ — كان الاهرام قد نشر يوم القبض على الاستاذ مصطفى امين نص البيان الذي اذاعه النائب العام عن القضية . وفي صدد الاستاذ علي امين كتب الاهرام كلمة جاء فيها : « بعد اذاعة هذا البيان الصادر من مكتب النائب العام فقد رأى الاهرام انه قد يكون من المناسب ارجاء نشر باب « فكرة » الذي يكتبه الاستاذ علي امين ، وذلك حتى ينتهي التحقيق في القضية المهمة التي اشار اليها بيان النائب العام .

٣ — صورة المذكرة في الملحق الوثائقي في نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١٢) .

٤ — بعد سنوات من خروجي من الاهرام تنبه البعض الى ان قانون هيئة الصحافة العربية المتحدة ما زال قائما ، واصدر الرئيس السادات قرارا بالغائه واعيدت الصحافة الملكية الكاملة للدولة ، وكانت العناوين التي نشرت لقرار الالغاء تصور الامر وكانه انهاء لسيطرة فرضها (انا !) على الصحافة وقبضة حديدية حاولت احكامها على رقبتها !!

٥ — كل هذه القرارات بتوقيعي في ملفات دار « اخبار اليوم » .

٦ — صورة من برقية الاستاذ علي امين من لندن في الملحق الوثائقي في نهاية هذا الكتاب (وثيقة رقم ١٣) .

٧ — نص أمر الاحالة في قضية الاستاذ مصطفى امين الى محكمة امن الدولة العليا في الملحق الوثائقي في نهاية هذا الكتاب (وثيقة رقم ١٤) .

٨ — حضر هذا الاجتماع كل رؤساء محريرومديري تحرير ومحرري « اخبار اليوم » واداريبها ، ومعظمهم ما زال في مكانه حتى الآن ، واتحرج الآن — ادبا — من ذكر تعليقاتهم التي قالوها لي بعد الاجتماع على ما سمعوه !

٩ — صورة من هذا القرار بخطي على اوراق « اخبار اليوم » في الملحق الوثائقي في نهاية الكتاب (وثيقة رقم ١٥) ، والاصل موجود بملفات دار « اخبار اليوم » .

١٠ — سمحت لنفسي ان اروي هذه الواقعة — وهي عابرة وشخصية — لانهم نشروا شيئا مما نشروه ! — ان « القسوة » وقفت بي الحد الذي قلت فيه لابنة الاستاذ مصطفى امين في « وجهها » ان والدها « مذنب » !

● وثيقة رقم ١٥ ، صورة من مذكرة بخط يدي موجهة الى الدكتور قاسم فرحات المدير العام لدار « اخبار اليوم » .

● وثيقة رقم ١٤ ، نص أمر الاحالة في قضية الاستاذ مصطفى امين الى محكمة امن الدولة العليا .

انخفاض واردات فرنسا من نفط الخليج

باريس — كونا — افاد تقرير نشر في باريس امس ، ان واردات فرنسا من نفط بعض دول منطقة الخليج انخفضت خلال الربع الاول من هذا العام بنسبة ٢ر٤١ بالمائة ، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي .

وبين التقرير الذي نشرته اللجنة الفنية للبترول أنوارداتفرنسا النفطية من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وايران شكلت نسبة ١٧ بالمائة من مجموع الاستهلاك المحلي خلال الربع الاول من العام الحالي ، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ، حين بلغت ٥ر٢٨ بالمائة ، ومن عام ١٩٨٢ عندما بلغت ٤٤ بالمائة .

واوضح التقرير الذي اعد على أساس احصائيات وزارة الصناعة الفرنسية ، ان واردات فرنسا من بعض الدول العربية وهي السعودية ودولة الامارات والعراق وسوريا ارتفعت بصورة عامة بنسبة ٢ر٩١ بالمائة لتصل الى ٢ر٧٧ مليون طن . واشار التقرير الى ان مجموع الواردات الفرنسية من النفط ارتفع خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بنسبة ٧ر٢٣ بالمائة ، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي .

تعاون مشترك في مجال الالمونيوم بين الامارات وتركيا

ابو ظبي — كونا — اجرى رئيس مجلس اداره مؤسسة الالمنيوم التركية السيد رفعت كونت الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة على راس وفد من المؤسسة ، محادثات بدبي أمس مع المسؤولين في شركة المونيوم دبي « دوبال » استخدمت قيام تعاون بين الشركتين في مختلف المجالات .

كما اجتمع السفير التركي لدى دوله الامارات العربية المتحدة تانر بالطوق مع وزير المالية والصناعة الشيخ حمدان بن راشد في دبي أمس لبحث بدعيم التبادل التجاري والصناعي بين البلدين واستعرض السفير خلال الاجتماع نشاط مؤسسة الالمونيوم التركية وأمكانات تعاونها مع شركة المونيوم دبي .

وابدى وزير المالية والصناعةبدولة الامارات ترحيبه بالتعاون بين الشركتين ، ووافق على تشكيل لجنة فنية مشتركة تضم ممثلين عنالشركتين يجتمع يوم الاحد المقبل بدبي ، لبحث قيام تعاون مشترك بينهما في مجال تبادل الخبرات الفنية والمشاركة في صناعات مشتركة في مجال الالمونيوم وتنسيق المواقف بشأن الاستيراد والتصدير .

قرضان من البنك الدولي للاردن واليمن

واشنطن — كونا — ذكرت مصادر البنك الدولي الليلة قبل الماضية ، ان البنك وافق على تقديم قرض للاردن بقيمة ٣٠ مليون دولار ، للمساعدة في بناء مشروع لتزويد المياه ، كما وافق على تقديم قرض للجمهورية العربية اليمنية بقيمة ١٣ مليون دولار لتنفيذ برنامج للتنقيب عن مصادر الطاقة الجوفية .

واشار بيان للبنك ان الاموال التي ستقدم لليمن ستكون عن طريقمنظمة التنمية الدولية ، وهي منظمة متفرعة عن البنك الدولي تقدم القروض للدول المحتاجة .

وسيستخدم الاردن القرض المذكور ضمن تنفيذ مشروع للمياه تبلغ تكلفته الاجمالية ٧ر٦٥ مليون دولار ، وذلك لتطوير تمديدات شبكات المياه في مدن الرمثا والمفرق وعنجرة وعجلون وعين جناح وكرانجة ومادبا ومعان بحيث سيستفيد من تلك المياه حوالي ١٣٦٠٠٠ شخص .

وسيسدد الاردن ذلك القرض خلال فترة ١٥ سنة منها ثلاث سنواتسماح، مع حساب فائدة متغيرة تبلغ حاليا ٨ر١٠ بالمائة مرتبطة بمصاريف الاقتراض .

وستستخدم الجمهورية اليمنيةقرض البنك الدولي في مشروع لحفر اربع ابار تجريبية في منطقة الريدة ، وذلك لتقليل الاعتماد على النفط المستورد، وستكون مدة تسديد القرض ٥٠ سنة بدون فوائد منها عشر سنوات فترة سماح .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

أزمة مديونية أميركا اللاتينية تضعف الدولار

انحفض الدولار في اسواق نيويورك نتيجة عجز اكبر من متوقع في احصائيات السلع التجارية لشهر ابريل وجاء العجز بحدود ١٩ر١٢ بليون دولار مغايرا لتوقعات بحدوث عجز ما بين ٥ر٩ الى ٥ر١٠ بلايين دولار ، واعرب المتداولون عن الاعتقاد بوجوب توقع ذبذبات حادة في اسعار الدولار ، وقالوا أن تقارير تلقتها الاسواق تفيد بان الحكومة البوليفية قد وافقت على ايقاف وسداد دفعات الديون الخارجية للبنوك الخاصة عقب مفاوضات مع نقابة العمال لعبت دورا اساسيا في اعطاء الدولار منحى سلبيا .

اما معدلات الفائدة على الاموال الفيدرالية فقد ارتفعت من ١٠٥/٨ بالمائة الى ١٠١١/١٦ بالمائة فيبداية التداول ، وافتتح الاسترليني في نيويورك مقابل الدولار دون تغيير بـ ١ر٣٨٤٠ دولار .

وكان الدولار قد افتتح بارتفاع في بداية التداول في لندن ليعود للانخفاض نتيجة تجدد المخاوف التي احدثتها الانباء عن بوليفيا بشان تاثير مديونية دول اميركا اللاتينية على المصارف الاميركية .

واعرب المتداولون عن اعتقادهم بان الاسواق اصبحت حساسة للغاية لانباء مديونية أميركا اللاتينية ، وذلك نتيجة المخاوف التي نشأت الاسبوع الماضي عن الاوضاع المالية لبعض البنوك الاميركية .

وكانت هذه المخاوف قد هدأت نوعا ما عقب تصريحات لنائب رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي بان الحكومة الاميركية ستقوم بتقديم المعونة المالية للبنوك الاميركية التي قد تتعرض لمشاكل مالية . وكان الدولار قد ثبت في اقفال امس الاول فينيويورك نتيجة اعلان الارجنتين بتوقعها التوصل لاتفاقية مع صندوق النقد الدولي . واشار أحد المتداولين بان ديون بوليفيا قليلة نوعا ما مقارنة بديون الارجنتين والبرازيل والمكسيك .

في فرانكفورت ثبت الدولار على معدل ادنى من اقفال امس الاول البالغ ٢ر٧٢٨١ مارك ، الا انه رغم صعود الدولار عن معدلات اقفال امس الاول في بداية التداول ببلوغه ٢ر٧٤٦٠ مارك او متحوما بضعفه الاخير اثر فشل مفاوضات نقابة عمال الصناعات الهندسية الالمانية مع اصحاب العمل ، لكنه سرعان ما خسر حوالي ٢ بفنيغ لدى تلقي انباء بوليفيا ، وقد جاءت انباء اميركا اللاتينية في غمرة تعاظم المخاوف من وقوع البنوك الاميركية في مخاطر تعرض قروضها لعدم السداد عواشار المتداولون الى ان انباء مديونية اميركا اللاتينية ومشاكل البنوك الاميركية يتم تفسيرها بطرق مختلفة ويمكن على حد تعبير احدهم ، رؤية الوضع من الزاوية التي يشاء البعض رؤيتها .

واوضح المتداولون بان مخاوف قصيرة الاجل بشان احتمال اخفاق الدول المدينة في تسديد ديونها ، وتورط البنوك الاميركية ، هذا الاحتمال يلعب دورا تقسيا في احجام المستثمرين عن شراء الاسهم الاميركية الا ان المحللين يتوقعون ان تؤدي نية بنك الاحتياط الفيدرالي المعلنة في تمويل البنوك الاميركية الى زيادة النمو النقدي ، وبالتالي الى ضرورة رفع اسعار الفائدة على المدى الطويل ، كما ان مخاوف اميركا اللاتينية ايضا ادت الى سقوطاسهم البنوك الالمانية رغم عدة تورط البنوك الالمانية بدرجة تورط البنوك الاميركية ، ومن شان هذه المخاوف ان تضع مزيدا من الضغط على العملة الالمانية الضعيفة حاليا ، نتيجة النزاعات العمالية .

اما في لندن وفي منتصف التداول فقد تراجع الدولار الى ٢ر٧٢٢٠ مارك ويعزو المتداولون سقوط الدولار نتيجة تجدد المخاوف بشان ازمة مديونية دول اميركا اللاتينية .

اما الاسترليني فلم يلاق اقبالا قويا عليه ، وذلك في ظل غياب التطورات الجديدة في الخليج ، اضافة الى تضاؤل الامال بزيادة جديدة في معدلات الفائدة الاساسية للبنوك البريطانية . كما ان احصائيات بريطانية تجارية غير مشجعة امس الاول ، اضافة الى اضراب عمال المناجم ، اسهما في جعل الاسترليني اكثر عرضة للضغوط التنازلية .

وبالنسبة للذهب فقد خيم الهدوء في سوقه بلندن وراوحت الاسعار في مكانها بحفاظ الاونصة على معدل ٦٠ر٣٨٤ دولارا ، وكان الذهب قد بدأ تداوله بـ ٠٠ر٣٨٤ دولارا للاونصة ، بانخفاض عن اقفال امس الاول البالغ ٠٠ر٣٨٦ دولارا .

البنك الاسلامي يمول عملية تجارة خارجية لصالح اليمن

جدة — قنا — تم في مقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة امس التوقيع على اتفاقية تمويل تجارة خارجيةلصالح الجمهورية العربية اليمنية بمبلغ عشرين مليون دولار ، لتمويل شراء منتجات نفطية مكررة من دولة الكويت .

دعوة لانشاء سوق مالية مفتوحة في اليابان

دعا محافظ البنك المركزي الياباني هارميكاوا الى وجوب انشاء سوق مالية مفتوحة قصيرة الاجل فياليابان في وقت قريب ، يفضل ان تكون على شكل سندات الخزينة .

وكان المحافظ يعلق علىالاصلاحات المالية التي كشفت النقاب عنها امس وزارة المالية اليابانية ، وقال انالبنك المركزي الياباني سيحتاج في المستقبل الى استعمال نشط لميكانيكية اسعار الفوائد في تطبيق السياسة النقدية .

وقال المحافظ انه سيكون هناك تدفق نقدي من الاسواق الاوروبية الى اليابان ، وهو ما قالت وزارة المالية انها قد اتفقت بشانه مع وزارةالخزانة الاميركية .

تغريم بنك أميركي لمخالفته القوانين المناهضة للمقاطعة العربية

واشنطن — كونا — وافقت ادارة « مليت ناشنال بانك » امس الاول على دفع غرامة مدنية بقيمة ٠٠٠ر١٠٩ دولار لاتهامات مزعومة بان البنك الذي تشرف عليه خالف القوانين المناهضة للمقاطعة ، وذلك في تعاملاته مع الكويت وخمس دول عربية .

وقالت وزارة التجارة الاميركية ان البنك المذكور لم يبلغ السلطات الاميركية بصورة مباشرة بانه تلقى ٦٠ طلبا للحصول على بيانات المقاطعة من الكويت ولبنان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة . واضافت الوزارة ان معظم طلبات المقاطعة ركزت على الحصول على تاكيدات بان السلع والبضائع المزودة وفقا للاعتمادات المفتوحة التي يصدرها البنك المذكور ليست من صنع اسرائيل او النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وطلبت التاكيدات ضمانات بان السفن التي ستشحن عليها تلك البضائع مصرح لها الدخول في موانيء الدولة العربية المشترية للبضاعة ، حيث وصفت وزارة التجارة الاميركية ذلك بانه « طلب ذو صلة بالمقاطعة » .

واتهم فرع تابع للبنك المذكور في نيويورك بدفع قيمة اعتماد مفتوح لحساب بنك في سلطنة عمان ، حيث تضمن الاعتماد شروطا تخالف قوانين اميركية لمناهضة المقاطعة ، كما اتهم الفرع نفسه بانه لم يبلغ السلطات الاميركية بشكل مباشر عن تسلمه لطلبات بيانات مقاطعة ضمن ١٠٥ اعتمادات لصالح بنوك في الامارات العربية ومصر قبل توقيعها لاتفاق كمب دايفيد مع اسرائيل .

من ناحية ثانية اتهمت وزارة التجارة الاميركية مؤسسة « اتراكو » وهي مؤسسة مصدرة لقطع غيار السيارات بانها انتهكت قوانين مناهضة المقاطعة في تعاملاتها مع الكويت وقطر ولبنان والامارات العربية وسلطنة عمان والسعودية والبحرين .

حماية جماعية لاربع سلع تنتجها دول مجلس التعاون

ابو ظبي — قنا — ذكر احمد الطاير ، وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة بانوزراء الصناعة بدول مجلس التعاون يبحثون حاليا دراسة لفرض حماية جماعية لاربع سلع تنتجها دول مجلس التعاون ، وهي الاسمنت والحديد والالومنيوم والاسبست .

واوضح الطاير خلال الجلسة التي عقدها المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات امس الاول ، ان هذا العمل جاء بعد ان اكدت دراسات الامانة العامة لمجلس التعاون جودة صناعات هذه السلع ووفرتها واعتدال اسعارها . واوضح الطاير انالعملية قد تتخذ شكل فرض رسوم جمركية مرتفعة على الصناعات الاجنبية المماثلة او منع استيرادها .

بوليفيا تؤجل سداد ديونها بصفة موقتة

لاباز — رويتر — قالت مصادر الاتحاد العام للعمال والحكومة ، ان حكومة بوليفيا وافقت أمس علىتاجيل مدفوعات ديونها الخارجية للبنوك التجارية بصفة موقتة ، وذلك بعد ان واجهتها مشاكل في المفاوضات مع اتحاد العمال بشأن الاجور .

وقال متحدثون باسم اتحاد العمال، ان العمال سوف يرفضون دون شك عرض الحكومة بزيادة الاجور بنسبة ١٣٠ بالمائة .

حجم التداول في نيويورك

الأسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٥/٣٠)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) سوبر اويل	٤١	٥/٨ -
٢) رغلوف	٣٦ ٧/٨	١ ١/٨ -
٣) كونتي ايل	٨ ١/٨	٧/٨ +
٤) ديزني	٦٤ ١/٨	٣ ٥/٨ -
٥) انتر فيرست	١٢	١/٨ -
٦) ساندرد اويل	٥٨	١/٤ +
٧) اي تي تي	١٥ ٣/٨	١/٤ -
٨) اي بي ام كورب	١٠٦ ٥/٨	٥/٨
٩) اكسون	٤١ ٣/٨	١/٤ +
١٠) ناك غاز ايل	١٣ ١/٢	١/٨ -

أسعار أسواق المال الرئيسية

• الولايات المتحدة (٨٤/٥/٣٠)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢ ١/٢
الأموال الفدرالية	١٠ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩٢/٢٢ / ١٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٨٧ ٢٤/٣٢

• بريطانيا

سعر البنوك الأساسي	٩ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	٧ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٢٤/١٤

• اليابان

سعر الخصم	٥
أموال قرب الطلب	٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٧/١٦

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٥/٣٠	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	١٠ ١/٢	٨ ٥/٨
شهر	١٠ ١٥/١٦	٩ ٣/٤
٣ أشهر	١٠ ١٥/١٦	٩ ٣/٤
٦ أشهر	١٠ ١٣/١٦	٩ ١/٢
سنة	١٠ ٣/٤	٩ ١/٢

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/٥/٣٠ — في لندن

	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ١٥/١٦	١١ ٧/١٦	١١ ٣/٤
المارك الالماني	٥ ٥/٨	٥ ١٥/١٦	٦ ١/١٦
الفرنك السويسري	٣ ١٥/١٦	٤ ١/١٦	٤ ٣/١٦
الين الياباني	—	—	—
الفرنك الفرنسي	١٤ ٥/٨	١٤ ٣/٨	١٥ ٣/٤
الجنيه الاسترليني	٨ ١١/١٦	٩ ١/٨	٩ ١/٢

(باريس)

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الاوبك
١) العربي الخفيف	٢٨,٥٠	(٠,١٠+)	
٢) العربي الثقيل	٢٧,٢٥	(٠,٠٥+)	
٣) الافريقي (بوني)	٣٠,٢٥	(٠,١٠+)	
٤) الايراني الخفيف	٢٧,٥٠	(٠,٥٠-)	
٥) بحر الشمال (برنت)	٣٠,٣٥	(٠,٠٨+)	
الأسواق المستقبلية		التغير	

دراسة حول الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون

الرياض — واخ — تم في الرياض امس الاول تكليفمؤسسة البترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع مكتب استشارية وعالمية باعداد دراسة حول الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وتهدف هذه الدراسة التي تاتي تنفيذا لتوصيات وزراء الكهرباء بدول مجلس التعاون خلال اجتماعهم الاول في البحرين عام ١٩٨٢ الى دراسة الجدوى الاقتصادية والفوائد الاستراتيجية لربط دول المجلس بشبكة نقل وتحديد مستويات الضغوط المختلفة .

الذهب في الكويت

سجل سعر الذهب تراجعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس ، وانخفض سعره بمقدار ١٥ دينارا للكيلو ، وبدينارين للذهب عشر تولات عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٦٨٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٦٧٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤٣٠ ، ذهب اونصة وسعره ١١٧ دينارا ، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٧٠٠ ، ٣٦٩٠ ، ٤٣٢ ، و١١٧ دينارا على التوالي .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٠٩١٤,٩٧	٢٣,٠٠ —
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٠٥,٠	٢١,٢ —
معدل الفاينانشال تايمز العام	—	—
معدل الداو جونز الصناعي	١١٥١,٢٤	٥,٨٦ —
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٠,٢٩	١,٣٣ —

أسعار العملات في الكويت

(من الاذاعة)

دولار اميركي	٢٥ر٢٩٦	جنيه استرليني	٤١١
دينار اردني	٧٨٩	جنيه مصري نقدي	٢٥٤
دينار عراقي	٢٨٨	جنيه مصري تحويل	٢٨٣
دينار تونسي	٤١٥	جنيه قبرصي	٥٢٨
دينار يمني جنوبي	٨٦٤	مارك الماني	١٠٨
دينار بحريني	٧٨٧	فرنك سويسري	١٣١
درهم اماراتي	٨٠	فرنك فرنسي	٣٥
درهم مغربي	٣٧	فرنك بلجيكي	٠٠ر٥
ريال قطري	٨١	بيزتا اسبانية	٨٥٠ر١
ريال سعودي	٩٠ر٨٣	ين ياباني	٢٧٠ر١
ريال عماني	٨٥٩	روبية هندية	٧٥٠ر٢٦
ريال يمني شمالي	٥٦	روبية باكستانية	٤٠٠ر٢١
ليرة لبنانية	٦٠ر٥٠	ذهب تولات	٤٣,١
ليرة سورية	٧٠ر٤٠	ذهب ٩٩٥	٣٦٧٠
ليرة تركية	٨١٠	ذهب ٩٩٩	٣٦٩٠
ليرة ايطالية	١٧٧		

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٥/٣٠	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ماتين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥	٠,١٠٨	٠,٤٠٩	٠,٧٨٤	٠,٠٣٥	٠,٠٨٤	٠,١٢٧	٠,٠٨٠	٠,١٣٠
دولار اميركي	٣,٣٧٩	—	٠,٣٦٥	١,٣٨٥	٢,٦٥٢	٠,١١٩	٠,٢٨٤	٠,٤٣٢	٠,٢٧٢	٠,٤٤٢
مارك الماني	٩,٢٤٦	٢,٧٣٦	—	٣,٧٨٩	٧,٢٥٧	٠,٣٢٥	٠,٧٧٧	١,١٨٢	٠,٧٤٤	١,٢١٠
جنيه استرليني	٢,٤٤٠	٠,٧٢٢	٠,٢٦٣	—	١,٩١٥	٠,٠٨٥	٠,٢٠٥	٠,٣١٢	٠,١٩٦	٠,٣١٩
دينار بحريني	١,٢٧٤	٠,٣٧٧	٠,١٣٧	٠,٥٢٢	—	٠,٠٤٤	٠,١٠٧	٠,١٦٢	٠,١٠٢	٠,١٦٦
فرنك فرنسي	٢٨,٣٧٧	٨,٣٩٧	٣,٠٦٩	١١,٦٢٩	٢٢,٢٧٣	—	٢,٣٨٥	٣,٦٢٨	٢,٢٨٩	٣,٧١٣
ريال سعودي	١١,٨٩٥	٣,٥٢٠	١,٢٨٦	٤,٨٧٥	٩,٣٣٦	٠,٤١٩	—	١,٥٢١	٠,٩٥٨	١,٥٥٦
ين ياباني	٧٨٢,٠٢١	٢٣١,٤٠٠	٨٤,٥٧٦	٣٢٠,٤٨٩	٦١٣,٧٩٣	٢٧,٥٥٧	٦٥,٧٣٩	—	٦٣,٠٠٠	١٠٢,٣٤٤
درهم الامارات	١٢,٤١٢	٣,٦٧٣	١,٣٤٢	٥,٠٨٧	٩,٧٤٢	٠,٤٣٧	١,٠٤٣	١,٥٨٧	—	١,٦٢٤
فرنك سويسري	٧,٦٤١	٢,٢٦١	٠,٨٢٦	٣,١٣١	٥,٩٩٧	٠,٢٦٩	٠,٦٤٢	٠,٩٧٧	٠,١١٥	—

أسعار الأسهم

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٣٠

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
—	اولا – الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني						١١ر٨٠٠	٥/٢٩	
٢	بنك الخليج	٩ر٩٠٠	٩ر٧٥٠	٩ر٨٥٠	٨٠٠٠٠	٧	٩ر٧٥٠	٥/٢٩	+ ١٠٠ر
٣	البنك التجاري الكويتي	٩ر٥٠٠		٩ر٥٠٠	١٥٠٠٠	٢	٩ر٦٥٠	٥/٢٢	- ١٥٠ر
٤	البنك الاهلي الكويتي						٩ر١٠٠	٥/٢٨	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨ر٧٥٠	٥/١٦	
٧	بنك برقان						٦ر٢٠٠	٥/٢٨	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧ر٧٠٠	٥/٢٧	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	٤ر١٠٠		٤ر١٠٠	٢٦٨٤	١	٤ر٠٥٠	٥/٢٩	+ ٠٥٠ر
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا – الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٣	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	المسارات الكويت						١	٥/٢٩	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي						٢ر٣٠٠	٥/٢٩	
	ثالثا – شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي	٣ر٢٠٠	٣ر١٥٠	٣ر٢٠٠	٨٠٠٠	٢	٣ر١٠٠	٥/٢٩	+ ١٠٠ر
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للافندية						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	٤/١١	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٠٠	٥/٢	
٣٧	مجمعات الأسواق	٠ر٦٦٠	٠ر٦٣٠	٠ر٦٣٠	٢٥٠٠٠	٤	٠ر٦٦٠	٥/٢٩	- ٠٣٠ر
	رابعا – الشركات العقارية								
٣٨	عقارات الكويت	٧ر١٠٠	٧ر٠٥٠	٧ر٠٥٠	١٨٠٠٠	٣	٧	٥/٢٩	+ ٠٥٠ر
٣٩	العقارات المتحدة						٥ر٢٥٠	٥/١٠	
٤٠	الوطنية العقارية						٤ر٩٠٠	٥/٢٩	
	خامسا – الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	٨٣
٤٢	الموحدة الاستثمارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	٨٣
٤٣	المالية العقارية						٣	١٠/٢٩	٨٣
٤٤	الناقلات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	٨٣
٤٥	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						١	٥/١٩	
	سادسا – الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستثمارية العقارية						٠ر٠٤٥	٥/٢٩	
٤٩	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر٠٥٥	٥/٢٨	
	المجموع الكلي				١٤٨,٦٨٤	١٩			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٣٠

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر١١٠	—	٨٤/٥/٢٣
٣	بنك البحرين الدولي				٠ر٢٣٠	—	٨٤/٥/٢٩
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر١٣٠	—	٨٤/٥/٢٩
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٦٠	٠ر٠٥٨	٣٨٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٦	—	٨٤/٥/٢٩
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠ر٠٣٦	—	٨٤/٥/٢٣
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٥/٢٢
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر١١٠	—	٨٤/٤/٣٠
٩	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٥٧	٠ر٠٥٥	٢٦٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٤	—	٨٤/٥/٢٩
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٤/٤/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠ر١٠٢	٠ر٠٩٨	٨٤/٥/١٩
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠ر٠٥٩	٠ر٠٥٧	١٤٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٧	٠ر٠٥٦	٨٤/٥/٢٩
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار الدولي	٠ر٠٥٩	٠ر٠٥٧	٣٥٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٧	٠ر٠٥٥	٨٤/٥/٢٩
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٣/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٣٥	—	٨٤/٨/١٨
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة	٠ر٠٧٢	—	٣٠٠٠٠٠	٠ر٠٧٠	—	٨٤/٥/٢٩
٢١	أسمنت الفجيرة	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٨٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٥	—	٨٤/٥/٢٧
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٥٢		٨٤/٥/٢٧
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٧٦	٠ر٠٧٤	١٠٥٠٠٠٠	٠ر٠٧٢	—	٨٤/٥/٢٩
٢٤	أسمنت أم القيوين				٠ر٠٤٢	—	٨٤/٥/٢٧
٢٥	الصناعات الخليجية				٠ر٠٣٤	—	٨٤/٥/٢٧
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٣٦	—	٨٤/٥/٢٩
٢٧	المناجم والصناعة				٠ر٠٤٠	—	٨٤/٥/٢٤
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات الصناعية	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	١٦٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٧	٠ر٠٥٥	٨٤/٥/٢٩
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٠٧٨	—	٨٤/٤/١١
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٣٣	—	٨٤/٥/١٣
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٣/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٥/٢٨
٣٣	المشاريع الطبية	٠ر٠٣٨	٠ر٠٣٧	٣٥٠٠٠٠	٠ر٠٣٧	٠ر٠٣٦	٨٤/٥/٢٩
٣٤	عقارات الخليج	٠ر٠٥٥	—	٦٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٤	٠ر٠٥٣	٨٤/٥/٢٩
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة	٠ر٠٥٥	٠ر٠٥٤	٢٤٥٠٠٠٠	٠ر٠٥٤	٠ر٠٥٣	٨٤/٥/٢٩
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"	٠ر٠٧٠	—	٣٧٢٠٠٠	٠ر٠٩٢	٠ر٠٨٧	٨٤/٥/١٢
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٢٠	—	٨٤/٧/٢٠
٣٨	المنتجات البترولية	٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٧٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٥	٨٤/٥/٢٨
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار	٠ر٠٥٨	—	١٠٠٠٠٠	٠ر٠٥٤	—	٨٤/٥/٢٨
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية						
	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪	٠ر٠١٩٢	—	١٠٠٠٠٠	٠ر٠١٨	—	٨٤/٥/٢٩
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٣/١٢/١٩
	المجموع الكلي			[illegible]			

أوراق اقتصادية

.. لنتعلم الابتزاز ؟!

رغم ان أياً من السفن التجارية لم تصب باذى في اطار ما جرى التعارف عليه بحرب الناقلات ، الا ان هذا لم يمنع رفع اسعار التامين بنسبة ٦٠٠٪ على السفن التي تحمل الينا البضائع من كافة انحاء العالم . وهذا يعني اننا اصبحنا نعيش في شبه حصار لصادراتنا ووارداتنا على السواء ، خصوصا اذا علمنا ان الملايين التي ستتجمع لدى شركات التامين لن تدفعها الشركات الناقلة وانما ستضاف الى اسعار السلع والبضائع حيث يتحملها بالنهاية رجل الشارع العربي المستهلك .

من هنا كان لابد للادارة السياسية الكويتية ان تتحرك وهي المشهود بقدرتها الفائقة على « التحرك السريع » لتطويق الازمات الطارئة واخرها هذا الحقد الجارف ، فطار وزير الخارجية الى الرياض وتونس وطوكيو ونيويورك ونشط دبلوماسيو الكويت للتحرك من وراء الكواليس ومن امامها هذه المرة ، لان الموضوع خطير ولا يتحمل المجاملات والمواقف العائمة .

ولكن .. ماذا عن الادارة الاقتصادية عندنا ؟ . ماذا فعلت ، وما هي خططها للتحرك ، ان رفع قيمة التامين بنسبة ٦٠٠٪ على سفن تجارية لدولة ليست لهما علاقة بالحرب ولا موانئها موانيء حرب ولا الطرق التي تسلكها سفنها هي ضمن منطقة العمليات الحربية ولم يحدث بعد أن تعرضت احدى هذه السفن للضرب ، لهو اقسى من الاعتداء المباشر على ناقلات النفط ، لانه يسعى لاضعاف واستنزاف القدرات الشرائية لنا كمواطنين عاديين .

وعليه من حقنا ان نتساءل : لطالما دائما نحن هكذا مبتزون ، فلماذا لا نتحول لمرة واحدة الى مبتزين !؟ . لماذا لا نلجا الى عمل اقتصادي قد تكون « المقايضة » احد جوانبه و « المقاطعة » جانبه الآخر ، فمصلحتنا بالاستيراد من الغرب ليست بقدر مصلحته في التصدير الينا ، فغاندي اركع الامبراطورية البريطانية بمقاطعة بضائعها .

نحن في الثمانينات وفي مجتمع مترف لا نستطيع ان نطبق حصار غاندي ، ولكننا بالتاكيد نستطيع ان نطبق اجراءات « مقاطعة » او « مقايضة » .. انها تجربة تستحق الدرس .

محمد الشيتي

وزير التجارة العماني: نرحب بالاستثمارات الخليجية

● دراسات أولية لانشاء سوق للاوراق المالية في عمان

نيقوسيا — واخ — اعلنت سلطنة عمان ترحيبها بالاستثمارات الخليجية في المجالات التي تم الاتفاق على النشاط فيها ، وانها لن تتردد في قبول اقامة اي مشاريع مشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اذا ابتت جدواها الاقتصادية للاقتصاد العماني واقتصاديات دول مجلس التعاون الاخرى .

جاء ذلك في حديث لوزير التجارة والصناعة العماني سالم بن عبدالله الغزالي مع مجلة « التعاون الخليجي » التي تصدر في نيقوسيا وتنشره في عددها الصادر غدا الجمعة .

وقال الوزير العماني : اننا سوف لن نتردد في قبول اقامة اي مشروع مشترك اذا ثبتت جدواه الاقتصادية للاقتصاد العماني والاقتصاديات دول مجلس التعاون الاخرى . اما عن مدى نجاح المشروعات المشتركة فقد اكد الوزير العوضي ان الذي يحدد نجاح المشروع هو الدراسات التفصيلية والتي تجري قبل اقامة المشروع ومدى كفاءته وكفاءة ادارته بعد قيامه .

واضاف يقول ان المشروعات المشتركة سوف يكون لها دور كبير في ربط مصالح مواطني دول المجلس ، وبالتالي سيكون لها اثرها الفعال في تعزيز التكامل الاقتصادي الذي تنشده دول المجلس .

وردا على سؤال حول تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة بين دول المجلس قال سالم بن عبد الله الغزالي لقد بدأ تطبيق الحد الادنى للتعرفة الجمركية المتفق عليه بين دول المجلس وهو ٤٪ منذ سبتمبر ١٩٨٣ ، واشار الى ان الهدف من توحيد التعرفة الجمركية هو ان دول المجلس تسعى الى ان تجعل من المنطقة سوقا واحدة داخليا في ما بين الدول الاعضاء ، وخارجيا تجاه العالم الخارجي ، ولذلك كان الاجراء لتحقيق وحدة سوق داخلي هو الغاء الحواجز الجمركية في ما بين الدول الاعضاء ، في حين انه لتحقيق وحدة السوق تجاه العالم الخارجي فان الاجراء هو توحيد التعرفة الجمركية ، وهما اجراءان يحققان هدف وحدة السوق داخليا وخارجيا .

واستعرض الوزير الغزالي تطور الاقتصاد العماني في ضوء المشاريع التي يجري تنفيذها حاليا وقال ان اهم مؤشر للتطور الاقتصادي الذي شهدته سلطنة عمان هو الرجوع الى ارقام اجمالي الناتج القومي ، ففي عام ١٩٧٥ بداية الخطة الخمسية الاولى كان مجموع الناتج ٥٨٧ مليون ريال عماني ، وارتفع الى ٢٢٣٩ مليونا في نهاية عام ١٩٨٢ ، اي الى اربعة امثال ما كان عليه عام ١٩٧٥ .

وقال الوزير العماني انه على الرغم من الركود الاقتصادي العالمي ١٩٨١ — ١٩٨٢ فان سلطنة عمان حققت فائضا في ميزانها التجاري في سنة ١٩٨٢ يزيد عن ٤٤٠ مليون ريال ، وهذا في حد ذاته انجاز كبير اذا علمنا ان التجارة الدولية حققت معدلا سلبيا في العام نفسه .

واعلن وزير التجارة والصناعة العماني ان الوزارة تقوم حاليا باجراء دراسات اولية لانشاء سوق للاوراق المالية ، حيث ان نمو الشركات المساهمة في سلطنة عمان اخذ في الازدياد ولا بد من ايجاد مكان يلتقي فيه البائع والمشتري للتعامل في الاسهم ، ويكون كلاهما على دراية تامة بسعر السهم السوقي ، والسوق الذي نهدف الى انشائه سيكون مقصورا على التعامل في اسهم الشركات العمانية فقط .

ورفض الوزير العماني ان يكون هناك وجه مقارنة بين السوق المزمع انشاؤه في سلطنة عمان وسوق المناخ في الكويت . وقال سوف توضع للسوق قوانين وضوابط ستشرف وزارة التجارة والصناعة العمانية على تنفيذها ، اخذة في الاعتبار حماية المستثمر العماني واستقرار السوق . وقال ان السلطنة تعمل على تنشيط السياحة ولذلك فانه تم ادراج عدة مشاريع سياحية في الخطة الخمسية الثانية الجاري تنفيذها حاليا .

وحول ما تم تنفيذه من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس قال الوزير العماني : « لقد دخلت الاتفاقية الاقتصادية حيز التنفيذ في مارس عام ١٩٨٣ ، اي انها الان في بداية عامها الثاني » .

واكد سالم بن عبد الله الغزالي ان التكامل الاقتصادي هو طريق طويل وشاق ، يتطلب في البداية وضع القواعد والاسس التي يرتكز عليها وهذا ما تقوم به دول المجلس الان ، مشيرا الى ما تم تشكيله من لجان وزارية في جميع المجالات والذي اعتبره اكبر انجاز في طريق التكامل ، حيث يتم من طريق هذه اللجان ولجانها الفرعية اجراء المناقشات الصريحة الواضحة في جميع المسائل التي تعزز التكامل المنشود ، وايضا تتم عن طريق هذه اللجان اجراء جميع الدراسات والاقتراحات المقدمة من الامانة العامة ومن الدول الاعضاء ، كما يتم استعراض المشاكل ووضع الحلول الناجحة لها وهذا نهج سليم في طريق تحقيق التكامل المنشود .

اما عن مبدأ التملك بين مواطني دول المجلس فقد قال الوزير العماني ان مبدأ التملك هو في حد ذاته امر لا خلاف فيه ، ولكن تطبيق ذلك يحتاج الى مزيد من الدراسة المتانية التي تاخذ بعين الاعتبار ظروف وامكانات كل دولة من الدول الاعضاء وانطلاقا من ذلك فقد تم تكليف عدة لجان للنظر في هذا الموضوع وبحثه من كافة جوانبه ، تمهيدا للبت فيه في المستقبل القريب من قبل جهات الاختصاص في دول المجلس .

للعام الثاني على التوالي :
تراجع الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة

قالت مصادر وزارة التجارة الامريكية ان الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة تراجعت خلال عام ١٩٨٣ للعام الثاني على التوالي .

واتفق المستثمرون الاجانب ما قيمته ٦٫٩٦ بلايين دولار خلال عام ١٩٨٣ . اما عن طريق الاستثمارات المباشرة او من خلال مؤسسات فرعية اميركية لانشاء نشاطات عمل جديدة ، او تملك مؤسسات تجارية بلغت في مجموعها ٦٢٩ عملا تجاريا .

ويقارن المبلغ الذي انفق وهو ٦٫٩٦ بلايين دولار بمبلغ ١٠٫٨٢ بلايين دولار خلال عام ١٩٨٢ ، وبمبلغ ٢٣٫٢٢ بليون دولار عام ١٩٨١ .

تراجع مبيعات الدول الشيوعية من الذهب

ذكرت وكالة رويتر ان اجمالي مبيعات الدول الشيوعية من الذهب خلال عام ١٩٨٣ بلغ ٩٢ طنا ، بالمقارنة مع ٢٠٢ طن في العام الذي سبقه ، وهو ادنى معدل يصل اليه حجم المبيعات من هذا المعدن النفيس في الدول الشيوعية منذ عام ١٩٨٠ .

لا تغيير في اسعار النفط المصري

ذكرت مصادر وزارة النفط المصرية انه تقرر الحفاظ على اسعار النفط المصري الخام كما كانت عليه خلال شهري ابريل الماضي ومايو الحالي حتى نهاية شهر يونيو المقبل .

وصدر القرار عن لجنة التسعير المنبثقة عن وزارة النفط والتي تعيد النظر في اسعار النفط المصدر مرة كل شهر .

وتجدر الاشارة الى ان النفط يعتبر ثاني اكبر مصدر دخل للعملات الاجنبية في مصر بعد تحويلات المغتربين المصريين المقيمين في الخارج .

ديوانية السوق

يبدي اهل الديرة غير راضين عن تطبيق نظام عمل جديد عليهم في سوق الكويت للاوراق المالية ، ويقولون بان هذا النظام « مستورد » و « معقد » ولا يصلح تطبيقه في الكويت .

فـ « الربع » امضوا الفوضى والمضاربات التي قد يتمتعون بها لآخر مرة في رمضان ، وعليه نسأل ما هي مبررات ربط تطبيق النظام بافتتاح المبنى الجديد طالما ان النظام معد وجاهز ؟

أستقبال المراجعين في القسم التجاري بالسفارة الامريكية

قرر القسم التجاري في السفارة الامريكية اعادة افتتاح ابوابه رسميا لاستقبال المراجعين اعتبارا من يوم السبت المقبل . وستكون اوقات الدوام خلال شهر رمضان واشهر الصيف يوليو واغسطس وسبتمبر من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى الواحدة ظهرا ، ومن الواحدة والنصف ظهرا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر . ويامل القسم من الراغبين في الحصول على موعد او استشارة خاصة الاتصال بالهاتف ٤٢٤١٥١ — ٩ فرع ٢٣٦ .

المؤتمر السنوي لاوبك يبحث أزمة الخليج

جاكرتا — اف ب — صرح سوبروتو وزير الطاقة الاندونيسي بان ازمة الخليج قد تبحث خلال المؤتمر السنوي لمنظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » في العاشر من يوليو المقبل بجنيف . غير ان الوزير الاندونيسي اوضح امس لدى افتتاح المؤتمر السنوي الثالث عشر للاتحاد البترولي الاندونيسي ، انه لم يتقرر عقد اي اجتماع عاجل للمنظمة خلال الايام المقبلة لبحث مسالة الحرب العراقية — الايرانية . واضاف سوبروتو ان منظمة الاوبك تتوقع خفض شحنات النفط الواردة من الخليج التي يتراوح حجمها حاليا بين ٦ و ٧ ملايين برميل يوميا . وقال الوزير الاندونيسي ان اليابان قد تكون البلد الاكثر تأثرا باحتمال اغلاق مضيق هرمز ، اذ انها تستورد ما يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ في المائة من نفطها من الخليج ، و ١٦ بالمائة نفط من اندونيسيا .

وحث الوزير الاندونيسي الشركات النفطية البالغ عددها ٣٩ شركة والتي تعمل في اندونيسيا على التعجيل في القيام باوج نشاطها من اجل تحقيق هدف الحكومة الذي يتمثل في رفع الانتاج في عام ١٩٨٩ الى ١٫٧ مليون برميل يوميا .

تفاؤل فرنسي بثبات أسعار النفط

نسبت وكالة رويتر الى مسؤولين في شركة « سوسيتيه نانشنال الكواتيان الفرنسية » قولهم ، ان اسعار النفط الخام العالمية ستظل على الارجح ثابتة على الرغم من التوترات المتزايدة في منطقة الخليج ويعود الفضل في ذلك الى الفائض النفطي العالمي المستمر الذي سيخفف الاثر على صادرات النفط الخليجية من النفط ، اكثر مما يسود الاعتقاد به بشكل عام .

وابلغ هؤلاء المسؤولون المراقبين انه سيكون هناك ٢٫٥ مليون برميل من النفط يوميا متوفرة تلقائيا في حالة حدوث نقص حاد في صادرات النفط من الخليج . كما ان هناك مليون برميل من النفط يوميا يجري ضخه في الانابيب وعلى متن الناقلات النفطية التي تجوب محيطات العالم .

مصفاة جديدة في السعودية

الرياض — قنا — تقرر انشاء مصفاة جديدة لتكرير زيت التشحيم في ميناء ينبع بالسعودية ، بطاقة انتاجية تبلغ مليونا و ٧٠٠ الف برميل سنويا ، على ان يبدأ تشغيل هذه المصفاة في اواخر عام ١٩٨٦ . كما تقرر انشاء ثلاث مصاف جديدة اخرى في كل من الجبيل والرياض والقصيم لتلبية حاجات السوق المحلية من الزيوت المكررة .

وذكر احمد محمد الغريجي رئيس مجلس ادارة شركة « بترومين » لتكرير زيت التشحيم ، ان مصفاة جدة لتكرير الزيوت قد نجحت بفضل تحسينات ادخلها مهندسون سعوديون في انتاج ٦٥ بالمائة زيادة على الطاقة المصممة لها المصفاة ، بدون اي تكاليف راسمالية جديدة .

« بريتش بتروليوم » تنقب عن النفط في أنغولا

الشبونة — اف ب — ذكرت وكالة الانباء الانغولية الرسمية امس الاول ، ان شركة « بريتش بتروليوم » البريطانية ستشترك مع ثلاث شركات اخرى في التنقيب عن النفط في القطاع رقم ١ من المسطح البحري الانغولي في اقليم زائير . وذكرت الوكالة نقلا عن تصريحات مارك جولدينج ، سفير بريطانيا لدى لواندا ان شركة « بريتش بتروليوم » تعتزم النهوض بدور فعال في تطوير المصادر النفطية الانغولية . وتعد هذه المرة الاولى التي تشترك فيها شركة بريطانية في التنقيب عن النفط في انغولا . وتعقد في الوقت الحالي ندوة علمية في لواندا حول صناعة النفط البريطانية ، وقد ابدت الشركة البريطانية اهتماما بالاشتراك في اعمال التنقيب في القطاع رقم ١٦ ايضا .

ومن المعروف ان المسطح البحري الانغولي يتكون من منطقة مساحتها ٤٦ الف كيلومتر مربع مقسمة الى ١٣ قطاعا ، وهناك اربع شركات عاملة فيه ويصل حجم الانتاج الى زهاء ٢٠ الف برميل في اليوم .

الصحف العالمية

من أجل تخفيف أزمة الديون العالمية
الدول الصناعية تضاعف وارداتها من العالم الثالث

قال وليم بروك ، الممثل التجاري الخاص للولايات المتحدة ، ان بلاده ستستورد ما قيمته ٦٠ بليون دولار من البضائع المصنعة من الدول النامية خلال هذا العام ، ودعا دولا اخرى الى زيادة وارداتها من دول العالم الثالث كسبيل لتخفيف أزمة الديون العالمية .

وكان بروك يتحدث في ندوة الادارة العالمية التي تنعقد في سانت غالين بسويسرا .

كما تحدث في الندوة فريتز لوت وايلر رئيس البنك الوطني السويسري وتطابقت وجهات نظرهما في الدعوة الى قيام الدول الغربية الصناعية بتبني سياسة تجارية جديدة تجاه دول العالم النامي .

وقال لوت وايلر ، الذي يشغل ايضا منصب رئيس بنك التسويات الدولية في بازل ، انه يتحتم على الدول السبع التي ستشارك في قمة لندن الاقتصادية في الشهر المقبل ان تتفق في ما بينها على عدم وضع العراقيل امام سبيل استيراد البضائع غير المدعومة من دول العالم الثالث . وقال ان اجراء من هذا القبيل سيعطي الدول المدينة « التشجيع والامل » في وقت يتزايد فيه شعور هذه الدول بالاحباط من جراء الاثار العكسية الناجمة عن اسعار الفوائد الاميركية المرتفعة على سياساتها الاقتصادية .

واعرب لوت وايلر عن اعتقاده بان الجانب المالي من ازمة الديون قد انتهى الان . غير ان تحقيق المزيد من التقدم سيعتمد على حل المشاكل الاقتصادية الاكبر . اذ ان على الدول الصناعية الكبرى ان تعدل اقتصادياتها . ومضى الى القول بان الدول الصناعية ليست براء من الذنوب في ازمة الديون ويتحتم عليها ان تهيئ الفرصة للاستيراد ، ومن الامور المثيرة ان ترى الدول المدينة من هناك شيئا جوهريا » .

وكان بروك ، قد سبق لوت وايلر في الحديث خلال الندوة ، حيث قال : انه من الحماقة ان نقول ان دولة ما مدينة وقادرة على سداد ديونها ، اذا قمنا باستيراد بضائع من دول اخرى واحجمنا عن شراء بضائعها .

واشار بروك الى ان الولايات المتحدة ابتاعت خلال عام ١٩٨٢ اكثر من نصف البضائع المصنعة التي صدرتها دول العالم الثالث . وتبلغ حصة اميركا في هذه الواردات ٣٦ بليون دولار وتزيد عن حصة كل من دول اوروبا (٢١ بليون دولار) وحصة اليابان (٦ بلايين دولار) مجتمعتين . اما هذا العام فانه يحتمل ان تبلغ قيمة الواردات الاميركية من دول العالم الثالث ضعف المساعدات الامتيازية التي تتدفق على دول العالم الثالث .

ودعا الممثل الاميركي الدول الصناعية الاخرى وخاصة اليابان الى ان تحذو حذو الولايات المتحدة وقال : لقد جاء الوقت الذي يجب فيه على اليابان ان تتولى زمام قيادة العالم ، اذ ان بامكانها ان تستورد اكثر من ثلث ما تشتريه أوروبا من الدول النامية ، واكثر من سدس ما تشتريه الولايات المتحدة .

وقال بروك انه من الضروري ان تزيد الدول الصناعية الغربية من استثماراتها في الدول النامية . وقال انه قبل خمس عشرة سنة كان ما نسبته ٣٠ بالمائة من التدفق المالي غير التجاري الى دول العالم الثالث يتمثل في الاستثمارات المباشرة ، اما اليوم فقد تدنت هذه النسبة الى ١٢ بالمائة ، ولكنه قال انه يتوجب على الدول النامية ان تبدي رغبتها في زيادة الاستثمارات الاجنبية وان تتيح مجالا لهذه الاستثمارات .

وسيكون على الاستثمارات المباشرة والقروض الامتيازية ان تلعب خلال الاعوام المقبلة دورا اعظم في تمويل الدول المدينة ذلك ما قاله جاك دي لاروزيير مدير صندوق النقد الدولي ، الذي ارجع ذلك الى ان الحصة النسبية من تمويل البنوك التجارية سوف تتراجع .

غير ان الرسالة الرئيسية التي اراد دي لاروزيير توجيهها الى الدول المدينة تمثلت في ان صندوق النقد الدولي قد يتمسك باستراتيجيته الحالية والتي تتوجه لدعم التعديلات الاقتصادية من خلال برامج التقشف .

واعرب دي لاروزيير عن اعتقاده بان تتمكن الدول النامية المثقلة بالديون من تحمل اعباء التعديلات في اقتصادياتها لتتمشى مع سياسات صندوق النقد الدولي ، ولكنه اكد على ان النجاح في هذا الصدد سيعتمد على الجهود التي تبذل من اجل التعديلات الاقتصادية حيث تتلقى هذه الدول « الدعم المالي الذي تحتاجه وتستحقه » ، كما تعتمد على استمرار النمو الاقتصادي غير التضخمي في الدول الصناعية بواقع ٣ الى ٣٫٥ بالمائة سنويا . كما قال ان على دول صناعية معينة ، وخاصة الولايات المتحدة ، ان تعمل على تخفيض عجوزاتها المالية الاساسية .

واوضح لوث وايلر رئيس بنك التسويات الدولية ان ازمة الديون المالية ستكلف البنوك كثيرا من الاموال « وليس سرا ان تكون هناك خسائر ، اذ ان جزءا من هذه الديون لا يمكن استرجاعه » .

غير ان لوث وايلر توقع في مؤتمر صحفي عقده فيما بعد ، ان تستمر البنوك في تقديم قروضها للدول النامية في العالم الثالث ، على الرغم من ان معدل نمو الاقراض سيتباطأ بشكل ملحوظ ، وقال « ان التغيير الذي سيتمخض عنه الموقف هو ان البنوك صغيرة ومتوسطة الحجم ستخرج من اللعبة الدولية ولكن المصارف الكبرى ، ستبقى لانها تعرف من اين تؤكل الكتف » .

استهلاكيات رمضانية

الصوم .. خادم للشهية

نحن الان في بداية شهر رمضان الكريم شهر الصوم الذي ننتظره مرة كل عام . والحقيقة التي نعرفها جميعا أن الصيام فرض في جميع الاديان السماوية لما له من فوائد جمة نفسية وصحية . وسوف نحاول قدر استطاعتنا القاء الضوء على بعض القضايا والاشياء الاستهلاكية التي تلازم شهر رمضان الكريم ... بصفة عامة .

فالانسان في تدرجه في مراتب المدنية والحضارة تعلم الترف فبعد أن كان يأكل ليمسك رمقه ويسد جوعه ، اصبح يأكل للمتعة ولمزيد من الرفاهية . وتعود ان يجلس الى مائدة الافطار ويظل يأكل حتى يملأ جوفه اكثر مما كان مستعدا له .

والانسان هو الحيوان الوحيد الذي يتناول عددا لا حصر له من المأكولات ، ويخلط في طعامه خلطا متعدد الاشكال والالوان أما الحيوانات الاخرى فجميعها اما آكلة لحم أو عشب ولا تأكل الا صنفا واحدا من الغذاء .

اما الانسان الذي يعيش على الفطرة او في البادية فلا يأكل بالمعتاد الا اصنافا قليلة وبسيطة من الطعام . بيد أنه كلما علا الانسان في سلم الحضارة وخطى مقدارا أوفر من الثراء ، تنوعت أصناف طعامه وزادت . وصار يأكل دون حاجة ملحة للغذاء ثم يلجأ الى المشهيات الصناعية مثل المقبلات والتوابل . ويظل بدلا من أن يعتمد على الجوع كوسيلة طبيعية لاستساغة الطعام والاستمتاع به يظل يأكل في اي وقت وفي جميع الظروف .

ولكن ماذا يحدث عند الصيام ... الذي يحدث عند الصيام حالة جوع يترتب عليها تنبيه من الجسم بأن اغشيته وخلاياه قد استنفذت جميع ما هو ذائب في مجرى الدم من عناصر التغذية لكي يسعى الانسان الى تناول كميات جديدة من الطعام عند الافطار ، فاذا لم يأكل الانسان فان الجسم يغذي نفسه بنفسه ولكن كيف ؟

سنتابع موضوعنا ان شاء الله .

مجدي عبد العزيز

غياب لحم البقر .. كما يفسّره أحد المستوردين

- الابقار كبيرة السن والجاموس المستهلك بالشغل بسبب التسعيرة
- حكومة الهند حددت العدد المسموح بتصديره من المواشي
- زيادة السعر حل يطرحه المستوردون فهل يناسب ميزانية المستهلكين
- الاضرابات والحجر الصحي في الهند وراء قلة المعروض

تعاني الاسواق منذ مدة من قلة لحوم البقر والجاموس الطازج المذبوحة محليا .

كما تشير احصاءات البلدية الى تناقص كميات الذبائح من كل من الابقار والجاموس خلال شهري ابريل ومايو من هذا العام ، اذا ما قورنت بالاشهر السابقة او الفترة نفسها من العام الماضي ، حيث لم يزد عدد المذبوح من الابقار عن ٤٣٧ رأسا ومن العجول ٤٠١ رؤوس ومن الجاموس عن ٦٨ رأسا فقط ، بمتوسط لا يزيد عن ١٥ ذبيحة من البقر و ٢١ من الجاموس ، وثلاثة عجول يوميا . وهو معدل ضئيل للغاية بأي مقياس .

ومع حلول شهر رمضان برزت اكثر من علامة استفهام .

اولها حول مدى توفر مثل هذه النوعية من اللحوم خلال ايام هذا الشهر حيث يزداد معدل الاستهلاك .

وثانيها حول مستويات الاسعار التي ستطرح بها الكميات التي قد تتوافر بها هذه اللحوم .

وثالثها مستويات الجودة التي تتوافر بها هذه اللحوم لا سيما وأن النقطتين الاخيرتين كانتا محل شكوى المستهلكين منذ فترة طويلة .

اضرابات وحجر صحي

يقول جاسم الوزان رئيس اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية واحد مستوردي اللحوم البقرية والمواشي :

— بتزايد وباستمرار معدل استهلاك البلاد من لحوم البقر والجاموس نتيجة للتطور الذي طرأ على تركيبة المجتمع الكويتي بزيادة اعداد الجاليات الاجنبية والتي تفضل معظمها لحوم البقر او العجل عن سواها من بقية أصناف اللحوم الاخرى . في الوقت الذي لا تتوافر فيه الاعداد المناسبة من الرؤوس الحية من الابقار والجاموس والعجول لتقابل هذه الزيادة في معدلات الاستهلاك ، رغم ضخامة الاعداد التي يتم ذبحها من هذه النوعيات التي بلغت ١٩٥٠٠ رأس في عام ٧٩ و ٢٠٥٠٠ عام ٨٠ ثم بلغت ٢٥٠٠٠ رأس في عام ٨١ ثم زادت الى حوالي ٣٠٠٠٠ رأس في عام ٨٢ بينما تناقص العدد في عام ٨٣ الى حوالي ٢٦٠٠٠ رأس فقط ، بسبب انخفاض اسعار الاغنام بشكل حاد .

● بصفتك المستورد الرئيسي لمثل هذه النوعية من الماشية ، فما الاسباب الحقيقية وراء قلة المعروض من لحوم البقر والجاموس اخيرا ؟

— هناك سبب رئيسي لهذا الموضوع وهو تأخر وصول الباخرة التي تحمل المواشي الحية من الهند بسبب اضراب عمال الشحن في الهند خلال شهر مارس الماضي ، وكذا عمال النقل في عدد من الولايات والمدن الهندية . وهو الامر الذي كلفنا كثيرا من غرامات التأخير في الشحن ، اما الاسباب فهي أن دولة الهند اوقفت تصدير المواشي الحية بسبب اجراءات الحجر الصحي حاليا ايضا وقد اجتمع العاملان معا فنتج عن ذلك تلك الثغرة في الواردات من المواشي الحية من الابقار والجاموس من الهند .

نوعية رديئة وأعمار كبيرة

● البعض يعزو قلة المعروض من هذه النوعية من اللحوم الى عدم موافقتكم على السعر وان ذلك نوعا من التكتيك لتفادي الوقوع في خسارة . او لتعديل السعر فما قولكم ؟

— في البداية اريد ان اوضح شيئا مهما وهو ان الاسعار المحددة لمثل هذه النوعية من اللحوم لم يطرأ عليها اي تغير او تعديل منذ السبعينات حتى الان رغم التغيرات الكبيرة في الاسعار العالمية ، اذا ادركنا ان لحم البقر يعتبر اغلى عالميا من لحوم الغنم ، هذا واذا عرفنا جميعا ان كافة عناصر التكلفة في زيادة سواء شمل ذلك اجور النقل ومصاريف الشحن والتأمين وغيرها .

ومن جودة اللحوم يوافق جاسم الوزان على ما تذهب اليه دائما في الحديث عن هذه اللحوم بانها متدنية الجودة ويقول بهذا الصدد .

ازاء ذلك كله كان الاتجاه الى الهند لاستحضار جاموس وثيران وابقار ذات اعمار كبيرة واوزان ثقيلة تمثل غالبا المواشي التي جف حليبها او لم تعد قادرة على العمل ، ورغم ذلك ايضا فقد ظلت الفجوة كبيرة بين اجمالي التكلفة واسعار البيع المحددة من قبل الحكومة محليا .

تضاعف اسعار المنشأ

● يرى البعض انه رغم ضآلة هامش الربح — كما تؤكد — فان ضخامة الاعداد التي تستوردونها كافية لان تكون العملية مجزية ؟

يقول « الوزان » :

— رغم انه قد زاد اجمالي المذبوحات من ١٩٥٠٠ رأس في عام ١٩٧٩ الى حوالي ٢٩٧٥٠ رأسا في عام ١٩٨٢ ، الا ان محصلة العملية في غير صالحنا على الاطلاق . ونعاني الكثير ونخسر الكثير ايضا ، فلقد زاد سعر الكيلو القائم على ظهر الباخرة — والمحدد من قبل الحكومة الهندية — من ثلاث روبيات وعشرين بيزتا عام ١٩٨٠ الى حوالي ٦ روبيات في عام١٩٨٣ اي حوالي الضعفتقريبا في الوقت الذي لم تتغير فيه اسعار اللحوم محليا . فهل يمكن ان تحقق ربحا في ظل هذه الاسعار والاوضاع ؟!

والدعم الحكومي زاد

● ولكن الدعم الحكومي المعطى بالنسبة للحوم قد زاد بشكل او باخر؟

— ليس بنفس النسبة فلقد زاد الدعم في عام ١٩٨٠ الى دينارين ونصف للرأس الحي ، علاوة على ١٥٠ فلسا لكل كيلو لحم بقري و ١٢٥ فلسا للكيلو من لحم الجاموس ، وهو على اي حال ليس كافيا . وما يدفعنا الى الاستمرار هو ان نظل نقدم خدماتنا مهما كلفنا حتى يقوم المسؤولون بانصافنا ، لكن الامر ينطوي على خطورة غير ما ذكرت ، تتعلق بمدى امكانية حصولنا على ما نريد من اعداد المواشي الحية من الهند بما يناسب حجم الاستهلاك المحلي منها .

عقبات مستقبلية

● وكيف ذلك ؟

— لقد قامت الحكومة الهندية اخيرا بتحديد الاعداد المسموح بتصديرها من الماشية بما لا يزيد عن ٢٤٠٠٠ رأس ومن الطبيعي ان يتقاعس التجار على شرائها ، والحصول على اكبر كمية منها . وهذا معناه زيادة حتمية في اسعار هذه المواشي لاكثر من ٦ روبيات للكيلو القائم من هذه المواشي، خاصة وان معدل الاستهلاك المتوقع بالنسبة لنا يربو على ٤٠٠٠٠ رأس تقريبا .

الموقف يا ترى ؟!

● وكيف سيكون عليه الوضع مع حلول شهر رمضان ؟

— يعتبر في حكم الوارد كمية قدرها ٢٠٠٠ رأس . وسنورد كمية اخرى بعد ذلك باسبوع . ان لم تحدث اية مشاكل طارئة ، وبوصول هذه الكميات لن تواجه الاسواق باي نقص في هذه النوعية من اللحوم ، كما لن يشعر المستهلك باذن الله باي نقص في طلب اللحوم التي يرغبها .

جيب المستهلك والحل

● وما الحل في تقديرك ؟

— الحل يكمن في اعادة دراسة اسعار بيع اللحوم البقرية والجاموس على ضوء المتغيرات الجديدة ، سيما وان وزارة التجارة والصناعة لديها علم بالموضوع منذ نهاية عام ١٩٧٩ حينما شرحنا الامر بمذكرة رفعناها لهم في ذلك الوقت ومازلنا بالوعود حتى الان .

ويستطرد جاسم الوزان فيقول :

بالنسبة للتسعيرة : كما تضمنت المذكرة المرسلة عرضا دقيقا للموقف اعتبارا من عام ٧٧ حيث كانت تكلفة الرأس الواحد في حدود ٩٨ دينارا فزادت في عام ٨٣ الى ١٤٤ دينارا ، مما يستوجب معه فعلا اعادة النظر في التسعيرة السابقة ، علما بان اللحوم بصفة عامة في الكويت تعتبر الارخص قياسا الى اي بلد اخر في المنطقة .

ومن اقتراحاته بشأن الاسعار المناسبة لبيع لحوم من الابقار والجاموس والعجول .

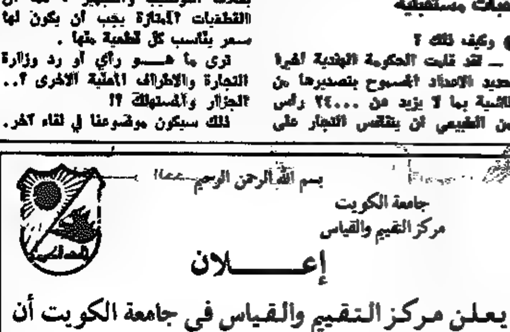
يقول :

— بالنسبة للحم الجاموس فاري ان يكون سعر بيع الكيلو للمستهلك في حدود ٨٠٠ فلس ، اما اللحم البقري فالسعر المناسب له في حدود دينار واحد وذلك للكيلو المشفى دون عظم، بخلاف الترضيب والتجهيز ، كما ان القطعيات الممتازة يجب أن يكون لها سعر يناسب كل قطعية منها .

ترى ما هو رأي او رد وزارة التجارة والاطراف المعنية الاخرى ؟.. الجزار والمستهلك ؟!

ذلك سيكون موضوعنا في لقاء آخر.

● جاسم الوزان


بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت

مركز التقييم والقياس

إعلان

يعلن مركز التقييم والقياس في جامعة الكويت أن امتحان اللغة الانجليزية الخاص Special TOEFL سيعقد في يوم الجمعة الموافق ١ يونيو سنة ١٩٨٤ في الساعة ٧,٣٠ صباحاً في قاعتي رقم ١٠٠ و١٠١ في كلية العلوم في الخالدية بدلاً من قاعة الاختبارات — كلية الحقوق — الشويخ كما ورد في تذاكر قبول الطلاب.











الصيدليات

● الكويت : الصيدلية الشرقية — ٤٢٧٩٠٠ — شارع الهلالي .
● الكويت : صيدلية السلام — ٤٢٥٨٥٦ — شارع مبارك الكبير .
● حولي والنقرة : صيدلية حولي — ٢٥١٢٥٧٢ — حولي — شارع تونس .
● السالمية والرميثية : صيدلية دينا — ٦١٣١٢٠ — امتداد شارع عمان — بناية شماع الصباح .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية عادل — ٩١٢٧٩٥ — الفحيحيل — بناية العوضي .
● جليب الشيوخ : صيدلية النمران — ٧١٨٠٨٧ — مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة .
● الجهراء : صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٤٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)	

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٣٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٣١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
الاسرية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٧٥٩٩٢
خيطان	٧٧٥٩٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١



اعداد : حمود محمد البغيلي

ناقلات النفط



ناقلات النفط ما في محاربهن تخر
انتكر باللي علينا تنادي بالحروب
لا تضيع نفسك وشعبك اللي في قهر
عقب ما يهزمك جيش على حربك طروب
شعبنا ما منهم اللي لديرتنا نكر
كل ما يملك لجل ديرتك عنده يذوب
الزم حدودك قبل ما نوريك الكدر
لا تخلي ابنا يعرب يصلو بك جنوب
لا تقرب ينم شعب ليا شاف الخطر
يجعلونك يا عدونا تضيع بك الدروب
الخليجي يرفع الراس لامنه حضر
وانت في الميدان دايم علاماتك رسوب
حدر راية شيخنا حاضرين لياومر
لاجل دار العز نرخص حياتك يا شعوب

ناقع الرشيدي

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

حقائق الأيام



لا تنشدين الناس عن مغرم هام
في غبة أوهام بعيد مداها
تلوح له شمس الهنى بعض الايام
لكن ظلام الياس يسرق ضياها
ويعيش ما بين التراجع والاقدام
لحظات فيها النفس تفقد عزاها
يمسي عليل وتطلع الشمس ما نام
يحلم بماض لذته ما نساها
يصارع آلام الليالي بالاحلام
وينشد غيوم الياس عما وراها
يمكن بعد يومين .. يمكن بعد عام
نفسه تحقق في هواها رجاها
او يمكن تضيع الحقايق بالاوهام
وتبيعه أيام بعمره شراها

الحميدي الحربي

انتي القمر

يا بنت انا صمتك حرقتني حروق
ونيت انا يا بنت مبت جفاكم
والدمع من عيني جاري فوق
من فوق خدي والسبايب هواكم
لا تجرحيني يكفي دموع وضنوق
ولا تجرحين اللي يحبه يفاكم
جفي علي يا بعد كل غرنوق
وحفي على من كان يمشي معاكم
انتي الامل يا غرة العين والشوق
وانتي القمر يا بنت بضوي سماكم
حبك بقلبي دايم الوقت مظلوق
في هجعتي يا بنت عيني تراكم
لا تهجرين اللي عن الناس مفروق
ماله جدى بسا كود يملن غلاكم
ترى الهوى يا بنت انا عاقني عوق
عوقه كسير من سبايب خطاكم
طرد الهوى يا بنت لاحق وملحوق
ورمح غرس بالقلب يبين خفاكم
انتي حياتي يا بعد كل مخلوق
روفي بحال اللي نحل من وراكم
وصلاة ربي عند ما لاحت بروق
على نبي للشريعة هداكم

سيف لافي الخليفان

○○○

ذكرى

يا خوف قلبي من صدوف المقادير
والوقت ياخذنا على حين غره
من وقت يظهر للمفارق تباشير
في ساعتن فيها العنا والمضره
ساعة وداعن بين دمعن وتصبير
دمع المودع يحرق الخد حره
افارق اللي له معزه وتقدير
اللي بحنايا الروح ضامن مقره
يروح مع غيري وياخذني التفكير
والكل حافظ داخل القلب سره
ويصير بالميثاق والعهد تغيير
ويلغيه قانون الظلم والمجره
وتبكي معانا نايحات العصافير
واتجر له من لوعة الحزن جره
وتصير ايام المحبة تذاكير
ذكرى ليا مرت بقلبي تضره

ذكريات



○○○

رشاء دفتر

يا دفتري ياللي ترستك عناوين
غديت مني قول وش ها القطاعة
قرطاعتك حمرا وتجليدها زين
وبين صفحاتك حنان وداعه
اللي صنعك يا صاحبي مات من حين
ماكو مثيلك في بيوت الطباعه
من كثر شوقي غورقت مني العين
راحت عناوين الحبايب بساعه

عبد الرحمن النجار

○○○

ماهقي

ما هقي قلب المعنى ما هقي
بالعذاب اللي نويته والصدود
يا حبيبن حبه ابقلبي رقا
لينه ازهر داخله عذب الورود
لا تمشيني على درب الشقا
لا تعذب خاطري ابكثر الجحود
لا تحطمني وانا اللي ما بقى
في عيوني الا انت يا صافي الخدود
روف في قلبن على وضع النقا
اخلص ابحبك ولا طاع الحسود
والقطاعه من سعى فيها لقى
العذاب اللي ابلوعاته يزود
مد لي يمناك ووعد باللقا
لا يحطم حبنا طول الجمود

علي الزعبي

○○○

الدنيا الحزينة

اسمحيلي باللقا يا بعد روحي
وخففي هوجاس قلبي مع جروحي
عالجي القلب المعنى يا حياتي
يا علاج الجرح بالطيب المزوحي
خابر انك كثر حبي لك تحبني
ليه تاوي يا بعد عمري تروحي
روف بالخافق دام انك ملكته
لا تخلي من تولع بك ينوحي
لا تخلي صاحبك يسهر لحاله
ناصحلك بالهوى خلك نصوحي
لا تعذب من تعذب من غرامك
كلميني لو من فوق السطوحي
ونور لي الدرب بالدنيا الحزينة
نوري دربي عسى دربك سموحي
في البداية الصراحة من صفاتك
الوفا طبعك فلا تصبح شحوحي
وكان قلبك ما باقي به موده
الحزن مكتوب يا خلي بلوحي

كلمات : مطلق ضاحي النبهان

○○○

عهد الوفا

يا مرحبا بخط لفاني من الشام
يحمل مشاعر صادقة بتعبيره
المرسلة نجوى الهوى بنت الاعمام
الورد اللي تفوحه عبيره
تربعت وسط الحشا من اول العام
تلست ضميري وشغفت به سميره
بخدودها نيران وبعيونها سهام
معيوب منهن والاصابة خطيرة
من وصلها حالت ظروفي والايام
كفيلة بجميع المشير وعشيره
صارت وسيلة وصلنا خطوط الاقلام
بقرطاس طاير نرفعها من الجزيرة
هذا جزا من عماله وصل بالاقدام
وركض ورا اللي دروب وصله عسيره
عزاي للنفس الحزينة من الالام
ان الهوى موصوف باعمى بصيره
تكفي زيارة صاحبي لي بالاحلام
العمر تبصر والاسادي قصيره
باقي على عهد الوفا لتسرف الاقدام
مسح لهيني بلغت بسم غميره

نجيم الشمري

شهر رمضان

فاضت قريحة الشاعر العماني المعروف سعيد عبد الله بهذه القصيدة الجميلة لمناسبة شهر رمضان المبارك اعاده الله علينا وعليكم وعلى الامة العربية والاسلامية باليمن والخير والبركات .

* * * * *

يا كريم الجود رب العالمين
عز اهل الدين كلهم اجمعين
واكفني المظلوم شر الظالمين
شت الحساد عنا والخصيم
نبتدي بالقول في نضم السطور
مرحبا بالخير وبشهر السرور
وللقلب حسات ايامسه تدور
مثل مد الظل ليس مستقيم
وفي المواقف نور يصطع في الصدور
والقلب يزداد نور فوق نور
ايها الانسان لا تضحي غرور
ترك الشيطان وسلم ملجحيم
[illegible] الشيطان ترمي للهلاك
كون عنه بعيد لن جاك ودهاك
وانتبه للموت وحساب وراك
واطلب الغفران من رب رحيم
واطلب التخفيف من رب غفور
باتقال الخير في كل الامور
ومن ورا شعبان سلطان الشهور
شرفه ربي وعظمه تعظيم
وشهر [illegible] بالطاعة تمام
والحذر لتخون في شهر الصيام
[illegible] وبحسن القيام
[illegible] في دار النعيم
ولا تصومه قبل تشوف الهلال
او تبين الشهود ياتوا بالسؤال
يشهدوا لله ما فيهم محال
[illegible] الايمان والقلب السليم
ومن تشوف هلال وتحققه يقين
قوله ترحيب شهر الصايمين
لا تطيع النفس وابليس اللعين
واجتنب من كيد شيطان الرجيم
واجتنب لذات اكلك في النهار
لو تشب الضو في بطن الجدار
ربك المعبود ما عنه ستار
كاشف الاسرار وبحالك عاليم
ولن بغيت تخون لتخون رمضان
شرفه بتعظيم وبفضل القران
فيه هل للناس واضح ولبيان
ويستمع للقول وافهم يا فهيم
ومنهم للقول يا خي وعتبر
لو تقوم الليل وتصوم الدهر
ما تعادل يوم في هذا الشهر
ليله تاتيك بالفضل العظيم
ليلته عن الف شهر للبشر
يا بخت من قام منها وانتصر
من غروب الشمس الى طلوع الفجر
قوم ادعو الله مولاك الكريم
قوم ادعوا الله يا اخي وافتهم
واجتنب ايام صومك واحترم
لو غشيم جاك يا الزلة وغشم
احترم رمضان لماري الغشيم
وحفظ السانك ومنعه ملكلام
الحكي البطال ياتيلك اثام
ناقل الاخبار فتان الانسام
يسوي هماز مشاي نميم
كون محسن للكبير وللصغير
ورحم المسكين لي حاله حقير
خاف رب البيت مولاك القدير
لا تسب سايل ولا تقهر يتيم
وحترم ايام صومك واجتنب
عن كلام الزور في عرض العرب
ولن مشيت السوق لا تاسي الادب
كون بين الناس رجال حشيم
كم صايم ضاع صومه وحترب
شتري وبيع في غش وكذب
خاطره مسون في غي الطرب
ومع خيار الناس مضيوم كضيم
وقوم صليها صلاتك بالخشوع
ولحذر تسبق بمامك في الركوع
للصلاه اركان من غير المسروع
واصبر الطاعات وحفظها مديم
ومسكون الصوم من قبل الفجر
وابشروا بالخير يا اصحاب الاجر
صومكم يشهد وربكم ينظر
وسعوا مشروع الرب المعين
وبعوا السنة معديم الفطور
وسمعو الرخصة مدخير السحور
النبي يمشي مسهل الامور
والسبب قوه نشاط الصايمين
سنة الاسلام سنة لازمه
يوم خلق الله صبحو صايمين
صاحب المطعم يقفل مطعمه
يتبع السنة ويراعي المسلمين
ويقفلون الماء يا صحاب المياه
لا يكونوا الناس يمشوا من وراه
من يشوف الماء يتترس وعطاه
وفي الاثم سرنا جميع متشاركين
من فضل ربي لعباده وللنبي
قال للجنة لعبادي رحبي
وادخلي الصايم محل طيبي
في محل يدخلوه المخلصين
امر الرحمن جنات النعيم
تفتح الابواب ويقفلوا الجحيم
بركة للصوم والشهر العظيم
ولعمل صالح واهله صالحين
قل كفانا الله شيطان مريد
في السجن اصبح ورجله في الحديد
هل فضل الصوم للعبد السعيد
حتى اهل النار عنا مقفلين
وطلبون الله ينصر دينكم
وفي صلاح وخير يجمع شملكم
وكلمة التوحيد تربط جمعكم
والصبر مفتاح عز الصابرين
النبي حارب وصابر وانتصر
يوم جاه الجيش في وقعه بدر
قال للمسلم تمسك بالصبر
بالصبر ربي جعلهم فايزين
وختمت قولي بصلاتي والسلام
للنبي المصطفى خير الانام
والمرسل مبتداه في شهر الصيام
والختم اتلاه لشهر الصايمين

الشاعر العماني سعيد عبد الله

○○○

رسائل القراء

● [illegible] : [illegible] على [illegible] وحياك الله .
● [illegible] : نشكرك على [illegible] .

ولكن انصحك بالميول وعدم العجلة في كتابة القصيدة .
● مطلق النبهان : سوف تنشر القصيدة في الصفحة ان شاء الله .
● الفتى الضايع : [illegible] لا تزال وحياك الله .
● نجمة الذري : يا مرحبا بك يا نجمة لكن لا تستعجلي في كتابتك

القصايد وحياك الله .
● ع المطيري : الله يوفقك بالامتحانات [illegible] الامتحانات وسالم [illegible] اخي بل ابن عمي وحياك الله .
● محمد عقاب : راجع القصيدة مرة ثانية ويا مرحبا فيك .
● نجمة سهيل : [illegible] تعطي الى نقطة النهاية والقافية [illegible] الموفق .

● ام [illegible] : القصيدة [illegible] وحياك الله .
● صالح [illegible] : نشكرك على [illegible] وحياك الله .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر : ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

■ تحذير ■



شاميم أحمد خان، باكستاني الجنسية، يحمل جواز سفر رقم /٧٣٨٤٩٧/ ترك العمل لدينا دون سابق إنذار وما زال بكفالتنا، وإننا نحذر كل من يتستر عليه بتحمل كافة المسؤوليات القانونية المترتبة على ذلك، ونرجو ممن يعرف عنه شيئاً أن يتصل بالهاتف رقم: ٨٤٤٢٤١/ ٨٤٣٥٨٦/ ٨٤٢٧٤٣

---

* شركة نايف حمد الدبوس واولاده ذ.م.م.
بحاجة الى:

١) رئيس محاسبة_ شهادة جامعية في المحاسبة، خبرة ٧ سنوات أو أكثر في أعمال المحاسبة منها خبرة في تنظيم المحاسبة بالكمبيوتر في شركة مقاولات (الرجاء عدم التقدم في حالة عدم توفر هذا الشرط) مع اجادة اللغة الانجليزية.
٢) مساعد إداري_ مؤهل جامعي، خبرة لا تقل عن ٣ سنوات بالنواحي الادارية وشؤون الموظفين والأفراد اتقان اللغة الانجليزية كتابة وقراءة.
٣) مندوب جوازات_ خبرة في مجال العمل ٣ سنوات على الأقل، يجيد القراءة والكتابة.
٤) أمين صندوق_ خبرة في مجال قبض وصرف المبالغ النقدية والتسجيل في دفتر الصندوق، للمراجعة شخصياً بمقر الشركة بالشويخ بجانب مبنى البيبسي كولا القديم، طريق الجهراء، تلفون: ٨٤٢٤٥٥.

المعهد الجد[يد للغات]

السالمية شارع بغداد تلفون: ٦١٧٠١١/ ٦٥٩٦٨٩، * الدورات الصيفية * اللغات: تبدأ دورات اللغة الانجليزية (المحادثة) للفئات التالية ● الطلبة في جميع المراحل ● الطلبة الراغبون في التقدم لامتحانات التوفل المقررة للالتحاق بالجامعات الامريكية ● الموظفون ورجال الاعمال ● السيدات اللائي يرغبن في دراسة اللغة الانجليزية * توجد فصول للمبتدئين ● دورات للاولاد والبنات من سن ٧ سنوات حتى ١٧ سنة، اللغة الفرنسية والالمانية جميع المستويات للمحادثة، للطلبة، لرجال الاعمال وغيرهم * دورات التأهيل في المحاسبة والسكرتارية والطباعة بنوعيها مع الانجليزيه التجارية والمراسلات التجارية والاختزال * دورات تعليم القراءة والكتابة * دورات تعليم التفصيل والخياطة للسيدات فقط * دورات التقويه للطلبة الذين يريدون تحقيق مستوى أفضل في مقررات العام القادم ● بالاضافة الى دورات التقوية للدور الثاني.

■■ تعلن ■■

شركة البردة للتجارة والمقاولات ذ.م.م.

عن وصول دفعات جديدة من المواد التالية ومن أجود الأنواع:

● رخام بوتيشينو فاخر ● رخام ترافرتين ممتاز
● قرميد أحمر يوناني ● طابوق زجاجي ٢٠×٢٠×١٠ سم مطابق لمواصفات المشاريع الحكومية ● سقايل لشدات الأسقف HEAVY DUTY ● سقايل لتكسية الواجهات.. للاستفسار، مجمع دسمان بلوك (٣) الدور الأول تلفون: ٢٤٢٤٨٠٨/١١/١٢.

■ تحذير ■

محمد علي عبدالحليم، مصري الجنسية، يحمل جواز سفر رقم /١١٥٨٠/ ترك العمل لدينا دون سابق إنذار، وما زال بكفالتنا، وإننا نحذر كل من يتستر عليه بتحمل كافة المسؤوليات القانونية المترتبة على ذلك، ونرجو ممن يعرف عنه شيئاً أن يتصل بالهاتف رقم: ٨٤٤٢٤١/ ٨٤٣٥٨٦/ ٨٤٢٧٤٣

بشرى سارة .. بافتتاح فر[ع] الحلويات في:

واحة العطشان

حلويات عربية وافرنجية ومعجنات و[ال]كنافة نابلسية والقطايف الرمضانية والمتوزي العربي وجميع أنواع المقب[لات] اللبنانية.

بالاضافة لاختصاصنا للبوظه العربية والعصير الطازج وكافة انواع السندويشات.

استعداد تام للحفلات والاعراس ولكل المناسبات.

توصيل الطلبات للمنازل

حولي / شارع بيروت / مجمع الحاوي / مقابل سينما الاندلس / ت ٢٥٤٦٤٣٦

للايجار

● شقق ديلوكس ودكاكين ومكاتب وملاهي وسراديب بالرقعي.
● بنايتين ديلوكس ٣ أدوار وسرداب ٣ شوارع في سلوى.
● مخزن مسقوف ...٣٠٠ متر مربع.

للمراجعة ت / ٢٤٤٧٩١١ – ٢٤٤٧٧٤٥

طريقة مبتكرة لترك التدخين

عطر FUMERS
عطر لترك

OSMOS

عطر فرنسي فريد من نوعه. مجرب في فعاليته للارتياح ... الطاردة والملاصقات العطرية التي ثبتها ... فعاليته لدى مجموعة من العلماء والدو... لترك سيجارتك وكافظ على صحتك.

يباع فقط لدى:

صيدلية الجوهر / حولي ت: ٢٥١٠٣٥٤
صيدلية الفانم / سوق السالمية ت: ٤٢٢٠٦١١
صيدلية الوفاء / الفحيحيل ت: ٩١١٠٢٥٠

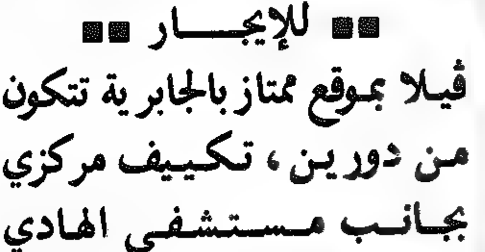


أوزموس
OSMOS DE
[ضد] التدخين

... عن التدخين مركب من مجموعة من الزيوت ... الرغبة في التدخين وكره السيجارة، تأكدت ... والروس ... استعمل عطر اوزموس ... وشبابك.

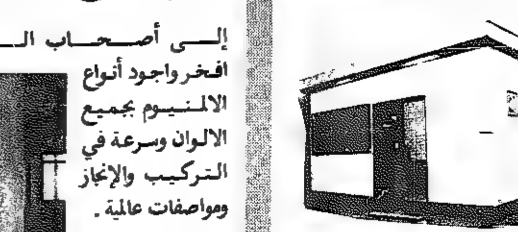
صيدلية المياه / خيطان ت: ٧١١٢٥٥
صيدلية ... / السالمية ت: ٦١١٤٠٤
صيدلية قرطبة / السالمية ت: ٦١٩٣٢٦

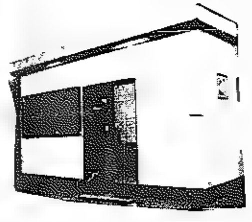
■■ للإيجار ■■



ڤيلا بموقع ممتاز بالجابرية تتكون من دورين، تكييف مركزي بجانب مستشفى الهادي للاستفسار تلفون: ٨٤٢٤٥٥/ ٨٤١٢٩٨.

شركة الط[رابلسي]





حديد من شركة الطرابلسي.. سرات جاهزة ومعزولة بعمل مها ساليهات مصممة على أحدث الطرق ومعزولة ضد الحريق والصوت وطريقة فك وتركيب سهلة ويمكن صنعها من دورين.. نقصدها زيارة ... في معرض.. بالاضافة الى حوجر وشوضع جاهزة وكرفانات جاهزة مع ... مختلفة.

الشويخ –

[ش]مال الحدي[د]

إلى أصحاب البنايات والفلل



أفخر وأجود أنواع الالمنيوم بجميع الالوان وسرعة في التركيب والإنجاز ومواصفات عالمية.

تلفون ٨١٤٤٢٢/ ٨٣٣٠٨٧

[ط]رابلسي لأعـ[ـمال الحديـ]ـد والألمنيوم

الى اصحاب الحملات وحجاج بيت الله الحرام

يوجد لدينا سيارات جاهزة مكونة من غرفة نوم وصالة وحمام ومطبخ مع تكييف مركزي، ومعزولة ضد الحريق وبأحجام مختلفة وبأسعار مغرية.

خلف ببسي كولا

الى سيدة البيت

أفخر أنواع المطابخ الحديدية المدهونة على أحدث الافران وستانلس ستيل حسب الطلب وبأسعار منافسة، تقدمها مصانع الطرابلسي

اتصلوا بنا فقط وعلينا الباقي.

تلكس ٤٤٥٦٦

مطبخ الماني ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٧٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي ٦٤٢٩٦٩

■ تركيب وتوريد الحجر الاردني ■

● الابيض ٥,٧٥٠ ● قباطيه ٩,٥٠٠ ● منيفيا ٦,٥٠٠
● يطا الخليلي ٩,٥٠٠ تنسيق الحدائق والشلالات بحجر طبيعي، للاستفسار تلفون: ٢٤٤١٤٦٢ صقر المطيري تلفون: ٢٤٦٧٠٥٤ مؤسسة نصر العمر للتجارة العامة والمقاولات.

■■ شقة للبيع ■■

بالسالمية مع الأثاث غرفتي نوم وصالة وصالون تكييف مركزي الإيجار الشهري ٢٥٠ دينار للمراجعة يرجى الإتصال تلفون: ٤١٠٣٥١.

■■ يعلن ■■

مكتب القصر الاحمر العقاري عن بيع مزرعة في العبدلي مساحتها كبيرة، للمراجعة تلفون: ٧٧٥٩٨٥/ ٧٧٠٢٠١/ ٧٧٥٩٨٤.

■■ للبيع ■■

شقة في موقع هادىء في شارع الاستقلال مؤلفة من غرفتين للنوم وصالة وصالون بالأثاث، تكييف مركزي المراجعة قبل الظهر تلفون: ٢٥٤٩٦٩١.

■■ للايجار ■■

شقة ٣ غرف وصالة ٣٢٠ دينار بالجابرية، شقق ٢ غرفة وصالة ٢٢٠ بالجابرية، شقق ٣ غرف وصالة وصالون بالسالمية ٣٥٠ دينار، فلل وأدوار من فلل بمناطق مختلفة للمراجعة تلفون: ٢٥٤٤٧٩٤.

■■ للإيجار بالشويخ ■■

مخزن ١٠٠٠م٢ بمنطقة الري ومحلاً تجارياً وثلاث مكاتب بشارع الجوازات المراجعة تلفون: ٨١٣٤١٣/ ٨١٩٠٧١.

■■ تعلن ■■

* حملة الجارالله *

عن عزمها للقيام بحملة الحج لهذا العام في باصات حديثة ومكيفة والسكن في عمارات راقية في المدينة المنورة ومكة المكرمة، للمراجعة الخالدية قطعة ٤ شارع ٤٠ منزل ٥ مقابل شارع المطار الرئيسي تلفون: ٧٤٩٢٩٧.

■■ مطلوب ■■

بائعة لمحل ملابس نسائية ودوام كامل يشترط فيها الخبرة المقابلة شخصياً تلفون: ٢٤٦٠٤١٢.

مطلوب

فلل وادوار وشقق لسكن عائلات اجنبية

ت. ٤٣١٧٠٧ / ٤٣١٧٠٨

معرض للبيع

بمجمع النقرة الرئيسي ٥ فترينات مع الديكور على الشارع الرئيسي

المراجعة / ت ٢٤٥٨٢٩٦/ ٢٤٥٨٢٩٥

■ للإيجار ■

ڤيلا بمنطقة هديه مكيفة مركزياً من دورين بيوت ذوي الدخل المتوسط للمراجعة تلفون: ٩١٥٣٨٣.

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٣١٦٦٩٤ – ٣١٦٦٩٥

مراسل القبس يرافق ابو عمار في جولة حرق المسافات

عرفات : قرار التدخل الأميركي جاهز
والبنتاغون يبحث الآن خرائط الانزال في الخليج

على مدى حوالي اسبوعين اصطحب السيد ياسر عرفات معه في جولته الاخيرة الى الجزائر والسعودية والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وقطر .. احد مراسلي القبس الذي خطف من الزعيم الفلسطيني اثناء الرحلة — وعلى مراحل — بعض الاسرار والتفاصيل المتعلقة بمبادرته الفلسطينية — الاسلامية لوقف حرب الخليج.

الزعيم الفلسطيني انطلق في جولته من ايمان قاطع ، بأن كل يوم يمر على هذه الحرب تقترب فيه المنطقة اكثر فاكثر من الانفجار المحتم وتقع بين فكي القوتين العظميين حيث تاخذ اميركا فرصتها لانزال ما بين ٢٠ الى ٣٠الف جندي من قواتها في الخليج ، ويؤكد ابو عمار ان واشنطن قد اتخذت قرارها في هذا الصدد وان البنتاغون يتولى حاليا بحث التفاصيل الفنية لتنفيذ القرار .

ولذلك ، فقد احرق ابو عمار المسافات في هذه الجولة سعيا وراء وقف فوري وعاجل للنزاع العراقي — الايراني ، وذلك على الرغم من المخاوف التي تراوده بشان فشل هذه المبادرة .. لاسباب في نفس « يعقوبين » : اقليمي ودولي .

ويقول السيد عرفات ، في مناقشاته السياسية الخاصة ، ان حرب العراق وايران التي يتسع نطاقها بصورة مثيرة لكل التوقعات ، ستعطي الاميركيين ، وبالتالي الدول الكبرى الاخرى ، مجالا للتدخل سياسيا وعسكريا في شؤون المنطقة ، وان هناك معلومات تؤكد ان البنتاغون الاميركي يضع على طاولة البحث الاستراتيجي الان ، خرائط المنطقة التي تحمل صور المواقع الاستراتيجية الصالحة لانزال القوات الاميركية في حدود العشرين الى الثلاثين الف جندي في اي وقت وتحويل بعض هذه المواقع الى قواعد عسكرية ثابتة بحجة تامين امكانات التدخل والتحرك العسكري السريع في الحالات الضرورية .

غبار لحجب الحقيقة

ويرفض عرفات وهو يؤكد على وجود هذه الخطط العسكرية لدى الاميركيين وبعض الدول الكبرى الاخرى اي حديث صحفي او سياسي او حتى رسمي عن صعوبات او عراقيل يمكن ان تمنع الاميركيين من التخطيط للانزال ، ويعتبر كل هذه الامور مجرد عمليات اعلامية مدروسة يحاول اصحابها اخفاء الحقيقة الاساسية بما تثيره من غبار ، ويقول ردا على النفي الذي صدر عن الرئيس الاميركي ريغن لوجود مخططات الانزال الاميركي في الخليج : نحن نعرف بالتجربة كيف يتصرف الاميركيون ، ونعرف ان ما يقال عادة للاستهلاك لا ينطبق على القرارات الحقيقية التي يتخذها الجهاز التنفيذي في دوائر القرار الاميركي . ونفي الرئيس ريغن لمشاريع الانزال الاميركي هو تأكيد بطريقة غير مباشرة لورود نية التدخل في اي وقت . والذي نعرفه بالمعلومات ان الخطط الاميركية للانزال قد تجاوزت مرحلة التفكير في القرار من الناحية المبدئية ووصلت الى مراحل اختيار افضل الوسائل الرامية الى تغطية هذا التنفيذ بكل الامكانات العسكرية والسياسية التي تضمن له النجاح .

وكان هذا الموضوع الاساسي في حرب الخليج يشكل المحور الرئيسي للجولة المكوكية التي قام بها السيد ياسر عرفات بين دول الخليج العربي والتي استغرقت حوالي اسبوعين . وشملت الكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية اضافة الى الاردن والجزائر .

الوجود العربي في خطر

ومنذ بدء الجولة حرص عرفات على ان يكون واضحا تمام الوضوح في اهدافه .

ومما قاله في حدود ما تسمح المصلحة العربية بنشره : ان الامة العربية مهددة اليوم اكثر من اي يوم مضى في وجودها ومصيرها . وان الزمن الحالي بالنسبة الى الواقع العربي هو «الزمن الرديء» الذي يهدد باخطاره كل الوجود العربي والاسلامي وانه لا يستطيع ان يتصور حلا للمشكلة التي يهدد تفاقمها حقوق ومصالح العرب والقضية الفلسطينية بغير التحرك بسرعة نحو تفاهم اسلامي وثيق يتم في اطار الدول الاسلامية ويستند الى قرار مكون من شقين :

الاول عرض قرار وقف الحرب بين العراق وايران بقوة المنطق السياسي السلمي الذي يخطط لصالح وكرامة المسلمين . الثاني توجيه الطاقات البشرية والمادية الهائلة التي يملكها العالمان العربي والاسلامي نحو هدف اساسي هو تطويق اخطار الوجود العسكري الاسرائيلي وعرض الحل الدولي العادل على اسرائيل والحؤول دون ذهاب الدول الكبرى في مطامعها وصراعاتها الى حدود السيطرة عسكريا على الشرق الاوسط واعادته الى عهود الاستعمار الاولى .

وقد وضع عرفات هذه الاهداف في صلب « المبادرة الفلسطينية » التي حدد فيها للرؤساء العرب الذين اجتمع بهم الاسس التي يمكن ان يقدم عليها الحل او التسوية السياسية بين العراق وايران .

نحصد ما زرعناه

وفي حوار خاص جرى بين عرفات و « القبس » في بعض مراحل جولته قال ردا على سؤال حول رأيه في صعوبة دفع العراق وايران الى طاولة الحوار السياسي والوفاق على اساس الوقف الفوري وغير المشروط للحرب .

نحن نحصد اليوم وغدا مساوىء بذور السياسة التي يطبقها البعض هنا في الشرق الاوسط منذ عدة سنوات ظنا منه انه بذلك يستطيع ان يفرض قراراته الشخصية على الاخرين . هناك الكثير من المعلومات والوثائق التي تؤكد خطورة هذه السياسة وتؤكد بالتالي خطورة الاحلام التي داعبت وتداعب خيالات البعض وتدفعهم الى الاعتقاد الخاطىء بانهم يستطيعون أن يسيطروا على المنطقة وان يعيدوها الى عصور الاحتلال .

ويقول ان خطأ بعض من هم متضررين مثلنا من حرب العراق وايران انهم وافقوا على اتباع سياسة يعرفون مسبقا او يفترض بهم ان يعرفوا انها لا تخدم سوى المصالح الاجنبية في الخليج والشرق الاوسط .

التحريض على الحرب

وقال ان احدى الدول التي اتبعت هذه السياسة الخاطئة ، تحتل في سلم الاولويات المسؤولية الثانية في اتساع نطاق الحرب ، انها كانت وما زالت تقف وراء التحريض على متابعة القتال بين الاخوة في الاسلام كلما لاحت في الافق معالم حل جديد يمكن ان يضع العراق وايران على طريق الحل والاتفاق ، وان هذه الدولة التي يشير اليها ، اقدمت في احدى المراحل الصعبة الى افراغ مستودعاتها العسكرية الاساسية والاحتياطية مما تملكه حتى الذخائر التي تحتاج اليها اكثر من اي دولة اخرى لحماية وجودها ونقلت كميات هائلة من هذه الاسلحة الى مناطق الصراع في الخليج لكي تدعم مخطط توسيع نطاق الخلاف والصراع ولتبعد البلدين الاسلاميين المتحاربين عن نطاق الاتفاق والتسوية التي تعتبر اليوم الحل الوحيد الذي يجنب المنطقة انزالا عسكريا دوليا هنا واجتياحا عسكريا دوليا هناك .

القضية اكثر المتضررين

ويقول ابو عمار في المناقشات والاحاديث التي جرت بينه وبين رؤساء دول الخليج العربية . وفي جلساته الخاصة في المنطقة . ان القضية الفلسطينيون هي المتضرر الاول من اي توسع يمكن أن يحدث في حرب الخليج وان فلسطين اولا والدول العربية ثانيا وايران والدول الاسلامية ثالثا ستدفع ثمنا باهظا من وجودها واستقرارها ومستقبلها اذا لم يتمكن جميع الفرقاء من الوصول الى حل سريع لمحنة الحرب ، وانه لا يقول ذلك لمجرد انه يتحسس مخاطر ما يحدث . لا بل لانه يملك الكثير من المعلومات التي تكشف النقاب عما يعد للشرق الاوسط من مصير لدى الدول الكبرى .

لبنان .. والخليج

وفي احدى جلسات المصارحة ربط ابو عمار بين ما حدث ويحدث في لبنان، وما حدث ويحدث في الخليج، وما يمكن ان يقع من احداث في المستقبل اذا لم تضع الحرب اوزارها .

ورأى عرفات ان حرب لبنان هي حلقة واحدة في سلسلة التغيير السياسي والجغرافي الذي يستهدف المنطقة، وان ضرب المقاومة الفلسطينية ما كان يمكن له ان يتم وان ينجح في لبنان لو لم يرافقه ويتبعه نجاح القوى الدولية في تطويق المنطقة ببراميل التفجير ، وان الهدف الرئيسي النهائي لكل هذه المأساة هو فرض مشروع التقسيم الطائفي لكل دول المنطقة بدءا من لبنان الى سوريا وصولا الى الدول المحيطة بالاتحاد السوفيتي وايران تاتي بين الدول المهددة بهذا الخطر الكبير .

المبادرة

واحاط عرفات مبادرته للتسوية بالكثير من السرية . الا ان الحديث الذي استمر عدة ايام معه حول تصوراته لاسس الحل سمح بوضع هذه المبادرة في اطار محدد وواضح .

ويتضح من نتائج الحوار مع عرفات انه يفضل اولا ان تكون الاسباب الرئيسية التي اوصلت العرب والمسلمين الى ما وصلوا اليه اليوم واضحة ومعروفة .

ويقول ان هناك ثلاثة قضايا حيث ومكنت امركا واسرائيل ودولا اخرى من النفاذ الى جدار الوحدة العربية والاسلامية وتهديده بالانهيار .

من هذه القضايا :

اولا : زيارة السادات الى اسرائيل وتوقيع معاهدتي كمب دايفيد والصلح الثنائي وخروج مصر من المجموعة العربية .

ثانيا : الحرب اللبنانية التي ادت الى ضرب المقاومة الفلسطينية واخراجها من لبنان واحتلال الارض من قبل اسرائيل والمباشرة بتطبيق اول خطوط مشروع التقسيم الطائفي الذي تديره اسرائيل .

ثالثا : اندلاع الحرب بين العراق وايران والعمل الدائم على توسيع نطاقها لكي تنغمس فيها دول المنطقة ويفتح الباب بذلك أمام خطر الاحتلال الدولي والبلقنة .

وينتقل مشروع المبادرة الفلسطينية الى الحلول ويضع ثلاث نقاط او اهداف منها في المقدمة :

الهدف الاول : انهاء حرب الخليج ضمن تسوية ترعاها الدول العربية والاسلامية .

الهدف الثاني : ازالة جميع العراقيل التي تحول الى اليوم دون عودة مصر الى المجموعة العربية لان بقاء مصر خارج هذا الاطار يبقي الخلل قائما في المنطقة ويضعف الموقفين العربي والاسلامي لصالح الدول الطامعة بكل المصالح العربية والاسلامية .

الهدف الثالث : توحيد الامكانات والاهداف بين جميع الدول العربية بدءا من دول المغرب العربي ووصولا الى دول المشرق .

تفاصيل جزئية

ويتفرع عن مبادىء المبادرة الفلسطينية تفاصيل كثيرة للتسوية ووقف الحرب ويامل ابو عمار في اقناع الدول الاسلامية وبالتالي العراق وايران بتبنيها انطلاقا من مؤتمر لجنة المساعي الاسلامية الذي سينعقد مبدئيا في العاشر من شهر يونيو على مستوى القمة للبحث في وسائل وقف القتال .

ورد بين التفاصيل حلول كثيرة للحرب بينها على سبيل المثال وضع مشاريع الحل بين يدي لجنة اسلامية — عربية تضع اقتراحات التوفيق بين الاراء « ماديا ومعنويا » وتشرف على تطبيق ما يتقرر ويتفق عليه .

ويرافق مباحثات التسوية ، اتفاق على وقف القتال برا وبحرا وجوا، ووقف القصف عند خطوط المواجهة ، واطلاق وضمان حرية الملاحة في الخليج للجميع وحماية خطوط النقل في كل المجالات ، واسقاط احتمالات التدخل الخارجي ومبرراته . والفصل بين الجيشين المتحاربين وفق صيغة اقليمية اسلامية الطابع الى ان تصل المفاوضات الى حلول جذرية لجميع المشاكل .

عقبات أمام المبادرة

ويبدو من عملية المتابعة اليومية لاتصالات رؤساء دول المنطقة وجولات ابو عمار ان الامال المعلقة على هذا التحرك تصطدم بمعلومات تقول ان الذين وقفوا وراء ضمان استمرار نار الحرب في الخليج لن يسمحوا لاي تسوية بايقاف هذه الحرب ، الا بعد ان تصل الى اهدافها المرسومة التي يشير ياسر عرفات الى البعض منها . وان الرد المنتظر على التحرك الاسلامي والعربي باتجاه التسوية سوف ينطلق من محورين رئيسيين :

المحور الاول : اقليمي ويتمثل في ذهاب اسرائيل اكثر نحو اشعال الحريق في لبنان لفرض التقسيم ، ثم زيادة حدة التنافس على السلاح في السوق السوداء لتغذية الصراع بين العراق وايران ، لفتح المزيد من الافاق أمام مشاريع الاحتلال والتقسيم التي تحقق مصالح اسرائيل .

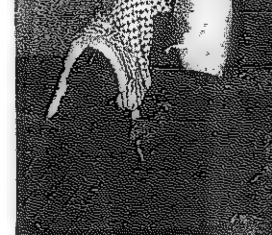
والمحور الثاني : دولي ويتمثل في ذهاب بعض الدول الكبرى اكثر الى الهدف الرئيسي المتعلق بالسيطرة على ثروات المنطقة باي طريقة وباي ثمن.

وربما من اجل ذلك كله يبدو ابو عمار قلقا وحزينا ، ويبدو هاني الحسن قريبا من هذه الصورة عندما يقول في « جدة » على مسمع من عرفات : اننا نتوقع صيفا شديد الحرارة في المنطقة . ونتوقع احداثا تضع المنطقة تحت تاثير تجربة عسكرية اميركية جديدة للسيطرة والتحكم في هذا الجزء المهم من العالم .

... وللبحث صلة .

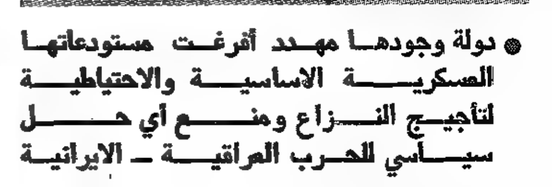


● ابو عمار مع الملك فهد (تصوير : مراد عبدالرؤوف)



● ... ومع الحسين

● الهمـــوم



● دولة وجودها مهدد أفرغت مستودعاتها العسكرية الاساسية والاحتياطية لتأجيج النزاع ومنع أي حل سياسي للحرب العراقية — الايرانية

● ٣ أهداف للمبادرة الاسلامية : وقف الحرب .. واعادة مصر وتوحيد الجهود بين دول المغرب والمشرق العربي



● شريف مساعدية ورئيس جمهورية البوليساريو في استقبال عرفات بالجزائر .

● « يعقوبيان » اقليمي ودولي يهددان المبادرة .. وصيف عاصف ولاهب في المنطقة

العاملون بمركز تنمية مصادر المياه
يشاركون الزميلين
داوود محمد الانصاري
ومحمد حسن الانصاري
الأحزان لوفاة فقيدتهم المرحومة
أم داوود
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته والهم أهلها وذويها الصبر والسلوان .
انا لله وانا اليه راجعون

ريغن : لم يطلب منا ولم نعرض التدخل عسكريا

ايران طلبت من اليابان الاستمرار في شراء نفطها

مخاوف دولية من معارك جوية تهدد حركة الطيران

استبعد الرئيس الامريكي رونالد ريغن مجددا اعتزام بلاده التدخل عسكريا في حرب الخليج ولكنه اكد على ضرورة ابقاء الخليج مفتوحا امام الملاحة الدولية .

وقال في مقابلة مع التلفزيون الايرلندي امس الاول : « ان دول الخليج لم تطلب منا التدخل ، وبالطبع لم نعرض عليها التدخل .

وذكر ان هذه الدول طلبت من بلاده اسلحة اضافية لحماية ناقلات النفط من الهجمات الايرانية ، ولهذا استجابت بلاده بارسال بعض الاسلحة اليها وبعض صواريخ « ستينغر » .

واشار الى ان مشكلة الملاحة الدولية في الخليج « قضية غربية » لان اوروبا الغربية تعتمد بحد كبير على نفط المنطقة في حين لا تحصل امريكا الا على جزء بسيط .

واوضح قائلا انه « اذا وصل الامر الى اغلاق كامل لمصادر النفط في الخليج فهذه مشكلة غربية . واضاف : لا ارى كيف يمكن للعالم الغربي ، ان يسمح باغلاق مضيق هرمز .

واضاف : في الوقت الحاضر فان الدول المعنية مباشرة والتي تقع على خط اطلاق النار هناك تعتقد انه يمكن حل المشكلة دون تدخل خارجي .

الخطوط الجوية قلقة

« رويتر » نسب الى مصادر شركات الطيران القول امس ان الخطوط الجوية التي تستخدم طرق الخليج الموصلة بين الشرق الاقصى واوروبا قلقة من تطورات حرب الخليج وخاصة بعد الهجمات الجوية الاخيرة على ناقلات النفط تجاه الساحل السعودي .

واضافت المصادر ان من بين الاسباب القلق الخوف من معارك جوية محتملة بين طائرات سعودية وايرانية في الممر الجوي الرئيسي او قربه واطلاق صواريخ موجهة تتبع مصدر الحرارة .

وتقول المصادر انه ليس هناك من خطر فوري يهدد عمليات الخطوط الجوية ولكن الامر قد يتغير اذا ما طرات عمليات حربية في الخليج الى الجنوب من خط البحرين الى مضيق هرمز ، مما يستوجب استخدام ممرات جوية جديدة تتفادى التحليق فوق مناطق مائية بين البحرين وسلطنة عمان .

في غضون ذلك ، قالت مصادر مطلعة في البحرين انه يترتب على الطائرات المدنية المحلقة فوق مناطق معينة في الساحل السعودي الشرقي ان تظل دون ارتفاع ٢٥ الف قدم للسماح لطائرات الانذار المبكر « اواكس » بالعمل على ارتفاعات اكبر .

ايران تستجدي اليابان

سفير ايران لدى طوكيو عبدالرحيم جحاني قدم طلبا امس الى وزير الخارجية الياباني سنتارو ابي دعا فيه الحكومة اليابانية الى الاستمرار في شراء النفط الايراني .

موظف كبير في الخارجية اليابانية اوضح ان جحاني صرح بان ايران لا تعتزم تصعيد النزاع وتبدي قدرا كبيرا من ضبط النفس بهذا الصدد .

وقال المسؤول ان السفير الايراني طلب من ابي ان يؤكد بوضوح استمرار بلاده في شراء البترول الايراني .واضاف ان الوزير الياباني اعرب عن اعتقاده بان شركات البترول هي التي تحدد مسالة شراء النفط او عدمه .

ناقلات كوريا الجنوبية

في سيئول ، صرح مسؤولون في الخارجية ان حكومة كوريا الجنوبية تدرس قرارا بمنع ناقلاتها من دخول منطقة الخطر في الخليج اثر التصعيد الاخير .

واضاف المسؤولون ان الامر قيد البحث بين الحكومة وشركات النفط والملاحة .

استنكار ايطالي

وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي استنكر امس التجاهل العالمي لحرب الخليج واستبعد حدوث اية مواجهة فعلية بين موسكو وواشنطن بسبب الوضع في الخليج .

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة « بايزا سيرا » الايطالية : اجل انها الحرب المنسية واعتقد انه لا يشرف الانسانية ان تولي اهتمامها لحرب الخليج فقط عندما تعرقل تدفق النفط للخطر وتتجاهل موت الالاف من الاطفال والشيوخ .

تأكيدات أميركية - سوفيتية متبادلة بعدم التدخل مباشرة بالخليج

واشنطن — من مراسل القبس — جول كاجيان — ذكرت مصادر دبلوماسية هنا امس ان الاتحاد السوفيتي وافق بصورة سرية بعد مشاورات مكثفة مع الولايات المتحدة على عدم التدخل بصورة مباشرة في الحرب العراقية — الايرانية .وقالت هذه المصادر ان الاتصالات السرية بين البيت الابيض والكرملين جرت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية فيما كانت الدولتان العظميان تراقبان اتساع نطاق حرب الخليج وتصاعد مخاطرها . وقال مسؤولون اميركيون كبار ان امركا كانت البادئة في تقديم تاكيدات لموسكو بانه ليس لديها خطط للتدخل في الحرب . واضافوا ان السوفيت اعلنوا بالمقابل انه ليس لديهم خطط للقيام « بدور فعال » في النزاع العراقي — الايراني رغم برنامجهم التسليحي للعراق . واوضحوا بان واشنطن قدمت هذه التاكيدات لموسكو لتجنب حدوث اي سوء فهم لقرارها بتزويد السعودية بصواريخ مضادة للطائرات من طراز « ستينغر » .

حرب الخليج

غارات عراقية على المواضع الايرانية

شنت المقاتلات العراقية امس غارات ناجحة على مواقع وتجمعات القوات الايرانية في القاطعين الاوسط والجنوبي وحققت بها اصابات مباشرة وعادت الى قواعدها سالمة .

وذكر البيان العراقي رقم ١٤٨١ ان الطائرات السمتية العراقية هاجمت مواقع وتجمعات القوات الايرانية في شرق البصرة والحقت بها اصابات دقيقة وعادت الى قواعدها سالمة .

وتمكنت القطعات العراقية شرق البصرة من اسر ٤ جنود ايرانيين مع اسلحتهم وتم اخلاؤهم الى المواقع الخلفية من الجبهة .

واشار البيان ان المدفعية الايرانية قصفت ليلة امس الاول ونهار امس قصبة زرباطية وضواحيها مما اسفر عن اضرار في المنشآت المدنية بها .

● المنظمة الانسانية (تير دي زم) في سويسرا قالت امس ان العراق وافق على ارسال ٢٠ صبيا ايرانيا اسيرا الى دول غير محاربة ، بشرط الا يعاد الصبية الى ايران وبالتالي الى ساحة المعارك .

سفير أميركا السابق في السعودية :

اسرائيل تزود ايران بالاسلحة

واشنطن — كونا — قال سفير الولايات المتحدة الاميركية السابق لدى المملكة العربية السعودية جيمس اكينز ان اسرائيل صعدت من مساعداتها العسكرية لايران .

وقال اكينز الذي عاد مؤخرا من رحلة لدول الخليج لصحيفة كريستيان ساينس مونيتور « ان طائرات الانذار المبكر — اواكس — المرابطة في السعودية والتي يديرها اميركيون تتابع منذ فترة طائرات اسرائيلية تطير شمال لبنان الى جنوب تركيا حيث تفقد الاواكس اثارها » .

واشار الى ان الرادارات المراقبة التقطت تحرك طائرات من هناك الى طهران وقال اكينز « انني افترض ان الطائرات الاسرائيلية تنقل قطع غيار وامدادات عسكرية ولك ان تتاكد انها لا تحمل ازهارا » .

وسئل الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان يعلق على اتهامات اكينز على الرغم من نفي اسرائيل للامر فقال « على الرغم من انني لا استطيع نفي ما قاله اكينز نفيا قاطعا فان اسرائيل قالت انها توقفت عن امداد ايران بالمعدات العسكرية ووزارة الخارجية لا تملك اثباتا لتعتقد عكس ذلك » .

وابلغ السفير السابق الصحيفة « بان اسرائيل لا تقول الحقيقة حول مساعداتها لايران وعبر عن اعتقاده بان الايرانيين حصلوا على اسلحة جديدة قد تكون ذات فعالية في قصف الناقلات في الخليج » .

وابدى اكينز تشاؤمه في الايام الاخيرة حول تاثير حرب الخليج على شحنات النفط العربي وكذلك الايراني من الخليج ويبدي هذا التشاؤم نفسه بعض خبراء الصناعة النفطية .

كما ابدى قلقه من دعوات بعض رجال الكونغرس لاستخدام الاحتياطي النفطي الاميركي والذي يبلغ ٤٠٠ مليون برميل داخل الولايات المتحدة الاميركية في حالة الطوارىء .

آخر خبر محلي :

تكريم البعثة السودانية بالكلية العسكرية

اقامت الكلية العسكرية حفل تكريم بمناسبة انتهاء انتداب البعثة السودانية العسكرية والتي شاركت بتدريس وتدريب ابنائنا الطلبة الضباط بالكلية العسكرية .

حضر الحفل مدير الكلية العسكرية ، واعضاء الهيئة التدريسية بالكلية ، وقد القى مدير الكلية كلمة شكر للاخوة الضباط السودانيين على ما بذلوه من جهد وتفان في خدمة اخوانهم وابنائهم من الشباب الكويتي ، وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى التعاون الوثيق بين الشعبين السوداني والكويتي الشقيقين ، وتمنى لهم حياة سعيدة هانئة في بلدهم الام السودان .

وفي نهاية الحفل قدم مدير الكلية العسكرية درعا تذكاريا للبعثة العسكرية السودانية بهذه المناسبة (الصورة) .

ايران : مفاعل نووي تعرض لهجوم عراقي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى من ان الحرب قد تمتد الى مناطق اخرى .

ناطق عسكري عراقي قال ان الطائرات العراقية نفذت « بنجاح باهر » ضربة جوية جريئة لهدف بحري كبير في المنطقة المحرمة جنوبي خرج . واضاف ان الهدف اصيب اصابة مباشرة ودقيقة .

وكان تقرير عراقي قد ذكر ان القوة البحرية العراقية دمرت خلال الثلاثة اشهر الماضية ٨٤ ناقلة نفط وسفينة دخلت منطقة العمليات العسكرية المحرمة في الخليج العربي .

واوضح التقرير ان هذه السفن دمرت خلال ١٢ عملية جوية وبحرية نفذت منذ بدء الحصار في السابع والعشرين من فبراير الماضي اضافة الى ١٥٠ سفينة وناقلة اخرى دمرت قبل الحصار .

واشار الى ان طائرات السوبر ايتندار استخدمت لاول مرة خلال العمليات الـ ١٢ الاخيرة .. وحققت نجاحا كبيرا في مهماتها .

● في فيينا ، قال ناطق باسم وكالة الطاقة الذرية الدولية ان ايران اشتكت لدى الوكالة في ابريل الماضي من ان العراق هاجم موقع بناء بمفاعل نووي في ميناء بوشهر .

وقال ان الحادث يمكن ان يبحثه يوم الثلاثاء مجلس محافظي وكالة الطاقة الذرية ، لكن الموضوع لم يدرج رسميا في جدول اعمال الاجتماع . لكن الاجتماع سيبحث في تنفيذ قرار يحد من حقوق اسرائيل في وكالة الطاقة الذرية كان المؤتمر السنوي للوكالة قد اتخذ في السنة الماضية نتيجة لغارة اسرائيلية على مفاعل نووي عراقي في سنة ١٩٨١ .

وذكر الناطق ان انشاء مفاعل بوشهر الذي تولاه مجموعة شركات المانية غربية والذي بدأ في عهد الشاه قد اوقف بعد الاطاحة بالشاه .

غير ان شركة « كا. في. يو » الالمانية الغربية للطاقة النووية في بون التي تعمل في المفاعل النووي شككت في صحة الشكوى الايرانية .

وقالت متحدثة باسم الشركة ان « صاروخا واحدا فقط قد انفجر على الساحل بالقرب من الموقع ولكن لم يحدث شيء كلا » وانه لم تلحق اضرار بالمفاعل « مونالسد » او بالاشخاص الذين يعملون به ولم تقع اية حوادث منذ ذلك الحين .

واضافت « انه لم يكن من الواضح ما اذا كان ذلك صاروخا طائشا ام هجوما » .

ومضت قائلة ان فريقا مؤلفا من ٤٠ خبيرا في شركة « كا.في.يو » يوجد في بوشهر منذ اوائل هذا العام قد واصل عمله في دراسة الجدوى في موقع المشروع لمعرفة ما اذا كان من الممكن اكمال واحدة من وحدتين للطاقة النووية خطط لهما في الاصل لتبلغ طاقتهما ١٣٠٠ ميغاواط .

وقالت انه من المقرر ان تقوم شركة « ك.في.يو » بتقديم تقرير الى طهران في اكتوبر وستقرر الحكومة الايرانية على اثره ما اذا كانت ستعيد بدء العمل في المفاعل الذي اكمل منه حوالي ٨٠ في المائة .

واضافت قائلة ان الشركة مستعدة لاستئناف اعمال البناء التي كانت قد بدات في عهد الشاه حتى تنتهي حرب الخليج . واذا تسنى انجاز هذا المشروع ستصبح بوشهر اول مفاعل نووي تملكه ايران .

رسالة للفهد من صدام

في الرياض ، سلم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز رسالة الى الملك فهد من الرئيس صدام حسين لم يعلن شيء عن فحواها وذلك خلال زيارة سريعة قام بها السيد عزيز للرياض امس .

ونفت المملكة العربية السعودية ما تردد من انباء بان تكون قد طلبت من العراق وقف هجماته البحرية والجوية على السفن المتواجدة في منطقة جزيرة خرج النفطية الايرانية في الخليج العربي .

وقال مصدر اعلامي سعودي مسؤول في تصريح نقله راديو الرياض صباح امس « ان السعودية لم تطلب من العراق اي شيء من هذا القبيل .. وان السعوديين لم يقدموا لايران اية ضمانات بان العراق سوف يوافق على طلبهم » .

وكان راديو لندن قد نقل عن مراسله في طهران امس الاول ان السعودية قد طلبت من العراق وقف هجماته على السفن في منطقة العمليات العسكرية في شمال شرق الخليج .

ونسب راديو لندن الى مصادر مطلعة في طهران قولها ان السعودية طلبت من العراق وقف هجماته .

جاسم : الحرب ستستمر

● في انقرة ، نسب الى السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي قوله ان حرب الخليج سوف تستمر طالما كانت ايران تحتل اراضي عراقية . وقال ان الحرب يمكن ان تمتد الى مناطق اخرى .

واضاف السيد جاسم في مقابلة مع صحافيين اتراك في بغداد اذاعتها وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية قوله ان الحرب سوف تنتهي فقط « اذا تغيرت عقلية الرجال الذين يحكمون في طهران » .

ومضى قائلا « وطالما بقيت ايران في اراض عراقية فان الحرب سوف تستمر وربما انتقلت الى مناطق اخرى كذلك » وارتف قائلا ان العراق قوي بما فيه الكفاية للصمود في حرب طويلة الامد .

وقال السيد جاسم ان العراق سوف يواصل هجماته على السفن التجارية في الخليج سعيا منه لالحاق اضرار بالاقتصاد الايراني .

ونسبت الوكالة اليه قوله « من المستحيل الا نطلق النار على ناقلات الدول غير المتحاربة . فليس في امكاننا ان نتعرف على جنسيات الناقلات قبل اطلاق النار عليها » .

وساطة اسلامية

● في كوالالمبور ، قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية ان لجنة السلام الاسلامية سوف تعقد جلسة خاصة في العاشر من يونيو في مدينة جدة لمناقشة قوة حفظ سلام على الحدود الايرانية — العراقية .

وقال المسؤول لرويتر ان اللجنة التي انشاتها منظمة المؤتمر الاسلامي ستناقش كذلك سبل تطبيق وقف لاطلاق النار بين الدولتين المتحاربتين .

واضاف قوله : ان الفكرة هي ايجاد سبل لمنع تصعيد حرب الخليج نظرا لان التوتر والقتال بين الدولتين قد تزايد في الاونة الاخيرة .

صدام : العراقيون حملوا البندقية لحماية البناء

قال الرئيس العراقي صدام حسين في كلمة له امام المجلس الوطني العراقي في دورة انعقاده الاخيرة امس ان الشعب العراقي حمل البندقية عندما تعرض بناؤه الى محاولات الغزو الاجنبي بشكل نال اعجاب العالم .

وعبر عن اعتزازه لمساهمة عدد كبير من اعضاء المجلس بشكل فعلي في حمل البندقية والقتال في جبهات القتال ومساهمة العدد الاخر في تعبئة جماهير الشعب للتطوع والبناء .

الحسين هاتف أمير البحرين

تلقى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان امس مكالمة هاتفية من الملك حسين ، استعرضت فيها الاوضاع الراهنة في العالم العربي ومنطقة الخليج ، والعلاقات الثنائية .

وقد اعرب الشيخ عيسى للملك حسين عن شكره وتقديره لهذه المبادرة التي تاتي ضمن استمرار النقاش والتشاور بين الزعماء العرب .

تودة : نظام طهران في أزمة عميقة

انتقد حزب تودة الايراني في بيان له من المانيا الغربية امس النظام الايراني وقال انه يعاني من ازمة عميقة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب الحرب المدمرة .

واضاف ان النظام الايراني غير قادر على ادارة شؤون البلاد وبانه اصطدم بمعارضة الطبقات الشعبية خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

في موسكو انتقدت مجلة « اسيا وافريقيا اليوم » السوفيتية النظام الايراني بالقول ان اعمال القمع الدامية التي تعرضت لها القوى اليسارية اوقفت سير الحركة الثورية في ايران .

لويدز :

الحرب كلفت شركات التأمين ٦٠٠ مليون دولار

جاء في نشرة شركة « لويدز » للتامين امس ان النزاع الايراني العراقي كلف شركات التامين الغربية حوالي ٦٠٠ مليون دولار منذ بدايته في سبتمبر ١٩٨٠ .

وقالت النشرة ان المبلغ كان يمكن ان يكون اضخم بكثير لو ان السفن التي ابحرت في المنطقة الخطرة في شمال الخليج لم تكن معظمها سفنا قديمة تتراوح قيمتها بين مليون و ٢ ملايين دولار .

الشركات الفرنسية ضاعفت رسوم التأمين

رفعت شركات التامين الفرنسية ، واصحاب السفن الفرنسيون امس رسوم الاخطار بالنسبة الى السفن والبحارة العاملين في منطقة الخليج .

ونسب الى لجنة شركات التامين البحري الفرنسية القول انه تم رفع رسوم التامين ضد مخاطر الحرب على السفن التي تسير في الخليج باستثناء المنطقة الشمالية الشرقية .

والزيادة الجديدة تقدر بـ ٢٢ بالمائة من قيمة السفينة بالنسبة الى السفن التي تؤمن لمدة عام ، و ٦٤ بالمائة بالنسبة للعقود .

وهذا يعني كما قالت اللجنة مضاعفة رسوم التامين منذ بداية مايو الحالي .

« سفينة العرب » بيعت « خردة »

ذكرت دوائر التامينات البحرية في لندن امس ان الناقلة السعودية « سفينة العرب » التي تعرضت لهجوم ايراني في ٢٦ ابريل الماضي بيعت خردة الى مشتر في تايوان بمبلغ ٢ر٤ مليون دولار .

والمبلغ الذي بيعت به الناقلة في تايوان يعني ان سعر الطن فيها بلغ ٩٧ دولارا بينما السعر الحالي لطن السفينة المستعملة هو ١٢٠ دولارا تقريبا . واشارت الدوائر ان « سفينة العرب » بيعت على هذا النحو لانه يتعين على مشتريها ان يسحب الناقلة على نفقته من البحرين .

عدن تندد بالتحركات الأميركية وتدعو لتسوية الحرب سلمياً

نددت جمهورية اليمن الديمقراطية امس بالتحركات العسكرية الاميركية في المنطقة من خلال اقدامها على تعزيز وايران الى ضرورة وقف الحرب وحل مشاكلهما بالطرق السلمية .

وصرح مسؤول في خارجية اليمن الجنوبي بان بلاده تتابع بقلق بالغ التطورات الخطيرة والمتصاعدة في منطقة الخليج العربي وبالتحركات الاميركية الهادفة الى زيادة حدة التوتر في المنطقة من خلال اقدامها الى تعزيز اساطيلها البحرية في بحر العرب وعلى مشارف الخليج .

وقال ان اميركا تهدف بذلك الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة مستغلة قصف ناقلات النفط والسفن التجارية الاخرى .

ودعا المسؤول الاطراف المعنية بحرب الخليج بانهاء الحرب وتسوية نزاعاتها بالطرق السلمية .

محيي الدين : مصر يحكمها جهازان

"الوطني" و"الوفد" من التركيبة نفسها

مراد : الديمقراطية ليست منحة من مبارك

القاهرة — من مراسل القبس ابراهيم الويشي :

اعلن خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع في مؤتمر صحفي عقده مساء امس بعد اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية انه لن يقبل تحت اي ظرف المشاركة بالتعيين في مجلس الشعب الجديد لو عرض عليه ذلك من قبل رئيس الجمهورية . وقال انه لو وافق على ذلك لسوف يفقد شعبيته في الشارع المصري . وقال ان الحزب قد استفاد من هذه الجولة الانتخابية وهذه التجربة وانه يستعد لاعادة ترتيب بيت حزب التجمع لعقد مؤتمره العام الذي تاجل عاما كاملا بسبب الانتخابات . واضاف خالد محيي الدين « انه يكفي حزب التجمع استفادة من الانتخابات ان الشعب المصري في صفه وبالذات الشباب وان جميع محافظات مصر قد عرفت ما هو حزب التجمع وعرفت من هو خالد محيي الدين » . واشار الى الحملة ضد التجمع التي سبقت الانتخابات فقال ان حزبه قد تعرض لحملة شرسة من مرشحي الحزب الوطني كما تعرض حزب الوفد للحملة نفسها وان كانت الدوافع لهاتين الحملتين مختلفة فحزب التجمع كما قال حزب معارض للحزب الوطني اما حزب الوفد فهو حزب منافس له وحيث ان حزب الوفد والحزب الوطني يشكلان التركيبة الطبقية نفسها التي يعبران عنها ويتنافسان على الفئات الاجتماعية والسياسية نفسها في مصر . لكن حزب التجمع يختلف عنهما . واضاف رئيس حزب التجمع انه لا يعتقد بان التركيبة الجديدة لمجلس الشعب المصري والتي تضم هذين الحزبين ستساعد الرئيس حسني مبارك على احداث التغيير الذي ينشده . كما ان هذين الحزبين الفائزين بوجودهما خلال خمس سنوات مقبلة سيدافعان عن حقوق طبقة معينة من المجتمع وسيعملان على استمرار الاوضاع الاقتصادية على ما هي عليه .واضاف ان التيار الاسلامي داخل الحزب الحاكم سيتشجع كثيرا امام التيار الاسلامي الموجود في حزب الوفد وقال « لو كانت الانتخابات قد تمت بنزاهة ومثلت التيارات الحقيقية للشعب المصري لكان ذلك عاملا قويا على تقوية مركز مصر العربي » . واكد ان حزبه يؤمن بسياسة النفس الطويل وانه لا يضيره كثيرا ان يكون خارج البرلمان لمدة خمس سنوات مقبلة اخرى . واضاف ان المواطن المصري وحده الذي يستطيع الحكم على ممثليه الحاليين داخل البرلمان من خلال ايجاد الحلول لمشاكل المواطن المصري المتراكمة . وقال ان النسبة الصحيحة التي حضرت الانتخابات هي ٣٠٪ فقط وليس كما اعلن امس وانه تم خلال المعركة الانتخابية اكتشاف ان مصر يديرها « جهازان » جهاز رئيس الجمهورية الذي اصر على نزاهة الانتخابات امام الشعب والاحزاب مما شجعنا على خوض الانتخابات . اما الجهاز الثاني فهو الجهاز التنفيذي الذي يسير ضد رغبة رئيس الجمهورية ويريد ان يفشل قيادته . واعترف خالد محيي الدين ان الدولة قد اعطت حزبه من تركة الاتحاد الاشتراكي ٦٠ الف جنيه قبل الانتخابات بايام قليلة في حين ان الحزب كان يطالب بنصف مليون جنيه على الاقل لادارة المعركة الانتخابية .

● وزير الداخلية المصري اثناء اعلانه النتائج (ي.ب — راديو)

من ناحية اخرى عقد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار مؤتمرا صحفيا ظهر امس في مقر حزب الاحرار اعلن فيه انه لم يعرض عليه ، ولا يعتقد انه سيعرض عليه او على رؤساء احزاب المعارضة قبول التعيين داخل البرلمان ، ولكنه قال انه في حالة عرض مثل هذا الطلب على حزب الاحرار فان الحزب سيطرح الامر على الامانة المركزية . وقال : ان حزب الاحرار يمثل ثورة ٢٣ يوليو وانه سيظل يدافع مع حزبي العمل والتجمع عن ثورة ٢٣ يوليو ضد اية هجمة لانها اصبحت جزءا من تاريخ مصر وانجازاتها وواقعا ملموسا لجميع الناس . واكد مصطفى كامل ان الفشل الذي مني به حزب الاحرار لم يكن بسبب ظهور حزب الوفد والتصدع الذي اصابه نظرا لاستقالات قياداته الرئيسية وانما كان نتيجة لعدم وجود تمويل للدعاية لمرشحي الحزب اضافة الى عدم وجود وقت كاف امام الحزب والاحزاب الاخرى لتعريف الناس بالقائمة الاسمية كنوع جديد من انواع الانتخابات . واضاف مصطفى كامل مراد ان الديمقراطية ليست منحة من الرئيس مبارك للشعب المصري وعلى ذلك فان الحزب سيظل يحصل على سبعة الالاف جنيه شهريا كجزء من تركة الاتحاد الاشتراكي وانه في حالة امتناع الدولة عن الدفع سيرجع للقضاء .

وقال : ان الانتخابات قد شابتها تجاوزات كثيرة كان يجب ان نبطلها . وتحدث عن مستقبل حزبه فقال ان الحزب مستمر وسيعيد بناء هيكله التنظيمي في المحافظات وسيعين نائبا جديدا له . ويذكر ان حزب الوفد سيعقد مؤتمرا صحفيا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب حول نتائج المعركة الانتخابية غدا .

وسيعقد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل مؤتمرا صحفيا ظهر اليوم الخميس .

تنديد بالتزوير

— ندد « المجلس الاسلامي » في لندن بالحكومة المصرية واتهمها بتزوير الانتخابات البرلمانية التي جرت في مصر اخيرا . وقال « واياما كان الامر فان الشعب المصري يكافح من اجل حريته واحترام القانون وحقوق الانسان ، وان رياح التغيير هبت في مصر ولن يوقفها شيء » .

والمجلس هو منظمة مستقلة تقيم علاقات وثيقة مع عدد كبير من حكومات الدول الاسلامية .

قضى على الحلم

قالت صحيفة « الاهالي » التي يصدرها حزب التجمع ان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم قضى على حلم الديمقراطية والامل في ارساء الحرية بمصر باستخدامه المنفذ الذي لا حدود له في الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

بشارة : مصرون على الفصل

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

— على الصعيد الثاني ، اننا نتصل بالجميع ونريد ان نأخذ في الاعتبار ملاحظات الدول جميعا دون استثناء وامكانية قبول بعض هذه المقترحات .

● ما هو تقييمكم لما يقال بان دول عدم الانحياز غير مرتاحة وغير قابلة بمشروع القرار الخليجي ؟

— لا اعرف لقد جئنا بمشروعنا منذ عشرة ايام وجئنا بمشروع اخر على ضوء الاتصالات التي تمت ولم يات احد بمقترحات او بملاحظات نعتبرها فعلا مقترحات من هذه المجموعة . لم يات حتى الان احد بها الينا .

● يقال ان هناك اقتراحات من جهة باكستان تتضمن عدم ذكر احد الاطراف في مشروع القرار والحرص على ضمان حرية الملاحة فقاطع السيد بشارة قائلا « بالنسبة لموضوع الملاحة ان موضوعنا متصل ولا نريد ادخاله في موضوع ملاحة اخر ، لا نستطيع ذلك . فموضوع الملاحة بالنسبة لنا هو موضوع الملاحة من والى موانىء مجلس التعاون الخليجي فقط .

● اذن هل هذا ردكم على ما تقوله ايران بان ممرات الخليج واحدة واما ان تكون امنة للجميع او لا احد ؟

— هذا موضوع متصل تستطيع ايران ان تاتي الى مجلس الامن وتشكو على من يعترض على ملاحتها .

● يقول الايرانيون ان التصعيد جاء من قبل العراق وان العراق هو الذي بدا بضرب السفن .

— وهنا قاطع مرة اخرى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي قائلا « لماذا لا ياتي الايرانيون ليشكوهم الى مجلس الامن . لماذا يدخلون مشاكلهم بمشاكلنا او مشاكلنا بمشاكلهم . نحن نرى ان قضيتنا منفصلة . هذا موقف دول مجلس التعاون الخليجي » .

مع الأميركي

كما اجرت « القبس » اللقاء التالي مع نائب المندوب الاميركي جوزيه سورزانو :

● هل مشروع القرار الخليجي مقبول من جهتكم ؟

— نعم . ان مشروع القرار الخليجي مقبول من جهتنا .

● هذا ما يسمى بالمشروع الباكستاني . وهل هو مقبول ؟

— لم ار المشروع الباكستاني . اننا ندعم مشروع القرار الخليجي .

● يقال ان مشروع القرار الخليجي يواجه صعوبات ؟

— ان كل شيء في الامم المتحدة بسيط ويأتي قطعة قطعة .

● هل تظن ان المشروع الخليجي سيحصل على الاصوات الكافية ؟

— ان عملية التفاوض قائمة واظنها ستنجح في تحصيل الاصوات اللازمة والكافية .

● هل يجب الاستخلاص الان انكم لا تحبذون فكرة عدم ذكر ايران في مشروع القرار ؟

— كل شيء يعتمد على المفاوضات القائمة ومجموعة عدم الانحياز مجتمعة مع الاطراف المعنية لذلك كل شيء يعتمد على المفاوضات ونتيجتها ومدى قبولها من قبل الاطراف المعنية .

والبريطاني بدون معلومات

اما بالنسبة لموقف بريطانيا ففيه تردد وتهرب من الموضوع فقد قابلت « القبس » مندوب بريطانيا الدائم لدى الامم المتحدة جون تكسون وسالته :

● سمعنا ان عندكم تحفظات على مشروع القرار الخليجي هل ستتمكنون من القبول به ؟

— ليس لدي اية تعليمات بعد .

● لقد كنتم على علم بمشروع القرار الخليجي من مدة طويلة هل عدم توفر موقف واضح من جهتكم ان لديه تحفظا على مشروع القرار الخليجي ؟

— لا ليس بالضرورة ، هنالك كلام ما زال قائما حول التعديلات .

● هل تحبذون عدم ذكر ايران في مشروع القرار كما اشير بعض الاقتراحات ؟

— لست على استعداد لقول اي شيء في هذا الوقت .

ولقد تم اجتماع بين رؤساء وفود مجلس التعاون الخليجي مساء الثلاثاء في مقر اقامة الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين ، وقد حضر الاجتماع السيد حسين محمد علي القائم باعمال عمان ورئيس الوفد العماني خلال هذه الفترة والتقته القبس وسالته عن تنسيق المواقف بين دول مجلس التعاون الخليجي وعن مدى اصرار الدول الخليجية على الورقة الخليجية ومدى قبولها بمبدأ التعديلات . فاجاب قائلا : هذا يتوقف على التعديلات التي سنستلمها مساء يوم الاربعاء — امس — من مجموعة عدم الانحياز في مجلس الامن وعلى ضوء ذلك نقرر ماهية التنازلات التي يمكننا ان نقدمها وما هي الفقرات التي سنصر على الاحتفاظ بها . ان الاتفاق العام ما بين الدول الخليجية هو ان جوهر مشروع القرار يجب ان لا يتغير وان تكون التعديلات شكلية .

● ومن وجهة نظركم ما هو الجوهر ؟

— ان الجوهر هو ضرورة الابقاء على الاشارة الى الاعتداءات الايرانية على البواخر السعودية والكويتية .

● الموقف الاميركي يساند مشروع القرار الخليجي بينما موقف بريطانيا متردد .

— نحن تكلمنا مع البريطانيين وقالوا لنا ان التعليمات لم تصلهم بعد . وحسب توقعاتي ان تعليماتهم ستكون ايجابية .

● هكذا ابلغوكم ؟

— نعم هكذا ابلغونا .

● ما هو مدى الدعم المتوفر للمشروع الخليجي في مجلس الامن ؟

— ان الاتصالات ما زالت جارية ، واليوم — امس — تتم اتصالاتنا مع الجميع ، مع الدول الغربية والسوفيت وعدم الانحياز ، ولا استطيع في هذا الوقت ان انبيا بعدد الدول التي ستساندنا لكننا نتوقع ان يكون العدد كبيرا .

● تفضلون تحصيل اكثرية الاصوات لقراركم بدلا من الاجماع في مجلس الامن على قرار بين ؟

— ان اصرارنا هو على ضرورة وجود الاشارة الى الاعتداءات الايرانية على الاقل ان تذكر ايران في فقرة من الفقرات .

● حتى وان توفرت الاشارة في الفقرات التبيينية من مشروع القرار ، وليس في الفقرات التنفيذية ؟

— في اي مكان .

● فان توفرت الاشارة مثلا الى الشكوى المرفوعة من قبل الدول الخليجية والتي تتضمن الشكوى من الاعتداءات الايرانية . فاذا توفرت الاشارة من خلال الاشارة الى رسالة الدول الست فهل سيكون ذلك كافيا ؟

— قد يكون كافيا .

المندوب الايراني اجتمع بمجموعة عدم الانحياز مساء الثلاثاء وحسب قول الايرانيين فانه عرض مواقف بلاده دون التطرق الى مشروع القرار الخليجي . وحسب قال الايرانيون ان ما عرضه ركز على معارضة ايران لتمويل الحرب وعلى ضرورة حماية الخليج من قبل دول الخليج فقط وان امن الخليج غير قابل للتجزئة .

ان الجدير بالذكر ان اجتماع السفير الايراني بمجموعة عدم الانحياز هو انه يعكس عدم استبعاد ايران في مقاطعة مداولات مجلس الامن .

المقاومة اللبنانية

احراق آلية اسرائيلية بمن فيها في معركة ببلدة شبريحا

اشتبك رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية مع قوة اسرائيلية في معركة استمرت ١٥ دقيقة في بلدة شبريحا القريبة من مدينة صور بجنوب لبنان، ونفذوا عملية جديدة ضد الاسرائيليين.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان سيارة عسكرية اسرائيلية انفجرت واحترقت بمن فيها من جنود خلال الاشتباك . واضافت ان ٤ مدنيين لبنانيين جرحوا بسبب قربهم من مكان الانفجار .

وذكرت المصادر ان قوة اسرائيلية قطعت اثر ذلك الطريق الساحلي الذي يربط صيدا بصور لفترة من الزمن واعتقلت بعض المزارعين قبل ان تعيد فتح الطريق ، كما اطلقت النار على فترتين عند مدخل صيدا الجنوبي.

وقالت ان عناصر من المقاومة الوطنية هاجمت بالقذائف الصاروخية دورية اسرائيلية قرب قرية الغسانية وان المعلومات الاولية افادت ان جنديا اسرائيليا على الاقل جرح في الهجوم.

في الوقت نفسه نشرت صحيفة « الشعب » اللبنانية منشورات وزعتها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان تدعو ابناءه الى التعاون مع اسرائيل. وجاء في المنشورات المكتوبة بالعبرية « الى اصدقائنا سكان جنوب لبنان نأمل في تفهمكم ومساعدتكم بغية الحيلولة دون وقوع عمليات تمس امن المنطقة وتمسكم عن قرب بصفتكم سكاننا في الجنوب » .

تأكيدات من الفهد بدعم الحكومة اللبنانية

بيروت — كونا — ذكرت مصادر رسمية هنا ان الرئيس اللبناني امين الجميل تلقى تأكيدات من عاهل السعودية الملك فهد بمؤازرة الجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل بسط سيطرة الدولة على كامل التراب اللبناني .

وقالت هذه المصادر ان هذه التأكيدات وردت في رسالة نقلها المبعوث اللبناني النائب بيار حلو الذي عاد بعد ظهر امس الاول الى العاصمة اللبنانية بعد ان حمل رسالة من الرئيس الجميل الى الملك فهد .

واضافت ان السيد حلو سلم الرسالة الجوابية الى الرئيس اللبناني ولم تكشف المصادر عن محتوى الرسالتين ولكنها قالت انهما تتعلقان بالوضع اللبناني بصورة خاصة .

الجميل يرفض تسلم رسالة تحذيرية اسرائيلية
وتل ابيب تهدد بنقل مكتب الاتصال الى الجنوب

بيروت — كونا — ابلغت مصادر مسؤولة هنا وكالة الانباء الكويتية ان الرئيس امين الجميل رفض تسلم رسالة اسرائيلية صيغت بشكل تحذيري تتعلق بمكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية شمالي بيروت .

وجاء في الرسالة التي قالت المصادر انها من ١٨ سطرا ومصاغة باللغة الفرنسية ان مكتب الاتصال الاسرائيلي هو اخر حلقة يمكن ان تمثل جانبا ايجابيا في عملية تذليل المشكلات التي تطرأ بين لبنان واسرائيل وتحتاج الى علاج .

وذكرت الرسالة ان اقفال المكتب يعني تحطيم هذه الحلقة . والخسارة في ذلك تعود على السلطة اللبنانية وليس على اسرائيل التي تستطيع في اسوأ الحالات نقل المكتب الى منطقة الجنوب التي تحتلها بما يستتبعه ذلك من اجراءات لاعطاء المكتب الصفة الشرعية والثابتة .

واوضحت المصادر ان التهديد بنقل المكتب الى منطقة الجنوب التي تحتلها اسرائيل يعني بداية لتهويده وهذا ما تحاول اسرائيل القيام به حاليا .

وذكرت المصادر ان رفض الجميل تسلم الرسالة يعود الى انها لم ترد عبر القنوات الدبلوماسية التقليدية . وفي غياب مثل هذه القنوات فمن الطبيعي ان تكون الدبلوماسية الاميركية هي الواسطة .

ولم توضح هذه المصادر من حمل الرسالة الى الجميل لكن بعض المراقبين اشاروا الى زيارة مندوب القوات اللبنانية الكتائبية في القدس المحتلة بيار يزبك الى بيروت اخيرا . واعتبروا انه يمكن ان يكون قد حمل الرسالة رغم انه لم ينقلها شخصيا الى الرئيس الجميل .

ويعتقد ان الذي نقلها هو احد كبار شخصيات حزب الكتائب الذي يرأسه والد الرئيس بيار الجميل .

في الوقت نفسه قال راديو اسرائيل ان حكومة اسحق شامير تدرس اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي الا ان ناطقا بلسم شامير سارع الى نفي هذا النبأ .

وقال الناطق اني باتزر ان مكتب الاتصال « لا غنى عنه لاقامة اتصالات في المستقبل بشأن اعداد الترتيبات الامنية في جنوب لبنان » .

اعتداء مسلح على منزل الشيخ شمس الدين

بيروت — كونا — ذكرت مصادر امنية هنا امس ان منزل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تعرض لاعتداء مسلح باطلاق النار عليه من اسلحة اوتوماتيكية رشاشة .

وقالت المصادر ان شخصين مسلحين اطلقا النار من بندقيتين من نوع « ام — ١٦ » اميركية الصنع على المنزل الذي يقع في الضاحية الجنوبية من العاصمة .

واضافت ان المنزل اصيب بحوالي ١٢ رصاصة اطلقت من بندقيتين كاتمتين للصوت دون ان يصاب احد بأذى .

واشارت المصادر الى ان حراس منزل الشيخ شمس الدين ردوا على اطلاق النار بالمثل دون ان يتمكنوا من القاء القبض على المهاجمين .

والشيخ شمس الدين موجود خارج لبنان منذ مدة في زيارات لعدد من الدول في الشرق الاقصى .

وهذه هي المرة الثانية خلال شهرين يتعرض فيها منزل الشيخ شمس الدين لاعتداء وكان الاعتداء الاول قد وقع عندما القيت رزمة من الديناميت على المنزل وكان الشيخ شمس الدين داخله عند وقوع الاعتداء الاول .

بول مارك هنري رئيسا لمكتب الهجرة

باريس — افب — اصدر مجلس الوزراء الفرنسي امس قرارا بتعيين بول مارك هنري السفير الفرنسي السابق في لبنان رئيسا لمجلس ادارة المكتب الوطني للهجرة .

كذلك احال مجلس الوزراء سفير فرنسا في الجزائر جي جور جي الى المعاش بناء لطلبه .

عشية جلسة الثقة بحكومته

كرامي : « فرقة التيوس » الكتائبية بدأت عمليات الخطف

اغلقت نقطة العبور الوحيدة بين شطري بيروت لمدة ساعة امس عندما اقدمت الميليشيات المتنازعة على خطف مدنيين للمرة الثانية في غضون ٣ ايام.

ووضع رئيس الوزراء رشيد كرامي في اول اشارة علنية له منذ ان تسلم مهام الحكم في الشهر الماضي اللوم على « القوات اللبنانية » الكتائبية في الحادث . وابلغ الصحافيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء في بكفيا قوله « بالفعل هناك جانبة اسمها غريبة — فرقة التيوس — بدأ بعملية الخطف مما ادى الى خطف من الجهة المقابلة والحمد لله سويت هذه القضية » .

لكن مسؤول الامن في « القوات اللبنانية » جان غانم نفى على الفور ان تكون ميليشياته قد خطفت اي شخص وجرى في وقت لاحق اطلاق سراح جميع المخطوفين كما اعيد فتح نقطة العبور عند المتحف بعد ان اغلقت لمدة ساعتين .

وقال السيد كرامي ان مجلس الوزراء بحث الوضع في البلاد عشية مناقشة مجلس النواب للبرنامج السياسي لحكومته . وذكر كرامي بعد جلسة الحكومة التي خصصت لمناقشة الاجراءات الامنية لجلسة الثقة التي قال ان جميع اعضاء الحكومة سيحضرونها .

وكانت صحيفة « النهار » قد ذكرت ان وليد جنبلاط لن يحضر الجلسة . وتوقعت مصادر حكومية ان تستمر مناقشة مجلس النواب للبيان الوزاري عدة ايام وربما اكثر من اسبوع .

● لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين في المنطقة الغربية من بيروت دعت اهالي المخطوفين من المنطقة الشرقية الى لقاء امام المقر المؤقت لمجلس النواب خلال انعقاد الجلسة اليوم « لنوصل نداءنا وصرختنا الى المجتمعين من اجل انهاء ازمة لبنان واعادة الوحدة الى ربوعه » .

● صحيفة « عكاظ » السعودية قالت ان مجموعة من عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلي تسللوا الى بيروت اخيرا في اطار مخطط اسرائيلي جديد لتفجير الوضع اثناء انعقاد جلسة الثقة بحكومة كرامي .

وقالت الصحيفة ان عملاء المخابرات الاسرائيلية يخططون لعمليات اختطاف لعدد من الشخصيات الدبلوماسية واللبنانية بالتعاون مع عناصر متطرفة تابعين لجهة معروفة بتمويل عمليات الارهاب في لبنان .

جنبلاط : زعماء لبنان دمويون ودمى بأيدي الآخرين بمن فيهم أنا

نيويورك — رويتر — وصف الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط في مقابلة مع مجلة « بلاي بوي » زعماء الفئات المتحاربة في لبنان بمن فيهم هو نفسه بانهم « مجرد وكلاء عن اخرين او دمى في ايدي اخرين » .

ووصف السيد جنبلاط الزعماء اللبنانيين كذلك بانهم « دمويون وقساة .. وسادة حرب » وقال ان البلاد تواجه خطر الاختفاء .

ونسب اليه القول في المقابلة التي جرت معه في شهر مارس الماضي في سويسرا ونشرت امس الاول « اذا كنا كلبنانيين غير قادرين على تسوية مشاكلنا الداخلية بصورة سلمية فان لبنان سيختفي وسيبتلعه السوريون والاسرائيليون » .

ووصف الفئات اللبنانية المتحاربة بانها دمى في ايدي قوى خارجية وقال ان ايجاد حل « ليس مجرد قضية لبنانية بل هو قضية دولية » .

وقال السيد جنبلاط ان اسلحة الميليشيات الدرزية جاءت في بادىء الامر من الزعيم الليبي معمر القذافي الذي اوقف هذه الامدادات الان، وقال « علي أن اجد بلدا اخر .. علي أن اذهب للتبضع » .

وقال السيد جنبلاط ان المبعوث الاميركي السابق الى الشرق الاوسط فيليب حبيب حذره قبل اربعة اشهر من الغزو الاسرائيلي بامكان وقوع الغزو « لقد قال انه اذا قام الفلسطينيون باي عمل في الجنوب فستقوم اسرائيل بالغزو » .

ولكن السيد جنبلاط اضاف القول ان احدا في لبنان لم يتوقع غزوا على مثل هذا النطاق الواسع .

وتساءل السيد جنبلاط في احدى مراحل هذه المقابلة التي اجراها معه الكاتب مورجان ستروتنج « من هو غير دموي وغير قاس في لبنان .. كل واحد بطريقته دموي وقاس ، كلنا قساة وكل واحد سيد حرب . ومن غير مسؤول عن الجرائم والدمار ، وفي النهاية الاطراف الاكثر مسؤولية هي الدول العظمى . ولا يمكن الوصول الى تسوية في لبنان الا بعد تسوية بين الدولتين العظميين » .

وسئل السيد جنبلاط ما هو تقييمه النهائي للوضع فرد قائلا « ما هو مقدر كائن ، ولكن لنتناول العشاء اولا » .

لبنانيات

● طلبت السفارة التونسية في بيروت من السلطات اللبنانية تعزيز الحماية لها اثر تهديد هاتفي بقتل الدبلوماسيين العاملين فيها ما لم يغادروا لبنان .

● انقذ الدفاع المدني اللبناني ٤٠ شخصا في مصاعد حريصا (التلفريك) بعد ان توقف التيار الكهربائي وهم على ارتفاع مائة متر .

● نفى « حزب الله » الموالي لايران انباء عن خطة اعدها ضد الاساتذة الاميركيين في الجامعة الاميركية ببيروت.

اسرائيليات

● وصل اسحق نافون مرشح حزب العمل الاسرائيلي لمنصب وزير الخارجية في حالة فوزه في الانتخابات الى باريس امس .

● قال النائب الاشتراكي في البرلمان النمساوي البريخت كونسي ان اسرائيل فقدت كل ادعاء تقول فيه انها « دولة قانون » .

● قرر عمدة مدينة بيركلي الجامعية الاميركي مطالبة الرئيس رونالد ريغن مبالغ من المساعدات الاميركية لاسرائيل تعادل ما تنفقه تل ابيب على اقامة المستوطنات بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

● اعلنت مجموعة من العرب والاسرائيليين في فلسطين المحتلة قائمة تضم مرشحين للانتخابات الاسرائيلية العامة المقبلة واطلقت على القائمة اسم « القائمة التقدمية للسلام » ويرأسها محام فلسطيني .

رسالة مهمة لعرفات من القيادة السوفيتية

تونس — وأخ — تسلم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أمس رسالة من القيادة السوفيتية وصفت بانها مهمة .

ونقل الرسالة السفير السوفيتي في تونس خلال اجتماعه مع السيد حكم بلعاوي ممثل المنظمة في تونس .. حيث جرى استعراض الاوضاع العربية الراهنة وآخر تطورات القضية الفلسطينية .

واكد السفير السوفيتي خلال الاجتماع ان منظمة التحرير اعادت الشعب الفلسطيني مكانته على الخريطة السياسية الدولية واكسبت نضالية هذا الشعب وعدالة قضيته وحقه في تقرير المصير .

بري يقترح نشر لواءين في الجنوب

بيروت — ي.ب — قال رئيس حركة « امل » نبيه بري ان الحكومة اللبنانية تستطيع توفير ضمانات امنية لاسرائيل بنشرها لواءين لبنانيين في الجنوب .

وذكر بري ان الجيش سيكون اكثر فعالية من مليشيات انطوان لحد .

مفاوضات سورية اسرائيلية لتبادل الاسرى

قال راديو اسرائيل ان حكومة شامير تجري مفاوضات غير مباشرة مع سوريا والجماعات الفلسطينية الموالية لهما لاطلاق سراح عشرة اسرائيليين على الاقل بينهم « ثلاثة موظفين في وزارة الخارجية » اسرتهم القوات السورية في لبنان في وقت سابق من الشهر الحالي .

وذكر الراديو ان المحكمة العليا رفضت طلبا تقدم به احد الاسرائيليين بعدم اطلاق سراح الفدائي محمد عبد الرحمن صلاح شوبكي الذي حكم بالسجن مدى الحياة مرتين بتهمة القيام بعمليتين فدائيتين في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة في عام ١٩٨٠ .

وقالت المحكمة ان اي قرار بتبادل الاسرى العرب يجب ان يترك للحكومة والسلطات العسكرية .

مصر وقبرص استأنفتا العلاقات الدبلوماسية

نيقوسيا — اب — استأنفت مصر وقبرص علاقاتهما الدبلوماسية امس بعد انقطاع استمر ٦ سنوات. ووصف الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو اعادة العلاقات بانها « حدث تاريخي ».

وكان الرئيس المصري الاسبق انور السادات قد قطع العلاقات بعد مقتل ١٨ جنديا مصريا في مطار لارنكا ارسلوا رغم رفض الحكومة القبرصية لاقتحام طائرة كان فيها فلسطينيان اتهما بقتل يوسف السباعي .

عمان : ٩ شخصيات مصرية على القائمة السوداء

عمان — افب — قال مصدر موثوق به هنا ان وزير المالية الاردني حنا عودة قرر ادراج اسماء ٩ شخصيات مصرية متهمة بالتعاون مع اسرائيل في القائمة السوداء لمكتب مقاطعة اسرائيل .

وذكر المصدر ان رئيس حزب الاحرار المصري مصطفى كامل مراد من بين هذه الشخصيات . وتعذر الحصول على اسماء الشخصيات الاخرى .

الخرطوم : اعتقال صاحب مصنع

الخرطوم — افب — اعلن الرئيس السوداني جعفر نميري عن اعتقال الدكتور خليل عثمان وهو مدير مصنع كبير للمنسوجات بتهمة ممارسة نشاط معاد للحكومة وتحويل اموال الى الخارج لتمويل اوجه نشاط ومطبوعات تخريبية .

وقالت وكالة الانباء السودانية ان نميري كشف عن اعتقال الدكتور عثمان خلال لقاء مع العاملين في مصنعه شمالي الخرطوم .

في بيان مشترك عن محادثات رفعت الأسد

موسكو تتعهد بمواصلة دعمها لسوريا

● الجانبان السوري والسوفيتي خلال المحادثات « أ.ب — راديو »

اشاد الاتحاد السوفيتي امس بدور سوريا في احباط نوايا الامبريالية والصهيونية ومقاومة الاتفاقات الاستسلامية المنفردة على الدول العربية التي تحاول فرضها اسرائيل واميركا.

وجاء في البيان الختامي لمباحثات نائب الرئيس السوري رفعت الاسد مع رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي تيخونوف بالكرملين : ان موقف سوريا المبدئي هذا يعزز من مواقع العرب العامة في نضالهم من اجل قضيتهم العادلة .

واشار تيخونوف الى ان موسكو ستواصل دعمها الثابت الى سوريا وشعبها وقيادتها .

وحمل الطرفان اسرائيل مسؤولية ابقاء الوضع المتفجر في الشرق الاوسط وعدم التقدم في قضية التسوية في المنطقة .

الاسد اعرب من جانبه عن الامتنان العميق للشعب السوفيتي على مساعدته ودعمه للشعبين السوري والفلسطيني والشعوب العربية الاخرى في نضالها المشروع ، وعلى مساعداته الفعالة في تطوير سوريا اقتصاديا وتعزيز قدرتها الدفاعية لجابهة العدوان الاسرائيلي والضغط الاميركي .

وقد شارك في محادثات رفعت الاسد وتيخونوف المرشح لعضوية المكتب السياسي السوفيتي بوريس بوناماريوف .

ومن جهة التقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع نظيره السوفيتي اندريه غروميكو امس الاول حيث تناولا علاقات البلدين والمشاكل الدولية الملحة ، خاصة الوضع في الشرق الاوسط .

دمشق : تحذير من التعزيزات الاسرائيلية في البقاع

حذرت سوريا امس من خطورة التحركات والتعزيزات والحشود العسكرية الاسرائيلية على طول خطوط التماس مع القوات السورية والفلسطينية .

وربطت صحيفة « الثورة » السورية بين هذه التعزيزات والتحشدات العسكرية في البقاع وبين زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز الى واشنطن ، وكذلك بزيارة رئيس الكيان الصهيوني اسحق نافون الى باريس .

واضافت ان التحرك الاسرائيلي المفاجىء يشكل قاعدة عريضة لما تنوي اسرائيل عمله في المنطقة خلال هذه المرحلة .

عرفات : العلاقات مع سوريا تحسنت لكن هناك حاجة لمزيد من الجهود

عاد السيد ياسر عرفات الى تونس في ختام جولة شملت كلا من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والاردن والجزائر والكويت وقطر ومن المتوقع ان يرأس السيد عرفات في العاصمة التونسية اجتماعا للجنة المركزية لحركة « فتح » .

وكان الزعيم الفلسطيني قد ادلى بحديث لصحيفة « الراية » القطرية اعلن فيه عن انه تم احراز تقدم في تحسين علاقته مع سوريا .

وقال ان الاتحاد السوفيتي والسعودية والجزائر تتوسط لتحسين العلاقات الفلسطينية — السورية لكنه قال ان هناك حاجة الى مزيد من الجهود .

وحذر السيد عرفات من مخاطر وصول حزب العمل الاسرائيلي الى الحكم في الكيان الصهيوني وقال ان بقاء مفعول « الليكود » في الحكم يعكس الوجه الحقيقي للصهيونية بينما سنواجه في عهد حزب العمل مخاطر سياسية لا تقل عن المذابح التي ارتكبتها حكومة الليكود في حق الشعب الفلسطيني .

وذكر ان العلاقات الفلسطينية الاردنية تسير بشكل جيد جدا والتعاون وثيق « ونحن نعتبر انفسنا مرتبطين بعلاقات خاصة مع الاردن بحكم التحام شعبينا وهي علاقة ستتبلور بصيغة كونفدرالية في المستقبل » .

واكد ابو عمار على ضرورة وقف حرب الخليج محذرا من ان الفلسطينيين هم من اكثر المتضررين خارج اطراف الحرب العراقية — الايرانية .

واوضح عرفات ان لجنة المساعي الحميدة سوف تنتخب في اجتماعها المقبل في جدة رئيسا جديدا لها ثم تحدد الخطوات التنفيذية للتحرك بين العراق وايران لوقف الحرب بينهما « اذ لم يعد امامنا خيار سوى وقف هذه الكارثة » .

الارهاب الصهيوني

ضابطان يعترفان باشتراكهما في محاولات اغتيال زعماء الضفة

القدس — ي.ب — اعترف ضابطان اسرائيليان باشتراكهما في محاولات اغتيال ثلاثة من رؤساء الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٨٠ . وابلغ الضابطان محكمة هنا انهما كانا على علم مسبق بالقنابل التي زرعت في سيارات رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . ومثل الضابطان امام المحكمة بناء على طلب المدعي العام الذي امر بتمديد اعتقالهما الى حين انتهاء المحاكمة . ورفضت المحكمة نشر اسمي الضابطين .

في الوقت نفسه قالت مصادر سياسية في تل ابيب ان عضوا كبيرا في القيادة العسكرية الاسرائيلية هو من بين عدة ضباط يمكن ان يحاكموا اثر تحقيق رسمي بان اثنين من الفدائيين الذين اختطفوا اتوبيسا اسرائيليا في شهر ابريل الماضي قتلا بعد اسرهما .

واضافت المصادر التي اطلعت على التقرير الكامل للتحقيق ان الاسماء التي تضمنها تشمل اسم واحد من اعلى ضباط اسرائيل رتبة .

وكانت صحيفة اسرائيلية قد وجهت الاتهام الى وزير الدفاع موشيه ارينز .

● واطلق مستوطنون يهود النار على شبان فلسطينيين قرب الخليل امس وجرحوا احدهم . وخصصت سلطات الاحتلال اكثر من ١٠ الاف دونم في الاراضي المحتلة لاقامة قاعدة صناعية اسرائيلية ضخمة عليها .

لندن : رأس خنزير في منارة مسجد !

لندن — كونا — وضع بعض الحاقدين على الاسلام في مدينة لوتون بالقرب من لندن امس الاول رأس خنزير في منارة مسجد تم بناؤه اخيرا من قبل احدى الجماعات الاسلامية غالبيتها من الباكستانيين والهنود .

وطلبت سلطات البوليس البريطاني من الجماعة الاسلامية ضبط النفس وعدم الرد المتعجل على انتهاك حرمة مسجدهم .

وصرح المسؤولون المسلمون في لوتون ان ذلك التصرف يعبر تصرفا عدوانيا عنصريا وطالبوا بتنظيم مظاهرة احتجاج .

واعرب بعض المسؤولين عن اعتقادهم بضرورة اعادة بناء الجزء الذي انتهك من جديد .

الامير حسن :

الحديث عن الارض قبل حقوق المواطنين

قال الامير حسن ولي عهد الاردن في حديث مع الاذاعة البريطانية أمس حول الشرق الاوسط والتطورات في الخليج أن المهم حاليا هو تصور وضع معادلة يعود فيها الحديث عن الارض قبل الحديث عن التسوية بشأن حقوق المواطنين . فمبدأ عودة الارض مقابل سلام كامل وشامل مبدأ طبق في مفهوم الانسحاب من سيناء وهو لا يشكل شرطا مسبقا للتفاوض .

وقال أن هناك اتفاقا كاملا مع السيد ياسر عرفات حول المبادىء وضرورة تركيز قرارات الامم المتحدة وتطويرها لملاءمة هذا الظرف الحساس حيث أن التغييرات على أرض الواقع اخذت تنخر في أسس المبادىء التي طرحت في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وهناك تغيير في الملامح الديمغرافية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في الارض المحتلة .

واضاف : نحن في هذه الفترة نحاول أن نطور المفهوم السياسي ونستبع روح قمة فاس .

● موجز ●

● بون — اعلن وزير داخلية بنين الشعبية ميشال الاوي في بون امس ان محادثاته مع نظيره الالماني الغربي فريدريك تسيمرمان تناولت علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تعزيزها وخاصة في المجال الامني.

● طوكيو — وقعت ٩ هزات ارضية في وسط وغرب اليابان امس مما ادى الى حدوث اضرار في المباني وعرقلة خطوط السكك الحديدية .

● نيودلهي — لقي ٨ اشخاص على الاقل مصرعهم بينهم سياسي هندوسي في موجة عنف جديدة بولاية البنجاب في شمال الهند امس .

● باريس — وصل رئيس وزراء الصين زهاو زيانغ امس الى باريس في مستهل جولة اوروبية تستغرق ١٧ يوما .

● سانتياغو — اقتحمت مجموعة مسلحة مكونة من ثلاثة اشخاص مكتب فرانس بريس في سانتياغو امس الاول واجبرت العاملين في المكتب على نشر تصريح ضد نظام الجنرال اوغوستو بينوشيه .

● واشنطن — ركز وزراء خارجية حلف الاطلسي في اليوم الاخير لدورتهم الربيعية امس بواشنطن على موضوع تدهور العلاقات بين الشرق والغرب .

● لندن — ذكرت موسوعة « جينز » امس ان الاتحاد السوفيتي يبني حاليا قواعد لصواريخ متوسطة المدى في تشيكوسلوفاكيا في اطار تحركاته لمواجهة الصواريخ الاميركية التي بدأ نشرها في اوروبا في بداية العام الحالي .

الوفيات في العالم العربي

الوطن المحتل

جنين دير ابو ضعيف — عبد الجبار عامر سليمان ابو خالد.
القدس — احمد عبد الله الطويل — ابو حمدي .
ترقوميا — الخليل — محمد علي احمد جعافرة — ابو يونس .
طولكرم — الحاجة خضرة حسن الشيخ ناصر — ام ابراهيم .
خان يونس — الحاج ابو حمدان قطيط ابو جزر — ابو صالح .
بيت لحم — فريدة جريس مقري سمور .
نوبا — الخليل — اسماعيل عبد الفتاح ابو عمار — ابو عبدالله.
طيرة المثلث — الحاج صادق عبد الغني جبارة — ابو العبد.
باقة الغربية — احمد عبداللطيف درويش — ابو سمير .

الاردن

رفيقة توفيق المحمود — ام رجا — لوريس افتيم — شنوده — محمد ابراهيم حجازي ، تمام صالح دبور — ام جميل — مريم سليمان الياسين حمارشة ، الياس خليفة الدبات ، مديحة القصراوي — ام بسام — حسين حسني النتشه ، موزي نقولا نقولا ، شيشان مجلي الخريشة ، ماجد حلمي مصباح مسودي ، امنة منصور ، صالح عبدالله المعربين.

مصر

سمي مصطفى كامل عبد الرؤوف، باقي قليني الياس ، عايدة مبسطا بولس ، محمود عزت عبدالعزيز، محمد عبد العال عبد الجليل ، فايز ابراهيم نصر الله ، صبحي شكري حنا ، محمد عثمان حرز، احمد عبد المحسن ، ماري اسعد غبريال ، عنايات مصطفى حسونة، مؤاد مشرقي ، محمد محمد زيدان، مصطفى اسماعيل السكري ، عبد الله قاسم ، مصطفى صبري الرشيدي ، محمد يحيى العربي، لطفي جرجس مسيحة ، ماري حنا داغر ، ادوارد بشارة اندراوس، دمرداش احمد حمدون ، انجيل فوزي تادرس ، جليلة جبران خليل ، نعمان مصطفى التركي، حسين توفيق مراد ، محمد مرشد صالح جرادي ، سكينة عبد الغني، احمد عبد الغني مولي ، هانم اسماعيل شحاته ، محمد عبد العال السحيتي ، مختار احمد احمد امين .

قبرص :

اعتقال سوري ثالث بتهمة اغتيال فلسطيني

نيقوسيا — كونا — اعلنت الشرطة القبرصية امس انها اعتقلت مواطنا سوريا ثالثا بتهمة الاشتراك في عملية اغتيال المواطن الفلسطيني عبد الله احمد سليمان السعدي في مدينة ليماسول امس الاول .

والمتهم الثالث هو ايوب زيات سوري الاصل — ٣٢ سنة — ويسكن مدينة ليماسول القبرصية .

وكانت وكالة الانباء القبرصية قد ذكرت ان الشرطة القبرصية قد اعتقلت شخصين من اصل سوري هما حسين عديس — ٢٦ سنة — وعبد الحسيب قسيس — ٢٨ سنة — .

المغرب :

أحكام بالسجن ضد ٢٦ شخصا

ذكرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية امس ان احكاما قاسية صدرت في حق ٢٦ متهما بمدينة الحسيمة شمال المغرب تراوحت بين ٢٠ عاما والبراءة وذلك بتهمة الاخلال بالامن العام ابان الاضطرابات في يناير الماضي .

وواصل المحاكم في عدة مدن محاكمة مجموعات اخرى من المتهمين ينتمون في معظمهم الى احزاب اليسار .

من جهة اخرى احتجت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان على قرار لوزير العدل المغربي بحرمان المعتقلين السياسيين من متابعة دراستهم وحرمانهم من المشاركة في الامتحانات السنوية . واهابت العصبة بالمسؤولين مراجعة هذا القرار الذي خلق تذمرا واسعا .

تونس : أحكام جديدة في « ثورة الخبز »

تونس — الوكالات — حكم على ٧ تونسيين بالسجن مددا تتراوح بين ٧ سنوات و ١٠ مع الاشغال الشاقة بتهمة السرقة والاضرار بأملاك الغير خلال « ثورة الخبز » .

وكانت قد وجهت الى الاشخاص السبعة كذلك تهمة اضرام النار في احدى غرف قطار . وتأتي هذه الاحكام بعد ثلاثة ايام من صدور حكم بالاعدام على ١٠ تونسيين اتهموا بقتل شخص بالحجارة .

العربي يجدد عقود مدربيه ويعين مدربين جددا

قبول استقالة الشيخ نايف الجابر ودعوة الاحتياط الأول

اتخذ مجلس ادارة النادي العربي في جلسته الاخيرة برئاسة احمد عبد الصمد وحضور جميع الاعضاء عدة قرارات اهمها :

● الموافقة على تجديد عقود المدربين التالية اسماؤهم : كرة القدم — دايفيد مكاي — مدربا للدرجة الاولى ، نيل مارتن ، علي الملا ، علي نجسف ، مساعدين للمدرب جواد مقصيد مدرب ٢٠ سنة ، عبد النبي حافظ مساعد مدرب ٢٠ سنة ، جيمس والكر مدرب ١٧ سنة ، سند فرحان واحمد السني مساعدين لمدرب ١٧ سنة ، عبدالفتاح سراج مدرب ١٥ سنة ، سليمان اشكناني مساعد مدرب ١٥ سنة ، حسين المسعوسي مدرب مدرسة كرة القدم ، وتعيين موسى برهام ومحمد حسان مدربين بمدرسة كرة القدم .

— الكرة الطائرة — ياسين مال الله مساعدا للمدرب .

— كرة السلة — يحيى شيحا مساعد مدرب ، صالح ربيعة مدرب « الميني باسكت » .

— العاب القوى — حمرة الاباصيري — مدربا للرمي .

— الجمباز — محمود الحرز ، خلف الصولة ، سون جو مدربين .

— المبارزه — مختار وهيبة مدربا.

— الجودو — كيم سون سو — مدربا .

— تنس الطاولة — سازجنق مدربا حليل ناجي مساعدا للمدرب .

— الملاكمة — جابر حسن احمد — مدربا .

— السباحة — محسن الحسيني، محمد وهبة ، يوسف زكي مدربين ، بدر نجم مساعدا للمدرب ، رفعت المتولي ، عبد الهادي كامل مدربين للغطس ، علي محمد الحرز مدربا لكرة الماء .

● الموافقة على تعيين مدربين (اثنين) لكرة السلة ومدربين (اثنين) لالعاب القوى ومدربا لكرة اليد .

● الاطلاع على التقرير المقدم من اللجنة الرياضية بشأن فرق كرةالسلة وتم تكليف اللجنة باعداد تقرير مماثل عن كرة السلة لجميع الاعمار وعرضه على مجلس الادارة .

● تقرر تشكيل لجنة مالية بالنادي برئاسة امين الصندوق منصور مقامس وعبد الرزاق معرفي مقررا وعبدالعزيز الرومي عضوا .

● اسقاط عضوية ١٤٣ عضوا من أعضاء النادي وقبول عضوية ٧٣ عضوا .

● ناقش مجلس الادارة الطلب المقدم من عضو مجلس الادارة الشيخ نايف جابر الاحمد ، والمقدم منه في ١ — ٥ — ١٩٨٤ بشأن استقالته من عضوية مجلس الادارة ، وبعد ان ناشده مجلس الادارة واجراء المزيد من الاتصالات معه للعدول عن هذه الاستقالة ونظرا لاصراره على طلب الاستقالة لظروفه الخاصة ، فقد قرر مجلس الادارة قبول استقالته من عضوية مجلس الادارة بناء على طلبه المشار اليه ، وان مجلس الادارة والاسرة الرياضية بالنادي تتقدم اليه بجزيل الشكر والتقدير للخدمات الجليلة التي قدمها العضو الزميل للنادي مع ارسال خطاب له متضمنا ذلك .

● دعوة الدكتور يعقوب محمد حياتي ، العضو الاحتياطي الاول للانضمام لعضوية مجلس الادارة ، وفقا لاحكام المادة ٣٢ من النظام الاساسي للنادي العربي الرياضي .

● اطلع المجلس على كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم ٩٢١٦ المؤرخ في ١٠ — ٥ — ١٩٨٤ ، بشأن تنظيم مسابقة ثقافية سنوية بين اندية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وقرر المجلس الاعلان في النادي عن شروط هذه المسابقة لمدة عشرة أيام من تاريخه ، على ان تقدم طلبات الاشتراك في المسابقة لقسم السكرتارية في النادي .

● أحمد عبد الصمد

● الشيخ نايف الجابر

● د. يعقوب حياتي

مباراة ودية لمناسبة استقالة مدرب توتنهام

لندن — ي.ب — شارك اللاعب الايرلندي الدولي ولاعب نادي سامبدوريا الايطالي ليام برادي مع فريق توتنهام الانكليزي امام فريق دولي انكليزي في مباراة ودية لمناسبة ترك كيث بيركنشو العمل في تدريب فريق توتنهام بعد ٨ سنوات ، كذلك شارك بات جننغز حارس مرمى الارسنال حاليا والذي حمى شباك توتنهام لمدة ١٣ سنة .

وضم الفريق الانكليزي الدولي النجم المعتزل حديثا تريفور بروكنغ من وست هام وتريفور فرانسيس من سامبدوريا الذي يستعد للاشتراك مع منتخب انكلترا امام منتخب الاتحاد السوفيتي في ويمبلي يوم السبت المقبل .

البطولة الاولمبية أفضل من ١٠ أرقام قياسية

ماغديبيرغ — المانيا الشرقية — أ.ب — قال السباح الالماني الشرقي جنز بيتر بيرندت الذي سجل الاسبوع الماضي زمنا عالميا جديدا بالبطولة الالمانية انه يفضل كثيرا الحصول على ميدالية ذهبية اولمبية ومن الافضل له ان يكون بطلا اولمبيا مرة واحدة على ان يحمل الزمن القياسي العالمي ١٠ مرات .

ومع ذلك فقد أيد بيرندت بقوة موقف الاتحاد السوفيتي بمقاطعة دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس لما اسماه بالافعال الاستفزازية والحركات المضادة للشيوعية بالمدينة والتي تساندها حكومة الرئيس ريغن .

البرتغال تستبدل حارس مرمى المنتخب لايقافه

لشبونة — ي.ب — اعلنت البرتغال استبدال زي بيتو حارس مرمى نادي بورتو بالحارس جورجي من نادي سبتوبال في فريقها المشارك بالادوار النهائية لبطولة الامم الاوروبية في فرنسا الشهر المقبل .

ويأتي هذا القرار عقب الحظر الذي اصدره الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ضد زي بيتو لمدة سنة واحدة وبسبب تعديه بالدفع على حكم المباراة وكسر الراية عقب مباراة نهائي كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس التي خسرها بورتو صفر—١ امام يوفنتوس الايطالي .

ويبلغ الحارس جورجي « جورج مانويل مارتنز داسيلفا » التاسعة والعشرين من العمر ولم يسبق له تمثيل البرتغال دوليا .

ترشيح موليري لتدريب كوينز بارك رينجرز

لندن — ي.ب — اصبح الان موليري مرشحا لتدريب فريق كرة القدم بنادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي بعد انتقال تيري فينابلز الى نادي برشلونة الاسباني .

وكان موليري قد وصل اخيرا من تدريب نادي كريستال بالاس بالدرجة الثانية وسبق له العمل مع نادي برايتون .

ومن ناحية ثانية فقد جدد نادي ستيامي الصاعد للدرجة الاولى عقد مدربه جون هوليتز لمدة ٣ سنوات .

فوز منتخب فلسطين لتنس الطاولة على نادي بوبيان ٣—٢

ضمن استعدادات منتخب فلسطين لتنس الطاولة المشارك في البطولة العربية المقبلة في الاردن اقيمت امس المباراة التجريبية الثانية للمنتخب مع فريق نادي بوبيان واسفر اللقاء عن فوز منتخب فلسطين ٣—٢ .

الاهلي السعودي يتعاقد مع الالماني ديمتري

تعاقد النادي الاهلي السعودي مع المدرب الالماني الغربي ديمتري ليتولى تدريب فريق كرة اليد الاول بالنادي، وقد تم توقيع العقد في فرانكفورت ، ومدة العقد سنتان وقد وقع العقد عن النادي الاهلي عبد الرزاق معاذ نائب رئيس النادي الاهلي .

مركز فلسطيني لتدريب التاكواندو

يبدأ المركز الفلسطيني للتاكواندو تدريباته الصيفية بمقر رعاية الشباب بمنظمة التحرير الفلسطينية اعتبارا من يوم غد الجمعة اول يونيو الساعة الخامسة مساء ، وسيكون التدريب ايام السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع وقال مسؤول في المجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني انه يمكن للراغبين بالاشتراك في التدريب تسجيل اسمائهم لدى مدرب الفريق يوسف الجدع .

جزائري ينسخ رقم بلاده برمي الرمح

الجزائر العاصمة — افب — نسخ الجزائري احمد مهور باشا يوم الاثنين الماضي في الجزائر العاصمة الرقم الجزائري في رمي الرمح ١٨ر٧٨ مترا محققا احسن رقم افريقي لعام ١٩٨٤ في هذه اللعبة .

ومما يذكر ان الرقم الجزائري الاسبق في رمي الرمح كان ٧٤ر٧٤ مترا باسم احمد مهور باشا .

بلانشارد يفوز بلقب أوروبا بخفيف الثقيل

امستردام — اب — احرز الملاكم الهولندي اليكس بلانشارد بطولة اوروبا في وزن خفيف الثقيل بعد تغلبه بالضربة القاضية في الجولة السادسة على حامل اللقب الفرنسي ريتشارد كاراماتويكس

أوغندا غير منحازة وتشارك بالاولمبياد

كمبالا — اب — اعلنت اوغندا انها سوف تشارك في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس ، وقال سيفي اويورا سكرتير وأمين صندوق اللجنة الاولمبية الاوغندية ان بلاده من دول عدم الانحياز ، وسوف تشارك باولمبياد لوس انجلوس ، كما شاركت باولمبياد موسكو ١٩٨٠ .

أخبار البحرين

● يواصل منتخب شباب البحرين لاختراق الضاحية تدريباته المكثفة استعدادا للمشاركة في البطولة العربية الاولى والتي ستقام في المغرب خلال يونيو المقبل .

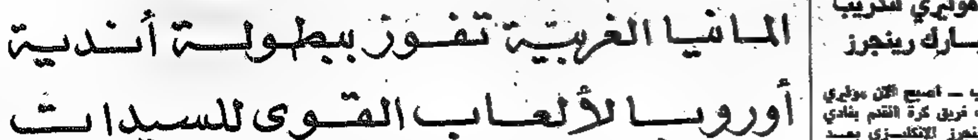
● وافق الاتحاد البحريني للكرة الطائرة على المشاركة في الدورةالدولية السابعة للكرة الطائرة والتي ستقام في مصر في الفترة من ٢٧ سبتمبر الى ٤ اكتوبر المقبل .

● ينظم نادي الاتحاد البحريني دورة رياضية رمضانية في كرة السلة ... سيشارك فيها ١٥ ناديا ، ويشرف على تنظيمها الاتحاد البحريني لكرة السلة .

أندية كرة القدم الفرنسية في مأساة

باستيا — كورسيكا — ي.ب — مع ان معظم تذاكر الادوار النهائيةلبطولة الامم الاوروبية بكرة القدم قد بيعت الا ان اندية كرة القدم الفرنسيةتواجه وقتا عصيبا .

وقال مسؤولون بالاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان العديد من الاندية واقعة تحت طائلة ديون ثقيلة ويتناقص عدد اللاعبين المحترفين ويقل تواجد الجماهير في المدرجات .



المانيا الغربية تفوز ببطولة أندية أوروبا لألعاب القوى للسيدات

اسبانيا — ي.ب — في مسابقات كاس اندية العاب القوى الاوروبية للسيدات فازت التيسلوية جليتسا هلس بالمركز الاول بسباق ٤٠٠ متر حواجز وقطعت المسافة في ٥٨ر٨٠ ثانية تلتها الهولندية اولغا كوماندور ثم اريكا وينستين من المانيا الغربية وحصلت الاسبانية آنا الونسو على المركز الاول بسباق ٣ آلاف متر وقطعت المسافة في ٩ دقائق و٢٦ر٩١ ثانية تلتها الايطالية ماريا كوراتولو ثم البرتغالية لوسيليا سوواريش ، وبالنسبة لسباق ٢٠٠ متر فازت الايطالية ماريسا مازولو بالمركز الاول مسجلة ٢٣ر٩٥ ثانية ثم البريطانية جلكي هيمان والالمانية الغربيةكريستينا سوسيك وفي رمي القرص احرزت الالمانية الغربية داغمار غالير المركز الاول وسجلت ٥٤ر٨٠ مترا وفازت زميلتها بترا كلاينراهم بالمركز الاول بسباق ٨٠٠ متر في دقيقتين و٤ر١٩ ثانية كما فازت اديث اوكر وهي ايضا من المانيا الغربية بالمركز الاول بسباق ١٠٠ متر حواجز في ١٣ر٤٢ ثانية .

وبالنسبة لسباق ٤٠٠ متر فازت الايطالية اريكا روسي بالمركز الاول في ٥٣ر٣٨ ثانية وسجلت البريطانية٦ر٥٧ أمتار بالوثب الطويل وفازت زميلتها ويندي سلاي بالمركز الاول بسباق ١٥٠٠ متر في ٤ دقائق و١٢ر٥٩ ثانية كما فازت البريطانية بيفرلي كتشبسباق ١٠٠ متر في ١١ر٦١ ثانيةواحرز الفريق الايطالي المركز الاول بسباق ٤ × ١٠٠ متر تتابع في ٤٥ر٠٩ ثانية وفي رمي الجلة فازت الالمانية الشرقية بيرفيث بيتش بالمركز الاول وسجلت ١٦ر٧٨ مترا وحصلت مواطنتها الفريد نايس على المركز الاول بمسابقة رمي الرمح وسجلت ٦٣ر٨٨ مترا .

وبالنسبة لسباق ٤ × ٤٠٠ متر تتابع فاز فريق المانيا الغربية بالمركز الاول في ٤ دقائق و٣٧ر٩٤ ثانية وجاءت الالمانية اولريك مايفارث بالمركز الاول في الوثب العالي وسجلت ١ر٩٤ متر بفارق ٩ سنتيمترات عن الايطالية ساندرا فوسيتي .

واحتل نادي باير الالماني الغربي المركز الاول وجمع ١٦٦ نقطة تلاه نادي سيسبورت الايطالي برصيد ١٥٣ نقطة ثم نادي هونسلو البريطاني برصيد ١١٧ر٥ نقطة واميرا الاسباني برصيد ١١٤ نقطة . وفي بقية المراكز جاءت اندية يوغسلافيا وهولندا وفرنسا والبرتغال والنمسا وسويسرا والدانمرك وبلجيكا .

ديرفال اختار لاعبين مصابين لمنتخب المانيا الغربية بنهائي أمم أوروبا

فرانكفورت — ي.ب — اقدم يوب ديرفال مدرب المنتخب الالماني الغربي على خطوة اثارت الاستغراب عندما ضم لاعبين مصابين الى الفريق المكون من عشرين لاعبا للاشتراك بالادوار النهائية ببطولة الامم الاوروبية في فرنسا الشهر المقبل .

فقد جاء ضمن اسماء اللاعبين المدافعان غيد شتراك من نادي كولونيا وولفغانغ دريملر من نادي بايرن ميونخ على الرغم من انهما ما زالا يتعافيان من اصابات خطيرة ابعدتهما عن دوري الدرجة الاولى هذا الموسم لفترات طويلة . وكان شتراك قد سجل الهدف الحاسم في مرمى البانيا الذي ضمن صعود المانيا الغربية للادوار النهائية في شهر نوفمبر الماضي وبعد ذلك بفترة قصيرة أجريت له عمليتان جراحيتان فشلتا في شفاء اصابته ويعتقد انه انهى حياته على مستوى الدرجة الاولى ، ولكن تحسنت حالته باستعمال طريقة علاج جديدة ابتكرها طبيب شاب وشارك يوم السبت الماضي مع فريق كولونيا ضد فريق ليفركوزين ولعب طوال التسعين دقيقة ، اما بالنسبة لدريملر فقد اصيب في احد اربطة كاحله الايمن في شهر مارس الماضي بمباراة بايرن ميونخ ضد كيكرز اوفنباخ ولم يعد للفريق الا يوم السبت الماضي ايضا وقال ديرفال انه سيحصل على تدريبات اضافية بمباراة نهائي الكاس اليوم الخميس . وقد اعلن ديرفل اختيار اللاعبين : شوماخر وبوردنسكي ورولدير لحراسة المرمى ، بريغل وبروفسز ودريملر وبيرند فورستر ، وكارل هينز فورستر واولي شتيلكه وغيرد شتراك لخط الدفاع ، وبريمي وبوشغالد وماتوس وماير وروليف لخط الوسط والوفس ربومر وليتبارسكي ورومينغه وفولر لخط الهجوم .

● جوب ديرفال



● اومي ستيلكه



● هانز بريغل

كوريا الجنوبية تقترح استئناف المباحثات

سيئول — ي.ب — اقترحت كوريا الجنوبية مقابلة كوريا الشمالية لاجراء جولة جديدة من المباحثات الرياضية حول توحيد فرقهما للاشتراك بالدورة الاولمبية بلوس انجلوس ، ويذكر ان البلدين اجريا ٣ جولات سابقة لم تؤد الى تقدم ملحوظ كان اخرها يوم ٢٥ مايو الجاري .

السلفادور لا تستطيع المشاركة بسبب النقود

سان سلفادور — ي.ب — قال رئيس اللجنة الاولمبية السلفادورية ان اقتصاد بلاده التي هدها الحرب قد يعوق دون اشتراكها بالدورة الاولمبية بلوس انجلوس « وللاسف يترافق ذلك مع المقاطعة السوفيتية للدورة».

وقد ترك فاليريو مونتيس الباب مفتوحا امام اشتراك بلاده اذا تم جمع ٢٨ الف دولار مصاريف الاشتراك قبل يوم ٢ يونيو المقبل الموعد النهائي لاعلان قبول دعوة الاشتراك .

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية قد عرضت دفع جميع تكاليف ٦ رياضيين من السلفادور ولكن مونتيس رفض ذلك لكي يظهر للحكومة ان عليها زيادة الاهتمام بالشباب والرياضة .

العراق قلق على سلامة لاعبيه من تصرفات العصابات في لوس انجلوس

موسكو — افب — صرح نوري فيصل شاهر وزير الشباب والرياضة ورئيس اللجنة الوطنية الاولمبية العراقية بان قرار الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية بعدم الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس يلقى تفهما وتأييدا من جانب العراق ورياضييه .

واعرب المسؤول العراقي عن اعتقاده في حديث ادلى به لمراسل وكالة تاس في بغداد واذيع يوم الثلاثاء ان هذا القرار له ما يبرره تماما من حيث ان الولايات المتحدة الاميركية تحاول ان تخضع دورة الالعاب الاولمبية لاغراضها السياسية والتجارية وترفض ضمان سلامة اللاعبين السوفييت .

واضاف رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية العراقية الذي اوردت حديثه الوكالة الرسمية السوفيتية قائلا « ان العراق قلق على سلامة لاعبيه في الدورة » مؤكدا ان الصهاينة والعصابات الاخرى التي تتصرف كما يحلو لها في الولايات المتحدة ينوون تنظيم عرض معاد للعرب واستغلال الدورة لاغراض الدعاية العنصرية .

● نوري فيصل شاهر

دوران يتنازل عن لقب دون الوسط

سان خوان — أ.ب — اعلن الملاكم البنمي روبيرتو دوران الذي سبق له احراز ٣ القاب عالمية انه سيتخلى عن لقب بطولة الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن دون الوسط قبل ان ينازل تومي هارنز حامل اللقب نفسه في قائمة المجلس العالمي للملاكمة . واكد ذلك الياس كوردوفا رئيس الاتحاد العالمي للملاكمة الذي قال ان هذا التصرف يرضي الاتحاد حتى لا يضطر لسحب اللقب من دوران الذي يطمح لان يكون أول ملاكم بالتاريخ يفوز باربعة القاب بعد ان فشل في تحقيق ذلك قبل عدة اشهر بخسارته امام مارفن هاغلر بطل وزن المتوسط.

● روبيرتو دوران

بليسيت يريد العودة لنادي واتفورد الانكليزي

لندن — أ.ب — عاد نجم الكرة الانكليزية لوثر بليسيت الى نادي اي سي ميلانو الايطالي للحصول على اذن بالاشتراك مع منتخب بلاده ضد منتخب الاتحاد السوفيتي في ويمبلي يوم السبت المقبل .

ولم يكن بليسيت — ٢٦ عاما — موفقا في موسمه الاول بالدوري الايطالي ولكنه لعب مباراة جيدة بتعادل انكلترا ١—١ مع اسكتلندا يوم السبت الماضي ، وقد طلب منه نادي ميلانو العودة للاعداد لمباريات كاس ايطاليا ، وقد صرح بليسيت لاحدى الصحف البريطانية برغبته بالعودة الى فريق واتفورد ولكنه لم يحصل على اذن من نادي ميلانو .

الأولمبياد يزيد من هيبة لوس انجلوس

لوس انجلوس — ي.ب — اظهر استطلاع للراي اجرته صحيفة لوس انجلوس تايمز انه من كل ٥ من سكان ولاية كاليفورنيا يوجد ٤ ما زالوا مهتمين بالدورة الاولمبية ويعتقدون بنجاحها على الرغم من المقاطعة السوفيتية .

كما تعتقد نسبة كبيرة من الذين اجري عليهم الاستفتاء ان الدورة الاولمبية سيكون لها تاثير ايجابي على اقتصاد مقاطعة جنوب كاليفورنيا وستزيد من ثقافة ومكانة مدينة لوس انجلوس .

٣ تعادلات بنتيجة ٢—٢ في دوري النرويج

النرويج — ي.ب — انتهت ٣ مباريات بالاسبوع السادس لدوري كرة القدم في النرويج بنتيجة التعادل ٢—٢ وكانت بين فرق ستارت مع براين وفريدريك شتستاد مع ايسك وروزنبرغ مع ليلستروم .

ويحتل فريق فاليرنجين المركز الاول برصيد ١٠ نقاط يليه فريق روزنبرغ برصيد ٩ نقاط ثم براين برصيد ٨ نقاط .

وفي بقية المباريات فاز اسرق كونغسفنغر ١ — صفر على مولدي وفاليرنجين ٢ — صفر على شتروندهايم .

تحـاور عمـو بابـا بهـدوء وبصراحـة

أنا ضد التحكيم الآسيوي والفرق التي وصلت لوس انجلوس ليست أفضل الفرق

اكثر من سبب وراء الغاء المعسكر الخارجي وتغيير بعض اللاعبين بالمنتخب

كتب صالح اسعد :

يزور البلاد حاليا عمو بابا مدرب منتخب العراق لكرة القدم وذلك لشراء بعض التجهيزات الرياضية للمنتخب العراقي الذي سيشارك بنهائيات دورة لوس انجلوس .. وقد لعبت الصدفة دورا في التقـاء القبـس بالمدرب عمو بابا ظهر امس حيث وجدناه صدفة في الفندق الذي ينزل فيه .. ورأينا انه من الواجب التحاور معه للوقوف على رايه عن تصفيات سنغافورة وهو الذي لم تعرف الجماهير الكويتية رايه بالتصفيات .

وفي حـوار القبـس مع المدرب العراقي عمو بابا .. ظهر واضحـا في رايه .. صريحا في كلامه الذي امتاز بالخبرة والدرايـة التامة بالكـرة الخليجية .

اسباب الغاء المعسكر

وفي بداية حديثه تطرق الى اعداد المنتخب العراقي للمشاركة في نهائيات لوس انجلوس قائلا : لقد قررنا الغاء المعسكر التدريبي الخارجي نظرا لعدة اسباب اهمها عدم وجود فرق قويـة وجيدة وتلعب معنا خلال المعسكر وان وجدت فانها ستطلب مبالغ ماليـة تضاهي ما تطلبه عندما تلعب في بغداد وقد استنتجـت مـن تجاربـي ان المعسكرات الخارجية لا تؤدي الغرض المطلوب منها بالاضافة الى الهـدف المادي فاننا أردنا الجمهور العراقي ان يستمتع بالفرق التي سيلعب معهـا المنتخب العراقي خاصة وان جو مدينة بوسطن والتي سنلعب بهـا فـي دورة لوس انجلوس يشبه جو بغداد من ناحية الحرارة وقررنا دعوة عدد من الفرق لتلعب معنا في بغداد وهي روسيا والمانيـا الشرقية وتونس والجزائر وتركيا واليونان وقبـرص وسنلعب ما يقارب ٨ مباريات لاننـا محتاجون لهذه المباريات نظـرا لان الفريق ضم عددا من اللاعبين الجـدد وابعدنا عددا من المتسابقين .

سبب ابعاد حارس محمد

وحول ابعاد بعض اللاعبين قـال نظرا لعدم تقدم مستوى البعض وتطوره قررنا ابعادهم واعطاء الفرصة للاعبين اخرين وعن اللاعب حارس محمـد قال ليس طرده في سنغافورة السبب الوحيد لابعاده وانما ايضا عـدم استقرار مستواه فلو احصينا عـدد السنوات التي لعبها في المنتخـب العراقي نجد انه لم يستقر كلاعـب اساسي لذلك قررنا اعطاء الفرصـة للاعبين جدد . اما بالنسبة لاحمـد راضي فهو لاعب معروف وصغيـر السن واعطي فرصته ولكنه لم يأخذ مكانه في المنتخب واضاف انه مع تغيير الاتحاد لن يجري اي تبديل على هيئة تدريب المنتخب والمكونة مني ومجبـل فرطوس ودوغلاس عزيز . وقـال بالنسبة لمنصبي الجديد كعضو فـي ادارة اتحاد الكرة العراقي فانه زيادة في المسؤولية ولكنه سيعطيني الفرصة لاحسن حال المدربين من خلال الموقـع الذي اعمل به من ناحية ارسالهم في بعثات للخارج في دورات تدريبيـة. واضاف اننا نحاول ايجاد فريق جيد من الشباب وسنعطيه لمدرب شـباب ومن المرشحين لتدريب هذا الفريـق حازم جسام ولكن الراي الاخير لمجلس ادارة الاتحاد خاصة وان حازم يـدرب فريق الرشيد ، ومنتخب الشباب يحتاج لمتابعة خاصة فمعظم اللاعبيـن من الطلاب الذين يداومون صباحا ومساء على فترتين .

عودة رعد حمودي

وعن عودة رئيس الفريق رعـد حمودي قال ان رعد من اللاعبيـن الذين لم افكر في يوم من الايام بابعادهم ولكن الاصابة السبب الرئيسي في ابعاده في الفترة الماضية والان وقد شفـي فسيعود لمكانه الطبيعي ومستـواه الان جيد جدا ولا يتحمل اي مسؤولية لخسارتنا امام الاردن ٢-٣ بل ربما كان اكثر اللاعبين عطاء في الملعب .

خسارتنا مع الاردن

وعن خسارة فريقه امام الاردن ومن المسؤول قال الجميع يتحمل المسؤولية وانا اتحملها لانني لم اقدر الظروف بشكل جيد ولم استطع استرجاع نشاط اللاعبين بعد عودتنا من سنغافـورة لازجهم في مثل هذه المباراة وانا كنـت احس بما سيحصل فقد صرحت للصحف الاردنية في عمان قبل المباراة اننـا سنخسر لانكم تلعبون امام فريق مرهق والحقيقة اننا لم نقدم شيئـا وظهـر الارهاق على بعض اللاعبيـن مما ادى الى تبديل بعضهم وقال لدي فكرة عن مجموعة من اللاعبين تم اختبارهـم واذا لم يعطوا في مرحلة ما فانهـم الان تقدم مستواهم ثلاثة يعـودون للمنتخب فمثلا كريم صدام ورعد احمد سبق لهم المشاركة في المنتخب الوطني وقال ان لاعب مثل احمد راضي لست السبب في ابعاده وانما عطاؤه القليل هو السبب .

انا ضد التحكيم الاسيوي

وعن موقفه من التحكيم الاسيـوي قال انا ضد مشاركة هؤلاء الحكـام الاسيويين في ادارة المباريات ولماذا لا يعطى الحكام العرب فرصتهم وحتى الاوروبيين فان الجميـع افضل مـن هؤلاء لان الحكم العربي معروف بشرفه ونزاهته وقال سابقى معارضا لهؤلاء الحكام الذين يؤثرون على نتائـج المباريات . وانا افضل في المباريات المقبلة مثل تصفيات كاس اسيـا او تصفيات كاس العالم حكام عرب او اوروبيين وساعارض الاسيويـين وسنحتاط لهم وننتبه ..

ليست افضل الفرق من وصلت للوس انجلوس

وحول تصفيات سنغافورة ووصول الفرق وهل هي افضل الفرق قـال لست الفرق التي وصلت هي افضل الفرق فهناك فرق لو وصلـت للوس انجلوس لاعطت الكثير وقدمت عروضا جيدة مثل منتخبي الكويت وكوريـا الجنوبية لان مستوى كوريا عالي من ناحية امكانات اللاعبين والخبرة ، وكذلك الكويت وبالنسبة لخسـارة الفريق الكويتي قال انا اؤمن بـان الكويت خسرت التصفيات او بطولة فقط ولكن الكرة الكويتية لم تنتهـي فالكرة الكويتية لها مكانتها الخليجيـة والعربية والاسيوية والعالمية ولكـن خساره الفريق لعدة ظروف منها ادارية وفنية فالفريق ظهر بشكل مرهـق وتعبان بالاضافة الى الثقة الزائـدة بالنفس وقد قلت هذا في اكثر من مرة ان الفريق بطيء في ادائه وبالنسبـة للخسارة امام السعودية قال فـي كرة القدم كل شيء جائز .

واضاف ان المدرب مسؤول عـن الخسارة لان المدرب دائما يتحمل معظم المسؤولية .

اعطاء الفرصة للشباب

واضاف لقد كان من المفروض اعطاء الفرصة لعدد من الوجوه الشابـة فالفريق الشاب الذي لعب بالخليج كان فريقا جيدا ومؤهلا للعب في سنغافورة ولو لعب لحصل على نتيجة وكان يمكن ان يؤدي واجبه وكان بالامكان فقـط تطعيم الفريق الذي شارك في مسقط فهو فريق جيد خاصة خط هجومـه نشط وانا معجب بهم وقال بالنسبـة للاعب معروف مثل فتحي كميل امـا ان يلعب او لا يلعب .

عروض المنتخب العراقي بسنغافورة

وحول عروض المنتخب العراقـي بسنغافورة قال لكل بطولة ظروفهـا والمطلوب من اللاعبين ان يلعبوا وفقها وعليهم ان يؤدوا المطلوب منهـم ولاعبونا لم يصلوا الى مرحلة الاحتراف حتى يلعبوا بمستوى ثابت ويكـون مباريات الفريق بالمستوى نفسه ونحن نلعب حسب ما تحتاجه المباراة وفي سنغافورة كانت مباراتنا الاولى مـع تايلاند وكان علينا أن نفوز فلعبنـا وفزنا وفي بعض الاوقات قد يحـاول المدرب اللجوء الى طريقة للتعادل اذا كان التعادل يخدمه ويوزع جهد لاعبيه على هذا الاساس ولكن فريقنا لعـب بعض المباريات بشكل جيد قبل مباراة قطر وما صاحبها من عراقيل ويمكن لعب قطر نزلنا في مباراة ماليزيا وكوريـا للفوز لان هدفنا فقط هـو الوصول والتأهل للوس انجلوس .

انا محق بحق الحكام

وحول ما قالـه ان بعض الحكام غيروا نتائج المباريات وقال انهـم يتعاملون بالرشوة وهل كان هذا مجرد حرب نفسية قال انني محق بكل مـا قلته بشأن الحكام الاسيويين وقـد عرضت كل هذه المعلومات من مكاتب المراهنات في سنغافورة وكانـت صورة التحكيم واضحة في سنغافورة فقد تلاعبوا في النتائج وخير دليل على ذلك مباراة قطر والعراق وما حصل بها وقال لو لم اكن حليما لحصلـت كارثة في الملعب فمن السهل ان تواجه الفرق وتفوز عليها ولكن من الصعب ان تواجه الحكام لان قرارا بسيطـا لحكم مثل ركلة جزاء او رفع رايـة تسلل خاطيء تؤثر على اعصـاب اللاعبين وعلى سير المباراة .

اتمنى الشفاء لجاسم

وفي ختام الحوار قال عمو بابا ان لاعبا مثل جاسم يعقوب كان لاعبـا نادرا واتمنى ان يشفى وتعود لـه صحته لانني كنت دائما معجبا به وما يؤديه في الملعب .

● الزميل صالح اسعـد يحاور عمو بابا ..

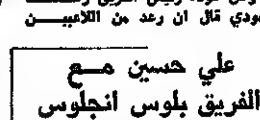
● جاسم يعقوب

● رعـد حمودي

● حارس محمد

● الثقة الزائـدة بالنفس ونـواح فنيـة سبب خسارة الكويت بسنغافـورة

● المنتخب الكويتـي بسلطنة عمان كان جيدا ويجب اعطاء الفرصة للشباب



علي حسين مـع الفريق بلوس انجلوس

اللاعب علي حسين لاعب وسـط منتخب العراق لكرة القدم قال المدرب عمو بابا انه سيكون ضمـن المنتخـب الذي سيشارك بنهائيات دورة لوس انجلوس الاولمبية وبالنسبة لاصابـة ذراعه التي منعته من المشاركة في دورة الخليج وتصفيات سنغافورة قال عمو بابا انه بعد العودة من سنغـافورة اجرينا اشعة لذراعه ، ووضـح أن الكسر قد التام وبقي شيء بسيط جدا وان شاء الله سيكون جاهزا للمشاركة في لوس انجلوس لان الفريق سيحتاج لعطائه وامكاناته وخبرته .

تغير اللـون الرسمي للمنتخب العراقي

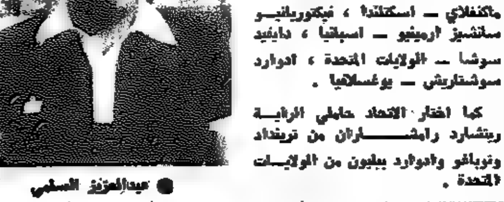
قال عمو بابا مدرب منتخب العراق ان الزي الرسمي لفريقه اصبح اللون الاحمر بدلا من الاخضر ، كمـا هـو معروف . وهذا يعود لسبـب فنـي بحت .

الاتحاد الدولي يختار السلمي وحسـام الديـن ويستبعد حكـام الدول المقاطعـة للاولمبيـاد

زيوريخ — ي ب — استبعد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) حكـام الدول التي اعلنت مقاطعة اولمبيـاد لوس انجلوس عند اختياره لـ ٢٢ حكما سوف يديرون مباريات كرة القدم في الدورة . ومن بينهم الحكـم الكويتي عبد العزيز السلمي والحكـم المصري محمد حسام الدين وهمـا الحكمـان العربيان الوحيدان .

وقد اختار الاتحاد الدولي الحكام: جورج روميرو — الارجنتين ، رومالدو فيلهـو — البرازيـل ، انطـونيو ايفانغليستا — كندا ، غوستون كاسترو ماكوك — شيلي ، جيسوس ديـاز بالاشيو — كولومبيا ، لويس كالديرون — كوستاريكا ، بيسفاي غيبرايسوس — اثيوبيا ، جويل كوينيو — فرنسا ، فولكر روث — المانيا الغربية ، انزو بارباريسكو — ايطاليـا ، توشيكازو سانو — اليابان ، شا كيونغ يسوك — كوريا الجنوبية ، بيستر كالومبـو — ملاوي ، انطونيو ماركيز راميـرز — المكسيك ، يان كايزر — هولندا ، ايون ايغنا — رومـانيا ، بريان ماكنفلاي — اسكتلندا ، فيكتوريانيـو سانشيز ارمينيو — اسبانيا ، دايفيد سوشا — الولايات المتحدة ، ادوارد سوشتاريش — يوغسلافيا .

كما اختار الاتحاد حاملي الرايـة ريتشارد رامشـاران من ترينداد وتوباغو وادوارد بيلبون من الولايـات المتحدة .



● عبدالعزيز السلمي

دراسات اتحاد الجمباز للموسم الرياضي ٨٤—٨٥

قرر مجلس ادارة اتحاد الجمبـاز اقامة عدة دراسات خلال الموسـم الرياضي المقبل ٨٤ — ٨٥ وذلك على النحو التالي :

● دورة تدريبية محلية خلال شهـر نوفمبر ٨٤ .

● دراسات حكام جدد وترقية خـلال شهر يناير ٨٥ .

● دراسات دولية للحكام خـلال شهر فبراير ٨٥ .

● كما قرر المجلس الموافقة علـى بعض توصيات اللجنـة الفنية الخاصة باللعبة وادراجها ضمن الشـروط والقواعد في الموسم المقبل .

الشيخ فهـد الاحمد يغادر اليوم لحضور احتفالات اللجنـة الدولية

يغادر البلاد صباح اليوم الشيـخ فهد الاحمد الجابر رئيس اللجنـة الاولمبية الكويتية عضو اللجنة الاولمبية الدولية متوجها الى باريس وذلـك لحضور احتفالات اللجنة الاولمبيـة الدولية لمناسبة مرور ٩٠ سنة علـى انشائها .

وستقام الاحتفالات تحت رعايـة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيـران الذي سيستقبل شخصيا اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية لمناسبة هذا الاحتفال الذي سيقام في جامعة السوربون .

وستكون هذه الاحتفـالات فرصة لقادة الحركة الاولمبية الدولية وكبار رجال الرياضة في العالم لبحث اخر تطورات الموقف بالنسبة لمقاطعـة السوفيت الاولمبياد .

وسيرافق الشيخ فهد في هـذه الزيارة فيصل القناعي الذي سيحضر اجتماع اللجنة الصحفية «للاكنو» التي ستعقد اجتماعها في باريس يـوم ٢ يونيو كما سيعقد اجتماع اخر للجنـة الصحافة بالاتحاد الدولي للسينمـا والتلفزيون الرياضي والتي سيحضرها القناعي بصفته عضوا فيها ايضا .

غدا اسمـاء الفائزين بمسابقة من يمثـل آسيا بلوس انجلوس

اجريت بمساء امس قرعة مسابقـة « القبس » من يمثل اسيا في اولمبياد لوس انجلوس لاختيار الفائزين العشرة الاوائل ، وحضر اجراء القرعة المدير العام احمد النجدي ونائـب مديـر التحرير رفقه خريطلي وعدد من مندوبي الشركات التي قدمت هدايا للفائزيـن وعدد من الذين توصلوا للاجابـة الصحيحة ، وستنشر اسماء الفائزين بالجوائز غدا الجمعة .

المنتخب الوطني للجودو يبدأ التدريـب السبت

صرح عبيد العنزي نائـب رئيس الاتحاد الكويتي للجودو بانه سيتـم تدريب المنتخب الوطني للجودو اعتبارا من يوم السبت ٢—٦ المقبل على صالة مدرسة الشامية المشتركة البنيـن مقر تدريب الاتحاد وذلك من الساعة الرابعة والنصف حتى السادسـة والنصف يوميا .

العربـي ينظـم دورة رمضانيـة

يقيم النادي العربي سداسيـات في كرة القدم لسن تحت ١٧ سنة على ملاعب النادي وذلك يوم الاربعـاء ٦—٦—٨٤ ويبدأ تسجيل الفـرق المشاركة اعتبارا من يوم السبـت المقبل ويمكن استلام شروط البطولة من سكرتارية اللجنة الرياضية بالنادي واخر موعد لتقديم طلبات الاشتراك يوم الثلاثاء ٥—٦—٨٤ .

نادي الكويـت ينظم دورة رمضانيـة لفرق تحت ١٥ سنة

ينظم نادي الكويت دورة رمضانيـة في كرة القدم لفرق اقل من ١٥ سنة ويحق للمواليد من عام ٦٨ حتى عام ٧٠ الاشتراك في تلك الدورة وسوف يبدأ التسجيل اعتبارا من يـوم ٢—٦—٨٤ وحتى ١٥—٦—٨٤ وعلى اللاعب تقديم صورة من جنسيته وصورة من شهادة الميلاد .

الجهراء يقيم معسكرا تدريبيا لفريـق القدم

صرح عوض السهو مدير كرة القدم وعضو مجلس ادارة نادي الجهـراء بان هناك نية لاقامة معسكر خارجـي لفريق كرة القدم بالنادي .

قطـر تحـاول اعادة النظر بجـدول مباريات تصفيـات كـاس العالم

علمت القبس ان الاتحاد القطـري لكرة القدم يحاول جاهدا الان اقنـاع الدول المشاركة في مجموعته بتصفيات كاس العالم باعادة القرعة ومحاولـة اقامة المباريات في الدوحة فقط علما بان الاتحاد الدولي وضع شرطا لاقامة هذه المباريات بان تقام بنظام الذهاب والاياب خاصة وان الدول المشاركـة ستحاول ان يدير المباريات حكام عرب خاصة التي ستقام على ملعبها لانها صاحبـة الحـق فـي الرفض او القبول خاصة بالنسبة للحكام الاسيويين اصحاب الاسماء المعروفة .

صالح حبيب والهاشمي الـى بغـداد فقـط

سافر الى بغداد صالح حبيـب امين سر الاتحاد الكويتي لكرة السلة وابراهيم الهاشمي امين سر الاتحاد البحريني بدعوة من الاتحاد العراقي لتنسيق المواقف في الاجتماعات الدولية التي ستعقد في لوس انجلوس ، ولم يسافر معهما هزاع الصلال حيث صرح مصدر مسؤول ان دعوة السيدين حبيب والهاشمي للزيارة فقط وليس هنـاك اجتماع للاتحاد العربي للعبة .

اختلاف المواقف بين اللجنة الخماسية واجتماع رؤساء الأندية بحاجة لتفسير من العربي واليرموك والقادسية وكاظمة

اختلفت الاراء ووجهـات النظر في اجتماع رؤساء وامناء سر الاندية الثالث الذي عقد في نادي القادسية مؤخرا حول بنود مذكرة اللجنة الخماسية عن الوضع الرياضي في البلاد التـي سترفع الى سمو ولي العهـد رئيس مجلس الوزراء .. وقد جاء الاختلاف الاساسي في وجهات النظـر حـول مقدمة المذكرة او الديباجـة التي تناولت وعددت سلبيـات الحركـة الرياضية ، بالاضافة الى بعض البنود الاخرى .

وبرز في الجلسة تياران متعارضان .. الاول يؤيد ابقاء بنود المذكـرة بما فيها المقدمة دون تعديل ، وتمثل في اندية الكويـت ، القادسيـة ، كاظمة .. والثاني يؤيد تغيير الديباجة وبعض البنود الاخرى في المذكرة ، وتمثل في النادي العربـي — كاول المطالبين بالتعديل والتغيير — وبقية الاندية التسعة الاخرى .

وحسما للجدل والنقاش حول ابقاء او تغيير بعض بنود المذكرة .. اقترح اجراء التصويت بالموافقة او الرفض .. وجاءت النتيجة موافقـة جميع الاندية الثلاثة عشر ، وتحفظ الكويت على صيغة المذكـرة النهائيـة بعـد التعديل والحذف .

وجدير بالذكر ان الاجتماع الثاني لرؤساء وامناء سر الاندية ، اسفـر عن تشكيل لجنة خماسية تضم امناء سر اندية الكويت ، القادسيـة ، العربي ، اليرموك ، وكاظمة .. وقد بدا للجميع ان الاندية الرياضية نجحت في ايجاد صيغة مشتركة للتعـاون والتفاهم وعدم الاختلاف بتشكيل هـذه اللجنة التي عقدت عدة اجتماعات ، استطاعت خلالها ان تتفق على الصيغة النهائية للمذكرة التي عرضت فـي الاجتماع الاخير لرؤساء الانديـة ، خاصة وان اعضاء اللجنة الخماسية مفوضون من قبل انديتهم ، والاندية الاخرى لصياغة مذكرة تجمع بين كافة التصـورات والاراء والمقترحات والتوصيات لجميع الاندية .

الا ان الخلاف في وجهات النظر حول بنود المذكرة عند عرضها في اجتماع رؤساء وامناء سر الاندية الاخير ، وتحفظ نادي الكويت على صيغة المذكرة بعد تعديلها في النهاية .. اوضح ان هناك تناقضا في مواقف الانديـة .. خاصة القادسية ، كاظمة ، العربي ، واليرموك اعضاء اللجنة الخماسية .

ان تعدد الاراء واختلاف وجهـات النظر ظاهرة صحية في مختلف القضايا المثارة .. ولكن كان الاحرى مناقشة الخلافات حول بنود المذكرة اثناء انعقاد اجتماعات اللجنة الخماسية ، بدلا من اثارتها في اجتماعات رؤسـاء الاندية .. ولكن اتضح انه لم يكن هناك خلاف بين ممثلي الاندية الخمسة حول بنود المذكرة، فكيف يتم الاعتراض على بعض البنود من قبل العربـي واليرموك بينما وافقا من قبل عليهـا في اجتماعات اللجنة الخماسية ؟.. ثم كيف يتحفظ القادسية وكاظمة علـى اجراء تعديل في بنود المذكرة اثنـاء التصويت عليها بالاجتماع ويوافقـا في النهاية على الصيغة النهائية للمذكرة بعد التعديل ؟.. وهل وجهات نظر ممثل العربي في اجتماعات اللجنـة الخماسية لا تتفق مع وجهات نظـر بقية اعضاء مجلس ادارته ؟.. فاذا كانت الاجابة بالنفي .. لماذا لم يبد اعتراضه وملاحظاته على بنود المذكرة في اجتماعات اللجنة الخماسية او نقل وجهة نظر مجلس ادارة العربي الـى بقية اعضاء اللجنة الخماسية لاخذها في الاعتبار عند صياغة المذكرة ؟

مما سبق ذكره يتضح ان هناك تساؤلات تحتاج الى اجابة ، ومواقف متضاربة ومتناقضة تحتاج الى تفسير من اندية العربي واليرموك .. وايضا القادسية وكاظمة .

رسـالـة القاهـرة

المقاولون يفوز على الترسانة واليوم الزمالك والبلاستيك

القاهرة — القبس — من احمد مكاوي :

فاز المقاولون على الترسانة بهدف واحد للاشيء في الاسبوع الـ ١٨ من مسابقة الدوري العام لكرة القـدم التي جرت بعد ظهـر امس على ملعب المقاولون بالجبل الاخضر . سجـل هدف الفوز عادل الكردي في الدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني .

● يلتقي بعد ظهـر اليوم فريقـا الزمالك والبلاستيـك باستاد القاهرة في المباراة المؤجلة من الاسبوع الـ١٥ لمسابقة الدوري العام .. يلعـب الزمالك وهو في الصدارة برصيـد ٢٩ نقط .. امـا البلاستيك فيحتـل المركز الحادي عشر ويسعى لتحقيـق نتيجة مشرفة حتى يبتعد عن منطقـة الهبوط .

● قرر مجلس ادارة النادي الاهلـي وبناء على طلب مدير الفريق عبـد الوهاب سليم مكافاة اللاعبين لمناسبة عرضهم المشرف وفوزهم الكبير علـى فريـق المولودية الجزائري حيث نـال كل لاعب ٣٠٠ جنيه .

● عقد مدير المنتخـب القومـي لكره القدم محمد عبده صالح الوحش ظهر امس اجتماعا مع لاعـب المنتخـب القومي حيث شرح خطـة الاعـداد من الان وحتى المشاركة بدورة لوس انجلوس .. وسوف يلعب المنتخـب اولى مبارياتـه التجريبية مع منتخـب الكاميرون يـوم ٣ يوليو المقبل باستاد المحلة .. ومن المحتمل ان يلعـب المنتخب مباراتـه الثانية مـع منتخب المغرب بالقاهرة خلال الفترة من ٧ الى ١٠ يوليو ، وفي انتظار موافقة الاتحاد المغربي على اقامة هـذه المباراة .

● كان من المقرر ان يقام اليـوم بالاسكندرية مباراة اعتزال نجـم الاسكندرية ولاعب الاتحاد السكنـدري بوبو الا ان انشغال الاهلي بالمباريات خلال هذه الايام ادى الى تاجيـل موعدها .

● اعتذر طاهر ابو زيد نجم النادي الاهلي والمنتخـب عن السفر مـع الفريـق القومي الى المانيا الغربية حيث المعسكر الاعدادي للفريق وذلـك بسبب انشغاله في الاختبارات النهائية بمعهـد التعاون .

الاهلي البحريني يشارك ببطولـة اليـد العربية

يشارك فريق كرة اليد بالنادي الاهلي البحريني في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ستقام بالدمام في المملكة العربية السعودية خـلال اغسطس المقبل .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار

من موقف التنفيذ

صلاح الساير

ألــو .. يـا قهـــر زادات !

عليها اللعنة ، هذه الهواتف .. فبعد ان تتشابك الخطوط .. لا تبقى هناك اسرار !! ... بالامس .. اشتبك خط هاتف شهريار الملعون .. بخط بعض من يتزعم العمل النسائي (المخملي) !! ... وكانت هذه المكالمة الهاتفية .. فتعالوا ـ عفوا ـ لنسترق السمع قليلا ...

* * *

حصة : الو .. شلونك (رقية) شخبارك ؟!

رقية : هو !! .. (حوحو) وينك ؟.. شخبار (أبو ظبي) ؟!

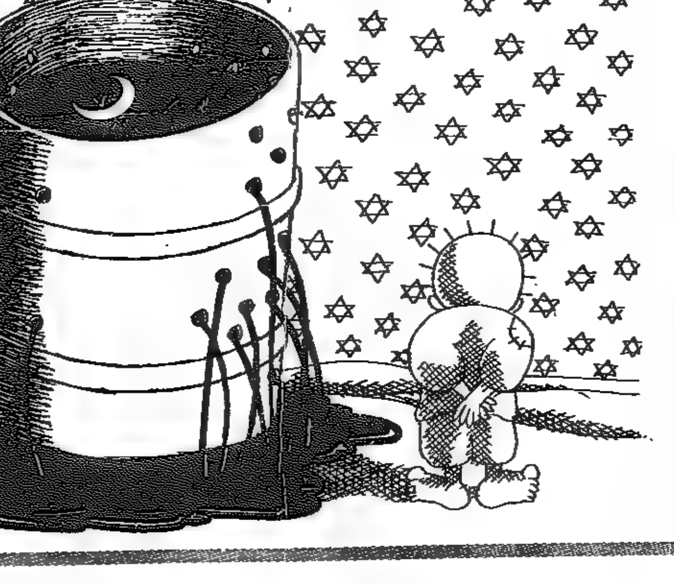
حصة : وي !!.. غميظة طافك مؤتمر المراة في ابو ظبي !! .. الله يا هو سوق (يهبل) هناك !!.. تصدقين يا (رورو) رحت أقدم بحث عن معاناة المراة الكويتية !! .. نسيته بالشنطة !!.. وقدمت فاتورة عقد اللولو اللي اشتريته من الفندق !!

رقية : يقولون (فلانه) كانت من ضمن فعاليات المؤتمر، وقدمت ورقة عمل (مصبوغة) !!.. وشاركت بكل ندوات المؤتمر .. كل ندوة بفستان جديد !!..

حصة : أشدعوه يا حافظ !!.. كل هذي اشاعات واتهامات ضد العمل النسائي !!.. اصلا .. (فلانه) سافرت مخصوص على حسابها الى (باريز) .. وتجهزت هناك للمؤتمر .. وما شاركت الا باربع فساتين !!.. (سقان) !!.. و (اورنكزا) !!.. و (وخصر واطي) !! ... وجلسة الختام .. شاركت بفستان (ماكسي) .. و (جوتي ـ كعب عالي) !!

رقية : (حصوووه) .. يقولون في سوق السالمية .. أكو حقوق سياسية مطرزة بدانتيل !!!. وبالمناسبة شخبار قانون الاحوال الشخصية .

حصة : بصراحة يا (رورو) !.. عقدنا اجتماع مهم بخصوص هذا الموضوع .. وشربنا شاي الضحى !!. وتوصلنا الى ان هذا (القانون) يحتاج الى (ميك اب) !!.. و (فاونديشن) !!.. مو حلاة القانون في مكياجه !! .. قطيعة .. قانون .. بدون مكياج !! ما ينبلــع !!.



ناجي العلي

عيب

ان يستهسل بعض الموظفين الشهر الفضيل بتقليص نشاطهم وتاجيل مصالح عباد الله ... وتمال باتشر ... يوبا صايمين ... فالصوم صبر .. على العمل ايضا .

القبس
الخميس ٣١/٥/١٩٨٤م
Thursday, 31/5/1984
No. 4327 — العدد ٤٣٢٧
طبع من عدد اليوم القبس
٦٤٥٠٩ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

أول حكم باعدام زان وجلد زانية بالسودان

ذكرت وكالة الانباء السودانية ان سودانيا يدعى حسن ابراهيم القور ادين بعقوبة الاعدام شنقا بتهمة الزنا كما أدينت شريكته التي تدعى فاطومة عبد الله آدم والتي تنتظر مولودا بعقوبة الجلد بالسوط ـ مئة جلدة ـ تطبيقا لمبدا الشريعة الاسلامية المعمول به منذ سبتمبر الماضي في السودان .

وقد اصدرت المحكمة الاستئنافية في وادي مدني عاصمة اقليم الوسط على بعد ١٨٥ كيلومترا جنوب شرقي الخرطوم هذا الحكم بتوقيع عقوبة الاعدام لاول مرة منذ اقرار العمل بالشريعة الاسلامية ويتعين ان يصدق عليه رئيس الجمهورية المشير جعفر نميري .

وما زال الزواج صامدا رغم الثورة الجنسية

اظهرت دراسة جرت حديثا ان الحب والزواج يسيران في خط متواز . وتبين هذه الدراسة ان الزواج قد نجا من الثورة الجنسية التي اجتاحت المجتمع في الستينات والسبعينات ، بل ازدهر ايضا .

وتبين ان ٨٧٪ ممن اجرت عليهم الدراسة تزوجوا مرة واحدة وما زالوا متزوجين ، وقد تنخفض هذه النسبة فيما بعد ، انما تشير الدلائل ان حالة زواج واحدة بين أربع حالات ، قد تنتهي الى الطلاق .

مظاهرة احتجاجية على « تسفير » بنغالية

اعتقل البوليس البريطاني ٢١ متظاهرا في مطار هيثرو كانوا يتظاهرون احتجاجا على ترحيل ارملة بنغالاديشية تدعى انيا بيغوم وابنتها أسما من بريطانيا .

وكانت السيدة بيغوم (٢٠ سنة) قد اختفت اكثر من سنة في اعقاب وفاة زوجها في حريق اندلع بلندن . وقد حضر الى المطار حوالي مئة متظاهر من الاسيويين والبيض ورفعوا لافتات يطالبون فيها بعدم ابعاد الارملة وابنتها .

وقد واجه المسافرون على الطائرة نفسها المتجهة الى دكا صعوبة في الوصول الى مكاتب الجوازات والوصول الى الطائرة بسبب الازدحام الشديد والفوضى التي خلقها المتظاهرون . كما ان عددا كبيرا من رجال الشرطة فقدوا خوذاتهم اثناء مقاومة الشغب .

ووجهت للذين اعتقلوا تهمة مخالفة تنظيمات المطار والاحكام السارية فيه والتي تحظر المظاهرات .

مجلس مكافحة الكحول يجتمع بمصنع للويسكي

هل تصدق أن مجلسا لمكافحة الكحول في بريطانيا عقد اجتماعه السنوي في مصنع لتقطير الويسكي ؟ وتعلق السيدة جوان دونالدسون على ذلك بقولها قد يصاب بالذهول بعض الناس عندما يدركون بمكان انعقاد هذا الاجتماع ولكن اعتقد انها فكرة رائعة ، وهذا ما يدل على اننا نحارب تعاطي الكحول ، لذلك نقتحمها في عقر دارها .

على الصفحة الاخيرة

عبد الرحمن النجار

حـدث العاقـل بمـا لا يعقـل ..

يقول المثل « حدث العاقل بما لا يعقل فان صدق فلا عقل له » . وكثير من الامور التي تدور حولنا تنطبق عليها صفة اللامعقولية لانها ببساطة تتنافى والمنطق السليم وتتعارض مع طبيعة الاشياء التي جبلت عليها النفس البشرية وتصطدم مع اساسيات الفطرة . ولنستعرض معا بعض اللامعقوليات في هذا البلد الذي يتطلع عامة شعبه الى الهدوء والمعقولية :

* هل من المعقول ان تعدل القوانين التجارية والقضائية لمحاولة انقاذ او تعويم مجموعة من الضالعين والمنغمسين حتى العظم في المغامرات المالية يحدوهم الطمع والجشع وحب المال قبل حب الوطن ؟

* وهل من المعقول ان تعديل تلك القوانين يواكبه ضخ اموال الدولة للقيام بعملية الانقاذ تلك وعملية التعويم تلك وكأن السماء تمطر ذهبا وكأن الارض تنبت اموالا مع زخات المطر .

* هل من المعقول ان يعاني الكويتيون في بلدهم من عدم تكافؤ الفرص مع غيرهم . نقول ذلك لان وزارة الصحة ما زالت تمنع الاطباء الكويتيين من فتح عيادات خاصة بينما تسمح لغيرهم من غير الكويتيين بذلك .

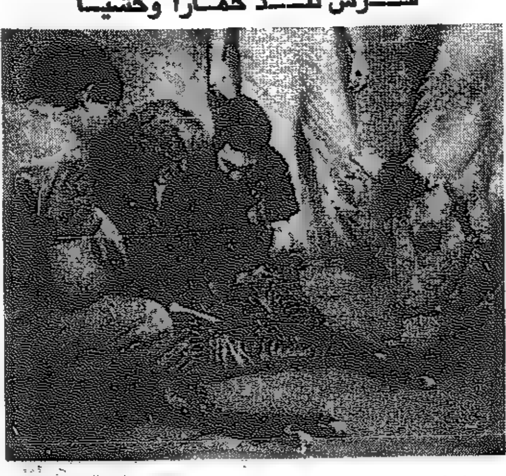
* هل من المعقول ان من يستعمل القوارب البخارية والطرادات للرفاهية والنزهة يجد أحسن المراسي والمرافىء والخدمات لهذه الطرادات بينما الذين يستعملون مثل تلك القوارب لكسب لقمة العيش لا يجدون اماكن منظمة او مراسي مأمونة لقواربهم .

* هل من المعقول ان الكلية الصناعية فتحت ابوابها منذ أوائل الخمسينات ، ولا نجد حتى الآن كويتيين يصلحون هواتفنا ويمددون اسلاكنا الكهربائية ويصلحون سياراتنا في الكراجات .

* هل من المعقول ان كل شخص يختلف معنا في آرائنا ويحاول مناقشة افكارنا نلبسه ثوب الشيوعية والماسونية والالحاد والكفر والاثم ... اسمعوا اشرطة الكاسيت التي توزع هذه الايام لبعض خطباء المساجد .

* ثم هل من المعقول ان يحصل كل ذلك ولا نستطيع تحديد المسؤولية ومساءلة احد .

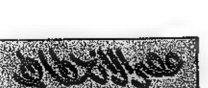
فـرس تلـد حمـارا وحشيـا



عندما تضع الفرس مولودا غريبا فانها تحدق فيه وتتساءل من اين جاءت هذه الخطوط البيضاء والسوداء التي ارتسمت على جسد صغيرها . فقد انجبت هذه الفرس ، حمارا وحشيا في حديقة حيوان كنتاكي ، فكان هذا المولود الاول من نوعه بواسطة انابيب الاختبار .

فقد نجح العلماء الاميركيون في زرع جنين في رحم الفرس ، فولدت الحمار الوحشي .

ومن المأمول اللجوء الى هذه الطريقة للحفاظ على هذا الحيوان ـ الحمار الوحشي ـ من الانقراض.



انحطاط العواطف

الذي يطالع الصحف العربية جميعا يجدها جافة جامدة تقول لقارئها الفني بعيدا عنك .. فهي خالية من الكلام الطري الشهي .. ولا مكان لكلمات الحب بين سطورها ... لم يعد احد يطرق هذا المجال ... ربما لان مشاعرنا تيبست وعواطفنا تجمدت وقلوبنا في اجازة قبل عقولنا . همومنا المادية طغت على مشاعرنا وصار شغلنا الشاغل ان نزود انفسنا بما لذ وطاب من الطعام والشراب وادوات الراحة التكنولوجية ..

لم يعد احد يطفىء نور الكهرباء ليتسلل بناظريه الى السماء لدى السكينة تظلل خيارنا واشرارنا دون استثناء .. لم يعد احد يتالم ان صرخ طفل او تهاوى عن دراجته في الشارع العام .. لم يعد احد يحدق في عيني مراهقة تنشد بريقها انشودة المحبة في زمن الكراهية .. لم نعد نتالم الا لالم جسدي ، لم نعد نبتسم .. صرنا نضحك وشتان ما بين الابتسام والضحك ، فالابتسامة تعبير عن راحة نفسية والضحكة جهد جسدي تستطيع ان تقوم به كلما اردت.. لكنك لا تستطيع ان تقوم به كلما اردت .. لكنك لا تستطيع ان تبتسم الا اذا كنت مملوءا بالحب .. واغلبنا يرسم ابتسامة على وجهه تخبىء بين ثناياها « تكشيرة » مضادة للابتسامة . حتى الشعراء غادروا بحر الحب الى اباريق المادة وراحو يوجعون الورق ضربا بسيوف السياسة وماديات العصر .. ولم يعودوا يكتبون باوجاعهم بل باقلامهم .. فهل من عودة الى مطاردة الفراشات الملونة لترطيب النفس التي انهكها الجفاف ... لتنتعش المشاعر وينتشر الامل .. امل الانسان باخيه الانسان .. وتنشق اصنامنا المادية ويومض في عيون الناس بريق معطر بالمشاعر الطيبة ومشاعر الحب الذي نحاول وأده .

... ومنــا إلــى

اداره خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM
ND الرقم
Operator
TIME الوقت
ROUTE
CHAN NO
PILOT LINE
KTEL
TO الى: الموظفون بالوزارات والمؤسسات

مبروك عليكم الشهر الفضيل .. بس الصيام لايعني النوم والتهرب من العمل ... وتطفيش المراجعين بكلمة : "صايمين ... تعال بعد العيد" !!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبد الرحمن
Address IN KUWAIT
Not to be telegraphed

معمــاري مكسيكــي يــدرس اقــامة متحــف تعبــيري فــي أســوان

يقوم المعماري المكسيكي بدرو راميريث باثكيث الذي يزور القاهرة لدراسة مشروع انشاء متحف النوبة في اسوان على بعد ١٢٠٠ كم من القاهرة .

ويسهم ـ راميريث باثيكث ٦٥ سنة ـ وهو وزير الاشغال العامة السابق ورئيس اللجنة المنظمة لدورة مكسيكو ـ الاولمبية عام ١٩٦٨ ـ في هذا المشروع بوصفه مستشار بناء على طلب من الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو التي ستسهم في تمويل هذا المشروع .

وذكر راميريث لمراسل وكالة فرانس بريس ان اعمال متحف اسوان ستبدأ في شهر اكتوبر ، وسوف نشرع في مراجعة جميع التصميمات الخاصة لتحديد جوانب المشروع وهذا يتطلب معرفة جميع القطع التي سيتم عرضها فيه . وحتى يتسنى عرضها بصورة لائقة فان من الضروري ان ادرس قيمة هذه القطع تاريخيا وتكنولوجيا وجماليا .

واعرب المعماري المكسيكي عن اعتقاده بان المتحف يجب الا يعرض فقط مجموعة التحف والقطع الفنية بل ايضا ينقل لزائره كل ما يتعلق بحقبة قديمة .

واضاف راميريث قائلا : ان معاييري بالنسبة لمتحف تعبيري مختلفة تماما عن تلك المستخدمة بصورة تقليدية . فالمتاحف يجب الا تقتصر على عرض مجموعة وكانك تقول للناس ـ انظروا الى ما جمعته انها طريقة تنطوي على ادعاء لعرض الاعمال كما لو كان الزائر في معرض للغنائم والعكس في رأيي هو الصواب اي ان يكون المتحف درسا حيا من التاريخ يقدم شهودا احياء على عصره .

الطقس

● طقس صيفي عادي والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة .

حالة البحر : خفيف الموج .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٠ ، الاحمدي ٣٥ ، فيلكا ٣٤ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٨ بالمائة ، الاحمدي ٥١ بالمائة ، فيلكا ٦٢ بالمائة .

البحر

● أعلى مد :
١١ صباحا ١ ليلا
● أدنى جزر :
٦ صباحا ٧ مساء



حـروب الظـلام

صـراع المخابرات ينتقل الى الخليج !

صراع المخابرات بين سوريا واسرائيل في لبنان انتقل اذا الى السطح . ولم يصدق احد ان رأن فلورنش ، وشموئيل روزا ، وناحوم ميتشر ، وهم من المع رجال « الموساد » يمكن ان يضلوا طريقهم على طريق بيروت ــ طرابلس ، مع انهم يعرفون لبنان شبرا شبرا ، كما انهم يديرون شبكات تتحكم بالكثير من الخيوط اللبنانية .

بالطبع هناك من هم اكبر بكثير من هؤلاء الرجال يقيمون الآن في بيروت الشرقية وضواحيها ، دون ان نستثني بيروت الغربية التي شهدت في الاشهر الثلاثة الماضية حربا وهمية بين المخابرات السورية والمخابرات الاسرائيلية ادت الى تفكيك او فرار معظم الشبكات التي اقامتها هذه الاخيرة في الشطر الغربي من العاصمة . لكن الثابت ان الرجال الثلاثة الذين القي القبض عليهم هم من كبار الاخصائيين في ادارة العمليات ، كما انهم كانوا يخططون لاعمال خطيرة كانت جاهزة للتنفيذ ، لكن السوريين تمكنوا من استدراجهم ثم اعتقالهم ، وكانت ردة الفعل الاسرائيلية بحجم المهمات الملقاة على عاتق هؤلاء الرجال ، بحيث ان مصادر دبلوماسية غربية في بيروت لم تستبعد ان تقوم تل ابيب بعمل ما للضغط على سوريا ، فاعتقال هؤلاء قد يكشف الكثير من الاسرار الاسرائيلية ليس في لبنان فحسب وانما في سوريا ايضا وهنا الوجه الخطير للعملية .

المصادر المطلعة التي لا مجال لذكر هويتها قالت ان اوري لوبراني ، منسق العلاقات اللبنانية ــ الاسرائيلية قد نجا من الاعتقال ، مع ان الخطة كانت تلحظ القاء القبض على كبير الرجال ، ولم تعرف الاسباب التي ادت الى تخلفه عن تلك « الرحلة الربيعية » على الطريق الساحلي ، والتي لا شك ان الكثير سيكتب منها لانها ستكشف عن اشياء كثيرة ، والاخرى انها تخفي اشياء اكثر ..

هذه المصادر قالت « للقبس » ان خطة كانت قد اعدت لالقاء القبض من قبل « مجهولين على موشي ارينز » وزير الدفاع الاسرائيلي ، خلال الزيارة التي قام بها منذ اسابيع قليلة ، الى مدينة جونية وجوارها (بعض المعلومات تقول انه ذهب الى قصر بعبدا بالذات) ... لكن حالة الاستنفار القصوى ، فضلا عن التعديل الذي طرأ على برنامج الزيارة ، حالا دون ذلك ، فيما قالت المصادر ان أرييل شارون نفسه قد نجا مرتين من محاولات مماثلة .

وهذا لا يعني الا اهمية للرجال الثلاثة الذين وقعوا في الاسر ، فتبعا لما تقوله تلك المصادر ، كان هؤلاء وراء معظم الاحداث التي حصلت في لبنان بعد الاجتياح . وبالطبع كان هناك من اتهمهم باغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل « لانه لم يتجاوب معهم » . لكن لا تاكيدات واضحة لهذا القول ، فيما تقول اوساط عربية معينة بانه لم تكن لاسرائيل اي مصلحة في القيام بمثل هذه العملية ، بل على العكس من ذلك فان الاغتيال الحق اضرارا بالغة بخططها في لبنان .

ولعل اللافت هنا انه في الوقت الذي انطلقت فيه سيارة الاسرائيليين الثلاثة من ضبية ، وهي ضاحية شمالي بيروت ، كان هناك زورق ينطلق قبالتها في البحر ، ويسير بموازاتها تماما . ومع ان المعلومات تقول ان الزورق الحربي كان اسرائيليا ، لا تتردد بعض الجهات في القول انه كان سوريا (بحيث يتم اطلاق النار على السيارة اذا ما حاولت العودة بسبب ما) ، وان كل ما حصل كان بالتنسيق مع السلطات اللبنانية ، فخلال اللقاء الاول بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد في دمشق تم الاتفاق على اقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية فور اعلان القرار الخاص بالغاء اتفاق ٧ ايار ــ مايو ــ ، وبالفعل فقد تم الاتصال بالسلطات الاسرائيلية لهذه الغاية ، لكنها رفضت التجاوب ، معتبرة ان هذا الالغاء الذي اتى من طرف واحد جاء نتيجة الضغط ، وهو يفتقد التغطية القانونية اللازمة ، وعندما قالت الحكومة اللبنانية ان هذا الاتفاق غير موجود اصلا لانه لم يبرم ، كان الرد الاسرائيلي : « اذا علينا ان نبقى حيث نحن ، فالمنطقة التي يقع فيها المكتب لا تخضع للسلطة اللبنانية ــ مع انها مبدئيا داخل بيروت الكبرى ــ وفي هذه الحال ، فان طلب الاخلاء يجب ان ياتي من « القوات اللبنانية » ، وكان هذا يعني الرفض الكامل لـ « الانسحاب » من ضبية .

تضيف الجهات نفسها بان فشل المساعي الدبلوماسية حمل الرئيسين الجميل والاسد ، وخلال لقائهما الاخير ، على الاتفاق على خطوات تنسيقية معينة لاقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي بوسائل اخرى ، وهكذا تم احداث جهاز مشترك لتنفيذ العملية ، فكان ان استدرج الاسرائيليون الثلاثة الى جسر المدفون حيث تم القاء القبض عليهم بعدما استبعدت خطة لنسف هذا المكتب لاسباب غير معروفة .

المخابرات في .. الخليج

وعندما يشار الى بعض الثغرات التقنية التي تشكك في كون العملية قد اعدت بتنسيق لبناني ــ سوري ، تقول تلك الجهات ان الثغرات قد افتعلت للتغطية ، لكن كل هذا يظل في اطار التخمينات ، وان كان كل شيء يؤكد بان بيروت شهدت بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان صراعا رهيبا بين اجهزة المخابرات ، وبخاصة الاجهزة الاميركية والسوفياتية . وكانت الترجمة الدراماتيكية لهذا الصراع نسف السفارة الاميركية في بيروت ، ومقتل ايمس ، الرجل القوي داخل وكالة المخابرات المركزية ، والذي كان يراس في تلك اللحظة اجتماعا لرؤساء الشعب في منطقة الشرق الاوسط اعدادا لخطة جديدة كان من بين بنودها الرئيسية القيام بعمليات معينة داخل سوريا ، وتحديدا ضد

البقية على الصفحة ٣٨

الخريف اللاهب !

يقول ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا السابق ان اسرائيل التي تعترف بضياع اهدافها في لبنان تتجاهل عن عمد كلك الهدف الكبير الذي حققته وهو اقامة تلك المسافة النفسية الحادة بين الرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات ، لكن هذه المسافة ما لبثت ان تحولت الى مسافة عسكرية حادة .. وكانت هذه ذروة المأساة .

ويضيف جوبير ان عرفات يعرف جيدا ان الطريق الدبلوماسي وحده لا يؤدي الى السلام العادل ، كما يعرف الرئيس السوري ايضا ان الطريق العسكري لا يؤدي بالضرورة الى الحل العادل . لكن الظروف لم تنضج بعد لعقد صلح بين رجلين يحملان معا الافكار المتضاربة !

ابو عمار يرد بشكل غير مباشر على الوزير الفرنسي السابق ويقول بحدة : « مهما كانت اراء الغرب والشرق فلا يزال الفلسطينيون الرقم الاصعب في الشرق الاوسط » .

ويردد رئيس منظمة التحرير امام الكثير من زواره ومؤيديه : « انها مرحلة صعبة ليست على الفلسطينيين فقط بل على جميع الذين تعاطوا وتعاملوا مع القضية الفلسطينية » ويضيف وبشيء من العصبية : « لقد راهنوا على خروجنا من لبنان وعلى اقتسام القوة الفلسطينية ولكن ليطمئنوا وينتظروا فترة قصيرة من الزمن » .

على ماذا يراهن ابو عمار ؟

بعض المقربين من تفكير رئيس منظمة التحرير لا يصدقون هذا الهدوء السائد للحظات طويلة على الساحة الفلسطينية ولا يصدقون ابدا ان ٢٠ عاما من العمل الفلسطيني المسلح السري والعلني ومن التجارب المرة عالميا وعربيا في الافضل يمكن ان تذوب كعبة الملح في بحيرة عربية كبيرة .

حتى الان .. الهدوء سيبقى سائدا على منطقة الشرق الاوسط رغم كل التصريحات النارية المتبادلة ويقول رئيس منظمة التحرير ، الذي يمضي ، بعد خروجه من لبنان ، اكثر من ٧٠٪ من الوقت طائرا في الاجواء العربية والدولية « كل شيء سيتغير .. انتظروا قليلا ، لقد انتظرنا عشرات الاعوام ، فهل ضاقت صدوركم باشهر معدودة ؟ »

الى ماذا يستند الزعيم الفلسطيني ؟

دبلوماسي عربي يقول : « ان الفلسطينيين في اجازة استحقوها بعد حربي بيروت وطرابلس .. وستكون عودتهم ساخنة وساخنة جدا في الخريف اللاهب » .

ويتوقع الدبلوماسي العربي الخبير في الشؤون الفلسطينية ، ان تشهد المنطقة وفي الفترة ما بين اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية وقرب انتخابات الرئاسة الاميركية « قنابل فلسطينية مدوية » تجرح في الصميم مصالح اميركية وعربية واسرائيلية بالطبع .

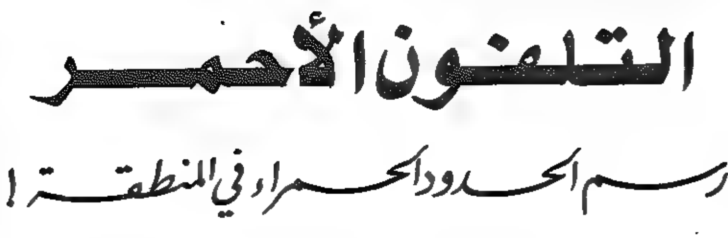
ويتوقع الدبلوماسي العربي عودة فلسطينية سرية ورغم كل العراقيل والمعوقات ، الى دول خط المواجهة من لبنان الى سوريا والاردن ، وذلك حتى تستطيع منظمة التحرير المشاركة بشكل فعال وبدور مميز في القمة العربية المتوقعة في نوفمبر المقبل .

يجيب الدبلوماسي بتشاؤم : « السيناريو مستمر لقد اعلنت نتائج الانتخابات المصرية وفازت السلطة او جماعة كمب دايفيد وجماعة الوفد ايضا . كما سيفوز كمب دايفيد في اسرائيل باحد جناحيه العمل او الليكود . وفي اميركا ايضا سيضع الرئيس الجديد جمهوريا كان او ديمقراطيا وساما جديدا على صدر جيمي كارتر عرفانا بجميل صنيعته كمب دايفيد ، كما سيجلل راسه باكليل من الزهور جمعها من قبور الالاف الذين سقطوا شهداء خلال حروب الشرق الاوسط .. وينهي الدبلوماسي فنائيته الحزينة بالتساؤل : « من يجدد اطلاق الرصاصة الاولى على الوسام الجديد ؟ » .

رفله خرياطي



●ناقلة نفط تشتعل في مياه الخليج



التلفون الأحمر

رسم الحدود الحمراء في المنطقة !

الذين يتساءلون: « كيف سيكون موقف الاتحاد السوفيتي » يمكنهم ان يطمئنوا الى ان موسكو قد اعطت رسالتها الى من يجب ان يسمع ويعي حتى قبل ان تتطور الاحداث الاخيرة الى حدود ضرب الناقلات الكويتية والسعودية .

ولذلك فقد ارتفعت الحرارة في خط الهاتف الاحمر بين موسكو وواشنطن لتنقل رسالة كان مضمونها يتحدد في النقاط الاتية :

١ ــ ان الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ اربعة اعوام قد فرضت عليها منذ البداية صيغة الحرب المحدودة . وهذا معناه ان اي توسع نحو صيغة اقليمية او دولية اكبر لا بد ان يغير من جميع المقاييس والموازين التي حوصرت نار الحرب ضمن معادلتها .

٢ ــ ان التدويل فضلا عن انه لا يمكن ان يتحقق الا بناء على طلب واضح تقدمه الحكومات المعنية ، وهو الامر الذي لا يزال بعيدا من مجموع دول الخليج فان موسكو سوف تعتبر تحقيقه اخلالا قطعيا في ميزان القوى للصالح الاميركي والغربي عامة ، في اخطر منطقة استراتيجية من حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية .

٣ ــ لا يمكن لاية دولة اقليمية او بعيدة ان تعلن فرض حمايتها على اجواء الخليج او بحره . ذلك ان هذا الجو وهذا البحر يعتبران حقا دوليا مكتسبا للمرور وتأمين حرية العبور فيه من قبل اية قوة تجارية او عسكرية . ولذلك لا شيء يمنع ، في حال اصرار الجانب الاميركي على فرض هذه الحماية من ان تتواجد تلقاءه ، وفي الوقت ذاته ، القوى الاخرى المضادة له . وعند ذلك ليس من ضمانة تمنع الاحتكاك الاخطر وتصبح المواجهة بين العملاقين مباشرة وليست بالواسطة .

٤ ــ هذا ما تدركه واشنطن جيدا ، ولذلك صدرت اجهزتها المعنية تصريحات وتعليقات كانت كلها حتى اليوم ، تدور حول ضرورة ان تتقدم دول المنطقة المعنية اولا بطلبات رسمية من اجل التدخل . وان تمارس هذا التدخل قوى متعددة الجنسيات .. والشرط الثالث الذي تلمح اليه تلميحا بعيدا هو ضرورة توفر نوع من الموافقة الدولية ، وتعني بذلك طبعا نوعا من القبول السوفيتي .

غير انه ، حتى قبل ان تعطي موسكو كلمتها الفاصلة في هذا الموضوع بصورة واضحة تماما ، فقد ظهر الخلاف في وجهة النظر بين اوروبا واميركا ، اذ سارع الرئيس ميتران الى الاعلان عن ان حل مشكلة الخليج انما مكانها الطبيعي هو هيئة الامم المتحدة .

وهو الموضوع نفسه الذي اختلف حوله ميتران مع ريغن خلال البحث عن وسيلة التدخل في لبنان ، بالرغم من ان فرنسا قبلت مضطرة بصيغة القوى متعددة الجنسية ، التي لم ترض عن جدلها عند تأسيسها ، واتقت سلوكها طيلة معركة المقاومة ضدها التي قادتها الجماهير الوطنية اللبنانية . ودفعت فرنسا قسطا كبيرا من ثمن تلك الصيغة بدماء المئات من جنودها بالرغم عنها .

ولذلك بسبب هذا الاختلاف في الموقف الفرنسي عن التوجه الاميركي حاولت واشنطن منذ البداية ان تخترع شكلا خاصا لهذه القوى متعددة الجنسيات ، فتقصرها على الشعوب الانكلوسكسونية بدءا من بريطانيا الى نيوزيلانده الى استراليا .

ولقد سئل الدكتور زبغنيو بريجنسكي عن رأيه حول الخيار العسكري الاميركي فاقر بمشكلة دبلوماسية تلك عقبة اولى في وجه تحقق هذا الخيار . ذلك انه حتى يحوز التدخل الاميركي الشرعية الدولية يجب ان توافق جميع دول الخليج على تواجد قوة دولية للحراسة بزعامة اميركية ، هذا في الوقت الذي لا توجد فيه علاقات دبلوماسية مع اكبر دولتين فيه ، وهما المعنيتان بالحرب اولا ، اي العراق وايران .

ويفهم من ذلك بالطبع انه حتى في حال حدوث توافق دولي حول تشكيل نوع من الحراسة العالمية لحركة المرور في الخليج ، فان اميركا لن تجد مدخلا يحوز الشرعية الدبلوماسية الى مثل هذه الصيغة وخاصة في حال اعتراض الفيتو الروسي .

فهل معنى ذلك انه ليس امام اميركا سوى الخيار العسكري على الطريقة اللبنانية التي يبدو انها ستلقى الاعتراض والاحتجاج والمقاومة اولا من قبل الصحافة والكونغرس ، وخاصة وان الراي العام الاميركي لم ينس مهازل ومآسي التواجد العسكري الاميركي في لبنان ضد راي اكثرية شعبه .

كل هذه الصعوبات يعيها الاتحاد السوفيتي ويرى فيها سلسلة عقبات داخلية اميركية واوروبية وخليجية وعربية ، وشرعية دولية ، تحول دون اي شكل او خيار من الخيارات المتاحة امام واشنطن من اجل تبرير تدخلها وتحقيق حلمها بالسيطرة على منابع البترول العربي ، ومناطقه الاستراتيجية .

ولقد عبرت موسكو عن رأيها ذاك الى جهات دبلوماسية اوروبية وعربية معتبرة ان اميركا ستجد نفسها واقعة في براثن المأزق اللبناني ، وفيما هو اشد تعقيدا وخطورة منه ، كظروف ونتائج ، منذ الخطوة الاولى .

ليس هذا فحسب ، بل ان اميركا في راي بعض المراقبين ، تحس بالحرج الشديد ما ان يزداد تصعيد الامور في الخليج ، وهو الذي سمت اليه سياستها تجاه الحرب دائما ، فما ان وفرت ايران الظروف المواتية للبدء في التدخل الاميركي ، حتى وجدت واشنطن نفسها في مأزق الخيار . فاي تدخل هو المطلوب وهو الاسلم والاجدى ، وما هي الطريقة الصحيحة المؤدية الى تحقيقه . كلها اسئلة عقبات كبرى تقف حتى قبل عقبة التدخل نفسه .

خلال ذلك يقول المقربون من الاوساط السوفيتية فان موسكو تراقب وتنتظر كعادتها . تترك المبادرة لاميركا حتى تقع في الفخ الذي نصبته هي لنفسها . وعند ذلك تشرع موسكو في الرد . تماما بذات الاسلوب الذي اتبعته بعد الغزو الاسرائيلي والتورط الاميركي الاوروبي في لبنان . وهنا فلا حاجة جديدا الى الخط الاحمر . اذ ان واشنطن تدرك كل الخطوط الحمر التي على الارض والتي في رأيها ستجعل الادارة الاميركية تفكر اكثر من مرة قبل الاقدام على اية خطوة في حين عبر الاتحاد السوفيتي عن الحل الى بعض الجهات ، في كونه حلا عربيا خالصا يلقى الدعم المطلوب من الجهات المحبة للسلام في العالم ، التي لن تكون موسكو الا في المركز منها .

والحل العربي ذو شقين ، يبدأ اولهما بالسعي الى قمع التصعيد الايراني وتشكيل حماية اقليمية لحرية الملاحة لا يمكن ان تتحقق الا مع قبول ايران بالمفاوضة السلمية ، والتوقف عن الخيار العسكري الذي تحترق هي قبل غيرها بنيرانه ومآسيه .

والشق الثاني هو ان يستخدم الحل العربي التدويل لصالح عودة السلام الى منطقة الخليج شرط ان يكون تدويلا شرعيا يحفظ التوازن الدولي ومصالح شعوب المنطقة بعيدا عن فكرة الغالب والمغلوب ، عبر هيئات الامم المتحدة .

واذا كان جميع الاطراف يعانون من المأزق نفسه فلا بد الان من توفر الحل الذي قد لا يرضي الجميع ولكنه يمنع تفاقم المأزق الى ما هو اخطر واشنع .

مشروع البحث عن علم النهضة العربية

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

ا ــ الموجبات

ان الانتكاسات التي تداهم وضعيتنا التاريخية الراهنة ، الموصوفة بكونها وضعية نهضوية ، تعود الى حقيقة اساسية ، وهي المتمثلة في عجز نهضتنا الجديدة حتى اليوم عن اعادة استنبات اصول شخصيتها الثقافية في بنية الصيرورة العصرية ومن داخل منطقها الذاتي .

● يتمثل هذا العجز البنيوي في التقصير الفادح الذي اخل بالتوازن بين التطورات الشكلانية التي اجتاحت مظاهر الحياة الاجتماعية العربية ، وبين المقدرات الذهنية والابداعية التي لا تزال ظروفها المواتية ومرتكزاتها المادية ومؤسساتها التنظيمية غائبة غيابا شبه كلي عن فعالية النهضة . مما يهدد حقا جوهر النمو الشامل ، الذي سيفتقد مصادره الذاتية من قوة الخلق ، والقدرة على مجاراة وتيرة المعرفة الانسانية متسارعة الخطوات في كل ميدان . ويجعل مجتمعنا بثرواته وامكاناته هامشي المساهمة ، هامشي التكوين ، مغمور الشخصية تحت ظلال عمالقة الحضارة المعاصرة .

● مارست مؤسسة الانظمة السياسية العربية استقطاب الفعالية الاجتماعية بما يخدم مصالح السيطرة العصبية للفئات المتسلطة ، بحيث ضمرت الظروف المواتية لمؤسسة الجهود العلمية والثقافية والفنية بمعزل عن الاستقطاب الفوقي ، فلم تبلغ من النمو الطبيعي الدرجة التي يمكنها تراكمها الابداعي والمعرفي من فرض جذرية تاثيرها داخل عمليات التطور .

● وهذا ما جعل دور الثقافة تابعا لما يضاده ويهجنه ويزيفه في مختلف الفعاليات الشكلانية التي استعارت عناوين وتسميات ومصطلحات النهضة والثقافة ، ومظاهر مؤسساتها ، في الوقت الذي افرغتها من مضمونها الحقيقي .

● هكذا يستفيق اليوم بعض وعينا النهضوي على واقع الفعاليات والمؤسسات الثقافية ، فيجد امامه هياكل الجامعات والعلوم والاداب تعيد مؤسسة التخلف تحت اقنعة تطورية جذابة . فيكون تاثيرها مضاعفا من حيث سلبيته وعقمه . اذ يشيع اليأس من استعارة المؤسسة المطلوبة ، ويزيد في تزييف التخلف ، حتى لا نكاد نميز له وجها ، فيزداد جهلنا به ، وعجزنا عن حصد اسبابه وتحديد ظواهره التي اختلطت باشباهها وظلالها من موروث الانحطاط الذي يجدد عوامله وحتمياته تحت اشكال عقائدية وعصبية مختلفة .

● لذلك لم تستطع محاولات الابداع والتعليم والتربية منذ مطلع عصر النهضة حتى ظروف التطور الراهنة المتلاحقة ، تفجير مصادر التغيير الجذرية ، فكان ايقاع الانتكاس بعد كل هبة ووثبة ، والضمور والخمود بعد كل انطلاقة ، والتشكل الظاهري والانحراف البنيوي بعد كل دعوة اصالة وتاصيل . مما جعل امكانية التراكم الثقافي القادرة وحدها على التغيير النوعي في هيكلة المجتمع ، اشبه بالمستحيل الممتنع ، خاصة بعد ان احتكرت مؤسسة الدولة العربية كل مبادرة مجتمعية ، واطرت قنوات الينبوع حتى قبل انبثاقه .

ب ــ محاور النهضة الثقافية

ان هذه اللوحة القاتمة لواقع وضعيتنا التاريخية الراهنة تفرض علينا ، بدلا من اليأس والانخراط في تيارات الانحطاط المعاصر المقنع ، ان نجدد دعوة الانقاذ وأن نباشر بصنع الخلية الاولى المختلفة التي يمكنها وحدها مقاومة مخططات التصحير المداهمة لنا من كل حدب وصوب ، ما ان تنتشر ويعم خصبها في نسيج جديد حي للجسم الثقافي .

ان ثلاثة محاور رئيسية للنهضة الثقافية والمجتمعية ما زالت مفتقدة من الفعاليات المؤسسية العامة ، وهي المحاور التي لا يمكن لاية نهضة في تاريخ الحضارة ان تنطلق من دونها ، وهي :

١ ــ البعد التاريخي المتمثل في اعادة انتاج ثقافة التراث بادوات التحليل الحديثة ، والتي تتجاوز مجرد عمليات التحقيق والتصنيف والفرز ، التي لا بد منها كمدخل اول الى الاكتشاف المادي ، على ان تعقبها اعادة الانتاج على مستوى هموم العصر .

٢ ــ البعد العالمي المتمثل في النقل الدقيق الامين مع التعريب الشامل لينابيع المعرفة الصانعة لثقافة التكنولوجيا المعاصرة . وهو الجهد ، الذي رغم جميع المحاولات المتابعة ، لم يستطع تاسيس عصر الترجمة الحقيقي . وما زال العقل العربي يعاني غيابه وغربته عن الاحساس والتفاعل الايجابي مع مكونات اللحظة التاريخية المعاصرة .

٣ ــ بعد الواقع المجتمعي والقومي الراهن ، فمن الغريب ان امتنا تحيا في واقع مجهول منها . اذ لم يتحقق بعد اي نوع من المسح العلمي الموضوعي والمتكامل للواقع العربي ، بظواهره المادية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية . ولعل هذا الجهل بالواقع المحيط بنا ، والذي نحيا على تضاريسه ، هو من افجع ما يميز ماساتنا . لان امة لا تحيا تاريخها ، ولا تعي شخصية عصرها ، وتتغافل عن واقعها الخاص ، حري بها ان تخلط بين النهضة والانحطاط ، بين الحقيقة والوهم ، وتظل تتابع تخبطها خارج زمن الثقافة والعصر .

☆ ☆ ☆

واذا كنا انشأنا مدارسنا وجامعاتنا لتدريس العلوم المتعارف عليها عالميا ، والتي وردنا تصنيفها مع ما ورثناه من الغرب من اشيائه المصنوعة الاخرى ، فان الامة المتخلفة تحتاج حقا الى علم جديد يجب تسميته بالدراسات الاصولية في علم النهضة . فما زلنا نعيش مرحلة الانبهار بالجديد والطريف والمبتكر من كل ما يتحفنا به عصر

البقية على الصفحة ٣٨

رغيف خبز .. وأغنية فيروزية

المسافة بيننا شاسعة فعلا .. لكن الكلمة الحلوة ، الحارة ، تتخطى كل هذه المسافات وتصلكم كالقرنفلة الحمراء ، خبزا طازجا ، واغنية فيروزية ، وربما عصافير وقبلات وضحكات حلوة .

في بادىء الامر شعرنا بالحزن أو الكآبة ، واحيانا بالشوق ، مكيف حال الاهل بطرفكم ، ممن اعتادوا الحياة معنا ؟ ! لقد عشنا هموما مشتركة وافراحا مشتركة ولقاءاتنا صارت بعضا من الذكرى والذكرى اصبحت بعض كلمات نرددها عبر رسائلنا .

ومع كل هذا ، كلانا يحقق اهدافا واضحة الرؤية في آلبعد ، طبيعية جدا ، وعادية جدا تفي بدوافعنا الواقعية ، واجهزتنا الخمسة تعمل بشكل طبيعي ، واقدامنا تتجه يمينا ويسارا ، اماما وخلفا ، لا نفكر الا بما يضمن توفير الطاقة لتشغيل تلك الاجهزة كما نريد .. لذلك فقد عودنا أنفسنا على رؤية ما تحت انفنا فقط ، وعودنا اذاننا على سماع الحكم والاقوال المأثورة . وعودنا اكفنا على لمس الاضرحة « والايقونات » فقط ، عودنا شفاهنا على تلاوة الاغاني .. « واذا كان الكلام من فضة .... فقط » وعودنا جلودنا على التعرض للمناخ المعتدل فقط .. ! !

من جهتي اغادر بيتي صباحا لاعود اليه ظهرا لا اتدخل فيما يقال ولا يقال ، وكثيرا ما اعرب عن ارتياحي لمصلحة التنظيفات لانها تحافظ على نظافة الشوارع والساحات والحدائق ، وارسل برقيات حارة تندد باسراب الذباب التي تعيث في الارض فسادا ، واقسم باغلظ الايمان على تنشئة اطفالي واحفادي واحفاد احفادي على حب الله والوطن والاسرة والنظافة وقواعد المرور والمنتجات الوطنية والخضار الطازجة والاغنيات المحلية ومطالعة سيرة بني هلال وعنترة العبسي وسبارتاكوس واحمد عرابي والحجاج و « اللي انكتب على الجبين لازم تشوفه العين » .. « واعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا .. واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » ..

اهو البديل .. بديل الانسان المستسلم للقدر ، الموظف في مكتب دفن الاحياء في الحياة ذاتها ، المخلوق التعيس ، الحالم ابدا ؟؟ ليسقط في دوامة الفراغ « الفراغ الهائل » .. واحيانا يلتصق كالحلزون بالوحل .. وربما في أحيان اخرى يصير تمثالا .. البديل هو الانسان المتلك لجناح النسر تماما .. ينطلق الى ابعد نقطة .. يصير مواطنا جديرا بمواطنيته ، ويتنازل عن كل الاخطار المستحدثة .. يذيلها وتصبح اجهزته الخمسة موظفة لديه لتحقيق انسانيته .

الانسان البديل ايضا هو الذي يقرأ ليفسر ، ليحلل ، ليقارن ، ليميز ، ليطابق ، ليناقش ، ليمثل ، ومن ثم « ليغير » !!

ويصبح شعاره « أنا افكر اذا انا موجود » .. وبمعنى ما دمت افكر ما دمت اكرس انسانيتي ، امنحها الصوت ، اللون ، الطعم ، الرائحة اللمس !!

كل منا يرفض أن يكون « آدميا » مخلوقا مشوها !!

كل منا يريد أن يمنح شرف الانتساب الى « الانسانية » الحقيقية .. ويرفض ان يوظف اجهزته الخمسة ليعيش كسائر المخلوقات الحية للاكل فقط !! شيء آخر اود ان اقوله لكم .. من الضروري أن نردد دائما .. المجد للانسان العظيم الذي يتجاوز مخلفات الماضي وكآبات الحاضر الى اشراقة المستقبل الآتي بلا ريب .

محمد مسعد سمرة

هل يحق الحجز على بيتي دون تبليغي بالأمر؟

توفي زوجي الكويتي وخلف لي ثلاث بنات كبراهن في الجامعة .. وتوليت انا تربيتهن من عملي كفراشه في وزارة التربية .. الى ان اصبت بروماتزم القلب وعدم كفاءة صمام الاورطي والميترال وهبوط مبكر بالقلب ، وقد أوصى تقرير من وزارة الصحة بتخفيض عملي ساعتين من الدوام العادي .

وقد اشتريت سيارة من احدى الشركات ثم تحطمت بحادث مرور والغينا ارقامها ، وتراكمت علي الاقساط ولم اتمكن من سدادها فما كان من الشركة الا ان حجزت على بيتي وجردت موجوداته تمهيدا لبيعها بالمزاد العلني .

وقد رفعت الشركة الدعوى دون ان ابلغ بها رسميا .

وها ان موعد بيع بيتي بالمزاد يقترب فهل من احد من المسؤولين يساعدني على اجتياز هذه المحنة قبل ان تلحقني هذه الفضيحة بسبب أمر تافه ؟

● اسم صاحبة المشكلة وعنوانها موجودان لدى القبس .

مرة أخرى .. رد على رد حول "معاني الأسماء"

لغة الفول المدمس

لا يمكن أن تحتوي حوارا موضوعيا

تغذى الاخ امين عبد الحميد مرسي جيدا من طبخات الفول التي زودناه بها على صفحات القبس . لكن للاسف اصابته بتخمة سببت له وعكة برزت آثارها في مقالة بتاريخ ٢٤—٥—١٩٨٤ .. وللاسف مرة ثانية ظهر مفعول طبخة الفول بشكل سيء حتى جعلته يخرج الفاظا نابية لا يليق بمتعلم ان يخرجها من فمه او يخطها قلمه .

وما دام النقاش علميا ، فيجب ان يلتزم المرء بالموضوعية ، وليس بالعصبية . اما ان يملأ صفحة الجريدة بالفاظ نابية ، فهو شيء لا يقبله انسان مهذب . لذلك فانني ساختصر حديثي معه تعففا من مجاراته .. واذا كان السيد امين يصف نفسه بانه يهدف من معاني الاسماء لان يفيد القارىء بمعلومة جيدة ، فقد اضر الذوق العام بما استخدم من الفاظ في مقاله المشار اليه. واخرج الموضوع عن كونه نقاشا علميا الى كونه : « حفلة ردح » .

خاطبني الاخ المحترم قائلا : « الا لو كنت تميز ماتقول لما جعلت نفسك تستظهر بالباطل على الحق ، وتستعمي عن الصواب ، فهل من الامور العلمية ان تشتم غيرك وتسفهه ، وتسمه بالجهل كلما اعوزتك الحجة وأنت...» وبمنطق الاحترام اقول له ، اذا كنت تخاطب من لا يميز فلماذا تتعب نفسك هذا التعب .. فاساء التعبير رغم انني لم اسىء اليه في كل ما كتبته ، لانني التزم اخلاقا تمنعني عن هذا .

وفي تعبير فصيح آخر يخاطبني : « ... ولانك عقدت العزم على أن لا تعرف ، فقد عميت عما هو مكتوب في هامش الصفحة التي نقلت منها .... » . وكل اناء بما فيه ينضح . ولا اريد أن ابدد هذا المقال باعادة — حفلة الردح — التي اقامها الاخ المبجل ، ولكن ساتجاوزها الى ما يهم القارىء ، ويهم الاخ امين في توضيح ماقصدت اليه ، واكرره .

اولا : الشنوديات

اطال الاخ في معنى اسم شنودة بتاريخ ١٧—٥—١٩٨٤ واخذ مساحة طويلة من صفحة « قضايا القبس » كان يمكن الاستفادة بها في اي شيء آخر ، هادفا الى بيان معنى اسم شنودة هو — حي هو الرب — واضاف الى شنودة معنى كلمة مصطبة ، فقال : ... تتضمن قوائم الكلمات : مصطبة .. وهي عربية ، قال الازهري : سمعت اعرابيا من بني فزارة يقول لخادم له : — الا وارمع لي عن صعيد الارض مصطبة ، ابيت عليها بالليل — ، قال : وسمعت آخر من بني حنظلة ... الخ ..

يعني الاخ ان الكلمة عربية الاصل لانه وجدها في معجم عربي بهذا النص ، وهذا — في نظره — دليل قاطع على عربيتها .. وبذلك ينسف قضية تزود اللغة العربية بالفاظ قبطية من عامية مصر .

ورغم انني حاولت لفت نظره الى عدم حبس نفسه في المعاجم فقط ، الا ان الطبع غلاب .. ولذلك اعيد عليه القول :

من المعروف ان اللغة وليدة البيئة لانها وسيلة التعبير عن فكر الانسان في بيئته وعلى قدر خبرته .. فالطفل تعبيراته حسب سنه وخبرته .. وتنمو لغته حسب نمو قدراته وخبراته ايضا .. والمتحضر لغته تختلف عن المتخلف كل حسب فكره .. ولا يمكن ان تطلب من انسان يعيش في الغابات ويسكن بين الاشجار ولم ير غيرها ، ان يصف لك ناطحات السحاب .. ومعنى ذلك ان لغته ستخلو من الالفاظ التي تدل على العمارات والبيوت وكل ما لم تره عيناه .. وهذه مسلمة بسيطة .

والعربية وليدة بيئة صحراوية .. وفي الصحراء يعيش الناس في خيام لانهم متنقلون ، ولا يمكن ان تبني مصطبة على باب خيمة او داخلها .. انما المصاطب عرفت في مصر والعراق منذ اكثر من الف سنة قبل الميلاد، لانها تبنى من الطين — الطمي — الذي تجلبه الانهار .

اذن في تاصيل الكلمة ، نقول ان اصلها عربي أم غير عربي ؟ بالطبع غير عربي .. وحين قالها الازهري كانت قد دخلت او نقلت الى العربية مثل الفاظ اخرى فارسية ويونانية .. سواء عن طريق الحيرة او الغساسنة او بعد الفتح .

اذن هناك الفاظ كثيرة دخلت الى اللغة العربية من البلاد الاخرى .. وهذه ميزة في اللغة العربية حيث تقبلت الحضارة .

فلماذا يكدر الاخ امين نفسه في محاولة اثبات انها عربية الاصل فقط .

وكنت قد سعدت عندما وجدته رجع الى كتاب الدكتور احمد مختار عمر : « تاريخ اللغة العربية في مصر » لانه المدخل السليم لمعرفة تطور الالفاظ ودخولها العربية في مصر ، لكنه عاد ثانية من حيث بدأ .

ثانيا : الموضوع قديم وليس جديدا

لان الاخ في زحام بحثه نقتيا عن ما يشتم به ، نسي اصل الموضوع .. واصل الموضوع يرجع الى ان تفسيره لمعاني الاسماء يجب الا يقتصر على المعاجم فقط ، لان الاسماء لا تعني لغة فقط ، وانما حضارة وثقافة ايضا.. اي ان يرجع الى المعاجم لبيان اسم: خديجة ، وعائشة، كما فعل ، جائز .. اما ان يرجع الى أن تسمية مصر الى انها نسبة الى مصر بن بيصر بن حام بن نوح وان الاقباط نسبة الى قبط ابن مصر ، فهذا تفسير غير مقبول، ويتطلب البحث في الاصول الحضارية (غير المعاجم) .

ولم يختلف اثنان — الا الاخ امين — على أن الالفاظ تعبر عن عصرها وعن حضارتها وثقافتها بدليل دخول الفاظ واسماء جديدة في اللغة باستمرار .. والعلم الحديث بين اصولا لالفاظ لم تكن معروفة من قبل ، فهي تجب ما قبلها .. وقدمت لذلك امثلة تؤكد هذا المعنى ، مثل اسماء الشهور التي تختلف من مكان لآخر رغم ان الزمن واحد ، فهي دليل اختلاف الثقافات .. الخ .

وقد سبقنا علماء الغرب المستشرقون في ذلك بتاسيس علم « الفيلولوجي » وهو علم يهتم بالمباحث التاريخية التي تبين اصل اللغة ونشأتها وتطورها .



فقط .. لما اجدادنا فكانوا يلازمون الجمل في صحرائهم . وهذا دليل جديد على ان معاني الاسماء ليست لغوية فقط وانما حضارية وثقافية ايضا .

ثالثا : الفول مرة اخرى

الان فالموضوع ليس جديدا ، ولكنه جديد على باحث معاني الاسماء لانه يعيش وسط المعاجم فقط . وقال في مقاله السابق بتاريخ ٣—٥—٨٤ : والسيارة في العصر الذي نحن فيه لا نعرف أجزاءها باسماء عربية ، بينما وضع اجدادنا القدامى للجمل واعضائه وشؤونه اكثر من ستة الاف لفظة .. وهذا شيء طبيعي لاننا لم نخترع السيارة ولم نسم اجزاءها ، وانما عربنا اسماء اجزائها

طلبت من الاخ العزيز الكشف عن معاني بعض الالفاظ، حتى اوجه نظره الى مراجع حضارية تبحث في اصل الاسماء . لكنه — وبطبعه — رجع الى المعاجم فقط .. والالفاظ هي :

— الفول المدمس : معناه الفول المطمور في اللغة القبطية .. اي اللفظة يعود اصلها لاكثر من الفي عام . فيستشهد بانها موجودة في قاموس — المنجد — المؤلف في القرن العشرين والمجموع من مصادر مختلفة . فايهما الاصل ؟ وبايهما نستشهد حين نبحث عن معاني الاسماء ؟

— اسماء اخرى مثل : بشاي وشنودة وونيس وطهمة وبهيس ، وقد وضحت معانيها بتاريخ ١٧—٥—١٩٨٤ . ومعنى استعمالها في العصر الفرعوني والقبطي ، انها دخلت اللغة العربية وليست من أصلها . ومجهوده في الكشف عنها في معاجم اللغة مجهود ضائع لا قيمة له لان الاصل اصبح معروفا .

— حتى لا اطيل على القارىء فقد تركت كلمتين ، لكنه — وبالطبع الباحث — كتب بتاريخ ٢٤—٥—١٩٨٤ : وتجاهلت معنى كلمة — صهد — فلم تذكر معناها ، ربما لان اعدم اخبرك انها عربية بعد ان سالت عنها .... احب ان اقول له ان اصلها ايضا قبطي بمعنى نار او لهيب . وهناك كلمة شبيهة هي نترة — نجرة — وهي لفظة مستعملة ايضا في العامية المصرية . يقول العامة : — مشينا في عز النترة — اي في الحر الشديد . وهي كلمة مكونة من جزأين — تج — بمعنى شديد او قوي ، و — رع — ومعناها شمس — رع — ومعناها الشمس القوية او الشديدة . ويمكنك الرجوع في ذلك الى : آثار حضارة الفراعنة في حياتنا اليومية .. الدكتور محرم كمال (ص ٤٤) .

— كلمة مهدرس : فسرها الاخ امين على انها — هدر — ونقل من المعجم معانيها ومشتقاتها على انها حقيقة مسلم بها .. اعيد عليه الاسم — مهدرس — وليس هدر وما زلت في انتظار معناه .

رابعا : اكتشافه للمرجع

قال الاخ الكريم بتاريخ ٢٤—٥—١٩٨٤ ... واظنك قرأت معنى الاسم الاول — شنودة — وذكرت لك المراجع التي تناولت مجموعة الالفاظ القبطية المتداولة باللهجة العربية العامية ، وهي في متناول القارىء العادي يستطيع ان يطلع عليها فيعرف ان ما في جناني موافق للساني والك ما تضمر وما تبطن ، وقد قدمت للقبس صورا لصفحات من كتاب — حضارة مصر القديمة وآثارها — للدكتور عبد العزيز صالح — كلية الاداب — جامعة القاهرة .... واضيف الى اكتشافك قوائم الدكتور عبد الحميد زايد في مجلة — عالم الفكر — المجلد الثاني — العدد الثالث والرابع — اضافة الى الكتاب المذكور للدكتور محرم كمال ، ويمكن ان اضيف اليك اسماء اخرى لاساتذة أجلاء يبحثون في خدمة اللغة .. فاللغة واحدة وان كتب فيها مئات العلماء .. ولعلمك ، الفول المدمس هو الفول المطمور سواء عند الدكتور عبد العزيز صالح او الدكتور عبد الحميد زايد أو المرحوم الدكتور محرم كمال .

لكن تبقى النتيجة ، هي انك تسير في طريق خطأ ، وهو البحث عن معاني الاسماء لغويا فقط . وبعد ان عرفت المصادر الاخرى التي تبحث فيها عن معاني الاسماء ، يكون التصميم على ان معاني الاسماء لغوية فقط قائم على السفسطة .

والقضية لا تنحصر حول العامية في مصر فقط ودخول الفاظ منها الى اللغة العربية ، بل مراكز الحضارات القديمة ايضا في العراق وبلاد الشام . ولا بد أن هناك الفاظا عامية تتناقلها الالسن من آلاف السنين واصبحت شيئا مسلما به في اللغة العربية تحتاج الى تسجيل مثلما فعل الاساتذة المذكورون . وقد قام الدكتور زايد بجزء منها في مقارناته بمجلة — عالم الفكر — وربما تكون موضوعة فعلا ، لكنها ليست متداولة بالايدي . لكن الحقيقة تظل ثابتة وهي ان الاسماء تعني الحضارة والثقافة ، اضافة الى اللغة .

خامسا : مسك الختام

امل ان تغير تفكيرك بعد قراءة الفقرة التالية من مقال الدكتور احمد ابو زيد في مجلة عالم الفكر — المجلد الثاني ، العدد الاول ص ١٢ : .... ولقد درج الكتاب على الكلام عن — لغة الحضارة — وكيف ان حضارة معينة بالذات تجد لها تعبيرا واضحا وصادقا من الفاظ ومصطلحات اللغة السائدة في المجتمع الذي توجد فيه . فمفردات اللغة والاساليب والتصورات وبناء الجملة والتراكيب اللغوية والتشبيهات والاستعارات وما الى ذلك في المجتمع الصناعي الحديث الذي يتميز بتعقد نظمه الاجتماعية والاقتصادية وبشعور اعضائه بفرديتهم الذاتية، تختلف اختلافا جذريا عن مفردات اللغة وبنائها واساليبها في المجتمع البدوي القبلي الذي يعيش على الرعي والترحال ، والذي يرتبط الفرد فيه ارتباطا وثيقا بالجماعة القبلية التي ينتمي اليها بحيث تكاد شخصيته تفنى وتذوب تماما في تلك الجماعة ..

بقيت كلمة اهمس بها الى الاخ امين ، عن الاسلوب العقيم الذي يدخل به في تفسير الاسماء في الجريدة .. فالجريدة يقرأها المثقف وغير المثقف والعامي وغيرهم .. وهؤلاء ينفرون من اللغة المعقدة التي تحتاج الى شرح . واللغة العربية غنية بالمترادفات ، فاختصر ابسطها ، والمستعمل ، لانه لا يمكن لانسان عاقل أن يتصور ان قارىء الجريدة سيضع الى جواره قاموسا يبحث فيه عن معاني الاسماء ايضا .

وعلى سبيل المثال كتبت بتاريخ ٣—٥—٨٤ تقول : — وهذه مراغمة — ثم شرحتها بين قوسين (تباعد وهجران) ، وكان من الاجدر أن تضع التباعد والهجران من البداية .

كذلك قارىء الجريدة الان ، في زحمة العمل وضيق الوقت ، يقرأها في السيارة او الطائرة ، او اثناء تناول الغذاء ، اي يلم منها الافكار الرئيسية ،لذلك فان ذكر المراجع التي تتعب نفسك فيه ، لا ضرورة له الا في الابحاث الاكاديمية التي تحتاج الى تحقيق . ولم يكن هناك داع لعنوان ضخم في مقالك يقول : في كتاباتي اذكر المصادر ولا ادعي التأليف . وما يكتبه مختار — مختار — من الكتب دون اشارة .. وحياكم الله .

مختار حسن المخلص

> القارئ يطلع على الجريدة
> في زحمة العمل أو أثناء
> تناول الطعام لذلك فإن
> ذكر المراجع لا ضرورة له
> إلا في الأبحاث الأكاديمية

اسئلة الفيزياء والاحياء في نهاية الصعوبة

غالبية الطلبة المتقدمين لامتحان الثانوية العامة — القسم العلمي — يعانون من صعوبة امتحان مادة الاحياء والفيزياء .

فلقد كانت الاسئلة في مادة الاحياء صعبة جدا وغير مباشرة في مجملها وبخاصة السؤال الثالث الذي كان غامضا الى درجة كبيرة . وقد حاولنا الاستفسار عن هذا السؤال لكن المراقبين وقفوا بيننا وبين محاولة الحصول على المساعدة في توضيح السؤال .

وقد جاءت الاسئلة في باب « الوراثة » مخيبة للعزيمة حيث ورد في ذلك الباب سؤالان فقط احدهما اجابته تكون بعبارة « صح ام خطأ » ، والثاني تعليل في الوقت الذي اعتمدنا اعتمادا كليا على هذا الباب حيث انه يشغل مساحة تزيد على نصف الكتاب تقريبا .

اما بالنسبة للفيزياء ، فقد كانت الاسئلة غاية في الصعوبة ، حيث جاءت تلك الاسئلة مقالية صعبة .

مجموعة من طلبة الثانوية العامة

ردود خاصة

❋ قصة طريفة .

● القارئة سناء الحمصي :

— وصلتنا رسالتك التي تضمنت قصة طريفة . ونحن نشكرك على استمرار مساهماتك في (قضايا الناس) ونعتز بصداقتك كثيرا . أما القصة فستنشر قريبا مع قليل من التعديل لتكون نموذجا وصفيا لبعض العادات المضحكة التي كانت سائدة في مجتمعنا .

في انتظار رسائلك الجديدة .

❋ قصيدة .. قصة .. خبر .

● القارىء « عصام . أ . ع » :

— نشكرك على ايضاحك لالتباسات ارسال القصيدة مرتين .. وقد وصلتنا المحاولات القصصية الجديدة ، وسنرد عليك بشأنها بعد دراستها ، ونأمل أن تكون صالحة للنشر . أما الخبر الاجتماعي ، فقد حولناه الى صفحة المجتمع ، ونعتقد انه قد نشر منذ ايام .

يسعدنا كثيرا أن نكون عند حسن ظنك دائما ونرجو أن تتوطد الصداقة بيننا .

❋ تعدد المراسلون والخبر واحد

● القارىء « ابو طارق » :

— ليس في هذا الامر غرابة ، فلكل من الجريدتين مراسل في العاصمة المذكورة ، ولا بد انهما أرسلا الخبر نفسه الى جريدتيهما ، فوصل الى احداهما قبل الاخرى ، نحن نشكرك على ملاحظتك على كل حال . ونأمل استمرار الكتابة الينا .

❋ قصيدة على ثلاث مراحل

● القارىء « ع . ع . م » :

— نعم وصلتنا قصيدتك (الحب والحقيقة) ولكن ثلاث مرات . في المرة الاولى اصيلة ، وفي الثانية معدلة ، وفي الثالثة مصححة !

نرجو أن تكتبها مجددا بشكل نهائي .. لكي نبدي حكمنا عليها على هذا الاساس ، ونقرر مدى صلاحيتها للنشر . كما نتمنى أن تتريث في المرات المقبلة عند كتابة شيء ، لكي لا تضطر الى تعديله اكثر من مرة .. بعد فوات الاوان .

لك الشكر .. والتمنيات بالتوفيق .

❋ النافذة السمراء

● القارئة « حنان » — كيفان :

— أسلوبك لا باس به ، لكن خاطرتك (النافذة السمراء) تكاد تكون بلا موضوع ثم لماذا تلونين النافذة ما دامت غير ذات علاقة بالفكرة ؟ يمكنك الاكتفاء بالقول بانها نافذة ، الا اذا كان لونها يشكل جوهر الفكرة .

سررنا كثيرا بمقالك ، واسعدنا أن ننال ثقتك ونحن نبدي اعتزازنا بك ، ونرجو مواصلة الكتابة .

❋ سبب الوداع !

● القارىء « س . ر . غنيمي » :

— في مقطوعتك « سبب الوداع » تقول : « جلست بالشراع .. في لحظة الوداع .. وعيوني تقطر الادماع ، فهل تعلمي ما سبب الوداع .. وما يسبب مع القلب من صراع » الخ . وانا لا ادري ماذا يسبب الوداع .. لكنني أدري تماما ان شعرك يسبب الصداع !

❋ ملاحظة وخاطرة

● القارئة « امل » :

— اضحكتني كثيرا ملاحظتك الطريفة عن عزمك على الاستئناف اذا اهملت رسالتك . وأفيدك بان اسلوبك في غاية الجمال وانت تتحدثين عن تكاليف الرسالة . ولكم تمنيت ان يكون اسلوبك في كتابة الخاطرة معادلا له من حيث الجودة .

اشير عليك ثانية بالتخلص من قيود القوافي ما دام الذي تكتبينه ليس شعرا . فان تقيدك بهذه الكلمات ذات النغمة الواحدة في نهاية السطور هو الذي يحبس تدفق فكرتك كما ينبغي . لدي « امل » بان تهتمي بهذه الملاحظة ، وفي انتظار رسائلك الجديدة .

❋ مقالات بالواسطة

● القارئة « خولة » — السالمية :

— وصلتني مجموعة من مقالاتك الجديدة — بالواسطة — لكنها لم تتضمن توضيحا حول تساؤلنا السابق عن حقيقة كتابتك لتلك القصيدة !

نود افادتك بان « الواسطة » لا تنفع لدينا اذا كان الموضوع غير نافع فعلا ، والدليل ذلك اننا نشرنا لك بعض المقالات مع انها جاءت برسالتك الذاتي . ثم أبدينا ملاحظاتنا على البعض الآخر الذي وجدنا انه غير ملائم للنشر .

وللتاكيد على ذلك مرة اخرى نعيدها نسود عليك هنا بمنتهى الصراحة ، فنقول لك ان موضوعك (خادمة وجريمة) يحتاج الى اعادة كتابة لكي تكون الفكرة متسلسلة ، اما بقية المقالات ، فستنشر قريبا مع شيء من الاختصار والتعديل ، لانها مسجوعة دون حاجة الى الاسهاب . واخيرا نأمل ان توضحي لنا امر تلك القصيدة التي شككنا في كون من تأليفك .. وشكرا ، نشكرك على قراءتك لردنا هذا .

تأملات في بروتوكولات حكماء صهيون ٤

ورد في البروتوكول الثاني من بروتوكولات حكماء صهيون : « ان الاميين (غير اليهود) لا ينتفعون بالملاحظات التاريخية المستمرة ، بل يتبعون نسقا نظريا من غير تفكير فيما يمكن ان تكون نتائجه ومن اجل ذلك لسنا في حاجة الى ان نقيم لهم وزنا » .

ثم ورد : « دعوهم يتمتعوا ويفرحوا بانفسهم حتى يلاقوا يومهم ، او دعوهم يعيشوا في احلامهم بملذات وملاه جديدة . او يعيشوا في ذكرياتهم للاحلام الماضية » .

ثم ورد : « دعوهم يعتقدوا ان هذه القوانين النظرية التي اوحينا اليهم بها اغالها القدر الاسمى من اجلهم وبتقييد انظارهم الى هذا الموضوع وبمساعدة صحافتنا نزيد ثقتهم العمياء بهذه القوانين زيادة مطردة. ان الطبقات المتعلمة ستختال زهوا امام انفسها بعلمها وستاخذ جزافا في مزاولة المعرفة التي حصلتها من العلم الذي قدمه اليها وكلاؤنا رغبة في تربية عقولها حسب الاتجاه الذي ربيناه » .

لنرى لاي مدى ينطبق علينا هذا القول ، فعلى مدى التاريخ تاكدنا ان امسيركا وروسيا وبريطانيا عملاء للصهيونية وليس العكس . وان اية قرارات تصدر من هذه الدول وان كان ظاهرها لصالحنا فان مضمونها لصالح الصهيونية ، ولكن المضمون لا يظهر الا بعد مضي وقت . ما زلنا نلجا لهيئة الامم المتحدة لحل قضيتنا مع الصهيونية ونحن نعرف ان الرؤوس المسيطرة على الهيئة ما هي الا وكلاء للصهيونية ، فكيف لهم ان يجدوا حلا لصالحنا. ان اللعبة الواضحة وضوح الشمس وللاسف نتجاهلها ، ما هي الا اتفاق هذه الدول على وضع قرار لصالحنا على ان تقوم احداها بمعارضة هذا القرار باستخدامها حق الفيتو. اي تلعب دولة على خشبة المسرح والباقون من وراء الستارة . ما زلنا نصيح بالعالم ونطالب : الحرية، المساواة ، والاخاء ، مع ان الصهيونية اول من وضع هذه الشعارات ، وقد ورد هذا على لسان الحكماء في البروتوكول الاول . ووضحوا فيه دور وكلائهم في ترديد هذه الكلمات . فكيف للصهيونية ان تقيم لنا وزنا اذا لم نقم نحن لانفسنا وزنا .

لننتقل الى قولهم دعوهم يتمتعوا ويفرحوا بانفسهم ... الخ .. ان هذا القول ينطبق على الوضع العربي العام حاليا . فالبعض لاه بمتعته ، باموال وشهواته غير مهتم لما يحدث او يدور على الساحة العربية والبعض يعيش بالملذات الزائلة المدمرة له والتي اوجدتها وكلاء الصهيونية ويحلمون بملذات جديدة يتمنون ان تخترع فلم يعودوا يتوجهون الى الكعبة في مكة المكرمة ، ولكنهم بداوا التوجه الى بارات لندن وغيرها .. والبعض يعيش على ذكريات الماضي وانتصاراته والمكانة العظيمة التي كنا نتمتع بها بقوتنا وعلمنا وفلسفتنا . قال تعالى : « كنتم خير أمة اخرجت للناس » . فاين نحن الان من تلك الامة العظيمة .

ان الصهيونية قد وضعت قوانين نظرية دعت وكلاءها لكي يدعونا نعتقد ان هذه القوانين ما وضعت الا لصالحنا ومن اجلنا وقد تعلقنا بهذه القوانين ووضعنا امورنا بيد هيئة الامم المتحدة حتى القوانين الحربية بدانا نستوردها مع السلاح المستورد من وكلاء الصهيونية . مع اننا نملك من الخطط الحربية وقوانينها ما يؤهلنا للسيطرة على العالم اجمع .

اين طبقاتنا المتعلمة ؟ اين الطبقة المثقفة ؟ بدانا ندرس على طريقة اكسفورد ، على الطرق الانكليزية والاوروبية في التدريس . لم يعد يظهر عندنا الرازي والخوارزمي او ابن خلدون . وحتى ان وجدوا فان الدول الكبرى تستقطبهم . ولم نسأل انفسنا لماذا .

انا لا انكر ان لدينا مجموعة من خيرة المثقفين والمتعلمين ولا استطيع ان اقلل من شانهم ولكنهم قلة بالنسبة لامة انارت طريق العالم وفتحت آفاقا جديدة للعلم ما زالت الصهيونية ووكلاؤها عاجزة عن التوصل الى اسس هذه الآفاق . انهم قلة بالنسبة لامة تمتلك دستور السياسة والقانون والعلم . دستورا باقيا للابد الا وهو القرآن الكريم الذي تتبع اوروبا اسلوبه ونهجه العلمي السليم والمنطقي . ان كلامي ما هو الا مجرد تنبيه لخطر قد استفحل بيننا وعلينا تداركه بحيث لا نمكن الصهيونية من تحقيق ما تريد . وتجعل علمنا وثقافتنا مجرد نظريات وضعتها هي ونكون مجرد اوعية تحوي هذا العلم وهذه النظريات كانسان آلي مبرمج حسب الخطة الصهيونية .

فاذا اردنا الانتصار على الصهيونية فعلينا اولا ان نتخلص من قيود وكلائها وعملائها . ثم علينا ايضا ان نسير على الطريق الصحيح في تحصيل العلم الذي نريده نحن ونريده مصلحتنا العامة وليس العلم الذي تقدمه الصهيونية لنا . علينا ان نتخلص من الغبار الذي يعلونا حتى يظهر معدننا الاصلي مشعا منيرا يعمي عيون الصهيونية ووكلاءها .

ايمان بياري

ابناء الوافدين الدارسون في الخارج

أعيدوا البسمة لشفاهنا المحروقة !

بعد قراءتي لما نشرته « القبس » على احدى صفحاتها ، ما موضوعه اعطاء الفرصة لابناء الوافدين الذين يدرسون في الخارج ، واعطائهم فرصة تجديد اقاماتهم المنتهية او التي لم تنته بعد ، وقدموا الى البلاد لزيارة اهلهم مفعمين بالامل بام شملهم مع اسرهم مرة اخرى ، مطمئنين الى انسانية العاملين على تقدم ورفعة البلاد . وقد اثلجت كلماتكم صدورنا، وردت البسمة الى شفاهنا ، مطمئنين الى الكلمات الصادقة التي صدرت في « قبسكم » العزيزة .

ولقد ذهب الكثيرون منا الى ادارة الجوازات العامة حاملين جميع الاوراق المطلوبة ، وقوبلنا بالرفض الشديد ، وهناك من قال لنا : « اذهبوا الى جريدة القبس وهي تعطيكم اقامة ولا جدال بعد هذا ... » . وذهبنا الى جوازات حولي فقالوا لنا : لا يوجد اوامر بهذا الخصوص ، ورجعنا نجر اذيال الخيبة والمرارة ... فماذا نفعل ؟!

ماذا نفعل نحن الاباء ، وقد عملنا ولا نزال نعمل لرفعة هذا البلد وتقدمه والدفاع عنه ، واننا نسأل باسم الانسانية والدين ، الحفاظ على اولادنا من الضياع بالنظر في امرهم وحل مشكلتهم لتعود البسمة الى الشفاه المحروقة ، وليستطيعوا العودة الى البلد الذي ولدوا وترعرعوا فيه .. والله يجزي المحسنين.

عنهم : عبد الهادي اسعد

ماذا يجري في الجامعة ؟

كتب السيد بدر المديرس مدير العلاقات العامة بجامعة الكويت مقالا في مجلة « آفاق » الجامعية الصادرة بتاريخ ٦ مايو ١٩٨٤ ، العدد (١٥٦) يتحدث فيه عن منجزات الجامعة ، ويقول في نهاية كلمته : « هذا ما يجري بجامعة الكويت او بالاحرى بهذه المؤسسة العلمية المهضوم حقها من البعض ، ومع ذلك لم ولن يغير ذلك من مسيرتها .. ولا تلتفت لمن يريد ان يقلل من شانها او اهميتها » .

يبدأ السيد المديرس كلمته بان احد المهتمين بهذه المؤسسة العلمية اتصل به ، يريد ان يتأكد من هيرته . وهنا يضع السيد المديرس نفسه قيما على الجامعة وناطقا باسمها ، صحيح انه مسؤول عن العلاقات العامة بالجامعة ، ولكن لن ينقذ الناس من هيرتهم حول الجامعة التي تتخبط ادارتها . وبدات فضائح السرقات العلمية فيها تصل الى كل مواطن . وغلبت فيها المعايير وزادت الشللية . فهذا أمر محير فعلا .

وكانت هذه الكلمة لرئيس تحرير مجلة : آفاق ، التي تحولت تحت رئاسته الى نشرة اخبارية تنشر صور الاداريين في الجامعة ليس الا .

يقول في كلمته ان الجامعة قد خرجت اجيالا من المحامين والاطباء والمعلمين يساهمون في خدمة المجتمع . وان ابواب المسؤولين بالجامعة مفتوحة ، وصدورهم رحبة لتقبل اي اقتراح او نقد بناء ولا يوجد حاجز بينهم وبين من يرغب بمقابلتهم والتحدث معهم . ولا ندري كيف نرد على السيد المديرس في هذا ، المسألة يا عزيزي ليست بابوابكم المفتوحة ، ولكن بتواجد المسؤولين فيها ، ثم هل تحل المقابلات الشخصية قضايا مؤسسة علمية كالجامعة ؟!

يجب ان تكون للجامعة استراتيجية وخطة وبرنامج وعملي واسس على كل المستويات ، وان تعالج امورها بديمقراطية وليس بالصداقات والعلاقات العائلية والشللية.

هل المطلوب منك ان تعدد لنا حسنات الجامعة ؟ ! وماذا عن سيئاتها واخطائها ؟ ماذا عن السرقات العلمية، وماذا عن تنصيب الاصحاب والاقارب في المراكز القيادية الاكاديمية ؟ وماذا عن مستوى الطلبة العلمي المتردي ؟ وماذا عن اهمال مشاكل اعضاء هيئة التدريس .. خذ على سبيل المثال مشاكل سكن (..؟) عضو هيئة التدريس بالشويخ معزولين عن العالم منذ اكثر من ستة اشهر بدون تلفونات الى آخر تلك المشكلات .

المسألة يا عزيزي ليست بالكم وليست بضرورة دفاعك عن الخطأ من موقع مسؤوليتك ، وليست بعدم الالتفات الى ما يوجه للجامعة من انتقاد ، بل بالاستفادة من ذلك النقد لتطوير الجامعة والنهوض بها والقضاء على سلبياتها الكثيرة والخطيرة .

عضو هيئة تدريس بالجامعة



في بلد تتعرى فيه المرأة كي تأكل لا يوجد مستقبل .

امر عادي وطبيعي وبديهي .. ولكنه غير منطقي .

في كل بلاد العالم توجد هذه المرأة التي تمد ساقيها طلبا للرزق .. كل بلدان العالم لديها هذه المشكلة .

البعض يتبجح ويقول هذا لتشجيع السياحة ، والبعض الآخر يقول أعوذ بالله .. وهم من الداخل اقذر من القذارة نفسها .

هذا هو العالم الذي نعيش فيه .

الناس تحولت الى ارقام .

منهم الشخص الرقم الرصيد .

ومنهم الشخص الرقم على بطاقة الضمان الاجتماعي . ومنهم الشخص الرقم في المعتقل .

عالم جميل تحكمه الآن .. لم يحلم به افلاطون ولا الفارابي .. لان مخيلتهم كانت قاصرة .

عالم لذيذ .. عندما يكون الشخص رقما في معتقل او على بطاقة ضمان اجتماعي .. يكون لسانه طويلا ويطلب اشياء جميلة .. الاشتراكية ، الديمقراطية ، توزيع الثروات .. الخ .

وعندما يتحول بقدرة قادر اي شخص رقم رصيد .. يدوس اصحاب الامس .. ليسو من طبقته ، حتى ارقامه يكتبها بالافرنجية وارقامهم تكتب بالهندية .

انهم حقا لا يستحقون العيش .

نحن حتى الآن اشخاص ارقام بسيطة (من الطبقة الوسطى) نلعن فوق .. ونلعن تحت [illegible]

دائما كنت أضحك من حكاية الفوارق الاجتماعية .

كان لي زميل يملك سيارة قديمة جدا .

وكلما رأى سيارة فارهة لعن صاحبها البورجوازي .. تخرج من الجامعة ، اصبح بورجوازيا ، يعمل في بلاط البورجوازيين .. هكذا الناس .

عندما اسأله عن ماضيه يقول : اسكت لا تقطع ارزاقنا .. لا يجوز ان تلعن النعمة .



ولكن حقيرة هي اللقمة التي تدفع ثمنها ماء وجوهنا .

حقيرة ولا تستحق ان تؤكل حتى ولو كانت على طبق من ذهب ..

عندما يعتقل الانسان لانه يفكر ..

يتحول الوضع ..

يكون قاسيا جدا ..

انا لا استطيع ان احتمل وضعا كهذا ..

ولكن هل انا اعمى .. هل ترون ما لا أراه .. شيء غريب حقا ..

نعيش في هذه الدنيا ، همومنا غريبة جدا .

يقول احمد مطر في اهداء على صورته :

« ملهاة غيري انه متلون
.. بوركت يا ماساتي ! »

كل غارق في ملهاته .. فلماذا نعيش الحزن والاسى .. لدر اعوج ..

احب الكتابة بالقلم الاحمر (الاصل بالاحمر) ..

يشدني كثيرا (لا تحاولوا الربط بين القلم الاحمر والفكر الاحمر) ..

اشياء كثيرة تدور في راسي .. لا اعرف كيف انقلها الى الورق ..

زيارتي للكويت كانت ممتعة ..

احلى زياراتي الى اي مكان ..

الناس هنا طيبون .. بقدر صراحتهم ..

كنت دائما احب هذا النوع من الناس ..

وكنت اعرف اني لن اجدهم الا في الكويت..

افكر الان ان ارسل هذه الورقة الى الاشخاص الذين قابلتهم ، كل شخص يستلم نسخة ..

شيء بسيط جدا ردا على فرحة كبيرة قدموها لي ..

ولاني في الوقت نفسه لا اعرف لمن اكتب ، فستكون رسالة متشابهة الى اشخاص يملكون مكانة كبيرة في قلبي وعقلي ..

الكلام رخيص .. ولكن عندما يكون من القلب يصل الى القلب بسهولة .. وانا ابصم بالعشرة انه من قلبي، عسى ان يدخل قلوبكم بهذه السهولة.

هذا هو هاني الذي قابلكم.

هذا هو بكل بساطة .. مجموعة من المشاعر .. تكن المحبة لكل من احب البشر .. ولانكم تحبون البشر فانا احبكم ..

والكلام رخيص .. لذا يجب ان اتوقف ..

في المرة الاخرى ساحاول تقديم ما هو اغلى .. لانكم تستحقون ذلك ..

هاني الدريعي — السعودية

من وحي لافتة

مازلت أبحث عن كياني

رد على قصيدة الشاعر احمد مطر « رحم الله زمان الجاهلية » تحت عنوان لافتة التي نشرت في «القبس» يوم الاثنين غرة رجب ١٤٠٤ هـ ٢ ابريل ١٩٨٤ — العدد ٤٣٦٩ ..

ويدعوك الحنين الى الزمان
الى غور سحيق لا اراني
تقول لترجع الابصار نحيا
على نمر من الاصنام ثاني
فمن سخط الحياة لنا ابتلاء
يشد الشوق للماضي المدان
لعل العذر يا صحبي مبين
فما يدعو اليه هو الاماني
نسب العصر نرفضه ابتهاجا
ونحن لعصرنا ذنب وجاني
فلا رحم الجهالة من زمان
ولا رحم التسيب مذ رماني
على ديسكو وكاس في مجون
لنا حلم وتسعدنا الغواني
فنحن العيب لا عيب سوانا
اضعنا المجد اذ منا يعاني
توارى الصرح واخجل المواضي
من الاذعان للصمت الجبان
فقدت هويتي وسط الضياع
انا ما زلت ابحث عن كياني
فاين الدين يرحمكم زمان
فلا صنم ولا عبد عياني

كريمة الكيالي

الأرز يدمي

لبنان سل بردى ، أيان موعده
لبنان أنت جمال الشرق ، شاعره
هذي الطبيعة محراب له ولها ،
يستلهم الحسن الحسانا ملونة
لم تعمن جبهته كالارز شامخة
قوم اذا جهلوا حزوا الرقاب فلا
مالي ارى اليوم لبنان الجنان جرت
كأنما شعراء الامس حين دعوا
لم تعد أصواتهم سمع الشباب ولم
ايدي الجهالة لا تخفى على فطن
أهوت على أرزه حتى اذا دميت
على الفؤوس فلن تجتث خضرته
جبران والارز يا لبنان ما فتئت
عشتار حالمة في ظله أبدا
تقيم أعيادها ، منه مراوحها
في كل عيد له منها على جبل

فالارز ينزف بالوادي زمرده
جبران باتت على ناي الهوى يده
غنت بلابله والحب معبده
قوس السحاب لها يعلو تنهده
الا لخاطره والصك يرصده
بريء عندهم يحميه مسجده
عيونه بدم الارحام ترفده
الى السلام ، الى حب يعمده
تشف القلوب من الاحقاد توقده
مخطط الذل والدولار سيده
تطاول الارز يحميه تمرده
جذوره في الجبال الشم ، مولده
الحانه عذبة حرى تهدهده
ترد كيد العدا عنه وتبعده
أفوافها ، وتغني : كيف اسعده ؟ !
ذكرى تردد : ياليلي : متى غده ؟

ياسين .م. جعفر

ارادتي لا تطويها الأيام

لا تطويني يا ايامي ،
فلنا اريد ان ابقى لسحر انغامي ،
استشعر الاحلام التي ترافقني وتلازمني ،
وكانني اعشقها وتعشقني ،
كانني اعشق احزاني ،
لمحوها من نفسي في خطوتي التائهة في الضباب ،
وفي دخان تبغي ، ولا اشكو ، ابدا ...
يكفيني ان اعيش لحظات صدق في عالمي ،
حتى لو كانت فيها الاسى ،
وبكائي الذي يزعزع روحي وكياني ،
لكنني ساظل مرفوع الجبين ،
بارادتي وعزيمتي ، ولن تطويني الايام ،
وساعبر باقدامي مسيرة اللحظات الجميلة ،
اسير ثابتا غير مرتجف ، وعندها ...
سينحني الزمان خاشعا لارادتي ..

سمير القادي

عشرة اقوال في المرأة !

— المرأة اقدر من الكاتب في صياغة اسباب غضبها .
— المرأة سلاح ذو حدين ، لسانها وبكاؤها .
— المرأة وكالة انباء متنقلة .
— المرأة مذياع في مذياع في مذياع .
— المرأة والتاريخ متشابهان في النم الا ان التاريخ ينم عن العظماء .
— المرأة اكثر من وجهين لعملة واحدة .
— المرأة كالمرآة السحرية ، تبدي عكس ما تخفي .
— المرأة اصدق الناس كذبا .
— المرأة كالكاز تزيد النار بين المتخاصمين .
— المرأة في غيرتها ، كالكبريت في علبته .

شاهر هواش

ردا على عبد الرحمن النجار

لنتق الله.. ولنعمل جاهدين

ما كنت انوي الكتابة ، لولا قراءتي للكلمات الخطيرة التي خرجت على الصفحة الاخيرة « للقبس » بتاريخ ٣-٥-١٩٨٤ لعبد الرحمن النجار ، والتي مهد فيها بلغة لكية الى الاقلام الكويتية التي تكتب في الصحافة المحلية ، ووصفها بانها ذات نكهة خاصة ، فهي تحب الوطن وترابه ، وتريد له الطمانينة والمستقبل الواعد. لذلك فانني اقول : ومن منا لا يحب هذا التراب المخير، وهذا البلد المعطاء الذي فتح قلبه لكل الناس يعيشون في ظله بسعادة وامن وسلام ؟ ! هذا البلد الذي نشا على ارضه وتخرج فيه الطبيب والمهندس والوزير والعامل والتاجر والموظف .. الخ . يقومون جميعا بمتابعة مسيرة الحياة المبنية على الاخلاص والوفاء لهذا الوطن ، وبعد هذا نرى العجب العجاب ! فما ان يستطيع احدهم ان يمسك قلما ويصبح قادرا على صف الكلمات حتى يبدأ بمهاجمة الاخرين ، ويزداد الامر خطورة حينما يهاجم الدعاة المسلمين ، ويعمل على بث الفرقة والشقاق والفتنة والبغضاء بين ابناء الدين الواحد .

لقد اكرمنا الله سبحانه وتعالى ، وجعلنا خير امة اخرجت للناس نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ، ولكننا نجد من بعض الاقلام هجمة عنيفة وحملة شعواء على هذا الدين القويم ، ممثلا في دعامة المخلصين الذين يعملون جاهدين على ترسيخ العقيدة الاسلامية ومبادئها السمحة والالتزام بها كاملة غير منقوصة ، حيث يسيرون على نهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى قبول الاسلام بكل شموله ، والى تطبيقه بمختلف شرائعه وجوانبه في حياة الناس ، والدعوة الى نبذ كل ما يخالف هذه الشريعة ، التي تخرج الناس من الظلمات الى النور ، وتوصلهم الى شاطيء السلامة .

لكننا نرى ما آلت اليه احوال المسلمين من الفرقة والفساد والبغضاء والقتل ، وكل ذلك من عمل ايديهم حيث ابتعدوا عن دينهم ونسوا الله فانساهم انفسهم. وصدق « احد الغربيين » حين قال : « وجدت في بلادنا مسلمين ولم اجد اسلاما ، وعندما ذهبت الى بلاد المسلمين وجدت اسلاما ولم اجد مسلمين » .

فالى كل من تحدثه نفسه بمهاجمة الاسلام متسترا وراء مهاجمة الاشخاص ، اقول : لنتق الله جميعا ولنعمل له جاهدين ومجتمعين لترسيخ هذا الدين في هذه النفوس ، لانها بدونه تظل فارغة لاقيمة لها .

احمد .ف. الفهد

أقبل شهر رمضان شهر الخير والرحمة

اقبل علينا شهر فضيل ، فرض الله تعالى علينا صيامه ، وسن رسولنا الكريم لنا قيامه . شهر تصفد فيه الشياطين ، وينادي منساد : الا ياباغي الخير اقبل . فيه ليلة خير من الف شهر ، من يسر له الله التعبد فيها ، فقد عدلت عبادة الف شهر هي فضل من الله لعباده . وعمرة فيه تعادل اجر حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله : « عمرة في رمضان كحجة معي » .

اقبل شهر التراويح وتلاوة القرآن الكريم وعمارة المساجد بذكر الله ، شهر العطف على الفقراء والمساكين،وصون اللسان عن سيىء الكلام ، فلا يزال اللسان فيه رطبا من ذكر الله تبارك وتعالى ، اوله مغفرة ، واوسطه رحمة ، وآخره عتق من النار ، فيه عشرة ايام هي الاواخر منه ، من اعتكف فيها فقد احيا سنة المصطفى عليه السلام . الا وقد اقبل علينا الخير بمقدم رمضان فهيا نسأل الله ان يوفقنا لصيامه وقيامه ، ويتقبل منا جميعا العمل الصالح ، انه سميع مجيب الدعاء ..

عبد الله الخطيب

خلف الاسلاك الشائكة

هناك .. وخلف الاسلاك الشائكة ، وضعتها يد سجان آثمة ، وعلى مرمى البصر ، تربض ارضي، متشحة بالسواد ، عيونها باكية ، وجدائلها مرخية ، وشمسها مكشوفة ، لا يطلع في سمائها قمر ، وثوبها ممزق ، فانكشفت عورتها ، وهتك عرضها ، وديست كرامتها . وما زالت تصيح وتستغيث ، فهل من مجيب ؟!

انني اراها ، تسكن القلب والعين ، اراها تحتضن قدسها ، وقد دنسها السفاحون الاوغاد ، وارادوها عاصمة دولتهم المزعومة .. فماذا ننتظر بعد ؟ ومتى نصحو ؟

اراها خائفة حزينة لا تنام ، ولا يغمض لها جفن ، عيونها ساهرة تحرس قدسها خوفا من المغتصبين ، وطمعا في الصامتين !.

تحرس ابناءها المختبئين هنا ، وهناك .. في الكهوف والجبال ، في السهول والوديان ، ضارعة للمولى الخالق ان يثبت خطاهم ، ويسدد ضرباتهم ، فهم املها الذي يحطم قيدها ، ويكسر اغلالها ، ويخلصها من عذاب السجن .. اتدرون لماذا لا تنام ؟!

لانها حزينة على من ينامون على العذاب يفترشونه ليحلموا احلاما وردية تنسيهم واقعهم الاليم ، وتخفف عنهم ظلام سجنهم وقسوة سجانهم ..

وتردد معهم : يا ظلام السجن خيم اننا نهوى الظلاما ..

ليس بعد الليل الا فجر صبح يتسامى..

نعم يحلمون ، يحلمون بالمعتصم ، بصلاح الدين ، راكبا جواده ، مستلا سيفه ، مكبرا مهللا .. لبيك يا قدس الاسلام .. لبيك يا أرض الكرامة ..

طال انتظارك .. واننا قادمون .

أرضي ستشرق شمسك ، ويطلع قمرك يملأ الكون نورا ، وتعود الطيور المهاجرة لاعشاشها بعد مرارة الغربة وقسوتها ، ستعود ويلم شمل الاحبة بعد غياب طال ..

وستخلعين ثوب الحداد الممزق ، لتلبسي ثوبا ارتدي طال شوقك اليه .. ثوبا يليق بيوم اللقاء .. لقاء الاحبة ..

نوال حمزة



الشاعر محمد علي شمس الدين:

أمس كتبت ما يجري اليوم

نحن ألهبنا شعلة الشعر قبل انطفائها



● محمد علي شمس الدين

محمد علي شمس الدين واحد من الشعراء الذين ارادوا الانفلات من الاحكام وقوانين التوازن، فضرب عصا الشعر في فضاء اللغة بحثا عن قصيدة يقول بها ذاته ومحيطه.

والشاعر شمس الدين من جنوبلبنان وواحد من شعراء الجنوب الذين ساروا تحت مظلة الشعر الجنوبي في السبعينات، لكنه يرفض التسمية ويعتقد انها لم تستطع ان تشكل عناصر مدرسة. وهو ايضا يرفض المدرسية ايا يكن اتجاهها او منبعها، ليحيك لنفسه «مدرسة» خاصة هي توليف بين المدارس الشعرية من الرومنطيقية وصولا الى التصويرية والقصيدة الالكترونية.

اذن شمس الدين الشاعر يحاول ان يطرح صوتا آخر في فضاء الشاعر. كيف؟ وبأية ادوات؟ وباي هدف؟ ذلك ما دار بين القبس والشاعر في الحوار التالي:

● موجة الشعر الجنوبي التي انطلقت في السبعينات خمد وهجها كما يلاحظ، برأيك هل انحسارها في هذا الشكل يعني بداية نهايتها أم ان عوامل ومظاهرات اثرت فيها، بانتظار تبلور جديد؟

— في السبعينات ظهر الشعر الجنوبي والشعراء الجنوبيون. كل تسمية لا تحمل مصداقيتها بشكل علمي وموضوعي لا تصمد. في تصوري الشخصي ان الشعر الجنوبي تسمية كبيرة لم تستطع ان تشكل عناصر مدرسة. اعني بالمدرسة الشعرية، مدرسة، كان نقول المدرسة الرومنطيقية مثلا او المدرسة السوريالية او التعبيرية.. الخ. على العموم هناك ظهور ظواهر تنسب الشعر الى المدن في التاريخ العربي. هناك شعراء البصرة وشعراء الكوفة ... الخ. شعراء الجنوب؟ فليكن. لان هذه المنطقة من الارض انتجت شعراءها. لست لامع ولا ضد التسمية كتسمية لانه يهمني في المعادلة هو الشعر الذي كتبه شعراء اصدقاء من الجنوب اللبناني، وهؤلاء بقوا ولم ينحسروا. ومن حاول ان يسخر مجانا او حاول ان يهدم مجانا انحسر ايضا، اما الشعراء فهم باقون ويكتبون وشعرهم، في تصوري، طليعي عربيا وليس فقط لبنانيا.

هذه الطليعة نمثل نحن طليعتها بشهادة العديدين من شعراء ونقاد. لم ينحسر شيء ولم يتولد لان ما كتب في الجنوب وعنه على أيدي الشعراء من الجنوب ما زال شاهدا ومستمرا. هذا الموضوع عولج، والقضية هي ان الجنوب كارض كانت في الماضي مهددة ومظلومة، هي الان أرض مسبية ومقاومة في آن ويتبين لنا، تاريخيا، ان الجنوب جزء من وطن، وان لبنان جزء من عالم عربي، وان اية تجزئة افتراضية تكون مغلوطة. واريد ان أعطي امثلة على ذلك على صعيد شعري: أنا شخصيا اقول ان الجنوب جزء من عالمي الذي يمتد باصوله بامرىء القيس وينتهي بلوتو يامو، هو جزء من هذا العالم الثقافي ولكن هناك نكهة ما من المرارة تاتي من خصوصيات عيش الشاعر، وخصوصيات حياته الشخصية ومزاجه وتركيبه النفسي والذهني والمعيشي. يلاحظ أن هناك عددا من الشعراء من الجنوب اللبناني برز في شعرهم شيء من غناء اللوعة، ولكن ليس فقط هؤلاء الشعراء يضنون بلوعة، فبدر شاكر السياب غنى بلوعة، واشعر انني قريب منه جدا اكثر من اقترابي من شاعر من الجنوب اللبناني هو انسي الحاج او عصام محفوظ. في الوقت نفسه اشعر نفسي بعيدا جدا من الجنوب، هو عباس بيضون، بعيد عنه لغة ووجدانا وتوجها ومفهوما نقديا. هذه الامثلة تبرهن انه ليس ثمة من مدرسة ولا اتجاه حتى للشعر الجنوبي، لانه عدد من الشعراء في الجنوب اللبناني، بما أريد لهم التجمع في اتجاه سياسي ما، ولكن حتى هذه المسالة لم يستقم امرها، لانه لكل منهم دوره وموقعه وله سياسته، أنا شخصيا لي لا سياستي وقد يكون لسواي السياسة. لم ينحسر شيء انما اثبت الاصيل اصالته، والقصيدة في النهاية هي انتماؤنا.

● الا تلاحظ الخفوت لصوت شعراء الجنوب، الا تعتقد ان ما يمر به الجنوب بشكل عامل استنهاض على المستوى الثقافي؟

— خفوت الصوت؟ قد يكون هناك التباس. هناك خفوت في الاعلام، اما الصوت فمداه ما زال موجودا ومنطلقا. وهناك كتابات عديدة. الخفوت اعلامي لعدة اسباب. طبعا الاعلام يتصل بالسياسة، ليس فقط اعلاما ابداعيا هو اعلام سياسي، او اعلام اعلامي. السؤال غامض، أفضل ان يدقق أكثر.

● المرحلة التي يمر بها الجنوب هي مرحلة المقاومة الشاملة ضد الاحتلال. هي حالة نهوض عارمة يخوضها الشعب، أما على المستوى الثقافي، فاننا نرى ان الشعر لا يواكب ما يجري على الارض الا نتساءل معنا هنا عن دور الشعر؟!

— أنا لا أقول ذلك، ولكنني اتريث، لانني افهم تلك العلاقة السرية بين القصيدة والحدث الخارجي، تلك العلاقة هي معقدة. هي علاقة كمون واختمار وتوتر. لان الحدث من الخارج حتى يصبح طقسا في الداخل، ولغة في التعبير الشعري، هو بحاجة لزمن لا تستطيع الساعة ان ترصده. للشعر وقته الخاص، وطقسه الخاص، انفجاراته السرية وذبذباته التي لا تخضع لا للكمبيوتر ولا لعداد. لا تستطيع أن تقول اليوم ان الجنوب يقاوم بينما الشعر كامن. الشعر في النفس قد يصدر الان او غدا، لانه حر ومن أسرار عظمته حريته. ما يجري الان مسبوقا بتصوراتنا. نحن كتبنا ما يجري الان بالامس. وهذا ربما كان جوابا ضمنا. كتبنا غدا أمس هناك حس بالفجيعة او الفرح عند الشاعر. هذا الحس هو الذي يجعل الحس الشعري الفني في مستوى التحليل السياسي. نحن كنا نحدس بالاحتلال كأية مخلوقات مزودة بشاشة مفرطة الحساسية تستطيع ان تلتقط الزلازل قبل وقوعها. كلا، ما يحدث الان ليس غريبا عما قيل في الامس.

● أبحث في سؤالي عن دور الشاعر في المعركة على الجبهة الثقافية.

— كنا نتحدث قبل قليل عن فيلم يخرجه برهان علوية عن المهجرين في الضاحية الجنوبية، كنا نقول ان نقرات الفيلم قصائد لي.

● هذه الحالة خاصة؟

— . لا اتكلم عن الشعر عموما لانني لست راعيه. ولكن في تجربتي اجد في أعين الناس وفي كلامهم الحالة الشعرية التي كتبتها. الجسور موجودة وحية في نفوس الناس. الشاعر يعمل على الخريطة الداخلية للتركيب النفسي للبشر، ويساهم في هندسة هذه النفس البشرية. فعل الشاعر يكون على صعيد التخطيط والايجاد حساسيات وربما مفاهيم بمفاتيح انفعالية. هذا أمر أراه والمسه في كل يوم.

● انت كشاعر من الجنوب، ما الذي تجده عندك..

— منذ زمن كان يتلبس شعري حالة مزدوجة من البراءة والوحشية معا كأي ذئب الهي. كانت البراءة الوحشية في نفسي قبل الاجتياح وقبل المقاومة. كان حدسي بريئا ووحشيا، الان الواقع بريء ووحشي، واحس الان تطابق الواقع مع ذاتي. الجديد في المعادلة هو هذا التطابق. انني أرى ما كنت أكتب يمشي الان. حتى انني أطرح على نفسي سؤالا وهو انه انني لقد كتبت ما يجري الان؟ قد يكون الجنوح الى الصمت افضل. منتهى الخفوت في منتهى الصخب. فروعة البراءة في ذروة القسوة. هذا الاندفاع انا اراه واعيشه. حين الفتيان يفجرون في العدو وهناك في الجنوب، حين ينفجر الفتى الجنوبي في الدبابة، فان هذا المعنى، رهيب، وهو في منتهى الحنان. الفتى بحدية صفاته ينفجر بهذه القسوة، عن تصميم، هذا أمر مهم كنت أصوره من قصائد مهربة الى حبيبتي آسيا حين قلت:

حسنا يا أسرة الشمس المسرة
القدم نحوك مزهوا كطيور السدم.

الجديد عندي هو تجسيد هذه الرؤية. تجسيدها بسلوك في نضالي للجنوبيين ويتحد قاس للاسرائيليين.

● بالنسبة الى قصائدك فهي تتميز بالغناء، بينما الحداثة تحاول ان تكسر الغنائية. أين هو موقعك من الحداثة؟

— هذا رأي، له نبع ينطلق من تيار الكتابة السوداء الذي كان في أوروبا ايام «لوتريامو» في كتابه «أناشيد ما لدارور»، الذي يفترض خلفية رؤيوية لما قاله «هوبس»، الانسان ذئب الانسان. كل شيء مغشوش واسوأ، لتمضي الالسنة الى الجحيم، وليمضي الاطفال الى المقصلة، اذن ليمضي كل غناء الى الهاوية، ولينكسر كل ما هو جميل بمالوفيات البشرية! وجهة نظر انتجت تيارا تعبيريا في الشعر والرسم والموسيقى. في أوروبا راج وفي المانيا. هذا هو الاطار التاريخي للرأي. انا شخصيا في نفسي لوثة من هذه الفكرة، ولكنها ليست كل شعري، وهي جزء من هذا العالم الذي أكتبه. في القصيدة المركبة التي اكتبها انكسارات عديدة للغناء، ولكن يبقى الغناء عنصرا. أنا لست من هذه المدرسة كتيار اخير للتعبير، ولكنها قد تدخل في نسيج خلية من خلايا عالم الكتابة. ليست كل العالم، من يستطيع القول ان الغناء الى الجحيم؟ ويدلل عن مصداقية قوله، سيما ان الفنى افتراضات، كما الشعر. من يستطيع ان يقول أن الغناء هو الاخير والنهائي؟ الذي يهمني هو القصيدة. كيف نقدم نفسها، وكيف تشكل علاقاتها وخلاياها؟ قد تعطب الغناء وقد تحييه، ولكن كيف؟

● انت اذن مع القصيدة المركبة، التي لا تنتمي الى تيار؟

— انا لست مع قصيدة تركب تيارا، المدرسة في الكتابة. انا مع الحرية في ان يختار الشاعر عالمه. صدر الشاعر يجب ان يكون مشرعا لكل رياح الارض والتاريخ.

● انت خارج المدارس الشعرية؟

— انا لست مدرسيا. كل المدارس في خدمة كتابتي. انا مع القصيدة التي تستطيع ان تاخذ ادواتها من كل المعطيات، تصهر وتنتج.

المطلوب هو القصيدة. القصيدة حرة، تستطيع ان تغني وتعرج وتكسر.

● الى أي مدى يمكن القول ان في قصائدك حضور سياسي؟

— بعض البدايات نتج عنها تطابق بين القول الفني وبين القول السياسي وايقاع الحياة. ولكن التطابق هذا قليل في شعري، حتى في هذه الحالات من التطابق كان يبرز صوت الشعر.

قصيدة امي تهتني عن الموت على صدرها «كتبتها لشهيد جنوبي عام ١٩٧٦»، والقيتها علنا. هذا الحدث معروف ومحدد. هذه القصيدة يتطابق فيها الفني مع السياسي، وقد يهضم الفن السياسة. في المرحلة اللاحقة من الكتابة اصبح لدي هاجس ضدي. كان في اللاوعي. هاجس ضد تسييس الشعر. منذ ديواني الثالث حتى الان في قصيدة «ذكر ما حصل للنبي حين احب» ليست ثمة من اشارة للمعنى السياسي.

● انت اذن لا تحبذ الشعر السياسي؟

— لا. لان السياسة اهم من الشعر السياسي. ولانه لم ينجح اي شاعر سياسي. احب نيرودا في «سيف الله» ولا احبه في هجائياته لديكتاتور التشيلي مثلا. ولا احب معظم الشعر الفلسطيني المباشر على الاطلاق، ولم احب ناظم حكمت، ولم أحب قصيدة «الحرية» لاراغون! لا نريد الشعر بوقا. لقد راجت في مرحلة الشعار شعارات، شعر تعبوي، أين هو الان؟ ماذا تبقى؟

● في تقديرك ما الذي استجد على الحركة الشعرية في لبنان خلال الحرب؟

— الذي استجد هو كتابتنا التي ظهرت منذ العام ١٩٧٥ لجهة بنيتها وتنوعها وغناها، وبكونها شكلت الاستمرار الحقيقي للريادة الشعرية العربية التي كادت شعلتها تنطفىء لدى الرواد، نحن ألهبنا الشعلة. والان روادنا اما كبروا انفسهم او صمتوا، فنحن وضعنا الزيت المقدس للشعر.

● على مستواك الشخصي ما الذي غيرته فيك الحرب كشاعر؟

— هناك عنصران ساهما في التطوير. بعضهما في الخارج، وبعضها في الداخل، وجميعهما تصب في التكوين الزمني للحساسية الشعرية. الاحداث كلها في العالم في الحرب وفي السلم، كلها تحيطني وهي جزء مني. وفي الوقت نفسه الثقافة اتزود بها، وقراءاتي مستمرة وأصاحب بدقة كل ما يجري، كل ذلك طور رؤيتي وادواتي. لقد توغلت في الزمن أيضا وأصبحت في الاربعين ما زلت اقول ان لدي حدسا حالما يجري.

● هل تلقي الضوء على قصيدتك الاخيرة «ذكر ما حصل للنبي حين احب»؟

— منبعها بلوغ الاربعين. هذا السن سن خطير. في تصوري انه النقطة المكتملة بين فجاجة الاحاسيس وبين الحكمة. وللقصيدة ايقاعات تاريخية في النفس كما ان لها ايقاعات الحاضر في النفس.

● ما أعمالك الجديدة؟

— اكتب مجموعة شعرية جديدة منها «ذكر ما حصل للنبي حين أحب».

بيروت — القبس

الفكر العربي المعاصر:

رحلة العقلانية في التراثين العربي والغربي

العقل.. والعقلانية.. من المصطلحات الشائعة التي تصف عددا كبيرا من المشاريع الثقافية، وعددا اكبر من المناهج والرؤى الى الدرجة التي فقدت فيها هذه المصطلحات مدلولاتها الثابتة، مادعاء العقلانية — تدعيه فلسفات شتى تتراوح بين المثالية والمادية، وتهمة اللاعقلانية توجه في خطوط متعاكسة بين هذه الفلسفة او تلك.

ونتيجة لكل هذا، ولاسباب أخرى تتعلق بازمات الحضارة الغربية واصطدام مشروعها السلطي بمقاومة القارات الثلاث، أصبحت الحاجة الى اعادة النظر او التاويل النقدي ملحة لاستخلاص «عقلانية» جديدة تكيف انظمة الراسمال الاحتكاري مع عالم متغير، أو «عقلانية» جديدة تضع أنظمتها كلها أمام علامة استفهام كبيرة، أو «عقلانية» أخرى خاصة بانظمة اولها انظمة العالم الثالث تقترح عالما مفتوحا تجد فيه هذه الانظمة قدرا معينا من الوجود، الى جانب او كضد لنزعة السلط الغربية بكل ما فيها من عقلانية او لا عقلانية.

وفي هذا السياق من الملاحظ أن الاختلاف يسود ايضا في تلقي وجهات النظر هذه، فقد نفهم احيانا بعيدا عن قراءتها في سياق حضارة الراسمال الاحتكارية، فيبهسا البعض صفات الشمول والتاسيس، بينما ينظر اليها البعض الاخر في سياقها الخاص، فيبحث عن ما يناقضها او يعارض في ارضية المشروع الوطني، نازعا ايضا الى تشميل بحثه الخاص، وطرحه كحركة تاسيسية بمعزل عن الجدل الدائر في نطاق الفكر الغربي.

من الواضح أن ثمة اختلافا في المنطلق، على صعيد بحث مثل موضوع العقل والعقلانية، وكذلك من المواضح أن ثمة اختلافا في المعطيات والغايات. ففي الوقت الذي يبحث فيه المفكر الغربي مثل «عقلانياته» التاريخية في ضوء انحساره الراهن على صعيد صنع المجتمع والحضارة ولو بالشكل الذي ينصوره العقل الغربي، يبحث المفكر العربي الانقطاع التاريخي الذي يشبه الضربة السحرية بينه وبين بذور «العقلانية» العربية التي ظهرت مع فلاسفة مثل الكندري وابن رشد، وعلماء اجتماع انساني مثل ابن خلدون.

اي أن هذا المفكر يطمح الى تاسيس العقلانية، في وسط وسياق لا عقلانيين على صعيد صنع المجتمع والامة حتى كان لا بد من هذه الاشارة لتقدير اهمية هذا الموضوع الذي أختارته مجلة «الفكر العربي المعاصر» في عددها الاخير، وجعلته محورا مطروحا للبحث والاستقصاء. فهذه المجلة رغم انها تمارس الطرح على صعيد اختصاصي يختلف عن لغة الصعيد العام، الا أن الخطاب الذي توجهه يطمح الى الذاتي حتى الجذور المظلمة.

عنوان المحور هو «العقلانية والثورة النقدية» اذا اخذنا الجانب العربي في الموضوع نجد أن البحث الاول الذي كتبه رئيس التحرير الاستاذ مطاوع صفدي يحاول ان يرصد حركتين متعاكستين في سياق المشروع الثقافي العربي.. ويسميها كتمهيد لمعرفة ما حدث في هذا التراث الضخم من انقلاب مصيري الم به، دمعه باتجاه قطع علاقته بذاته كمشروع علم ومعرفة في العالم، الى اتجاه اخر، اقام علاقة بما يسميه «المغيوب».

واذا كان الاتجاه الاول، وهو اتجاه العقلانيةالفلسفية الاشد اخلاصا لروح الوحي الاسلامي، قد حاول اطلاق طاقة المعرفة الانسانية بربط الانسان بالمجهول حتى يعرف ويتعامل معه، فان الثاني عاكس هذه الروح بسلبها قدرتها على التسمية والمعرفة، بحذف الانسان — الذات — والعالم — الموضوع — من المعادلة وتسويد ما هو غائب ويلتقي هذا الانحراف الاتجاه التصوفي كاتجاه يستدعي المحو والامحاء أمام: المغيوب..

الفلسفة العربية حاولت اقامة: عقلانية.. وسلطة انسانية واثمرت لدى ابن رشد الاسس الثلاثة التي تعتبر اساس حضارة التنوير، واولها تحديد موضوع الفلسفة والعقل بصفة عامة في معرفة موجودات العالم. وهو أساس قيام العالم الحديث. ثانيها هو ان العقل قادر على هذه المعرفة، وبالتالي فان مصدر اليقين ينبسع من موقف الانسان بالنسبة لموضوع المعرفة. وثالثها هو دمج العبادة في المعرفة ذاتها، ذلك لان معرفة العالم وحدها هي الطريق المشروع لادراك خالقه.

واذ يتابع الاستاذ صفدي مصائر هذه الاسس التي تنبذ عليها الغرب، يكشف عن ان الزمان العربي ظل نهبا لنهج الانحراف اللاعقلاني الذي توقف عند قراءة المقروء وحده، جاعلا العقل مسيرا، والنشوة الصوفية في ترداد الايقاع دون الالحان، هي المسيطرة. بينما تتابع العقلانية مسيرتها منذ ديكارت ومرورا بهيغل وماركس وهوسيرل ووصولا الى هيدغل ثم هابرماز. ويؤثر الى تناقضات المشروع الثقافي الغربي وتردده بين العقلانية والايديولوجيا وصولا الى اتحاد العقلانية بالوظيفة النقدية فبين العقل كنقد والعقل كايديولوجيا تظل حيوية المجتمعات هي القادرة على ترجيح كفة العقل النقدي.

ولعل الملاحظة الاكثر سدادا في هذا السياق هي ان رحلة العقلانية تنتهي دائما عند منطلقها الاول، ليس بمعنى بعث مقولات قديمة، وتاريخ اقدم، بل بمعنى اعادة الاحترام الى وظيفة تاويل الوجود، وبداية قراءة غير المسمى بعد في مجاهيل العالم، ذلك لان كل جهد ثقافي هو انفتاح على الدلالات التائهة تلك التي لم تجد اسماء بعد، ولم تحتوها الخبرة والمعرفة.

يمكن ان نشيد بهذا البحث من زاوية انه يمثل امستكشافا لوضعية، من زاوية جديدة، ووعيا يحمل معه مصطلحه الخاص، ليحدد بوضوح مشكلة غياب العلم والمعرفة على صعيد المشروع الثقافي العربي، ولكن.. لماذا اتخذ المشروع هذا المنحى؟ لماذا أقلم عملية الانبناء والتسمية بالمغيوب لماذا؟

هذا السؤال يظل معلقا في النهاية، ذلك لان تاريخ الافكار لا يفي ذاته بذاته، ولا يمتلك الفكر هذا النوع من الاستقلال الذي يجعله حاملا ومحمولا في وقت واحد.

يبدو أن الاجابة على هذا السؤال هو ما يقدمه مشروع الاستاذ: محمد أركون.. في ورقته التي قدمها الى لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية. انه لا يجيب عليه، ولكنه يضع اسمسا للبحث عن الجواب في سياق ملاحظة ان الفكر الاسلامي المعاصر او ما هو شائع منه، لم يرق الى مستوى الفكر الكلاسيكي ولم يقتنع بتعاليم الحداثة العلمية والعقلية. وانه فكر متقلص يخضع للشعارات التقليدية. وهذا الوضع في تقديره يشكل منطلقا خصبا لمن يريد التوسع في معرفة اسرار تكوين الفكر الاسلامي وازدهاره في المعهد الكلاسيكي، ولاسباب ضعفه وانخفاضه وضيق افقه في المرحلة الراهنة.

ومن هنا يطرح مشروعا متكاملا درامي الطابع يقوم على الاستفادة من الالسنية والتاريخ والعلوم التابعة له وعلم: الاجتماع.. وعلم: الاناسة.. وعلم النفس في نطاق عمليتين عقليتين، الاولى تقصد الى التحليل النقدي للثقافة العربية بهدف تحرير العقل العربي من الاساطير العديدة التي تستلبه وتزيف عمله، والثانية تقصد اندفاع هذا العقل المحرر في النضال المعرفي الذي يهم الانسان في كل مكان.

ونعتقد ان الاجابة على سؤالنا حول لماذا كان منحى التغيير بهذا الاتجاه لا ذاك، سيكون متضمنا في ما هكذا بحث، ولكن اهم نقطة لم يناقشها الاستاذ: محمد أركون، هي امكانية اتخاذ العقلانية منهجا في وسط محكوم بهيمنة لا عقلانية؟: امكانية ان يكون للعلم سيطرة في وضع تسيطر عليه مملكة الجهل؟. فهل يؤمن بان: «جميع ما يقال ويقترح من الناحية العلمية والتعليمية يبقى قولا فارغا وهمة باطلة ان لم تساعد الحكومات على الانجاز والتنفيذ وتعميم النتائج».

وهو اذ يعترف بصعوبة فصل «المسؤولية الفكرية» من «السلطة السياسية» الا انه يصرح ضمنا بوجود هذه الامكانية حين يطالب بالفصل بين الخطاب الايديولوجي الطاغي والخطاب العلمي الضعيف والبطيء التبليغ والصعب الممارسة.

ويرفع شعارا مفاده: ان يعلن في كل بلد ان العلماء الذين يحترمون مرتبة العلم والحاكمية العلمية ولا يتنازعون الى النزاع السياسي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون!

فاذا كان من الصعب الفصل بين المسؤولية الفكرية، والمسؤولية السياسية، فمن المستحيل اعتبار هذا الشعار نابعا من معرفة بالمجهود الارضي، ونخشى أن يكون هذا الشعار نوعا من الانتباه والتسمية في علاقة مع: مغيوب اخر، هو هذه المرة تلك الوضعية، التي اثمرت في الغرب، وتعطلت في الوطن العربي.

ثمة امكانية واحدة، وهي مطبقة فعلا على نطاق واسع في الوطن العربي، لتطبيق مثل هذا الشعار، وهو ان يكون المقصود بالعلم والعقلانية هو العلم المبني بعلاقة مع المغيوب الذي انتقده الاستاذ مطاع صفدي، وان اي مشروع ثقافي يطمح الى الدخول في العالم واعادة قراءته او تاويله او تسميته مجددا لا يمكن الا ان يكون متصادما مع المنتشر والقار على صعيد شامل. وليس هناك اكثر شمولا من كلمة: سياسة!

وهكذا مشروع لا يستطيع ان ينبثق ويتحقق: بفرمان سلطاني. دون أن يخاطر بفقدان طبيعته النقدية، واطراح مساره واهدافه معا.. فكيف اذا كان مشروعا: لاحياء الامة العربية احياء روحيا علميا ادبيا فكريا.. كما يريد الاستاذ أركون؟

اذا نظرنا الى الجانب الغربي من محور عدد المفكر المعاصر، تلفت نظرنا عدة ابحاث لا نستطيع الاحاطة بها في هذا المقام، ونكتفي بواحد يتابع قضية العلاقة بين الفلسفة والعلم في الثقافة الغربية، ذلك هو بحث الاستاذ: حمادي بن جابا الله، الذي ينشره على حلقات

ينظر الباحث الى هذه العلاقة خلال مستويين: ماتقوله الفلسفة فعلا، وما لا تقوله، أي ما يتضمنه خطابها تضمنا. فيلاحظ ان ثمة تناقضا في هذه القضية يتمثل في تحول العلوم داخل الانسان الفلسفية، الى تابع من توابع الفلسفة ونتائج من نواتجها، فيما تشكل العلوم موضوعيا شرط امكان نشاة الفلسفة وتنوعها وتجددها.

ويقول ان هذا التناقض هو ثمرة ارادة هيمنة على العلم من قبل الفلسفة. لان هذه الاخيرة تعتبر نفسها تحولا كليا أي شاملا، ومؤسسا أي واضع اسس كل المعقوليات البشرية، ومشرعا، أي محددا لنطاق هذا البحث، او ذاك، لاهدافه.

وبهذه النزعة الشمولية التي تتطلع الى التاسيس والتشريع لعلم هي بذاتها مشروطة به، تجتهد الفلسفة عبر تاريخها لاستيعاب العلوم داخل الافاق الفلسفية المختلفة، وهي عملية تنتهي دائما الى تذكية الفلسفة: معرفة وحيدة، جديرة بان تكون: المعرفة، وترشح الفيلسوف: عالما وحيدا.

وفي هذا السياق تمارس الفلسفة اهم خاصية من خواص استراتيجية الهيمنة، وهي ضرورة افراغ: الاخر من محتواه وتفقيره الى الحد الاقصى. ولا تكون هذه العملية ممكنة الا باستبدال العلم الحقيقي — علم العلماء — بعلم: مثالي.. وبالتالي: وهمي.

ويلاحظ الباحث ان الموقع الذي تنطلق منه الفلسفة، ليس هو موقع العلم نفسه، ولا أي موقع فلسفي، لان المتعالي الفلسفي يرفض تحديد موقع له، ومن هنا ياتي الافتراض الثالث وهو أن هذا الموقع هو سياسي بالدرجة الاولى، فارادة الهيمنة ليست فلسفية بقدر ما هي سياسية. ولكن الباحث لا يلاحق هذا الافتراض على الاقل في هذه الحلقة من بحثه، ويكتفي بارجاع نزعة الشمول الفلسفية الى مخلفات ازمنة قديمة عاشها المفكر البشري، ويسميها: حالة اللاتمييز المعرفي.. وهي حالة تتصف بانعدام التمييز في هذا — الكل — الذي نسميه: المعرفة.. او: الحكمة.. أو: العلم.. وليس تجزؤ هذا الكل المعرفي الا مكتسبا من مكاسب الفكر عبر مغامراته التاريخية.

ويتخذ الباحث من: ديكارت.. مثلا او نموذجا على هذه النزعة الفلسفية التي وقفت ضد العلم حين كان العلم ينتفي مسلماتها.

ليس في المستطاع التعليق على هذا البحث استنادا الى حلقة من حلقاته، ولكن يمكن الاشارة الى انه قد لمس قضية أساسية سبق وان بحثها الدكتور: حسين حرب.. في بحثه المفكر اليوناني، وخاصة في الجزء الثاني الذي تناول فيه الاساس السياسي للمثل الافلاطونية، وكان هذا البحث شاملا في تعليله لظاهرة الهيمنة الفلسفية، ومنذ وقت مبكر مع افلاطونه.

كما يمكن الاشارة الى أن مثل هذا المنهج في دراسة نزعة الشمول والتاسيس والتشريع يمكن أن يطبق على دراسة مجالات اخرى غير الفلسفة، وخاصة في نطاق المفكر العربي. وحتى تكتمل حلقات هذا المبحث نعلق الملاحظة الاخيرة، وهي أن نزعة التشميل الفلسفي المبحوثة حول: ديكارت.. قد لا تنطبق على كل فلسفة.. فهناك: فلسفات لا تستبدل العلم بوهم علمي، بقدر ما تدفع الى وضع نفسها في سياق تطوره. والاستفادة بمساره..

محمد الاسعد

● غلاف «الفكر العربي المعاصر»



● عبد الله زكريا الانصاري

شعر ربيعة الرقي

طبعة جديدة من كتاب «شعر ربيعة الرقي» صدرت عن دار الاندلس في بيروت، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور يوسف حسين بكار. وقد زيدت في هذه الطبعة معلومات جديدة تستند الى مصادر لم تلحظ في الطبعة الاولى وزاد ايضا عدد الابيات المجموعة من ٢٦٨ بيتا الى ٢٨٢ بيتا.

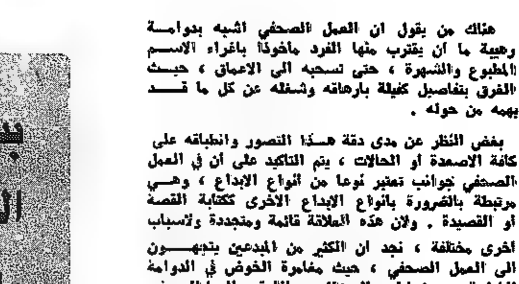
قام بتصدير الكتاب عبد الله زكرياالانصاري معرفا بالشاعر ربيعة بن ثابت الرقي نسبة الى مدينة الرقة الواقعة على شاطىء الفرات والتي يقول فيها:

حبذا الرقة دارا وبلد
بلد ساكنه ممن تود
ما رأينا بلدة بعد لها
لا ولا اخبرنا عنها أحد
انها برية بحرية
سورها بحر وسور في الجدد
لم تضمن بلدة ما ضمنت
من جمال في قريش واسد

والمعروف ان ربيعة الرقي من شعراء القرن الثاني الهجري وكان واحدا من مشاهير شعراء الغزل بيد ان أحدا من المعاصرين له لم يهتم بجمع شعره فصار واحدا من المغمورين في الدراسات الادبية.

الدكتور يوسف حسين بكار عرض لحياة الشاعر وثقافته وعلاقاته بخلفاء عصره وشعرائه، كما حلل جوانب شعره الذي نهجت فيه اكثر اتجاهات الشعر العربي وخصائصه.

بين العمل الصحفي والابداع الأدبي

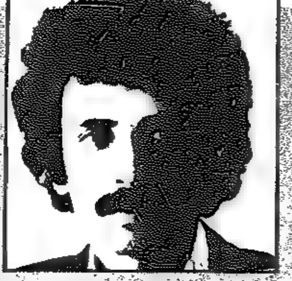
















● بدر عبد الحق ● ابراهيم نصر الله ● محمد داودية

● بدر عبد الحق : الفن هو نزوع إلى الخلود

● ابراهيم نصر الله : الخطر في تحريف إحساس الفنان

● محمد داودية : نحن زمرة من المنفذين لا كوكبة من الرواد !

هناك من يقول ان العمل الصحفي اشبه بدوامة وهمية ما ان يقترب منها الفرد ماخوذا باغراء الاسم المطبوع والشهرة ، حتى تسحبه الى الاعماق ، حيث الغرق بتفاصيل كفيلة بارهاقه وشغله عن كل ما قد يهمه من حوله .

بغض النظر عن مدى دقة هذا التصور وانطباقه على كافة الاصعدة او الحالات ، يتم التاكيد على ان في العمل الصحفي جوانب تعتبر نوعا من انواع الابداع ، وهي مرتبطة بالضرورة بانواع الابداع الاخرى ككتابة القصة او القصيدة . ولان هذه العلاقة قائمة ومتجددة ولاسباب اخرى مختلفة ، نجد ان الكثير من المبدعين يتوجهون الى العمل الصحفي ، حيث مغامرة الخوض في الدوامة الخطيرة ، حيث نطرح السؤال ، ماذا قدم العمل الصحفي للاديب ، وهل كان لهذا العمل تاثيره الخاص على اشكال الابداع الاخرى والتي يفترض انتاجها ؟

هذا السؤال طرح بصيغة او باخرى على مجموعة من الادباء العاملين في الصحافة الاردنية ، منهم من توقف عن الانتاج او ندر انتاجه .

الزميل محمد داودية : ابتدا حياته الادبية شاعرا رقيقا ، قدم قصائد متميزة ، كما حاول تقديم القصة القصيرة ، عضو رابطة الكتاب الاردنيين ، وكان في احدى السنوات عضوا في هيئتها الادارية ، يتحدث عن وصفه الابداعي مقارنا بعمله الصحفي فيقول :

ربما لا يطرح مثل هذا السؤال بمثل هذه الفجائعية ، حيث يكون الصحفي سلطة رابعة فعلا .

اما حيث نحن ، في هذه الغابة الموسومة بالترصد والمكتظة بالمترصدين ، المسماة « العالم الثالث » فالسؤال كبير بقدر ما هو خطير .

نحن ، في هذه الرقعة الضيقة حد الاختناق والخنق ، زمرة من المنفذين ، لا كوكبة من الرواد ، كما يحلو لنا ان نزعم .. والا فكيف يصير ان تنهض صحافة وان يكبر صحافيون في خليط من الاسيد والحرمان من السفر والاقبية والاختطاف والذبح والمنع من العمل .. الى اخر قائمة البقع السوداء على خريطة الانسان بعامة .. والصحافي بخاصة .

انه استثناء ، ذلك الصحافي الذي يملك ان يزاوج مزاوجه ابداعية بين الصحافة والثقافة في العالم الثالث وخاصة في « وطننا » العربي « الكبير » !

تلك مقدمة موجزة لـ « عرض الحال » الذي لا بد منه لنعرف في اي مناخ يتحرك الصحافي وفي اي بيئة يتنفس .

انها هموم ، هموم كبيرة ، تطحن الصحافي وتقف كيسا من الملح على كتفيه ، لا هو يملك مثل سيزيف ان ينحل منه في رحلة العودة ، ولا هو يملك مثل الاحمق ان يغطس في النهر ليذوب الملح !

نحن ، ايها السادة ، لا ندري ولا نتيقن ان كان الشهر الجديد سيحمل لنا بشارة الاستمرار في العمل !

نحن ، يتفاقم في صدورنا قلق من نوع خاص ، لانك اما ان تجيد حمل المبخرة او تظل قلقا على دمك وخبزك وحليب طفلك !

واذا ما فتشنا كل شيء على الطاولة بقفا اليد ، وحاولنا ان نتفرس في ظروف العمل فسنجد انها خاصة ، خاصة جدا ، لانها تتم وفق مزاجية رب العمل الذي يعتبرك صالحا للعمل ما دمت « حمار شغل » ! ورهانك الوحيد هو ان تصل الليل بالنهار وان تعمل ٢٤ ساعة لا غير !

انهم يفهمون الصحافي على انه موظف لا مبدع .. اجير لا سلطة رابعة .

ان رئيس دائرة ما ، او مدير شركة ما ، يجرؤ ، تصوروا ، يجرؤ ان يطلب من رب عملك ، ان يفصلك !

فلماذا يخطر ، مجرد مخطر ، في باله ان هذا جائز وانه ممكن !

انها ، المغطس ، هذه اللعينة ، الصحافة ! انها لوثة ولعنة وسوس عظم .. لا بل انها امرأة دميمة تملك عصمتك وحدها .

وفي صلب الموضوع اقول : ان الكتابة الابداعية لا بد ان تتوفر لها الشحنة — الطلق حتى نصير بشارة الولادة . ولان الكتابة الصحفية تتم في هذا المناخ وفي هذه الاجواء فانها تظل تشكل رأس الدبوس الذي « ينفس » الشحنة المقدسة المباركة .

انا ، محمد داودية ، تضررت الى حد بالغ ، من مهنتي ، من عملي كصحافي .. وأراهن ان تاتي اللحظة التي استطيع ان انصرف فيها الى الكتابة الابداعية .

واخشى ان اظل انتظر ، اخشى ذلك بمرارة .

الزميل ابراهيم نصر الله : له رأيه الخاص في هذه المسالة ، ولكون انتاجه يتصف بالغزارة والجودة ، حيث قدم عبر سنوات قليلة اربعة دواوين شعرية ، لاقت صدى كبيرا عن متلقي الشعر .. فعليه تقديم صورة واضحة عن علاقته بالعمل الصحفي ، يقول :

لقد دخلت الى عالم الصحافة عن طريق الادب ، وربما لم يكن بمقدوري ذلك بدون الاستعداد الاولي للكتابة والتعامل معها ، وهذه النقطة ليست مقصورة علي ، فان اغلب الذين دخلوا الى عالم الصحافة من الادباء كان ابداعهم ذلك الجسر الذي عبروا عليه او ان الصحافة عبرت عليه باتجاههم .

ولكن القضية في اعتقادي تبدأ هنا ولا تنتهي ، فغالبا ما ينظر الى المبدع على انه الزهرة التي يمكن أن يمتص رحيقها الى ابعد حد ، ليكون زاد الصفحات اليومية ، ولا أقول زاد القارئ ، لان الصحافة في العالم العربي الا ما ندر لا تتآلف مع اجنحة الابداع ، واقصد هنا بالتحديد .. الحرية .

ولذلك اذا ما استعرضنا الاسماء الادبية العربية التي عملت في الصحافة ، فان الصحافة اخذت منها اكثر مما اعطتها ، ويرجع هذا في اعتقادي ليس للمساحة الزمنية من يومهم التي تحتلها الصحافة فقط ، وانما للطريقة الجديدة في التعامل مع العالم عبر محظورات الكتابة الصحفية ، حيث يبدأ الحذر والانتقاء في الموضوعات والكلمات التي يتناولها الكاتب . وهذا يفرز حالة اكثر خطرا على حس الفنان الذي يبدأ « بالتقولب » والانحباس ضمن اطر محددة ، مما يجعله غير قادر على التعامل مع موضوعاته ابداعيا — مستقبلا — ومما يؤدي غالبا الى انخفاض مستوى حرارة اعماله ، أو قلة الانتاج الادبي في مجال تخصصه : شعرا .. قصة .. رواية .. الخ .

كما قلت : ان الخطر يكمن في تحريف احساس الفنان ، لانه ليس هنالك من اليف للابداع الا الحرية ، فهل تملك الصحافة الحرة ؟

وهكذا فالبقدر الذي يتوغل فيه الفنان في الصحافة ستزايد درجة الانحناء في قامته ويرتفع منسوب الحذر في دمه ، وتبدأ الكتابة بالتحول من نهج تغييري الى مجال معوي — اكل الخبز — تدريجيا .

بالنسبة لي كل هذه المخاوف اضعها امام عيني ، ولذا لن اتوغل اكثر من ذلك .

اتدرين ان هذا يجعلني متوترا غالبا عند اجتياز عتبة الصحيفة .. ويجعلني اكثر حذرا في التعامل مع طينتها التي نحاول ابتداعها .

الصحافة كعمل لم تقدم لي شيئا غير انني اكتشفتها ، اما الصحافة عموما ولا أقصد العمل ، فانها قدمت لي الكثير كشاعر ..

الزميل بدر عبد الحق : اسم لامع في شارع الصحافة ، لكنه ايضا ابتدأ ككاتب للقصة القصيرة ، انتاجه الاولي اتصف بالجودة ، لكنه توقف وبالرغم من كونه عضوا في رابطة الكتاب الاردنيين ، الا ان المتتبع يشاهده كثيرا في نقابة الصحفيين ، نطرح عليه القضية ، فيقول :

استطيع الزعم بان « سوق عكاظ » كان « المؤسسة الصحفية » العربية الاولى .. فاليه كانت ترد الاخبار ومنه كانت تعلن وتنشر ، وهو امر شبيه الى حد كبير بالدور الذي تقوم به الصحف في الوقت الحاضر .

هذا المدخل ، ضروري ، لتاكيد قدم ورسوخ العلاقة بين الادب والصحافة ، ومن ثم لتحديد طبيعة هذه العلاقة في الوقت الحاضر .

انتقل الان للاجابة مباشرة على السؤال المطروح ، فاقول :

نشأت اول علاقة بيني وبين الادب ، من خلال الصحافة .. فقد ظهر اسمي « مطبوعا » لاول مرة سنة ١٩٥٧ ، وكان ذلك في « باب القراء » في مجلة الاسبوع العربي اللبنانية ، وأذكر انني يومها اشتريت اكثر من نسخة من المجلة ، وطفت بها على الاصدقاء والاقارب ، فخورا بتلك الاحرف السوداء الصغيرة ، التي يتكون منها اسمي ..

وذلك ، باعتقادي ، هو « لب المسالة » ، او جوهر العلاقة بين الادب والصحافة ، انه سحر الحرف المطبوع الثابت الباقي وربما الخالد ، فالقصيدة التي تتلى على الناس ، لا تبقى في اذهانهم وقتا طويلا ، وهي لا تبقى في اذهان الكثيرين ، بل هي تنسى وينسى معها الشاعر ، وتنسى القصيدة .. والفن هو بالتاكيد ، نزوع من الفنان الى البقاء والخلود ، نزوع منه الى الاعلان عن نفسه وتاكيد ذاته ، وهو ما يوفره له « الحرف المطبوع » ومن هنا تبدأ علاقة الاديب او الكاتب بالصحيفة .

اذكر انني في اواسط الستينات « حيث بدات كتابة القصة القصيرة » كنت اكتب القصة ، باجمل خط ممكن ، وباكثر اناقة ممكنة ، ثم امضي الى صحيفة « الدستور » او الى « عمان المساء » فاقف بباب الصحيفة خجولا ، اسال عن المحرر الادبي ، واسلمه « انتاجي » على استحياء ، ثم امضي عائدا ، وامضي بقية اليوم او الايام التالية ، بانتظار ظهور الصحيفة ، وبانتظار ان يظهر اسمي فيها ..

في تلك الايام ، كان الادب في الصحافة الاردنية ، مادة ثانوية للغاية ، كانت القصة التي اكتبها تظهر في اي مكان من الصحيفة ، وكنت احس في كثير من الاحيان ، انها وضعت في هذا المكان ، لا لجودتها ، بل لانها تشغل فراغا او مساحة في الصحيفة ، كان مطلوبا اشغالها باية مادة ..

في ظروف كهذه ، تنشأ عند الكاتب ، كما نشأت عندي ، قناعة بانه لا بد من العمل في الصحيفة لكي تصبح الكتابة فيها امرا ميسورا وفي متناول اليد . وعندها قد يقبل الكاتب « اي عمل » في الصحيفة ، لكي يظل قريبا من الجهة التي تملك نشر انتاجه كما تملك عدم نشره . واعرف كتابا هنا في الاردن ، وفي بلاد عربية اخرى ، عملوا في بداية الامر كمصححين ، لا لشيء الا ليكونوا « داخل الصحيفة » وقادرين على تسهيل نشر انتاجهم .

الذي يحدث بعد هذه المرحلة ، اي بعد ان يصبح الاديب ، « موظفا » في الصحيفة ، هو ان « الغموض » الذي يحيط باجواء النشر والكتابة والطباعة ، يزول بالتدريج ، ويصبح نشر الانتاج مسالة سهلة ، ولكن ذلك ، غالبا ما يحدث ، بعد فوات الاوان ، اي بعد ان يكون الاديب او الكاتب ، قد انغمس كليا ، في جوانب من العمل الصحفي ، لا علاقة لها بالادب او الابداع ، وعندها يحس انه فقد الكثير ، ويكون صعبا عليه ان يتراجع ، فيمضي في طريق الصحافة ، ويكتب ادبا بين الحين والاخر ، ولكن دون ذلك الاحساس باهمية مايكتب ، ودون ذلك الحرص الشديد ، على ان يواصل تحسين ادواته ، وتجديد صفه الادبية ، كما يقول الاقدمون .

واصل الان الى النتيجة ، او « الزبدة » ، فاقول :

.. نعم لقد اخذتني الصحافة ، بعيدا عن الادب .. لم تعد فكرة لقصة جديدة تبهرني ، وتدفع بي الى العمل ساعات او اياما ، لكتابتها وايصالها الى الناس ، بل اصبحت اتناول الفكرة نفسها ، في مقالة سريعة ، اكتبها على عجل ، وفي ذهني باستمرار ، ان هناك موعدا محددا ، لتسليم المقالة الى « الصف » او الى المطبعة .

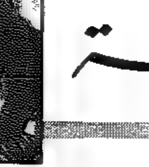
واعتقد ان مسالة « الوقت » او ضيق الوقت ، كفيلة وحدها ، بتحويل الاديب او الكاتب ، من مبدع يعكف على التامل والتفكير الطويل ، والبحث والتنقيب ، الى « صانع » ، يخلط المواد الاولية الجاهزة لينتج منها « شيئا » او مقالا يرضي القراء ، ويوصل بعض احلامه وافكاره الى الناس .

.. ولكن علي أن اعترف انني شخصيا كنت مؤهلا ، لهذا الابتعاد عن الادب لمصلحة الصحافة . فليس كل الكتاب الذين عملوا في الصحافة ، ابتعدوا عن الادب ، كما ابتعدت ، ولعل حقيقة الامر ، هي أن الاديب الذي يبتعد عن الادب بهذه الصورة ، بعد اشتغاله في الصحافة ، هو في الاصل « اديب رديء » او لعله لم يكن اديبا على الاطلاق ..

اقول ذلك ، وانا اعد الان مجموعة قصصية جديدة للنشر ، كما أعد مخطوطة روائية ، ساعتبرها لو صدرت ، في الوقت المناسب ، غاية المراد من رب العباد ..

عمان — من سهير التل

حول قضايا النقد والحرية



● ليلى السايح

بعض النقاد العرب المعروفين .. ولد في احضان مدارس النقد الغربية بنظرياتها المختلفة . ووجه الشعر والقصة والفنون الاخرى نحو مسارات شكلية تحت دعوى القيم الانسانية المطلقة كما تفهمها الفلسفة الغربية السائدة . والبعض الاخر : تاه بين التقنية والايديولوجية .. كما ان هناك بعضا اخر من النقاد الذين افتقدوا حرية الفعاليات .. فعمدوا الى الصمت .

وكمحصلة لتشابك هذه المدارس واغتراب الانسان العربي عن منهج ثابت القيم .. واغترابه — بالتالي — عن مجتمعه ووطنه .. ولدت تناقضات في النقد كفن قائم بذاته .. وكعمل أدبي اداته تعميق فهم النتاج الادبي واستشراف ابعاده في المعنى والمبنى . وبالتالي جمالياته .

والسؤال : أزمة النقد .. هل هي ازمة حرية ؟.. سؤال جدير بالاهتمام بعد ان عمت الشكوى من تأزم كل شيء في الحياة العربية .

نحن نسمع دائما عن أزمة مسرح — ازمة قصة — أزمة رواية — وازمة تطور .. الخ .. ولا شك أن لكل جانب من هذه الجوانب اسبابه الخاصة التي تظهر للوهلة الاولى : كان أزمة النقد في ابتعاد النقاد عن دراسة النص نفسه . او في غياب المناهج الواضحة التي تحدد المعايير والقيم . ولكن .. اين تكمن الازمة حقيقة .

★ ★ ★

يقول سانت بوف : « الادب ليس ظاهرة قائمة بذاتها ، وهو لا ينفصل عن سائر فعاليات الانسان » .

وفي راي : جراهام هو .. في كتابه « مقالة في النقد » : « ان العلاقات في النظريات بين الشكل والجانب الخلقي تظل غير ديالكتيكية ومستحيلة » .

ويقترح : « شكلا من التركيب يكون ممكنا في حالة النظر الى الادب بصفته مشروعا يشمل كلا الفعاليتين الخلقية والشكلية . لان المقارنة الحالية بين النظريتين لا تخرج عن ثلاث حالات » :

الاولى : قد توجد النظريتان كل واحدة على حدة دون أن تدري احداهما عن الاخرى .

الثانية : قد توجدان ضمن حالة من العطالة ودون تفاعل متبادل . كما في وجود الاجزاء الشكلية لدى ارسطو . الى جانب نظريته في التطهير .

الثالثة : قد توجدان في حالة تعارض تام .

والخلاصة في ما نود قوله ياتي في اقتراح : جراهام هو حين يقول : « ان الحالة الرابعة تقوم على علاقة حوار مفتوح بين النظريتين .. فمن يبحث عن ماهية الادب يسعى لاتجاه استقصائه الى الخارج ، حيث شمول التجربة الانسانية .. والهدف الذي وضع من اجله .. ومن يسعى الى هدف الادب يتجه الى المركز اي : الماهية ليعرف ما هو الادب .. وهذه العلاقة هي العلاقة الديالكتيكية التي ينتج عنها تركيب نقدي مفيد » .

من المناسب هنا الاشارة الى أن المنهجين اللذين يستند اليهما : جراهام هو .. ويمازج بينهما هما اقدم نموذجين من نماذج الادب في الغرب .. وهما أولا : — النموذج الخلقي — : حيث يتساءل افلاطون عن غاية الادب ؟ . ويجيب : بان فائدته تكمن في التهذيب .

والثاني : — النموذج الشكلي — : حيث يتساءل ارسطو عن ماهية الادب ؟ .. وجوابه يتضمن تحليل البنية المناسبة للعمل الادبي .

والفرق بينهما يكمن في أن النموذج — الخلقي — يرى في الادب جزءا مشاركا في مجمل الفعاليات الانسانية ، ويقيمه ويشرحه بالرجوع الى هذه : الكلية .. بينما يرى النموذج — الشكلي — : الادب وكانه عالم له اجراءاته واهدافه الخاصة . ويشرح بالرجوع الى : كليسة جمالية تؤدي الى المطابقة مع مبادىء — التكامل الشكلي — .

والجدير بالذكر ان الشكلية لم تظهر الا متاخرة مع : كانت و بومجارتن .. ومع ظهور علم الجمال ، حيث يرى : بومجارتن الادب : « مغايرا كونيا .. فهو يخلق عالما اخر له قوانينه ذات الاتساق الذاتي » ، بينما يرى : كانت : « أن الادب يظهر هدفيه دون هدف ، وانه موضوع تامل خالص منزه عن المصلحة » .

فاذا انتقلنا الى : أ.س.برادلي — من المحدثين — نراه يعتقد : أن قيمة الادب منفصلة تماما — في رأيه — عن اية قيمة من قيم ادواته .. أما : نورثروب فراي .. فيرى : ان الادب بنية اسطورية تحتوي ذاتها .

الا أن هاتين النظريتين كثيرا ما يحدث مزج بينهما على أساس تبعية احداهما للاخرى ، فاذا طورت نظريات الشكلية كما يقول : جراهام هو .. بمعزل عن الاعتبارات الاخرى ، فانها ترد الادب الى شيء غير مفيد نقديا او ذي معنى ، واذا طورت النظرية الخلقية بمعزل عن الاعتبارات الاخرى ، فانها لا تعود نظريات أدبية ، بل تصبح اسهامات في حفظ صحة المجتمع .

لسنا هنا في مجال استعراض تاريخي للنظريات النقدية الادبية .. ما يهمنا هو اننا : لو تدرجنا ضمن النظريات الادبية الفنية النقدية قرونا عبر الرومانسية — الانطباعية السريالية — البنيوية — التجريدية ... وصولا الى الواقعية الاشتراكية للمدرسة الماركسية .

واذا اعتمدنا (جدلا) أن « العلاقة مع الغرب تتحول عن كونها علاقة احتلال ونهب وقمع لتصبح علاقة ثقافة » — كما يقول : الياس خوري في كتابه « تجربة البحث عن افق » — واذا سلمنا ايضا (جدلا) بحتمية علاقة الثقافة .. لنبع لدينا سؤالان مهمان :

الاول : ان كان التغريب في المجتمعات العربية — والذي ادى : بالنتيجة الى تغريب الفعاليات الادبية — قد اتخذ هذه المدارس أو بعضها كمعايير نقدية . فالى اي مدى جرى تطبيق هذه النظريات في تقييم النتاجات العربية ؟!

الثاني : هل يعني الالتفات الى — الكلية — الانسانية : النزول عند اراء منظري الاتجاه الى الغرب كدكتور لويس عوض ود. حسين فوزي وطه حسين وميشيل شيحا وغيرهم من دعاة هذا التوجه ؟!

وللسؤالين اجابات واضحة منها : عدم قدرة معظم النقاد على تطبيق نظريات مستوردة لاسباب عديدة أهمها : اختلاف البيئة والقضايا والمنطلقات الاساسية للفنان العربي عن المنطلقات الانسانية العامة الاخرى ، ولو كان هذا الاختلاف مرحليا وخصوصيا .

وان كانت توجهات الانسانية جمعاء : المطالبة في الحرية والعدالة الاجتماعية مطلب أساسي شامل ومشترك في كل زمان ومكان .

الاجابة الثانية تدور في فلك الاولى ، فحيث الانحدارات الهائلة والاحباطات المتتالية وازمة التطور الاجتماعي والاقتصادي تتطلب بحثا دقيقا في دواخل العلاقات الاجتماعية من داخل معرفة الواقع وصراعاته .. لتغييره .. لا للقبول بمعطياته المستوردة بما فيها النظريات الادبية . اي وجوب ايجاد كتابة ونظريات تجري في ضوء الفعل .. فعل الحرية والتغيير .

★ ★ ★

ان النظر في ضوء الكتب العربية التي تعنى بشؤون النقد يجعلنا نلمس — في معظمها — التركيز على النقد الشكلي والنقد الايديولوجي .. وبذلك تتم مصادرة وعزل الابداعات الادبية عن التاريخ العربي المعاصر .. ومن هذا المنظور منحت التبريرات ، وسخرت التقنية الشكلية لصالح الايديولوجية . وشملت الاتجاهات النقدية متاهات فكرية لم ينج منها سوى البعض النادر .

في هذا المجال التبريري يقول الشهيد غسان كنفاني في تعليق له على قصة قصيرة نشرتها احدى الصحف في فلسطين المحتلة : « قد يكون لديمًا الكثير من الاعتراضات الفنية اذا شئنا ان نلجأ لبرود الناقد كي ننال هذه الحكاية .. ولكن احدا لا يستطيع ان يمر بها مرور الكرام وبتساهل .. فما الذي يهم القارئ ؟ ومن الذي سيهتم بالمقاييس الباردة والمثالية في وقت تدخل فيه الحكاية كقطعة من لحم المعركة الراهنة ؟ » .

وكذلك يقول شكري عزيز ماضي في دراسته « انعكاس حزيران على الرواية العربية » : ان هذه الروايات التي يطلق عليها — حلقة الخلاص — قد تكون ضعيفة فنيا ، ولكن يمكن احتضانها وتطويرها ، ويعني الكاتب بذلك دخولها في لحم معاناة الهزيمة .

بينما يؤكد د. احسان عباس في كتابه : « اتجاهات الشعر العربي المعاصر » يؤكد على اولوية المنهج في تعميق الدراسات النقدية .

وبين ان يكون الادب شيئا اكبر من مجرد المقاييس ، على اعتبار ان القضية الثقافية ليست نشاطا دون هدف وليست مجرد توثيق معلومات ، بل هي بعد من ابعاد النضال اليومي . سواء اكان سياسيا أم عسكريا أم اجتماعيا ، وبين المنهجيين التقليديين والمنهجيين دعاة التغريب ، يقف الفنان حائرا أمام تيارين :

الاول : وقوفه أمام قضايا كبرى ملحة ومؤرقة يحاول التعبير فنيا عنها .

الثاني : معاينة التقنية التي قد تكون في كثير من الاحيان عائقا دون انطلاق فكرته لتعدد المذاهب الفنية والنقدية .

يقف الفنان حائرا يحاول الخروج من التيارات المختلفة الى نفق خاص به وصوت متفرد له .

★ ★ ★

نرى اننا بدورنا سوف ننجذب الى متاهات جوانب متعددة لازمة النقد والابداع والحضارة .

ما نود قوله فعلا هو : ان دراسة كل جانب من هذه الجوانب الخاصة مفيدة بعض الشيء في مظاهر الازمة . الا ان المطلوب يظل اعمق من ذلك ، اي الغوص عميقا لمعرفة الاسباب واستشراف الحلول لا المظاهر والنتائج فقط . فغياب المناهج الواضحة الملائمة او انعزال النقاد او هبوط مستوى التقييم ليست اسبابا بقدر ما هي نتائج ، وتفيدنا معرفة النتائج فائدة اولية لا أكثر ، لما اذا تجاوز الامر هذه المعرفة الاولية واصبحت النتائج هي موضوع البحث والدراسة ومدار الاهتمام ، أصبحت الخطورة تكمن في اخفاء اعماق الازمة . وبالتالي اخفاء امكانية تجاوزها بوسائل فعالة .

تظهر هذه الخطورة في فشل الباحثين الذين يضمنون النتائج في الصورة ويحذفون ما عداها . اذ يفشل هؤلاء في صياغة برنامج عملي او تصور هذا البرنامج ويكتفون باحصاء حالات الازمة وظواهرها .

★ ★ ★

نعرف ان النقد نشاط فكري يمارسه الانسان في بيئة اجتماعية ، اي في ظل وسط منظم وفق سلم معين من القيم .. فاذا تغرب الانسان عن بيئته وغابت المناهج الدقيقة والواضحة .. وتحول النقد في ظواهره الى ما يشبه المديح او الهجاء .. وتحول الى الانشغال بسطح الاعمال الادبية والمتابعات السريعة .. اذا حدث كل هذا .. فالاجدر بنا ان نعود الى السؤال عن : مدى الحرية المتاحة للناقد كي يطور ادواته ومنهجه الفكري ؟ ويتسع سؤالنا ليشمل : قياس عمق الضغط الفكري الذي يتعرض له الناقد .. وتاثير ذلك على نشاطه ؟ وبدون هذه الاسئلة الجوهرية والاساسية ، لن نتمكن من التعرف على مستوى أزمة من الازمات .

ان السؤال عن الحرية قد يكون لدى البعض سؤالا لا مبرر له ، وخاصة لدى النقاد الذين لا يتناقضون مع الاساسيات الفكرية الشائعة . فهم يتحركون في نطاقها عن اقتناع داخلي ، وقد استوطنهم الاستيلاب ، وبهذا فهم لا ينتجون فقط كل ما هو غير مجد وسطحي ، بل هم لا يعون أن ثمة أزمة في الوجود ، وان هم وعوا وجود الازمة ، فتفكيرهم ينصرف الى غير ما نقصده .. الى المظاهر والنتائج .

بهذا يصبح وعي الازمة وجذورها وقفا على طراز اخر من النقاد ، يحسون أن تناولهم للاعمال الادبية محدد ومحاصر بما هو مسموح به وما هو ممنوع .. وان مناهجهم لا يمكن عرضها والاعتماد عليها بحرية لانها لا تمس فقط عالم النقد الادبي ، بل تمتد لتشمل فعاليات وانشطة فكرية أخرى .

ان قضية المنهج ليست مجرد طريقة فنية ، بل — باعمق تصور — اصول القضايا أو كما يقال — أنتولوجيا — وجود الظاهرة . والبحث في الاصول : بحث رؤية عامة تشمل بأحكامها ومعاييرها كل جوانب الحياة الانسانية . لهذا .. هناك تلازم بين حرية البحث في الاصول او — الانتولوجيا — وبين نتائج هذا البحث ، على الظواهر المشخصة سواء كانت ادبية او غير ادبية .

ولنضرب على ذلك مثلا : بتناول رؤية شاعر ما ، وهي رؤية شاملة لوضعية اجتماعية ، ترى هل يستطيع ناقد ما شرح وتفسير الابعاد التي تنطوي عليها هذه الرؤيا ؟

قد يستطيع ولكن في حدود معينة . ولا يستطيع ابدا خارج هذه الحدود المعينة ، فاذا كانت الرؤيا نفسها من النوع الذي يهاجم هذه الحدود المعينة ويخترقها .. ترى كيف يستطيع الناقد ممارسة نقدها وشرحها ؟

الناقد هنا ان هو مارس عملية النقد المتكاملة .. سيكون ناقدا حضاريا — فعلا — على مستوى الثقافة كلها محليا وعالميا . لكن ممارسته لعملية النقد لو توقفت ضمن هذه الحدود ، فلن يكون الا ناقدا سطحيا لا قيمة له ، وهو في هذه الحالة يفضل الصمت .

لذلك تبدو ضرورة الحرية حين تتلازم مع مهمة تحضير المجتمعات العربية ، وهي مهمة تستخدمها الانشطة والفعاليات المختلفة ، انما هذه المهمة — وبافتقار شرط الحرية — تظل تدور في نطاق العمل الجزئي مقطوع الصلات بالحركة الشاملة للتطور الحضاري على كل صعيد .

ليلى السايح



كاتب هذا المقال اختصاصي في الحضارة الصينية والانتولوجيا اساسا ، وقد شغل لمدة ثلاث سنوات مركزا دبلوماسيا في افغانستان التي عاد ليزورها مرات عديدة بشكل سري منذ التدخل السوفيتي وبعد ان اصبح مستشارا لدى مركز التحليل والتوقع في وزارة العلاقات الخارجية نشر الكاتب كتابا بعنوان « الرهان الافغاني : مدنية التذمر » مطبوعات لاتبس ١٩٨٣ .. وفي هذا المقال يعرض جردة شاملة للوضع في افغانستان خلال السنوات الخمس الماضية :

افغانستان

الطريق المسدود في السنة الخامسة

بعد خمس سنوات على وجود الجيش الاحمر في افغانستان ، يواجه الاتحاد السوفيتي في هذه البلاد مصاعب ليست معروفة بشكل جيد لسببين:

اولهما : ان المعارضة الافغانية للنظام الشيوعي في كابول لم تبذل جهودا كافية على الجبهة الاعلامية ، وثانيهما : ان الحكومات والبعثات الدبلوماسية ووسائل الاعلام الغربية لا يمكنها ان تستوعب كل التوترات وتغطي جميع المشاكل دفعة واحدة . وهي لذلك مضطره لان تعطي الاولوية الى المسائل الاكثر قربا (نشر برشينغ في اوروبا — اميركا الوسطى — لبنان) ان صمت وسائل الاعلام هنا لا يعني صمت السلاح هناك .

فعلى العكس : يستعيد التياران المتنافسان في الحزب الشيوعي الافغاني واللذان يقتسمان بشكل غير متساو سلطة وهمية في كابول ، من منع التجول ليصفيا حساباتهما بقوة السلاح . والمعارضة الافغانية ، التي اصبحت اكثر تنظيما منها في بداية الحرب تشيع الخطر في كل مكان (وحتى في المعاقل التي تتمتع بافضل حماية من قبل المحتل) . فالسفارة السوفيتية في كابول والقائمة في حي دارولامان ، قد تعرضت في ٣٠ ايار ١٩٨٣ الى صاروخين ، اذا فانه يبدو ان الغربيين هم الاول الذين « طبعوا » افغانستان في اهتماماتهم (1) . والاتحاد السوفيتي يعتمد على عدم انتباه العواصم الاوروبية والعربية ثم على نسيانها ، من اجل ابقاء هذا البلد ضمن دائرة نفوذه الواسعة . وهو يلعب هذه الورقة بحذر وهدوء ويحرز بعض النجاح على الصعيد الدبلوماسي، فلنحلل اولا ادارة السوفيت لهذه المعركة قبل ان نعرض المصاعب الحقيقية التي على الكرملين ان يواجهها على الارض .

ادارة نكسة

لم يستخدم الاتحاد السوفيتي في هذه الحرب الا جزءا من عشرين من قواته البرية (التي تعد ١٫٨٢٥٫٠٠٠ رجل) . فقد زج في افغانستان ستة فرق من المشاة الآلية (من اصل ١١٥) اي ٩٠ الف رجل . وفرقة مجوقلة (من اصل ثمانية) ، اي عشرة الاف رجل يمكن ان يضاف اليهم حاليا خمسة الوية هجومية خاصة منقولة جوا . والفي مستشار في الجيش الافغاني ، وخمسين الف رجل كاحتياط في طشقند وديشمبا . وهذا الاحتياط ليس محسوبا في عداد قوى التدخل على المسرح الافغاني ، الا انه يمكن ان يشترك في العمليات : اذ ان وادي بانشير لا يبعد الا مسافة نصف ساعة بالنسبة الى سرعة الهليكوبتر وعلى مسافة بضع دقائق بالنسبة الى قاذفة تفوق سرعتها سرعة الصوت ، واخيرا ، وحسب مصادر المخابرات البريطانية توجد في افغانستان ٦٠٠ طائرة هليكوبتر سوفيتية، من بينها ١٨٥ م.آي ٢٤، فهذا المستوى من التورط، كما نرى ، مستوى متواضع، وهو لم يقض بنقل اية قوة من جبهة الشرق الاقصى (الصين واليابان) ولا من الجبهة الوسطى الاوروبية، وحدها جبهة اسيا الوسطى — اي المنطقتان ١٢ و ١٣ العسكريتان المسميتان « تركستان » و « اسيا الوسطى» متورطتان في العمليات في افغانستان .

اما التكاليف المالية للتورط السوفيتي في هذه البلاد فمن الصعب تقديرها الا انها تبدو مقبولة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التضحيات التي يتطلبها توطيد الامبراطورية والتكاليف الدنيا لجيش سواء كان يقوم بعمليات او هو داخل ثكناته . فاذا كان في معركة — والمسرح هنا قريب من قاعدة الانطلاق — يجدر ان تحسب المصروفات الاضافية ، كثمن البنزين والكيروسين (فساعة الطيران للسوبر ايتاندار الفرنسية مثلا تكلف خمسين الف فرنك) والمصروفات الاكبر الناجمة عن الخسائر المادية (فعربة نقل الجند المدرعة تكلف فرنسا اليوم ٤ ملايين فرنك) وعلى كل فان الخسائر السوفيتية في افغانستان كما يقدرها خبراء غربيون تتارجح ما بين ... و ٥ ملايين دولار في اليوم ، وفي السنة تكاد تبلغ حوالي مليارين من الدولارات ، وهذا ما يبدو مقبولا . وعلى سبيل المقارنة نذكر ان المساعدة متعددة الاوجه التي يقدمها اليوم الاتحاد السوفيتي لفيتنام تبلغ حوالي خمسة مليارات من الدولارات سنويا . والمساعدة المخصصة لكوبا ثلاثة مليارات . الا انه بالنسبة لافغانستان لا ياخذ الحساب بعين الاعتبار لا المصاريف المدنية — خبراء ومنيسون سوفيت مقيمون — ولا الدعم المقدم لاقتصاد افغاني يعاني من النتائج المتناقضة الناجمة عن وجود بيروقراطيه مركزية لا تبسط سلطتها الا على ٢٠٪ من الارض . و « الوحدة السوفيتية المحدودة » هي هنا فعليا .. محدودة . فموسكو لم تعمد الى زيادة تدريجية لقواتها، وهو اغراء كانت فرنسا قد رضخت له في الجزائر والاميركيون في فيتنام . ذلك ان الاستراتيجية مختلفة .

ان الذي يهم هنا هو احراز نصر بسيكولوجي على السكان المدنيين اكثر من من احراز نصر عسكري على المقاومة المسلحة . ولهذا يعمد الى قصف انتقائي ، متكرر ومميت . وهذا النوع من القتال تسبب منذ ١٩٧٩ بحصول اكبر عملية نزوح سكاني منذ الحرب العالمية الثانية . فافغانستان يقطنها حوالي ١٥ الى ١٦ مليون شخص : لجا منهم ثلاثة ملايين الى الباكستان ومليون الى ايران . وقد يكون الهدف المرحلي منع اي مساعدة مدنية لمجموعات المقاومة ، تجفيف الخزان لخنق السمكة. ولهذا فانه من المفيد ان ننظر للدروس التي استفادها الاتحاد السوفيتي في مقاومة العصابات : التسلل ، التطويق ، اقامة قرى التجمع ، تهدئة ، فكل التكتيكات التي فشلت على جبهات اخرى يتلافى الاتحاد السوفيتي تبنيها . وكنتيجة لهذه الهجمات المضادة للسكان فقد احس اكبر مصدري اللاجئين في العالم البلدان ذات الولاء للسوفيت : افغانستان ، انغولا ، اثيوبيا ، لاوس ، كمبوديا .

ومن ناحية اخرى فان استخدام الغازات الحربية : السارليم ، السومان ، الديسفوجين ، قد اصبح مكشوفا ، فاذا لم يكن قد اثبت فهذا يعود بالتحديد الى ان الجيش الاحمر يتلافى تكرار استعمال الغازات لكي يمنع توفر البراهين . وهو لا يستخدمها الا ضد اهداف بعيدة عن المناطق التي يمكن وصول المراقبين الاجانب اليها .

هذا الاستعمال يحصل اذا من وقت الى وقت وهو مبعثر مكانيا ، الا انه يبدو منذ الان اكيدا . ولا ننسى هنا ان افغانستان تشكل ارضا مثالية للمناورات الكبيرة، وهي مركز لتجربة الاسلحة في المكان الملائم دون التعرض للكشف ، ولا ننسى ايضا ان الغازات هي الاسلحة الوحيدة التي يمكن ان تدرك رجال العصابات الذين يختبئون في اعماق الكهوف .

استراتيجية المدى الزمني الطويل

يعمد الاتحاد السوفيتي في سبيل تحقيق اغراضه الى تخطيط استراتيجية على اساس المدى الزمني ، وهذا ما يفسر عدم اهتمامه بمشروع السلام الذي اطلقه فاليري جيسكار ديستان بداية ١٩٨١ ، والذي كان من شانه ان يوقع الاتحاد السوفيتي في فخ حججه ، حيث طرح عقد مؤتمر يعالج « التدخلات الخارجية » ، على ان يدعى اليه الاعضاء الدائمون في مجلس الامن، والبلدان المجاورة والبلدان التي تمارس التدخل او المتهمة بالتدخل في افغانستان (كمصر مثلا) . اما غياب الممثلين الافغان ، والذي شكل النقطة التي اثارت اهم الانتقادات للمشروع ، فكان القصد منه تلافي قبول كارمال كمحاور والتدليل على ان المعارضة الافغانية غير موحدة. ولكن الاتحاد السوفيتي لم يجد لا في هذا المشروع ولا في المشروع الذي اطلقه المجلس الاوروبي من اللوكسمبورغ (حيث اضافت الدول العشر الى الفكرة الاساسية فكرة اخرى تقضي بوجود « ممثلين للشعب الافغاني ») ، ما يرضي ذوقه ، فموسكو لا تستطيع ان تستاصل باستبعاد نظام كابول او تقبل التفاوض فيما بعد مع معارضة لا يعترف لها باية صفة تمثيلية . كما ان مشاركة الصين في المفاوضات لم تكن لتشكل اي اغراء بالنسبة الى موسكو . وهكذا فانه لذو مغزى كبير ان لا تعمد الدبلوماسية السوفيتية الى تبني مبدأ اجتماع من اجل « عدم التدخل » في حين ان الحجة الوحيدة التي يبنى عليها وجود الجيش الاحمر في افغانستان هي بالضبط وجود « تدخلات خارجية » !

ومن هنا فاننا لا ندهش كثيرا من التفاؤل الذي يحيط بالمحدثات غير المباشرة التي تجري في جنيف في فترات غير منتظمة بين الباكستانيين والايرانيين من جهة وممثلين لـ « الحزب الافغاني الحاكم » . فالباكستانيون يتحدثون عن صيغ « لتسوية ممكنة » ، بينما يعتبر دييغو كوردوفيز الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة (التي تجري المفاوضات تحت رعايتها) انه « يجد مرونة كبيرة » . مادا كانت لقاءات جنيف تشكل « اختبارا » لنوايا الكرملين الحقيقية (خصوصا وان الصين اعلنت في ايار ١٩٨٣ انها مستعدة للموافقة على مقترحات كور دوفيز اذا التزم السوفيت علنا بروزنامة زمنية للانسحاب) فهي — اي اللقاءات — تحقق فوائد لا تنكر بالنسبة الى موسكو ، فموقف السوفيت في جنيف منسجم تماما مع الحجج التي استخدموها لتبرير تدخلهم ، وهي الحجج القانونية القائمة على اساس دعوة حكومة كابول (التي كانت مخولة بذلك نتيجة لمعاهدة المساعدة الموقعة بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان في ٥ كانون الاول ١٩٧٨) والحجج السياسية المستندة الى الاتهامات بـ « التدخلات الخارجية » وبما ان الاتحاد السوفيتي لم يستطع ان يؤمن اعترافا دوليا بنظام كارمال ، فانه لم يعد يشترط الاعتراف المسبق كشرط لمفاوضات الا انه يطالب دائما بان تتوقف هذه التدخلات الخارجية قبل ان يوافق على سحب جنوده . وبما ان هذا المطلب مبهم الى درجة انه يسمح لمن يطرحه بان يحدد هو بنفسه محتواه ، وغامض الى درجة انه يثير الخلافيين حكومات البلدان الغربية،لذلك فان العسكريين المستعدين لتسليح المقاومة الافغانية يجدون انفسهم في مواجهة مع الدبلوماسيين الذين يتمنون اعطاء فرصة لمحادثات جنيف . معتبرين انه من غير المفيد ان يضيع التدخل سلفا ما ستسفر عنه تلك الاجتماعات ! وهكذا فان الية الاستراتيجية السوفيتية معروفة ومتقنة بشكل عجيب ، انها تقوم على دفع اولئك الذين لم يقوموا باي تورط الى التردد والى ان ياخذوا بعين الاعتبار الحجج التي يطرحها العدو ليقنعهم بجديتها المحتملة وليدفعهم الى التفكير فيما اذا كانت تدخلاتهم هي التي تمنع الاتحاد السوفيتي من الانسحاب ، وهذا في الحقيقة مثال على استراتيجية في التحاور ناجحة تماما . وعلى الارض لم يهتم الافغانيون ان يروا ان الحكومات في العواصم الاوروبية قد حزمت امرها حول الخيار الثاني : خيار الدبلوماسيين .

وهكذا فان جنيف عبارة عن فرصة ، وهذا امر مؤكد. ولكنها فرصة لصالح من ؟ ما في شك ان الاتحاد السوفيتي يريد ان يوفر المصاريف العسكرية وهو يفضل ان يبقى بابراك كارمال في السلطة بواسطة مساعداته. وبالاضافة الى ذلك تقدم جنيف للقادة السوفيت امكانية ان يستعيدوا صورتهم المحترمة ، فالكرملين يوحي بانه مهتم بالنتائج عن طريق مشاركته . وهو قادر على ان يقتنص هذه الفرصة ليخرج مرفوع الراس بعد حملته الافغانية . انه يبرهن على ان زمن الحوار مع الغرب قد عاد ، وانه يكاد يستعيد بعضا من احترامه . واكثر من هذا فقد استطاع حزب رشام وبواسطة حيلة كلامية ان يكون الممثل الوحيد لافغانستان في مواجهة مفاوضين ايرانيين وباكستانيين على وجه الخصوص ، وجنسية ، هؤلاء المفاوضين انما تؤكدان الطابع الاقليمي للازمة (وهذا ما تؤكده موسكو منذ ٢٧ كانون الاول ١٩٧٩) . وهناك ايضا ميزة اضافية للسوفيت : فبقدر ما تستمر المحادثات — بضع سنوات مثلا — يبدو من غير المجدي البحث عن طرق دبلوماسية اخرى . فمجرد وجود السوفيت في جنيف يزيل الطابع الدرامي من الازمة الافغانية ليضعها في مصاف التوترات المحلية ، والنتيجة المباشرة التي تترتب على ذلك هي ان ادانة المحافل الدولية تخف ، وامداد الافغانيين بالسلاح لا تتزايد وتيرته .

ان في هذا تامينا للوقت الكافي بالنسبة الى الدبلوماسيين السوفيت في البلدان الاسلامية كي يقنعوا الحكومات ان كارمال هو تقدمي ومسلم في الوقت نفسه ، وتامينا للوقت الضروري لتهيئة الاطارات الافغانية الشيوعية في بلدان اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ليقوموا بمهامهم المستقبلية ، تامينا للوقت الضروري لنظام كارمال — القائم منذ اربع سنوات — كي يكسب شرعية قانونية على المسرح الدولي ، بعد ان عجزت المقاومة الافغانية عن تشكيل حكومة في المنفى قادرة على تقديم بديل يوثق به ، وتامينا ، في النهاية ، للوقت اللازم لمراقبة تطور الجبهات الاخرى (الخارجية) كي يصار الى لعب ورقة الواحدة ضد الاخرى او بدلا منها : المصاعب الاميركية في لبنان او في اميركا الوسطى ، نشر الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا .

غير ان الاتحاد السوفيتي اذا كان في وضع مريح في الادارة الدبلوماسية للمسالة الافغانية ، الا انه يواجه على الارض مصاعب حقيقية ، ثم ان بذور التناقض لا يصعب اكتشافها في تطبيق استراتيجية الزمن هذه .

مظاهر الغموض في الالتزام السوفيتي

ان اعضاء المكتب السياسي المقيمين على بعد ستة الاف كيلو متر عن مسرح العمليات ، يعتبرون تدخل الجيش السوفيتي في خارج البلاد كمشكلة خطيرة فعلا، ولكن كمشكلة بين مشاكل اخرى ، الا ان هذه ليست بالضرورة وجهة نظر العسكريين حتى ولو كانوا في اللجنة المركزية . لانهم على الارض يمكن ان يعتبروا انفسهم وفي الوقت نفسه متورطين كثيرا ، واقل من اللازم .

هم متورطون كثيرا نظرا للمهمة التي كلفوا بها : مقاتلة عدو حتى تثبيط همته وليس الانتصار عليه . ولكن كيف يتمكن من تثبيط همته عدو يستطيع ، مهما كان تسليحه ضعيفا ان يلحق بك من الخسائر ما يفوق المقبول بالنسبة الى الهدف الذي ترمي اليه ، تلك الخسائر التي لا يمكن اعتبارها تافهة لانها تصل الى مئات الجنود كل شهر ؟ وهم ليسوا متورطين كفاية : فهل يمكن ان يكون الميل الطبيعي لدى العسكريين غير ارادة الانتصار ؟ انه فعلا الاكثر تشجيعا للنطمة العسكرية والافضل لرفع معنوياتها ان تقهر العدو من ان تقف في وجهه ممارسة سياسة الارض المحروقة .

ان الهجمات السوفيتية في وادي بانشير نموذجية في هذا الصدد . فهذه الهجمات التي تتكرر عدة مرات في السنة لم تغلق هذا الممر الاستراتيجي بين شمالي البلاد والعاصمة ، وهي لم تشتت المقاومة في هذا الموقع ولم تقض على زعيمها مسعود الذي اصبح رمزا وطنيا يتمتع بشهرة عالمية . فهل يمكن ان تعتبر القيادة العسكرية السوفيتية العليا ، هذه الهجمات انتصارات فيما يراها العالم كله اخفاقات ؟

لقد كتب هنري كيسنجر الذي حاول لمدة عشر سنوات ان يقنع رجال العصابات الفيتناميين بمختلف الوسائل ، في المجلد الاول من مذكراته : « ان المبدأ الاساسي لدى رجال العصابات هو اما ان ننتصر هذه اللحظة او اننا لا نخسر . اما لدى الجيش النظامي فان غياب النصر يعادل الهزيمة » . وبعد هكذا فمهما تكن الوسائل التكتيكية والتقنية التي ستستمر بواسطتها هذه الحرب فان سياسة القصف والمجازر الدورية التي بدات بها قد ادت لدى الشعب الافغاني (الذي يراد الانتصار عليه اي « التامه ») الى نتيجة ستستمر طويلا وهي ربما كانت مضادة النتيجة المتوخاة : اثارته ضد المحتل وضد كل من ياتي من قبله قادة وتقنيين .

ان القوة هي الاداة الوحيدة لكسر شر الخارجة وهي تستطيع ان تموه الاخفاقات : اخفاق في محاولة « تهدئة » المعارك ؟ اخفاق عمليات توحيد اجنحة الحزب الشيوعي ، اخفاق للجهود الرامية الى الحصول على اعتراف دولي بالنظام القائم . ان القوة كافية لافراغ باكستان من شعبها ، وان القوة تكفي السوفيت لكي يبقوا فيها ، ولكنها لا تكفي ايضا لاحراز تلك الانتصارات العسكرية الخاصة التي يعمل الجيش جاهدا من اجل التباهي بها امام المعسكر الغربي وامام « سياسيي » الكرملين . فالعسكريون السوفيت لا يجدون امامهم الا هامشا ضيقا : الاحتجاج على القرارات السياسية . فاذا طلبوا تعزيزا غالبا هم يعترفون بالمصاعب التي يواجهونها ، والابقاء على المستوى الحالي للالتزام يسمح للسلطة السياسية بان تبقى على هذا المسرح ولكنه يحرم العسكريين من ان يهللوا ، ولو مرة واحدة للنصر . ولكن اليس هؤلاء العسكريون هم اداة السلطة الوحيدة في افغانستان ؟ اليسوا الوحيدين الذين عليهم ان يقوموا بالمجهود الحربي دون مساندة اي طرف من حلف فارسوفيا كان يمكن ان تلقى على عاتقه تبعة بعض الاخطاء ؟ وهؤلاء العسكريون الذين يبدون المسؤولين الوحيدين ، كيف يمكن ان لا يستجيبوا لاغراء المطالبة ولو بمضاعفة الامكانات ، الامر الذي يسمح لهم باعتبار ان النصر تحصيل حاصل ؟ الا ان هذا سيكون سبيلا غير منتظر يؤدي الى شكل من اشكال تفتمة الحرب ، واذا كان المكتب السياسي لا يستسلم لشرك زيادات الامكانات العسكرية الا انه يمكن ان ينتابه شيء من الغضب تجاه هذا الجيش الاحمر الذي يستمر ولكن دون مجد في افغانستان . يختصر فلاديمير كوزشكين وهو عميل سابق لل (ك . ج . ب) في طهران حصل على لجوء سياسي في لندن في حزيران ١٩٨٢) هذا المازق بقوله : « ان الجيش في الحالة الراهنة لقواته لا يستطيع ان ينتصر . والسياسيون لا يستطيعون التخلي عنه » .

صورة القوة

عندما رمى الاتحاد السوفيتي ذلك الثقل الكبير في الميزان سنة ١٩٨٠ من اجل الحفاظ على وجود النظام الافغاني في معسكره ، لم يكن احد يظن ان المقاومة الافغانية ستتمكن من الثبات . غير ان المجاهدين لم يقووا على البقاء وحسب بل هم يواجهون بقوة تزداد يوما بعد يوم الخطط العسكرية التي يصنعها الجيش الاحمر ويمنعون فعلا الحكومة المركزية من العمل . انهم استطاعوا ان يحتفظوا الازمة في مستوى يتجاوزهم ويخلمهم . فهم لم يمنعوا اي تطبيع لبلدهم وحسب بل هم نجحوا في افساد العلاقات بين الاتحادالسوفيتي والعواصم الغربية الرئيسية وهم لم يتوصلوا الى الصمود في وجه اكبر جيش تقليدي في العالم وحسب بل هم استطاعوا بهذا الصمود ان يغيروا تقييم العالم له . واذا كان تدخل الجيش الاحمر الذي يضبطه السوفيت بدقة ، يبقى معتدلا ، فليس صحيحا اذا الادعاء ان هذا الجيش يتخبط في الوحل غير ان الخوف من التخبط ورد في الاذهان . خصوصا وان الاسلوب الهجومي للافغان يؤذي اسطورة القوة التي لا تقهر التي تحيط حتى الان بالعسكرية السوفيتية . وهذه القابلية للعطب تكمن خطورتها في ان الكرملين يركز صورة قوته على جيشه وعلى المركب العسكري الصناعي وعلى الخوف الذي يخلقه هذا وذاك في الخارج .

لقد اصبحت الصعوبات التي تواجهها الحملة السوفيتية ظاهرة الى درجة لم يعد يمكن اخفاؤها عن الشعوب السوفيتية . واكثر من هذا فقد وصل الامر بمعلق راديو موسكو الدولي ، فلاديمير دانتشيف الى ان يصف الجيش السوفيتي ، وعلى الهواء في ١٨ ايار ١٩٨٣ بانه « قطاع طرق يسحقون الشعب الافغاني » .

والكرملين لا يمكن ان يتجاهل كون جيشه ينظر اليه في الخارج على انه جيش يلاقي الصعوبات على اول ارض يعمل عليها مباشرة لوحده منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وانه على الارض ستستمر المقاومة سنوات . ومن هنا فان سباقا يجري الان بين عملية امساك الدولة البطيئة من قبل الاطارات الشيوعية المعدة في الاتحاد السوفيتي وعملية التاطير السياسي المتصاعدة في البلاد على ايدي قادة المقاومة الشباب الذين يكسبون احترامهم وسلطتهم من جراء الحرب . ان مهمة هؤلاء الخمسين « احمد شاه مسعود » تسهلها عوامل ثلاثة اساسية : ان البلاد لا تسيطر عليها الحكومة المركزية ولا الجيش السوفيتي ، فالتنقل فيها حر والشعب الافغاني القريب بحدود ٩٠ بالمائة من المجاهدين مهيا لتقبل الدعاية التي تبثها المقاومة في المساجد والمدارس وبكل الوسائل العادية المعدة للاقناع السياسي (مناشير ، خطابات الخ ...) . بينما يستخدم النظام القائم في كابول « المركزية البيروقراطية » ولكن انتشاره في البلاد مجمد بسبب غياب وسائل الاتصال (هناك الاذاعة فقط) وهناك ايضا المخاطر الكبيرة التي يتعرض لها المناضلون ("الكارمليون") عندما يغامرون بالعمل في المقاطعات ، وكذلك عدم امكانية خرق الوحدات الاتنية المتماسكة تقليديا وعدم تقبلها لاية توجيهات آتية من الدولة . واخيرا فان الاتحاد السوفيتي لم يلحق بالوحدات العسكرية « مجموعات للعمل البسيكولوجي لتعمل على اقناع الناس واغرائهم كما كانت تفعل القوى الاستعمارية الكلاسيكية .

وباختصار لم يتوصل الجيش السوفيتي ولا المستشارون السوفيت طيلة اربع سنوات من وجودهم في افغانستان الى تحجيم صراع الاجنحة داخل الحزب الشيوعي ولا الى ارهاب المقاومة المسلحة ولا الى الحصول على اعتراف دولي بالنظام في كابول .

ومن هنا فان الافغانيين وحدهم يستطيعون فرض انسحاب قوات الاحتلال ، وما الامعان في مراقبة الخرائط الجغرافية ولعبة العواصم واستراتيجيات الامبراطوريات الا ضياع في ممارسة الشطرنج العقلي الامر الذي يدفع الى نسيان الوزن الخاص للتصميم الافغاني (الباهظ الثمن) . واذا ما غطسنا في التشاؤم المدعم بالحجج الذي يبديه الدبلوماسيون في واشنطن وبون وباريس ، فاننا نبتعد من التفاؤل الخارجي الذي يخيم في كندزا او بيشاور . وهو متميز بسهولة انتشاره . ان حقيقة الافغان المصنوعة من الدم والبرد والجوع وصرخات الفرح والطمانينة والمزاح لا صلة لها البتة مع الرقصة العالمية حيث تفكر الدول عظيمة القدرة وعديمة القدرة في الوقت نفسه ، بسيناريوهات لا تستطيع السيطرة عليها .

جردة سلبية في محصلتها

ان كل تفكير في المشكلة الافغانية منفتح على المستقبل لا يمكن الا ان يقود الى طريق مسدود ، لان الاتحاد السوفيتي ليس من عادته التراجع ولان الافغان يحملون من الاقتناع بشرعية نضالهم ويرثون من التقاليد الحربية ما يدفعهم الى ان يبدو من العناد ضد السوفيت بقدر ما ابدى الفيتناميون في وجه الاميركان . والمشكلة يمكن اختصارها بسؤالين :

ما القيمة الاستراتيجية التي يعطيها خصوم الاتحاد السوفيتي لافغانستان ؟

ماذا يريد الاتحاد السوفيتي فعلا من افغانستان ؟

بالنسبة للسؤال الاول هناك اجابتان مختلفتان اجابة الدبلوماسيين يقدرون ان الازمة اقليمية وان افغانستان تنتمي الى المعسكر السوفيتي . او انها على الاقل قد اصبحت مفقودة بالنسبة الى المعسكر الغربي . اما العسكريون فهم على العكس ، ينظرون بقلق الى التزاحم الجديد الذي يوفره للاتحاد السوفيتي استيلاؤه على قاعدة شنداو في جنوب غرب افغانستان كما انهم يشعرون بدء موسكو بتطبيق سياسة المضائق . التي من شانها ان تشمع المواصلات الغربية المارة في مضيق هرمز بين فكي كماشة .

واذا كانت افغانستان في الحقيقة رهانا استراتيجيا — والامر ليس كذلك بالنسبة الى باكستان والى ايران — فانه يصبح عند ذلك من المناسب ان يزداد ثمن الحصول عليها في بعض الضغوط . الضغوط ذات الطبيعة الاقتصادية والدبلوماسية التي لم تستخدم حتى الان ، ولنشر هنا بين هلالين ان البلدين العضوان في حلف الاطلسي ليست لديهما امكانية الرد المتجانس والمتدرج والقابل للاستمرار في مواجهة النزاعات في مناطق الاطراف من النمط الاثيوبي او الافغاني على وجه الخصوص .

اما اذا كان المعسكر الغربي قرر ، على العكس ، ان افغانستان لا تشكل رهانا استراتيجيا ، فعليه لكي يحافظ على الاقل بحل ازمتها ، ان يحاول الاجابة على السؤال الثاني : ماذا ينتظر الاتحاد السوفيتي فعلا من السيطرة على افغانستان ؟

ان يوسع دائرة سيطرته ، في هذه الحالة تصبح التسوية ممكنة : حفاظ على القواعد السوفيتية في افغانستان مقابل اقامة نظام سياسي مقبول من الافغانيين وكل تبادل بين الطرفين يجب ان يدفع ثمنه تنازلات .

ان يبقي باي ثمن نظاما شيوعيا في كابول . اذا كان هذا طموح الكرملين فما من شك في ان القوات السوفيتية يجب ان تبقى لمدة طويلة جدا في البلاد ، لان الاسباب التي ادت الى ارسال القوات سنة ١٩٧٩ لم تتم ازالتها سنة ١٩٨٤ . اقامة دولة مستقرة لا تشكل خطرا على الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي ولا تكن عطفا خاصا على الجمهورية الاسلامية في طهران ؟ في هذه الحالة وحدها الاتصالات بين السوفيت والافغان المشتركين في محادثات سرية وطويلة وصعبة يمكنها ان تحدد نقاط المرونة وتفضي الى حد ادنى من النتائج التي يامل بها كل من الفرقاء ويقبلها الفريق الاخر (ما عدا حكومة كارمال لانه لا يمكن تصور قبولها) . فاذا ما تمت هذه القاعدة القائمة على الحد الادنى ، فان الاسرة الدولية ، بما فيها الصين واميركا يجب ان تضمن حيادا افغانيا على غرار حياد النمسا الذي تقرر في معاهدة سنة ١٩٥٥ .

ان الغرب ، مع عجز هذه السنة الخامسة من « المناورات » السوفيتية في افغانستان لم يعرف كيف يجيب على هذه الاسئلة .

● جان كريستوفر فيكتور

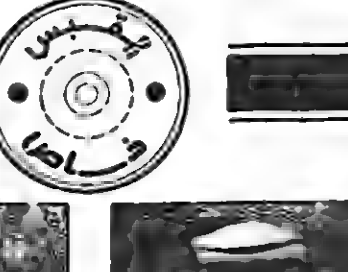
هوامش :

1 — اي اعتبروها في حالة طبيعية وتعاطوا معها على هذا الاساس .



● جنود سوفيت في افغانستان

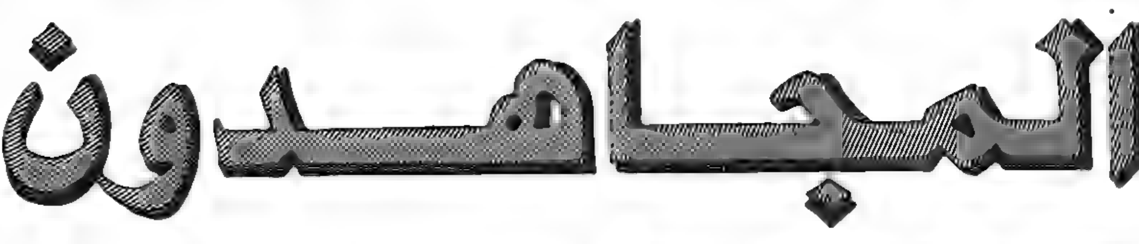






● استراحة المقاتلين في بانشير

● .. في مهمة مراقبة



المجاهدون



● المقاتلون الشيوخ



● بانتظار دورية سوفيتية



● مقاتل أفغاني يحمل خوذة جندي سوفيتي





● استراحة



● في الوادي المحررة



● مقاتل على حصان أفغاني (صور خاصة من اب)





روزالين تتذكر

الحلقة الثالثة

لماذا مذكرات روزالين كارتر ؟

خلال فترة حكم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر كانت الصحف الاميركية تطلق على زوجته روزالين لقب : « زهرة المنغوليا الفولاذية » .. وفي انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر ١٩٨٠ ، عندما اثنى أحد مساعدي كارتر على رئيسه ، لانه تماسك ولم يظهر الاحساس بالمرارة بسبب هزيمته أمام ريغن ، ردت روزالين على المساعد قائلة :

● انني اشعر بمرار « تكفي لتوزع علينا نحن الاثنين » ..

وفي مذكرات روزالين كارتر التي تنشرها القبس في حلقات بعنوان : « سيدة أولى .. من بلينز » تكشف روزالين انها نصحت زوجها بتأجيل اتفاقات كمب دايفيد الى فترة رئاسته الثانية التي كانت متوقعة ، ولكن كارتر لم يستمع اليها ، فكانت النتيجة اتفاقيات ناقصة .. وتقول بالحرف الواحد « انني ابرع من جيمي بكثير في رسم الاستراتيجيات » .

ولا تخفي روزالين ، في مذكراتها ، انها سيدة كثيرة التصميم ، تتصرف باعصاب باردة ، حتى في احرج المواقف ، وتقول انها من النوع الذي لا يتعصب من شن الحملات « وكنت اكثر قلقا من جيمي حول شعبيته ، واعادة انتخابه » وتقول « كان نقاشنا المشترك يتركز في الغالب حول توقيت النشاطات الانتخابية » .

وتقول سيدة اميركا الاولى السابقة انها نصحت زوجها بتأجيل معاهدات قناة بنما ، واعلان التخفيضات في الميزانية الفيدرالية التي كان يتوقع ان تؤثر على مدينة نيويورك الى ما بعد انتخابات نيويورك التمهيدية ، ولكن نصائحها « وقعت على آذان صماء » وتضيف : « لو ان كارتر استمع الى نصائحي لما حدث ما حدث » .

وتكشف روزالين ، في المذكرات ، انها تمكنت احيانا ، بفضل اصرارها ، من اقناع كارتر بمواقفها وتقول : « كنت اريد من جيمي ان يطرد جو كاليفانو ، وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، قبل طرده بمدة طويلة ، اذ كنت اشعر ان جيمي يستطيع ان يجد من هو اكثر كفاءة واقل حبا للظهور منه » .

وعندما كانت روزالين في الثانية عشرة من عمرها عرض احد التجار في بلينز جائزة قدرها خمسة دولارات للطالب الذي يحصل على أعلى معدل درجات في الصف السابع ، وتتذكر روزالين تلك الجائزة ، وتقول : « لم أرحم نفسي ، فقد كنت مصممة على الفوز بهذه الجائزة ، وفزت بها بالفعل » .

والتعليقات التي كتبتها سيدة اميركا الاولى السابقة عن زوجها تكشف الكثير ، فقد كان عمرها ١٧ سنة عندما وقعت عيناها لاول مرة على الشاب الصغير جيمي « عرفت على الفور ان هذا الشخص هو الذي يمكن ان اقع في حبه والشاب الذي اود ان يقع في حبي » .

وحين قرر زوجها ، بعد وفاة ابيه ، العودة الى بلينز احست روزالين باحباط شديد .. وتتذكر تلك الايام وتقول : بكيت ، وصرخت في وجهه وكان ذلك الموقف اكثر جدل دار بيننا جدية .. فقد كنت اظن ان اسعد ايام حياتي قد انتهت .

وفي الحقيقة ، فان الجزء الاهم من حياتها كان قد بدأ .. فروزالين كارتر التي تقول في كتابها : « انا لا احب الخسارة » كانت وراء كل النجاح الذي حققه زوجها ، والذين سيقراون كتاب روزالين سيكتشفون ان اتفاقات كمب دايفيد ما كانت لتتم لولا اقتراح بسيط من روزالين هو : ان يصل السادات وبيغن الى الكمب مع زوجتيهما ، فقد لاحظت روزالين ان الزعيمين يصبحان أقل عنادا ، واكثر استعدادا للتنازل ، بوجود زوجتيهما .

وروزالين لم تكن مجرد شاهد عيان في البيت الابيض فقط ، فقد كانت أكثر زوجات الرؤساء نفوذا ، في البيت الابيض ، منذ اليانور روزفلت ..

في عطلة نهاية الاسبوع في التاسع والعاشر من ايلول — سبتمبر ، خصصت الجهود كلها التي بذلت يوم السبت ، من اجل كتابة مسودة المشروع الاميركي . وقد أمضى جيمي معظم النهار في التشاور مع الفريق الاميركي ، بغية وضع صيغة شاملة وجديدة . وعمل الجميع بجد ومثابرة منذ طلوع الفجر وحتى المغيب ، وكانت الوثيقة حاضرة بعد منتصف الليل بقليل . كان كل واحد في الفريق يشعر انه منهك ، ولكن الفرحة كانت تخالجه في الوقت نفسه ، وقال جيمي « كل ما علينا عمله الآن هو دفع الفريقين الى التوقيع على الوثيقة ! » وضحك الجميع عند سماع ذلك .

كانت توقعات الفريق الذي اعد الصيغة الجديدة ، هي ان السادات سيعمد فورا الى توقيعها بعد الاطلاع عليها ، والمرجح ان يحجم بيغن عن ذلك . اذا وجد رئيس الوزراء المشروع عادلا ، فانه سيحمله معه الى الحكومة او الكنيست الذي سيقوم بدوره بحمل رئيس الوزراء على القبول به . وكنت آمل الا تكون توقعاتي هذه ، مبالغة في التفاؤل اكثر من اللازم ..

بصيص امل

كان ذلك اليوم اطول يوم بالنسبة الي ، ولكنه كان الاسعد خلال فترة المؤتمر كلها . كان هناك على الاقل بصيص أمل . وفي وقت متأخر من بعد ظهر السبت ركبت الدراجة ، برفقة كل من آمي وصديقتها اليزابيث موروجيف وانيت ، الذين اتوا جميعا الى كمب دايفيد لتمضية نهاية الاسبوع . والتحق بنا جيمي لفترة قصيرة ، قائلا ان عليه الخروج قليلا من الغرفة الخلفية بغية تنشق الهواء الطلق . وسيطر على الجو نوع من الرضا والفرح ، بسبب الانتهاء من وضع مسودة المشروع الاميركي . كنت أفضل في الواقع ، الانتظار حتى الغد وتأخيره لاحساسي بالقلق حيال ردة فعل رئيس الوزراء على الوثيقة . وعندما ذهبنا الى الفراش تلك الليلة ، كانت الساعة تشير الى وقت متأخر بعد منتصف الليل ، ولم يبق هناك سوى ساعات قليلة للنوم قبل بزوغ الفجر .

كان اليوم التالي يوم أحد ، وهو السادس بين ايام المؤتمر ، وكنا نظن في البداية ان اجتماعات القمة لن تستغرق اكثر من ثلاثة أو أربعة ايام . وبرغم مرور الوقت ، لم يكن الاسرائيليون أو المصريون قد إطلعوا بعد على المشروع الاميركي . وكان المعنيون في الفريق الاميركي يتساءلون عن الفترة التي سيحتاج اليها كل واحد من الوفدين للاطلاع عليه ، ومناقشته وتشريحه والموافقة على اي جزء منه ! والشيء الوحيد الذي كان يحظى على اجماع الكل ، هو ان الوقت لا قيمة له ، اذا قدر للمؤتمر القمة انهاء اعماله بنجاح .

كان كل واحد في تلك الفترة يشعر بالارهاق ، وبدا ان الاوان قد آن للخلود الى بعض الراحة . وعلى هذا الاساس اصطحب جيمي ، بعد صلاة الاحد ، كلا من : السادات وبيغن الى غيتسبرغ القريبة . كان من الملائم جمعهما بنهما مرة أخرى ، بعيدا عن الجو المشحون لمحادثات السلام . واتفق الثلاثة على عدم مناقشة اي موضوع سياسي خلال ذلك اللقاء . لم يكن اي واحد من الزعيمين قد شاهد الاخر منذ الاستعراض الذي قدمته الفرقة البحرية عشية يوم الخميس الماضي . فقد آثرا يومها الصمت وعدم التحدث الى بعضهما .

حديث عن التجربة في السجن

ركبنا اليزا بيغن وانا السيارة الفخمة برفقة الرجال الثلاثة واتجهنا نحو غيتسبرغ ، فيما جلس جيمي بين كل من : السادات وبيغن . واثناء الطريق تحدث الزعيمان عن تجربتهما في السجن ، اذ ان الاثنين كانا قد اعتقلا فترة من الوقت ، بسبب نشاطاتهما السياسية . وقال السادات ، انه بقي مدة سنة كاملة دون كتاب أو صحيفة ، وكان يمضي وقته في التأمل . وعندما سمح له بقراءة الكتب ، انكب على المطالعة بنهم شديد . وقد حرم بيغن هو ايضا من المطبوعات ، ولكنه قال ان « السجن كان بمثابة الجامعة » . فقد امضى معظم وقته يدرس اللغات والتاريخ لرفاقه في الزنزانة ، وهم من الجنرالات وكبار المسؤولين البولونيين . وانني متأكدة انه كان مدرسا جيدا ، نظرا الى معرفته الواسعة في هذين الاختصاصين .

وفي طريقنا الى غيتسبرغ لم يذكر اي واحد من الحاضرين موضوع المفاوضات . وابدى السادات اهتماما خاصا بالحرب الاهلية الاميركية بين الولايات الشمالية والجنوبية ، وهذا ليس بالامر المستغرب على الاطلاق . فقد كان السادات يعرف الكثير عن تاريخ المنطقة التي ستقوم بزيارتها ، وسرد بالتفصيل وقائع المعركة التي دارت هناك . اما بيغن وهو احد المعجبين بابراهام لنكولن ، فقد ذكر امامنا وبدقة عنوان الزعيم الاميركي ، عند اقترابنا من ميدان المعركة .

عرض المشروع على بيغن

كان كل واحد يشعر بالغبطة والسرور في تلك الصبيحة ، وتركزت المهمة بعد ظهر ذلك اليوم ، عرض المشروع الاميركي على بيغن ، وكان الفريق الاميركي يحس بالحيرة وعدم الارتياح ، بالنسبة الى هذا الموضوع ، وكان اعضاء الوفد يعرفون ان سائر الموضوعات الحساسة والحيوية ستدرج في الوثيقة ، وان على رئيس الوزراء القبول بالتعرض لها اثناء مؤتمر القمة .

وعندما عاد الرجال الثلاثة الى كمب دايفيد للاجتماع مرة أخرى ، اتجهنا اليزا بيغن وانا نحو معرض حرفي شعبي في الحديقة الوطنية القريبة من الكمب . لقد كان ذلك تنويما جيدا . وبعدما قدم حارس الحديقة زبدية من السيراميك الى اليزا بيغن وقامت هي بدورها بشراء لمبتين هدية لآمي ، غادرنا المكان . كنا نشعر بالتوتر ، ونريد العودة الى كمب دايفيد ، كي نعرف ماذا حدث اثناء المفاوضات ، برغم اننا لم نتكلم عن ذلك على الاطلاق .

بداية التفاؤل

وعندما وصلنا ، لم يكن قد ورد بعد اي خبر عن المحادثات .

لقد اجتمع كل من جيمي ومونديل وفانس وبريجنسكي باعضاء الوفد الاسرائيلي وسلموهم مسودة المشروع الاميركي . وقام كل واحد منهم بقراءته بصمت . بعد ذلك ، ودون اي تعليق ، اصر بيغن على اخذ بعض الوقت من اجل دراسة الوثيقة والعودة الى الاجتماع من جديد مع الاميركيين ، بعد أربع ساعات . وعاد فريقنا الى مكان اقامتنا ، من اجل مقارنة الانطباعات التي حصلوا عليها خلال الاجتماع .

واتفق الجميع على ان كلا من دايان ووايزمن وباراك ، وهو رئيس المحكمة العليا في اسرائيل واحد المستشارين الموثوقين من بيغن ، قد ابدى تعاطفا ملحوظا . وبعدما قرأ وايزمن الاقتراح نظر الى ساي (فانس) وهز رأسه بالايجاب . ولكن كان الجميع يعرف في الفريق الاميركي ، ان دعم مساعدي بيغن للمشروع ، لا يشكل اي ضمانة على الاطلاق ، ولا يعني ابدا ان رئيس الوزراء سيوافق عليه هو ايضا . لم يكن في الواقع بمقدور هؤلاء المساعدين معارضة بيغن بشكل علني ، ولكن هذا الامر كان ممكنا في السر . وكنا جميعنا نتمنى لو كان بامكاننا الاستماع الى المناقشات الدائرة بين اعضاء الوفد الاسرائيلي حول المشروع الاميركي .

انتظرت النتيجة على درج المبنى

كانت الامسية طويلة ومقلقة ، وبعدما غادر جيمي المكان في الساعة التاسعة والنصف متوجها نحو (هولي) للاجتماع ببيغن وجماعته ، جلست اشاهد احد الافلام ، ثم تمشيت باتجاه مكان الاجتماع في (هولي) وجلست على الدرج ، وبدات اتحدث الى بعض المساعدين ، الذين كانوا هم ايضا ينتظرون نتائج الاجتماع بقلق واضح . وحوالي منتصف الليل ، كان الاجتماع لا يزال مستمرا والمناقشات دائرة ، فاتجهت نحو شاحنة الاتصالات المخصصة للوفد الاسرائيلي واحتسيت فنجان قهوة مع احد النواميس العاملين هناك . وعندما لم الاحظ أي تحرك من قبل الرجال المجتمعين ، قفلت عائدة الى « أسبن » واتجهت الى الفراش ، لكنني لم استطع النوم .

الرقص والغناء مع كل كلمة

وحضر جيمي اخيرا ، حوالي الساعة الثالثة وخمس وأربعين دقيقة في الصباح . « ماذا جرى ؟ » ، كانت هذه هي كلماتي الاولى كالمعتاد . اجاب : « كان علينا ان نسد ونرقص مع بيغن عند كل كلمة . ساخبرك عن كل شيء في الصباح » .

كان جيمي بادي التعب ، ولم يكن يرغب في التحدث . ولكن لو كانت المحادثات قد فشلت لاخبرني على الفور . وعلى هذا الاساس قررت الاذعان ، وحاولت اجبار نفسي على النوم .

ممزوج بالمرارة

الاثنين في الحادي عشر من ايلول — سبتمبر . انه يوم حلو ممزوج بالمرارة . لم يرفض بيغن المشروع الاميركي على الفور خلال الليلة الماضية ، لكنه كان صعب المراس خلال المناقشات المستفيضة التي جرت بين الوفدين الاميركي والاسرائيلي . ونظرا الى تمسكه الشديد بالماضي ، بدأ بيغن برفض اللغة التي صيغت بها المقترحات الاميركية ، والتي كانت قد استخدمت من قبل في القرار الصادر عن الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، والذي قبلت به اسرائيل . ومن الطبيعي ان يبدي جيمي غضبا شديدا . وقد اخبرني زبغنيو ان جيمي قال مخاطبا بيغن : « اذا كنت ترفض الاتفاقات السابقة ، فاننا اذن نضيع وقتنا سدى هنا » . واضاف : « آن الاوان كي تعود الى بلادك . لقد كان من الخطأ اساسا دعوتك الى هنا » . واعترف جيمي الي انه جن جنونه فعلا . وكلما كان جيمي يصل الى تلك الحالة ؟ . واضاف : « لقد كانت طروحات بيغن غير معقولة على الاطلاق . واذا نجحنا في تحقيق أي شيء ، فان ذلك سيكون حقا معجزة » .

وبعد اضاعة ساعة كاملة في مناقشة اللغة التي صيغ بها القرار رقم ٢٤٢ ، بدأ المجتمعون اخيرا مناقشة مضمون الاقتراح الجديد . وعارض بيغن كل واحد من المواضيع الرئيسية الواردة فيه معلقا على كل كلمة . وغالبا ما كان الاسرائيليون يتناقشون في ما بينهم ، ولمدة طويلة ، باللغة العبرية . وقال جيمي ان ذلك قد استثاره فعلا ، الى ان رأي فيه اختصارا للوقت . فمن الافضل ان يتداول الاسرائيليون في ما بينهم النقاط الحساسة بدل عقد مؤتمر منفرد وخاص بهم في غرفة أخرى . ولكنه اضاف : « غير ان هذا الامر كان مملا للغاية ، وهو مضيعة حقيقية للوقت ، كما انه غير مشجع على الاطلاق ، ومحبط للعزيمة » .



● اسامة الباز

أسامة الباز .. كان الأكثر تشددًا في الفريق المصري

ومرة أخرى شعر جيمي انه فقد صبره : « وقلت اخيرا : « اسمعوا ، اننا نحاول مساعدتكم على احلال السلام في ارضكم . انكم تجبلوننا ، فنشعر وكاننا قررنا سلفا ان نكون مجحفين في حق اسرائيل قدر الامكان . هذا غير صحيح . اننا نريد ان نساعدكم ، ولكنكم تجعلون هذا الامر صعبا علينا . نحن بحاجة الى درجة معينة من التعاون والثقة » .

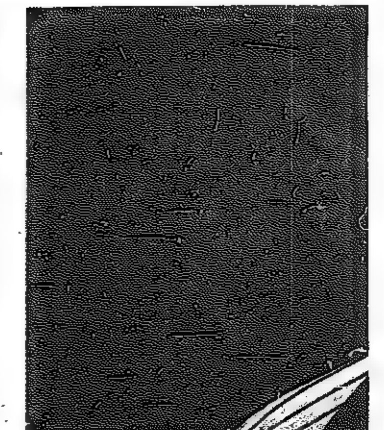
كان جيمي ، استنادا الى سائر التقارير ، رائعا حقا تلك الليلة . واخبرني سايروس فانس بعد ذلك ، ان وايزمن قال له : « لم اعرف رئيسكم من قبل ، لقد ترك لدي انطباعا جيدا وعميقا فعلا ، ... كان يسيطر على الموقف تماما » . واجابه ساي انه عرف اربعة رؤساء للولايات المتحدة وعمل معهم ، وان الرئيس كارتر هو اذكاهم واكثرهم قدرة ، فارتد وايزمن قائلا : « باستطاعتي ادراك ذلك منذ الآن » .

على الاقل ، اصبح في يد جيمي شيئا يعرضه على السادات . وبعد اعادة طبع المسودة من جديد ، وتضمينها التعديلات الطفيفة التي اصر عليها الاسرائيليون ووافق عليها جيمي ، اجتمع الرجلان وحدهما في مكان اقامتنا . كان جيمي يشعر بالتشاؤم حيال امكانية قبول الوفد الاسرائيلي بالتوقيع على المسودة الاميركية ، واخبر السادات انه يرغب في وضع مشروع مقبول من الاميركيين والمصريين على السواء ، واخر بالامكان اعتباره منصفا تماما ، بعد مناقشته وتشريحه من قبل كل من الاسرائيليين والاميركيين واليهود والعرب والكونغرس . غير ان السادات كان يريد هو ايضا ادخال بعض التعديلات : تعديلات طفيفة ، تعديلات ستثير في ما بعد بعض الاشكالات والصعوبات .

المستوطنات والفور الفلسطيني

واستنادا الى ردات الفعل الاولى على الصيغة الاميركية ، بدا الوفدان على طرفي نقيض بالنسبة الى معظم الموضوعات التي هي مثار جدل ، بما في ذلك ازالة كافة المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت على الارض المصرية . وادعى بيغن ان المستوطنات القائمة فوق صحراء سيناء تعتبر مسألة ضرورية وعازلة بين غزة

السادات وبيغن تباريا في الحديث عن تجربتهما في السجن




● بريجنسكي





● فانس




● عزرا وايزمن

السادات أرّق ليالي جيمي

وانشرح صدره بمشاهدة مباراة كلاي - سبنكس

ومصر . غير ان السادات تشبث بموقفه المطالب بضرورة ازالة كافة المستعمرات الاسرائيلية في منطقة سيناء . واستحوذ موضوع الدور العربي في مدينة القدس هو ايضا على اهتمام خاص واثار جدلا طويلا ، الى جانب مسألة الاشتراك الحر للفلسطينيين في سائر المفاوضات المقبلة ، وتحديد الوضع الدائم للضفة الغربية . ودارت احاديث عدة ومتنوعة بين اعضاء الوفدين حول الحلول التوفيقية التي ينبغي او لا ينبغي طرحها قبل التوصل الى اي اتفاق . وغالبا ما كان اي بصيص امل او سحابة شؤم تفرض نفسها على الجو العام للمحادثات ، وكان التشاؤم هو الغالب في الوقت الحاضر . وكان كل واحد يشعر بالاكتئاب .

كان هناك اجماع عام داخل كمب دايفيد ، على ان مساعدي بيغن كانوا اكثر مرونة منه اثناء المفاوضات . وفي المقابل ، اظهر السادات ليونة اكثر من الاعضاء الاخرين في الوفد المصري ، الذين كانوا يقومون بدور القوة اللاجمة . واسامة الباز مثلا ، كان عضوا في احدى التنظيمات الفلسطينية عندما كان طالبا ، وكان الاكثر تشددا في الوفد المصري . وكان جيمي يدرك تماما ان موافقة الباز على اي موضوع يعني حتما موافقة الاعضاء الاخرين عليه . وبما أن كل وفد كان يمارس تأثيره الكبير على زعيمه ، وهو يمثل المصالح المختلفة للجماعات التي يضمها كل من البرلمان المصري والكنيست الاسرائيلي ، فان دور الاعضاء كان مهما للغاية اثناء المفاوضات .

عزيمة جيمي تشتد بعد المناقشات — الاسرائيلية

وفيما كان المصريون يتدارسون المشروع الاميركي ، اجتمع جيمي بكل من : دايان ووايزمن وباراك ، وتشددت عزيمته بعد سماعه المناقشات التي دارت في ما بينهم . وقد تحدث كل واحد عن مواقعه بصراحة حيال الموضوعات المطروحة على البحث ، بعدما تحفظوا جميعا بالادلاء بها امام زعيمهم . وقدم دايان الى جيمي افضل الاخبار ، وقال ان بيغن لن يقوم برفض المشروع الاميركي على الفور وبشكل كامل ، وانه سيركز على الاجواء والشؤون السياسية المحيطة بالاقتراح . واضاف ان امام رئيس الوزراء الاسرائيلي ثلاثة بدائل :

اولا : قبول اجزاء من المشروع المقدم .

ثانيا : اقتراح قبول اجزاء منه مع ترك القرار النهائي في هذا الشأن للحكومة او الكنيست .

ثالثا : اقتراح رفض بعض الاجزاء ، وترك القرار النهائي ايضا في هذا المجال للحكومة او الكنيست .

كان بيغن يحاول من خلال هذه المناورات تغطية نفسه سياسيا ، وهذا امر مفهوم . وبرغم هذه المناورات ، كان هناك ، في الوقت الحاضر ، احتمال لتحقيق شيء ما نتيجة المفاوضات .

انتهى اليوم متأخرا ، وكان جيمي يشعر بايجابية اكثر حيال المؤتمر ، برغم الارهاق الذي استبد به . والواقع ان احدا من اعضاء الفريق الاميركي لم ينم اكثر من بضع ساعات خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية .

التعب الشديد

ومنذ السبت الماضي ، كان جيمي منشغلا في حضور اجتماعات متواصلة . واحس الزعيمان الاخران بالتعب الشديد ايضا ، بسبب مناقشاتهما الطويلة مع اعضاء وفديهما طوال الليل . غير انه كان بامكانهما على الاقل الاستراحة بعض الوقت بين الاجتماعات المقررة . اما جيمي فكان عليه الانتقال للقاء الزعيم الاخر ، وذلك مباشرة بعد الانتهاء من اجتماعه بالزعيم الاول . وهكذا دواليك . وكنت اصر عليه بضرورة اخذ قسط من الراحة ، لكنه كان دائما يقول ان ليس باستطاعته عمل ذلك . كانت هناك ضغوطات كثيرة ، وكان لكل دقيقة اهميتها من اجل المحافظة على زخم المشاعر وعدم ترك اي مجال امام المصريين والاسرائيليين للاحساس بحدوث اي هدر للوقت ، دون تحقيق اي تقدم . وبين الاجتماعات التي كان يعقدها مع الزعيمين : الاسرائيلي والمصري ، كان يقوم بوضع الاستراتيجية المفترض اتباعها اثناء المحادثات ، والاتفاق حول مسودة النصوص مع اعضاء فريقه . وكان يعمد بعد ذلك الى املاء الملاحظات ، كما كان يفعل كل اجتماع ، ثم يذهب الى الفراش . لم اكن اعرف الى متى كان باستطاعة اي واحد منهم الاستمرار على هذا النمط المرهق .

اليزا قلقت على زوجها

وكانت اليزا بيغن تشعر بالقلق نفسه حيال زوجها . وعلى عكس السادات ، الذي كان شديد الحرص على صحته وشديد التمسك بنظامه الغذائي « كان يمشي اربعة كيلو مترات صبيحة كل يوم عند الساعة الثامنة » كان بيغن غير مكترث لصحته . ولكن اليزا كانت متيقظة لكل حركة يقوم بها ، بينما كان هو شديد القلق على صحتها . لقد اخبرتنا انها لم تكن على ما يرام ، وكان واضحا انها تعاني من مشكلة في جهازها التنفسي . وغالبا ما كانت تستعمل المنشاق ، لكنها كانت تدخن بشكل مستمر ودون انقطاع . كنت انا ايضا قلقة عليها . كان بيغن وزوجته شديدي القرب من بعضهما ويهتم كل واحد بالاخر بشكل خاص . ولا اعتقد ان رئيس الوزراء كان بقي كل هذه المدة في كمب دايفيد ، لولا وجود اليزا معه .

وثيقة الجميع

الثلاثاء في الثاني عشر من ايلول — سبتمبر ، اليوم رقم ثمانية . « نهضنا ، نحن الاثنين باكرا ، قال جيمي انه سيحاول وضع وثيقة يقوم الجميع بالتوقيع عليها . لقد انتج في تنمية بعض مشاعر القرب والصداقة مع عدد من الاسرائيليين . وكان يستعد لجولة عنيفة من المحادثات مع السادات . وقال ان السادات لا يزال يحتفظ بخمس فرق عسكرية مرابطة على طول القنال في مواجهة اسرائيل ، وقد آن الاوان كي يدرك ان الخطر الرئيسي الذي يتهدده ، مصدره جيرانه الافارقة . وينبغي تحرير قواته بشكل يسمح لها بالتصدي لاي اعتداء عسكري من وحي شيوعي ينطلق من افريقيا . وهو يعتقد ان القلق الرئيسي الذي كان يساور الزعيم المصري في الوقت الحاضر ، هو الموقف الذي اتخذه السعوديون والعرب الاخرون منه ، ومن اي اتفاق قد يوافق عليه » .

كان علي ان اذهب في ذلك الصباح الى واشنطن ، من اجل حضور حفلة الاستقبال التي دعت اليها المنظمة الاميركية للنساء العاملات في الصحافة . كان من المريح حقا الابتعاد عن كمب دايفيد بعض الوقت ، خصوصا وانني كنت اشعر ان الامور بدأت تتحسن ، كنت مهتمة ان اكون متفائلة ، وكنت اعتقد ان السادات والمصريين سيذعنون لمواقف جيمي خلال الجلسة المتشددة التي سيعقدها معهم . ولكن لا بد من الاعتراف في الوقت نفسه ، ان بعضا من الخوف كان يساورني طيلة بعد الظهر ، وكنت ارغب في العودة الى الكمب في اسرع وقت ممكن .

عندما عدت ذهبنا جيمي وانا في نزهة . كانت الامسية بديعة ، وهواء الليل رطبا ومنعشا . وبدأ جيمي يشعر بنوع من التفاؤل في امكانية التوصل الى اقتراح يرضى به الطرفان ويقومان بالتوقيع عليه . وقال انه لامر غير عادل وغير مفيد اظهار بيغن بمظهر الزعيم السيء ، من خلال توقيع الولايات المتحدة على وثيقة مشتركة مع المصريين . وعلى اية حال ، فقد اظهر بيغن شجاعة حقيقة . لقد كان عليه القبول ببعض الحلول التوفيقية بالنسبة الى مواضيع ومواقف حساسة للغاية . وعند عودته الى بلاده ، كان يتابع دون شك مواجهة معارضة شديدة من قبل الاعضاء والزعماء التابعين لحزبه ، الذين وفروا له الملجأ خلال سنوات النضال السري ، وعملوا معه طيلة تلك الفترة .

وفي اليوم التالي ، كان جيمي يخطط للمباشرة بكتابة مسودة الوثيقة النهائية بمساعدة محرر من قبل بيغن وآخر من قبل السادات . وكان جيمي يعتقد ان هذا الامر من شأنه الاسراع في عملية الصياغة ، اذ انه يسمح بحل الخلافات التي قد تبرز بين الطرفين ، وفي المراحل الاولى وكذلك الاتفاق حول اللغة المفترض استعمالها اثناء الصياغة .

هذه العملية سوف تسيطر على جو المحادثات خلال البقية المتبقية منها . تركزت الاجتماعات على صياغة واعادة صياغة الوثيقة ، بمساعدة اهارون باراك عن الجانب الاسرائيلي واسامه الباز عن الجانب المصري ، وحضور سايروس فانس ، الذي اوكلت اليه مهمة تدوين الملاحظات الهامة اثناء الجلسات الطويلة . لقد امضوا ساعات وساعات في صياغة الاقتراح ، وكان على كل واحد منهم العودة الى اعضاء وفده لمناقشة الوثيقة من البداية ، وادخال بعض التعديلات اللائقة عليها ودمجها مع التمنيات المطلوبة . وكان لا بد من اخذ خصائص كل من اللغة الاسرائيلية واللغة المصرية في الاعتبار عند صياغة اي اقتراح . ومثال على ذلك : « القدس يجب ان تكون مدينة غير مجزأة » بدلا من : « يجب ان تكون غير مجزأة » . وقال الباز ان هذه الصيغة من شأنها ارضاء العرب ، واوضح باراك من جهته ان من المحتمل موافقة الاسرائيليين عليها .

(وفي النهاية تم التخلي عن كل ماله علاقة بالقدس) . وبعد الانتهاء من التعديلات ، كان لا بد من طباعة المسودة الجديدة ، وعرضها على الوفدين الاسرائيلي والمصري لدراستها ، والعودة الى عملية المناقشة والتعديل من جديد ، مما يؤدي عادة الى تقريب وجهات النظر المتباعدة ، وذلك بشكل بطيء ومستمر .

في هذه الاثناء ، عقد زبغ واعضاء الفريق الاميركي اجتماعات عدة مع وزيري الخارجية والمساعدين التابعين لكلا الوفدين ، في محاولة لتطوير الاقتراحات المقدمة ، وطرح بعض الافكار المهمة لحل الاشكالات العالقة .

> بيغن كان يحاول تغطية نفسه سياسياً

> اليزا كانت قلقة عليه وبيغن كان أشد قلقاً عليها

الاربعاء الثالث عشر من ايلول — سبتمبر — ، وهو اليوم التاسع من مؤتمر القمة . انه يوم آخر متخصص لصياغة الاقتراحات ، تميز هو ايضا بتحقيق تقدم بطيء ولكن مستمر . بعد احتساء الشاي مع اليزا بيغن غيرة بعد الظهر ، كان علي التوجه من جديد الى واشنطن . لم يكن احد يفكر ان المحادثات ستستمر طيلة هذه الفترة وقد جرى تنظيم الوقائع والمناسبات داخل البيت الابيض بشكل يومي حتى آخر الاسبوع باستثناء السبت . وكان من المنتظر اقامة حفلة استقبال صباح الاحد ، دعي اليها اربعمائة عضو من الجالية الاسبانية الموجودة في الولايات المتحدة ، على ان يتبعها فترة بعد الظهر حفلة موسيقية على الفيولونسيل يحييها مستيلاف روستروبوفيتش . وكنت انا شخصيا ملتزمة ببعض هذه المناسبات بينما التزم جيمي بالقسم الاخر . ولكنني كنت مضطرة لحضورها كلها ، بسبب انشغال جيمي في محادثات السلام وعدم تمكنه من مغادرة كمب دايفيد . وكان علينا تلك الليلة استقبال المشتركين في سباق السيارات ، والاشخاص الذين نظموا الاطلسي بالمنطاد ، وكذلك استضافة ويلي نلسن . ولا شك ان جيمي قد افتقد تلك المناسبات .

وخلال اقامتنا في كمب دايفيد ، كانت طائرات الهليكوبتر تقوم برحلات منتظمة وفق مواعيد محددة بين الكمب وواشنطن . كان اعضاء البيت الابيض ، بمن فيهم شيب الذي كان ينتقل في كل اتجاه تنفيذا لمطالبنا ، يركبون الطائرة ذهابا وايابا من اجل الالتحاق في ما بعد بالاجتماعات والمناقشات الدائرة داخل الكمب . وكانت الطائرات الموجودة في الخدمة تحمل على متنها ايضا اعضاء الحكومة كلما شعروا بالحاجة الى التحدث شخصيا مع جيمي ، او كان عليهم طلب توقيعه على بعض الوثائق الرسمية . ومن بين المتنقلين بين كمب دايفيد وواشنطن فريتز مونديل الذي كان يقوم بتصريف ما امكن من اعمال داخل البيت الابيض . وكان هناك على الدوام تقارير واوراق للقراءة والتوقيع . والواقع ان شؤون الحكومة لم تتوقف اثناء المناقشات الدائرة والمتعلقة بمستقبل الشرق الاوسط . وكان جيمي خلال تلك الفترة يتعاطى مع اعضاء الكونغرس ويعالج المسائل الحكومية ، محققا في تلك الفترة نجاحا حقيقيا داخل مجلس الشيوخ . كان علي انا ايضا القيام بالاعمال الخاصة بي ، وعلى هذا الاساس بقيت على اتصال دائم مع المساعدين التابعين لي . كنت افتقد امي كثيرا خلال تلك المرحلة . ولكنني كنت اشعر من جهة اخرى ، انني اود البقاء بالقرب من جيمي ، من اجل مساعدته قدر الامكان . وقد انغمست انا ايضا في دراما محادثات السلام ، الى درجة كنت اشعر انني اود العودة اليها كلما حاولت الابتعاد عن الجو المتوتر الذي كان سيطر عليها .

وكانت الدراما تنمو باستمرار . وبرغم تضييق الهوة التي كانت تفصل بين الزعيمين ، بقي هناك تباعد وخلافات في وجهات النظر ، وكان لا بد من حل هذه الاشكالات كلها . يضاف الى ذلك ، ان المصريين بدأوا يقاومون اكثر فاكثر التنازلات التي ابدى السادات استعداده لتقديمها .

وعندما عدت في المساء الى البيت الابيض ، وجدت جيمي جالسا في الفراش يقرأ . قال ان الامور جرت على ما يرام مع الاسرائيليين خلال النهار ، لكن المحادثات مع المصريين كانت سيئة . وخلال جلسة التفاوض ، اصر الباز على عدم السماح لاسرائيل بابداء رأيها في ما يتعلق بمستقبل اللاجئين في الضفة الغربية . وكان جيمي يدرك تماما ان هذا الموقف مخالف لآراء السادات نفسه . وعندما سئل الباز عن موقفه هذا ، اعترف صراحة بانه لم يناقش هذا الموضوع مع السادات .

غضب جيمي من هذا الامر ، وانهى الاجتماع بعدما ابلغ المصريين رغبته في التحدث الى الزعيم المصري على الفور . وجاء الجواب ، ان السادات قد أوى الى الفراش وطلب عدم ازعاجه . فرتب جيمي الامور بشكل يسمح له بالتنزه معه داخل الكمب صباح اليوم التالي في الساعة الثامنة .

السادات أرق ليالي جيمي

استيقظت فجأة عند الساعة الرابعة صباحا ، كي اجد جيمي مستيقظا هو ايضا . كان قلقا بشأن السادات « لا ادري تماما لماذا ، ولكن لدي شعور غريب بالنسبة الى سلامة السادات » . وبرغم الوقت المتأخر ، خابر عملاء الجهاز السري وزبغنيو ، وطلب منهم الحضور الى مكان اقامتنا . واخبرهم ان التنازلات التي قدمها السادات لا تحظى على موافقة الاعضاء الاخرين في الوفد المصري ، والمح ان المناقشات الحادة التي دارت بين الزعيم المصري واكثر مستشاريه تطرفا بعد ظهر اليوم السابق امام عتبة المنزل . كما اخبرهم ايضا عن الجواب الذي حصل عليه الليلة السابقة عندما طلب الاجتماع فورا بالسادات . فقد اخبروه انه اوى الى فراشه برغم معرفته ان السادات لا يذهب الى الفراش الا في ساعة متأخرة من الليل . وارسل جيمي العملاء وزبغ الى مكان اقامة السادات للتأكد بهدوء من الوضع هناك وزيادة التدابير الامنية حوله . كان هذا كله ما في وسعه عمله ، وذهبنا بعد ذلك الى الفراش .

الخميس في الرابع عشر من ايلول — سبتمبر . في الساعة الثامنة نظرنا من النافذة ، فوجدنا السادات يتمشى معافى ، ومستعدا لنزهته اليومية في الصباح . شعر جيمي بالارتياح ، ولحق به على الفور ، وهكذا تبددت المخاوف التي ساورتنا في الليل مع بزوغ شمس الصباح .

جلست في حضن جيمي تدللا

عندما عاد جيمي من النزهة الصباحية ، توجه مباشرة الى مكتبه ، من اجل العمل على الاقتراح ، قبل وصول المسودات الاخرى . وعندما نظرت الى الغرفة لاتعرف على المزاج المسيطر داخلها ، دفع جيمي الكرسي الى الوراء وقال : « تعالي » . دخلت وجلست في حضنه كان مسرورا جدا ومتفائلا بتحقيق بعض التغيير ، وكنت سعيدة جدا من اجله . « اعتقد ان كل شيء بدأ يتجمع الى بعضه البعض في الوقت الحاضر » ، قال جيمي وهو ينظر الي .

لم تكن هذه هي الحقيقة ، ولكننا لم نكن ندرك ذلك في الحين . وحاولت لجم تفاؤلي خلال رحلة اخرى الى البيت الابيض . لقد اقمت حفلة للمسؤولين في مؤسسة جماعة واشنطن وزعماء تلك الجماعة ، من اجل الحث على المزيد من التعاون مع المؤسسة المذكورة . كان من المهم جدا عدم اظهار اية انفعالات ، جيدة كانت او سيئة حيال التقدم الحاصل على مستوى محادثات السلام الجارية في كمب دايفيد ، اذ ان ذلك من شأنه توسيع نطاق التأويلات والتخمينات . غير ان ذلك الامر كان صعبا ، نظرا الى الايجابية التي اتصف بها جو المفاوضات في الفترة الاخيرة . ولحسن الحظ ، نجحت في ضبط نفسي ، اذ عند عودتي الى كمب دايفيد بعد ظهر ذلك النهار ، كان المزاج المسيطر سوداويا من جديد .

هرولت مسرعة للقاء جيمي وهام وزبغ في بركة السباحة خلف المنزل : وبالقاء نظرة واحدة ، ادركت على الفور ان هناك شيئا غير صحيح . لقد انهارت المحادثات كليا ، قال لي الموجودون « انكم تمزحون . انا اعرف انكم تمزحون معي » ، اجبت والامل يفارقني . « لا » قال جيمي بهدوء « لقد فشلنا . اننا نفكر في الوقت الحاضر في الصيغة المثلى لعرض الفشل على الملأ » . لقد كنت اشعر بالارتياح التام خلال النهار كله وتمنيت في تلك اللحظة لو انني بقيت بعيدة .

اخبرني جيمي انهم توصلوا ، اثناء كتابة مسودة الاقتراح واعادة كتابتها ، الى اتفاقات عدة ، صغيرة ومهمة . ولكن المحادثات وصلت في الوقت الحاضر الى طريق مسدود . فلم يوافق بيغن على سحب المستعمرات الاسرائيلية في صحراء سيناء ، ولم يكن هو الوحيد الذي اصر على هذا الموقف داخل الوفد الاسرائيلي . اما السادات فقد ابلغ ، من جهته ، الفريق الاميركي انه مستعد فقط لمناقشة تاريخ هذا الانسحاب وليس امكانيته او احتماله . ولم يستطع جيمي في الواقع التفكير بأي مخرج عملي لحل الخلافات الرئيسية القائمة بين الطرفين على هذا الصعيد . « ان المصريين مصرون على شروطهم سنما لم يظهر بيغن من جهته ، اي تحرك بالنسبة الى اي موضوع رئيسي من الموضوعات المطروحة على البحث ، منذ وجودنا هنا » ، قال جيمي . واضاف : « لقد قرر جميع العاملين معنا اننا نضيع الوقت سدى ببقائنا هنا » واوجز ان الحل الوحيد المتبقي على هذا الصعيد ، هو التوصل الى اتفاق اميركي مصري ، هذا اذا لم « يشعر المصريون بالاشمئزاز ، وقرروا الانصراف اولا » .

شعرت بالانسحاق ، ليس فقط في ما يخص جيمي ، بل ايضا في ما يخص الناس في كلا البلدين ، والذين يرغبون في تحقيق السلام بأي ثمن . وحده سايروس فانس ، الذي توقف امام منزلنا لبضع دقائق جعلنا نشعر ببعض الارتياح لقد خبر ساي النجاح والفشل اللذين يعتريان المفاوضات عادة ، وقال ان جيمي حقق فعلا كل ما كان يتوقع تحقيقه كانت المشاعر تطغى على مواقف الفريقين ، وكانت المراهنات والمخاطرات عظيمة بالنسبة الى اي حل توفيقي بالامكان التوصل اليه . وبعد مغادرة ساي المكان بدا جيمي اكثر تقبلا للواقع ، وهو ان التوصل الى صياغة اي اتفاق يرضى به الطرفان ويقومان بالتوقيع عليه ، يعتبر امرا مستحيلا . وبرغم هذه القناعة ، كنا نشعر بالاكتئاب خلال العشاء وحاولنا بعد ذلك الهاء انفسنا بمشاهدة احد الافلام .

الجمعة في الخامس عشر من ايلول — سبتمبر — ، هو اليوم الحادي عشر من المفاوضات . كان من الصعب اخفاء اكتئابي خلال حفلة الاستقبال التي اقيمت على شرف ٥٠٠ عضو من الجالية الايطالية — الاميركية ، بقدر ما كان صعبا علي اخفاء تفاؤلي في اليوم الذي سبق . طرنا هاملتون جوردان وانا معا الى واشنطن ، ولم يكن بامكاننا التفكير بأي شيء من شأنه رفع معنوياتنا . كان هاملتون قد تناول في وقت سابق الفطور مع كل من وايزمن ودايان وباراك ، وكان الجميع يشعر بالاحباط ، اذ ان تلك الفرصة التي طالما انتظروها من اجل تحقيق السلام ، بدت بعيدة المنال . وقد اعترف الي وايزمن صراحة ، بانه امضى الاربع والعشرين ساعة الماضية في مشاهدة فيلم تلو الاخر ، بسبب التوتر الشديد الذي كان ينتابه .

كنت خلال اليوم كله ، اجد صعوبة كبيرة في التركيز على ما كنت اقوم به من اعمال ، او ما اقوله . وبرغم المخاوف التي كانت تساورني من سماع المزيد من الاخبار السيئة ، فقد اسرعت نحو منزلنا في كمب دايفيد بمجرد هبوط الطائرة ، من اجل معرفة الاخبار الجديدة .

لقد كانت مدهشة ! وفي الجو المتذبذب في الانفعالات الذي ميز قمة كمب دايفيد ، دفعتني الاخبار التي سمعتها من ساي وزبغ الى اعلى درجة من التفاؤل . « اننا اقرب من اي وقت مضى ، قال ساي واضاف على الفور : « ان الفرص المتاحة حاليا هي افضل مما كنا نحلم به .

وفجأة اظهر الاسرائيليون نوعا من المرونة ، دون ان يكون ذلك متوقعا . « اعتقد ان كل واحد منا يفكر ان بالامكان حدوث الشيء المطلوب » ، قال ساي : « لقد فكر الاسرائيليون ان من الممكن جدا ان نقوم بالتوقيع وبشكل منفرد على اتفاق منصف مع السادات ، مما سيجعلهم يظهرون امام الملأ وكأنهم الطرف المسيء . اما السادات فقد وجد انه من الممكن التفاوض مع اسرائيل . وكان كل من ساي وزبغ قد انتهيا فعلا من صياغة مسودة جديدة وارادا عرضها على جيمي للاطلاع عليها .

ما اعظم الفرق بين اليوم والليلة الماضية .

حفلة ملاكمة

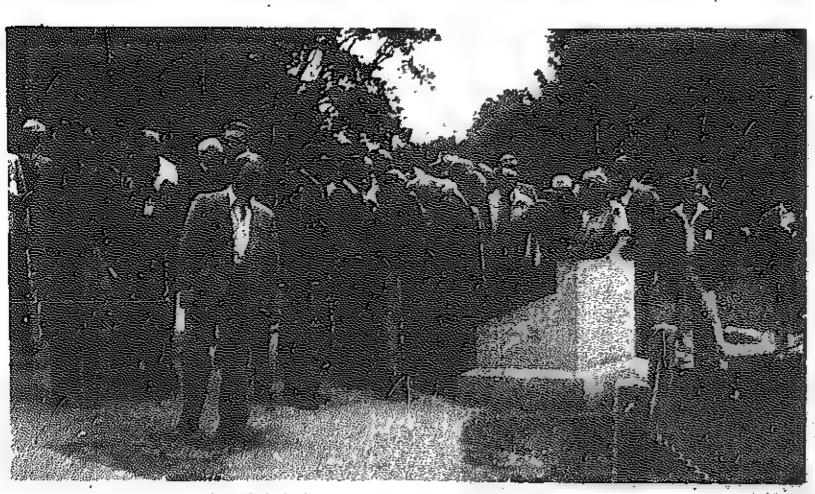
اسرعت نحو منزل السادات ، حيث كان جيمي في انتظاري ، ووجدتها مع مريلز وهم يضحكون ويتحدثون ، وكانوا جميعا يشاهدون على شاشة التلفزيون حفلة الملاكمة بين محمد علي كلاي وسبنكس . لم اصدق عيني وقبلت مسرورة فنجانا من شاي النعناع المحلى من السادات ، وبقيت معهم لمشاهدة حفلة الملاكمة . وعرفنا ان السادات كان من المعجبين بمحمد علي وعند انتهاء المباراة وفوز علي ، قررنا جميعا الاتصال به وتقديم التهاني اليه . وكانت خيبة الامل الوحيدة في ذلك اليوم عندما اتصل محمد علي بجيمي في الساعات الاولى من الصباح ، فيما كان السادات يغط في نوم عميق .

على الاقل هذا ما كنت اظن ، الى ان قال لي جيمي : « اريد ان اخبرك شيئا ، ولكنني اريد ان تحتفظي به لنفسك وان لا تخبري احدا به ، وان لا تقومي حتى في تدوينه في مفكرتك لقد قرر السادات مرة اخرى مغادرة كمب دايفيد . ومرة اخرى نجح جيمي في اقناعه بتغيير موقفه والعودة عن قراره .

بعد انتهاء القمة ، كان السادات اول من كشف عن هذه الحادثة وقال انه صمم على مغادرة كمب دايفيد ، ولكنه بدل رأيه بعدما تحدث اليه الرئيس كارتر ، فسر « انني لن اكشف ابدا ماذا قال لي خلال الاجتماع . ابدا » ، اوضح السادات .

> كارتر قال لبيغن مرة: من الخطأ أساساً دعوتك الى كمب ديفيد

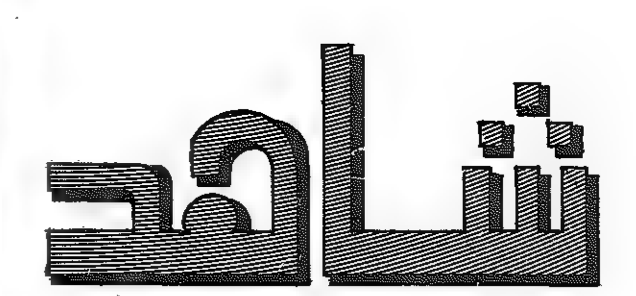
> ● انتظرت نتيجة المفاوضات مرات عديدة على درج المبنى!



● السادات وبيغن وكارتر في غيتسبورغ مع الوفود المشاركة في الكمب .

الحلقة الرابعة
الخميس المقبل

حكومة كرامي:



على تقسيم البلاد



● الجلسة الرسمية لمجلس الوزراء برئاسة الجميل

لم يشكل اول اجتماع مجلس الوزراء اللبناني مفاجأة لاحد من الذين يراقبون باهتمام كلي، مرحلة ما بعد تأليف الحكومة الكرامية وانما الذي شكل المفاجأة هو اجتماعه في القصر الرئاسي الصيفي في بكفيا، بلدة والد رئيس الجمهورية وجده والمعقل الرئيسي لحزب الكتائب والقوات اللبنانية، وقد اتسعت دائرة المفاجأة مع حضور زعيمي المعارضة وليد جنبلاط ونبيه بري الى هذه البلدة، بعد ان رفضا باصرار الذهاب الى قصر الرئاسة الدائم في بعبدا، وذلك لاسباب امنية كما صرح الوزيران جنبلاط وبري.

والمفاجأة الثانية، هي أن الرئيس اللبناني تولى بنفسه قبل اول جلسة لمجلس الوزراء توزيع نبذة تاريخية عن القصر الرئاسي الصيفي اوردت تفاصيل لها معناها ومغزاها وهي ان بكفيا كانت في العام ١٩٤٢ عاصمة القائمقامية المسيحية، التي انشئت بعد المذابح الدموية التي جرت بين الموارنة والدروز وادت الى تقسيم لبنان الى قائمقاميتين احداهما مارونية والثانية درزية.

اما المفاجأة الثالثة فكانت الحفاوة البالغة التي خص بها الرئيس الجميل ووالده ورئيس بلدية بكفيا، الزعيم الدرزي السيد وليد جنبلاط، وهي حفاوة لم يحظ بها رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الذي هو احد ابرز اقطاب جبهة الخلاص الوطني واحد الزعماء السنة الذين وقفوا بحزم منذ العام ١٩٧٥، ضد المشروع الكتائبي للهيمنة على لبنان وقد ادت مواقفه آنذاك الى «فرط» الجيش اللبناني الذي اراد حزب الكتائب بالتفاهم مع الرئيسين سليمان فرنجية وكميل شمعون استخدامه آنذاك لضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والاسلامية التي ساندتها، كما ان هذه الحفاوة لم يحظ بها رئيس حركة «امل» المحامي نبيه بري الذي راهن حزب الكتائب في أحد مراحل الازمة اللبنانية، وبالتحديد قبل الاجتياح الاسرائيلي على حركته للوصول الى معادلة جديدة في الصيغة اللبنانية قوامها المسيحيون والطائفة الشيعية عوضا عن صيغة ال ٤٣ التي قامت على المعادلة المارونية — السنية.

هذه المفاجآت والحفاوة التي خصت بها بكفيا الزعيم الدرزي وليد جنبلاط دون سواه من اركان المعارضة الذين دخلوا الحكومة، وحرص الرئيس الجميل على أن يوزع على الصحافيين اللبنانيين والمراسلين الاجانب نبذة عن بلدة بكفيا بالذات تتحدث عن حقبة من تاريخ لبنان استطاعت خلالها الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا أن تقسم لبنان الى قائمقامتين او «كانتونين» بعد احداث دامية بين الدروز والموارنة في الجبل شبيهة الى حد كبير بالاحداث التي وقعت في هذه المنطقة نفسها في الصيف الماضي وانتهت بخروج المسيحيين من الجبل.

واول ما تبادر الى الأذهان المراقبين السياسيين في العاصمة اللبنانية، في محاولة لتحليل ما حصل في بكفيا واستقراء ابعاده، هو أن الرئيس الجميل ربما اراد عن قصد او عن غير قصد تذكير الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بتلك الحقبة من تاريخ لبنان التقسيمي وذلك من باب التحذير من خطر العودة الى ذلك الواقع نفسه فيما لو استمرت العداوة على ما هي عليه اليوم بين الدروز والمسيحيين وبصورة خاصة الموارنة منهم، وربما اراد ان يعكس حقيقة الواقع القائم على الارض منذ ان سيطر الدروز على الجبل، وهو شبيه بالواقع الذي كان سائدا في تلك الحقبة من تاريخ لبنان.

مسؤوليات الحكم:

الامن والتحرير وتوحيد لبنان

ويقول احد الوزراء ان الرئيس كرامي توقف طويلا وهو يقرأ النبذة التاريخية التي وزعها الرئيس الجميل على الصحافيين ولكن من دون ان يصدر عنه اي تعليق، وكأنه اوحى بذلك الى رئيس الجمهورية انه فهم المغزى من توزيع هذه النبذة وليس الوقت وقت عتاب ودخول في متاهات تعطل الهدف الذي من اجله شكلت الحكومة وبدأت اولى مساعيها لتحقيق الوفاق الوطني على اساس وحدة لبنان ارضا وشعبا.

لكن الرئيس كرامي كعادته لم يترك هذه القضية تمر، فعمد بعد الجلسة الثالثة لمجلس الوزراء الى التركيز في بيانه الختامي على مسؤوليات الحكومة الاساسية وهي الامن والتحرير واعادة توحيد لبنان، وكأنه اراد بهذا التأكيد الغمز من قناة الرئيس الجميل من دون أن يحرجه، وهذا احد ابرز الاساليب التي تميز بها الرئيس كرامي بالنسبة للسياسيين اللبنانيين بصورة عامة وبالنسبة لرؤساء الحكومات بصورة خاصة، فبقدر ما كان والده المفتي عبد الحميد كرامي عصبي المزاج يثور لاي تصرف يحمل طابع الاستفزاز او التحدي فان الرئيس كرامي يمتاز ببرودة الاعصاب والهدوء، حتى ان هذه الصفة اصبحت ملازمة له، واذا ما وصف احد السياسيين بهذا الوصف صار يقال انه هذا الرجل بارد الاعصاب كالرئيس كرامي.

ويذكر في هذا الصدد ان الرئيس الجميل بذل اقصى جهوده لدى دمشق لتسمية شخص غير الرئيس كرامي لتشكيل حكومة الانقاذ، وعندما سألته دمشق لماذا ترفض التعاون مع الافندي في حكومة واحدة وهو يعتبر اقرب الاصدقاء اليها. اجاب الرئيس الجميل بانه لا توجد لديه مآخذ سياسية على الرئيس كرامي الا انه يخشى من التعاون معه بسبب «برودة اعصابه».

محاولات تفشيل الحكومة قبل الثقة

كان بالامكان ان تمر حادثة بكفيا من دون ان تترك اي اثر، وكان بالامكان ايضا ان تفسر على انها بادرة من الرئيس الجميل لكسر الجليد بينه وبين وليد جنبلاط لو ان اجتماع بكفيا ارسى بعض القواعد التي يمكن ان تشكل حاجزا للقول بان الازمة اللبنانية وضعت على طريق الحل وان شبح التقسيم الذي كان يخيم على لبنان منذ مدة طويلة قد اخلى الانحسار لمصلحة اعادة الوحدة والتوحيد.

غير ان ما حصل بعد جلسات بكفيا من تطورات محلية واقليمية جعل التركيز كله يتمحور حول ما عناه الرئيس الجميل عندما وزع تلك النبذة التاريخية في اول لقاء للحكومة الجديدة.

فبعد اقل من ٢٤ ساعة على رفع جلسات مجلس الوزراء انفجر الوضع الامني بشكل جنون وانصبت القذائف العشوائية على شطري العاصمة بيروت بشكل فاق في عنفه الفترة التي سبقت مؤتمر لوزان، وقد اسفر هذا القصف كما دلت الاحصاءات عن سقوط عشرات القتلى والجرحى والحاق مزيد من الخراب في الممتلكات والاقتصاد اللبناني او ما تبقى منه على قيد الحياة.

وقد ترافق هذا القصف مع اتهامات ساقتها «الجبهة اللبنانية» بشخص رئيسها كميل شمعون الذي اصبح وزيرا للمالية في الحكومة الحالية، ضد المعارضة الوطنية، ومن بين هذه الاتهامات ان لدى المعارضة سوء نية وانها بالتالي لا تريد وقف اطلاق النار ومساعدة الحكومة حتى تتمكن من الانطلاق لرسم الاطر الصحيحة لحل الازمة اللبنانية.

وهددت «الجبهة اللبنانية» بالرد على المعارضة بمختلف الوسائل المتاحة لديها.

وردت المعارضة على اتهامات الجبهة اللبنانية بتحميل «القوات اللبنانية» مسؤولية تفجير الوضع الامني خدمة للمخطط الاسرائيلي الذي يسعى بكل جهده لتفشيل حكومة الرئيس كرامي وبالتالي لتفشيل الرهان اللبناني على الخيار السوري الذي بدأ بعد ان الغى الحكم اتفاق السابع عشر من شهر مايو.

واعتبرت المعارضة أن ما حصل في تلك الليلة ليس أول الغيث وان في نية القوات اللبنانية مواصلة خرق اتفاق وقف اطلاق النار لمنع الحكومة من الوصول الى المجلس النيابي لنيل ثقته والمباشرة بعدها بتنفيذ الاصلاحات السياسية وفي مقدمتها اصلاح الجيش.

قصف اسرائيلي

ثم قيل ان ما حصل تلك الليلة هو رد اسرائيلي على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء باقفال المكتب الاسرائيلي في ضبية الواقعة في منطقة كسروان التي تسيطر عليها القوات اللبنانية والذي كلف الرئيسان رشيد كرامي وكميل شمعون باجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية لوضعه موضع التنفيذ.

حكومة ام لجنة امنية؟

وقيل ايضا ان الرئيس الجميل نفسه لم يكن بعيدا عما حدث في تلك الليلة ليؤكد على ناحية اساسية وهي انه يستحيل على الحكومة ان تبحث في اية اصلاحات سياسية او عسكرية تتعلق بالجيش اللبناني قبل ان تثبت وقف اطلاق النار وبشكل شامل ونهائي.

وكان الرئيس الجميل حريصا قبل ان تعقد الحكومة أول جلساتها في بكفيا على التركيز امام زواره بشكل دائم على ان المهمة الاولى التي تنتظر الحكومة الجديدة هي توفير الامن اما المهمات الاخرى من تحقيق الاصلاحات السياسية ووضع خطط لانقاذ الوضع الاقتصادي واعادة تعمير المناطق التي هدمتها الاحداث، فهي مهمات مؤجلة لانها مرتبطة بالامن بدون توفير الامن لا يمكن البحث فيها.

وكان يقول ايضا انه يخالف الجميع في نظرتهم الى هذه الحكومة وفي اطلاق الاوصاف عليها والتسميات، لان نظرته اليها تنطلق من الوضع الامني وهي بالتالي ليست حكومة بالمعنى المتعارف عليه في لبنان في ظل الحالات الطبيعية، وانما هي لجنة امنية بالدرجة الاولى. ومهمتها الاساسية يجب ان تنحصر في معالجة الوضع الامني، ولما يتحقق ذلك يعاد النظر فيها فيؤتى بوزارة اختصاص وتكنوقراط للاهتمام بالاصلاحات السياسية وبمعالجة مخالفات الحرب التي لا تنتهي بسنة او بسنتين وانما قد تستغرق عدة سنوات. كما حصل في دول مرت في حروب اهلية مشابهة للحرب اللبنانية كفرنسا وغيرها حيث بقيت الحكومات الفرنسية التي شكلت بعد الحرب اكثر من عشر سنوات منهمكة في ازالة آثار الحرب الاهلية.

وبعد انتهاء جلسات مجلس الوزراء كرر الرئيس اللبناني مقولاته عن مهمة الحكومة نفسها واعرب امام زواره بانه لا يرى اي بصيص امل في امكانية انقاذ لبنان من التقسيم والانقسام اذا فشلت هذه الحكومة في معالجة الناحية الامنية.

وقال الرئيس الجميل اذا كانت نسبة اللبنانيين الذين هاجروا من وطنهم بسبب الحرب الاهلية وصلت الى اكثر من الربع حسب احصاءات الاجهزة والدوائر المختصة، فانه يخشى أن ترتفع هذه النسبة الى اكثر من الخمسين بالمائة اذا ما ظهر ان الحكومة الحالية عاجزة عن تثبيت وقف اطلاق النار واشاعة الاجواء الامنية المطمئنة.

واذا ما اضيف هذا كله الى الاجراءات التي تنفذها القوات الاسرائيلية في الجنوب والى التصريحات التي يدلي بها بشكل شبه يومي قادة «تل ابيب» ضد حكومة الرئيس كرامي ثم اذا اضيف الى ما تقوله دمشق من أن واشنطن وتل ابيب تحضران لعدوان قريب على سوريا لاعادة الاوضاع السياسية الى ما كانت عليه قبل ١٧ مايو واحباط جهود سوريا في تحقيق الوفاق الوطني في لبنان، اذا ما أضيف هذا كله يصبح السؤال المطروح على غير الصعيد هو التالي: هل أن الحكومة الحالية قادرة على مواجهة الاستحقاقات المعجلة وغير المؤجلة التي تواجهها، وهل ان جميع اعضائها متفقون ومتفاهمون فيما بينهم على المواجهة؟

وفي احسن الاحوال سوف تتحول الحكومة الحالية، اذا تجاوزت القطوع الامني الذي تهيئه اسرائيل، الى هيئة جديدة لادارة الازمة اللبنانية التي يستحيل فصلها او عزلها عن ازمة المنطقة وفي الاسوأ ستتحول الى شاهد على مراسيم التقسيم والانقسام.

ممنوع الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب!

تواجه اسرائيل اليوم النتائج غير المتوقعة لفشل سياستها اللبنانية. فهي، اذا علقت في المستنقع اللبناني، أمست عاجزة عن فرض ارادتها على الذين اعتقدت انه يسهل التلاعب بهم او الانتصار عليهم، وخائبة الامل من حلفاء الامس ومنقسمة حول طريقة مواجهة المستقبل. فالحكومة الحالية، برئيسها اسحق شامير ووزير دفاعها موشيه ارينز، لا يسعها غير التسليم بان تصور «النظام الجديد» في لبنان الذي روج له اسلافهما كان تصورا وهميا. لكن شامير وارينز لم يتوصلا بعد الى كيفية حماية بلدهما من قذائف «الكاتيوشا» دون خلق «ضفة غربية جديدة» في جنوب لبنان. وما زالت الحكومة الاسرائيلية تؤكد، بقناعة متناقصة، أن «سلام الجليل» يستلزم وجودا عسكريا اسرائيليا على طول نهر الاولي، اي على بعد اربعين كيلو مترا شمال الحدود الدولية.

عندما اندفع الاسرائيليون في حرب لبنان، خلال صيف ١٩٨٢، كانت لهم ثلاثة اهداف مترابطة هي:

١ — تدمير البنية التحتية السياسية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيما وراء الحدود الشمالية.

٢ — تثبيت الهيمنة المارونية على لبنان باسره.

٣ — ارغام الجيش السوري على الانسحاب من كل البلد وتقليص نفوذ دمشق في الشؤون اللبنانية.

فهل تحققت هذه الاهداف؟

الحقيقة ان الامر بدفع الجيش السوري الى خارج البقاع اللبناني لم يعط قط والامل برؤية الموارنة يرسخون سلطتهم قد انهار باغتيال بشير الجميل. لكن، على الرغم من هذه الخيبات، ما زالت اسرائيل تعتبر ان الهدف الجوهري للحرب — «سلام الجليل» — قد تحقق. وفي هذا الصدد، يقول اسحق شامير: «انه لم يكن هناك خيار آخر غير طردهم (المقاتلون الفلسطينيون) من الحدود لمنع شعبنا من مغادرة شمال البلاد. كان علينا الذهاب الى لبنان لتنظيف المنطقة وطردهم وابادتهم. ولم تكن امامنا وسيلة اخرى... ربما كان بالامكان اختصار مدة الحرب بشكل او باخر. لكن العملية بحد ذاتها كانت الزامية، وقد حققت هدفها: فالجليل اليوم في امان وسلام. وفي وسع الناس ان يناموا خلال الليل ويذهبوا الى اعمالهم، كما بوسع الاولاد ان يذهبوا الى المدارس، ولا أحد يفكر في الرحيل».

مع هذا، يبدو واضحا اكثر فاكثر ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون كان محقا في التأكيد على أن المنجزات العسكرية لا تكفي وحدها لضمان امن الحدود الشمالية فمقتل بشير الجميل وبقاء الوجود السوري حتما احتلال اسرائيل لجنوب لبنان اجلا طويلا حتى انه ليس من المؤكد ان هذه الاستراتيجية ستكون كافية لضمان امن الحدود الشمالية وثمة دعاية رائجة في صفوف الجنود الاسرائيليين المنتشرين في لبنان تقول: «اذا كانت الحكومة تريد أن تضمن بالا تطال قذائف «الكاتيوشا» ابدا ارض اسرائيل، فما عليها غير احتلال المصانع نفسها التي تنتج هذه القذائف». منذ بضعة اسابيع، اطلقت على اسرائيل ثلاثة صواريخ من الاراضي التي تحتلها قواتها في جنوب لبنان، دون ان تحدث اضرارا مادية لكنها كانت بمثابة رسالة لها كامل معناها الرمزي. وقد اعلن رئيس الاركان، الجنرال موشيه ليفي، ان الفي مقاتل فلسطيني عادوا الى بيروت بعد انهيار الجيش اللبناني، وان قادة حرب العصابات عادوا الى شققهم وان اسرائيل تتوقع اعادة فتح مكاتبهم. وهناك ضباط في جيش الدفاع الاسرائيلي يقرون منزعجين بانهم لم يفلحوا في «تدمير البنية التحتية الارهابية». وثمة فئة متزايدة من الرأي العام الاسرائيلي تعتبر ان نتائج غزو ١٩٨٢ قد لا تختلف عن النتائج التي خلفتها عملية الليطاني في مارس ١٩٧٨، اي: انسحاب محتمل للجيش الاسرائيلي، وانشاء قوات محلية تعمل لحساب الاسرائيليين، ووضع قوة للامم المتحدة على طراز «قوات الامم المتحدة الموقتة في لبنان»، وعودة المقاتلين الفلسطينيين. غير انه من المفترض أن عملية الليطاني تمت لتدارك «عملية سلام الجليل».

مع ذلك، فان انبعاث الخيار العسكري الفلسطيني ما زال مجرد احتمال. فالزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط التزم حتى الان بالصفقة المعقودة مع اسرائيل لمنع المقاتلين الفلسطينيين من العودة الى بيروت. فاستئناف غارات القصف الاسرائيلية على شمال الدامور واستمرار الدوريات الاسرائيلية في شمال خط الاولي الدفاعي يرميان الى اثبات عزم اسرائيل على منع عودة اية قوة عسكرية فلسطينية الى جوار الاهداف الاسرائيلية. كما يدلان ايضا على انه جرت العودة الى سياسة السنوات التي سبقت حرب ١٩٨٢، وهي سياسة كان من المفترض في هذه الحرب ان يبطل ضرورتها والحاجة اليها.

لقد انشىء خط الاولي في الخريف الماضي بعد ان غادرت القوات الاسرائيلية منطقة الشوف وبعد اعادة الانتشار عن عودة الى تلك الاستراتيجية الفذة التي تحظى بما تبقى من اجماع وطني في اسرائيل حول لبنان اي: «حرب الثماني والاربعين ساعة». التي لم تنته بعد.

كان الانسحاب من الشوف، بصورة معبرة، احد اول المبادرات التي اتخذتها حكومة اسحق شامير ووزير دفاعه موشي ارينز. فكلاهما كان يدعم الحرب التي شنتها الجنرال شارون، لكنهما لم يكونا متورطين فيها بطريقة مبهمة. وخلافا للجنرال شارون كان موشيه ارينز قادرا على الاقناع بالانسحاب من الشوف دون المجازفة ببقائه السياسي. لكن شامير وارينز ظلا، مثل اسلافهما، متمسكين بحل عسكري لمشكلة المطالبة الفلسطينية بالارض المغتصبة.

تعكس نيات حكومة شامير عن كثب افضليات مخابرات الجيش — المختلفة عن افضليات الموساد —: فهي تريد سلطة مركزية ضعيفة في لبنان والمحافظة على علاقات مع جميع الميليشيات اللبنانية الموجودة وانشاء قوات محلية في المنطقة الحدودية تكون معادية للفلسطينيين وتعمل بالتنسيق مع الاسرائيليين. وبهذا تأمل اسرائيل في ان تدير كل من ميليشيات سعد حداد والميليشيات الشيعية والدرزية والكتائبية منطقة النفوذ الخاصة بها في جنوب لبنان.

طرائق قديمة افكار قديمة

يبقى على اسرائيل أن تتمكن من تعزيز هيمنة حلفائها في جنوب نهر الاولي. فجيش دفاعها يسيطر اليوم هناك على ٩١٠ الف نسمة: ١١٠ الاف مسلم سني و ٢٠٠ الف مسيحي و ٥٢٠ الف شيعي و ٨٠ الف فلسطيني. والحال ان المجتمع المدني في جنوب لبنان يشكل كلا بذاته. ولكل طائفة مؤسساتها وقادتها المعترف بهم على الصعيدين الديني والمدني في آن معا. كما ان لها تراثا تاريخيا من الاستقلال السياسي والتنظيم العسكري. فصيدون وصور هما مدينتان تجاريتان حافلتان بالنشاط تربطان جنوب البلاد بالعاصمة. وهناك طبقة قوية من التجار ترتبط ببيروت اقتصاديا وسياسيا وتتأثر بتقلبات السلطة في العاصمة. ان الاحتلال العسكري لمجتمع عربي تام يشكل تجربة جديدة ومحيرة بالنسبة لاسرائيل، بينما كان عليها ان تسيطر في ١٩٤٨ و ١٩٦٧ على عرب فلسطين منعزلين، فاقدي العزيمة ومحرومين من القادة.

تواجه اسرائيل هذا الاحتلال الجديد بطرائق وافكار منبثقة من ازمنة وامكنة مغايرة، كما لو لم تكن مدينة صيدون في ١٩٨٣ مختلفة عن الناصرة في ١٩٤٩ او الخليل في ١٩٨٠. ان قائد قوات الاحتلال هو الجنرال اوري اور، الذي كان هو نفسه قائد الضفة الغربية لنهر الاردن في زمن اسوأ التجاوزات التي عرفتها حقبة شارون خلال ١٩٨١ — ١٩٨٢. وكما في الضفة الغربية، فان اسرائيل تتجاهل اليوم، في لبنان، أو تحاول أن تسحق المسؤولين المحليين ذوي السلطة الوطيدة بدلا من أن تتعامل معهم.

ان تقيم في جنوب نهر الاولي عملاء محليين منشقين لاسرائيل لا يكونوا تابعين لا للسلطة اللبنانية ولا للسلطة السورية تلك هي الغاية الرئيسية الكفيلة بمنع اعادة تشكيل قوة فلسطينية مجاورة للسكان الاسرائيليين الذين سيكونون على مرمى النيران. وقد صرح اسحق شامير بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار — مايو — ١٩٨٣ «ان كل جهودنا تهدف الى اعداد ترتيبات (امنية) عن طريق التفاهم مع العناصر المحلية. وهذا ما نسعى وراءه الان بكل طاقتنا».

كانت اسرائيل تفكر في انشاء ١٤ ميليشيا منفصلة في جنوب لبنان تضم كلها ٢٦٠٠ رجل اثنتان من هذه الميليشيات فلسطينيتان في مخيمي عين الحلوة والرشيدية، وتسعة منها شيعية. ثم ان السلطات الاسرائيلية تفضل ابقاء كل من هذه الميليشيات مستقلة عن الاخرى على غرار ما هي حال الميليشيات اللبنانية الكبرى العاملة في المناطق الواقعة خارج السيطرة الاسرائيلية. فالمقاتلون الكتائبيون في جنوب لبنان، مثلا، انضموا الى ميليشيا المرحوم سعد حداد التي صميت اليوم «جيش لبنان الجنوبي». ان هذه القوة، التي تضم نحو الفي عنصر منتمين بغالبيتهم الى الطائفة المسيحية، هي اكبر من جميع الميليشيات وصاحبة اتم العلاقات مع اسرائيل، اذ تعود الى منتصف السبعينات غير ان اساليب هذه القوة لم تلق القبول لدى السكان المحليين. فغالبا ما تشير الصحافة الاسرائيلية في تحقيقاتها الى «الاساليب اللبنانية» التي يستخدمها هذا الجيش لمحاربة المقاومة المحلية والتي «لن ينساها السكان المحليون في وقت قريب».

ان الشروط التي نظمت انشاء الميليشيات كانت تهدف عمدا الى فصلها عن غالبية المجتمع التي هي مكلفة بمراقبته: فقد كان سعد حداد نفسه من مواليد لبنان الشمالي ويبدو ان المجندين في صفوف جيشه كانوا متحدرين من عناصر هامشية في المجتمع اللبناني. لقد وصفهم احد اعضاء لجنة الدفاع والخارجية في البرلمان الاسرائيلي بانهم «زمر من المجرمين والمرتزقة». ويبدو أن «مصدرا حكوميا» يشاركه هذا الرأي معترفا «بان هذا هو الموجود».

توقعا حماس كبير، يعلن القادة الاسرائيليون ان هذه المجموعات «ستكون قادرة» بعد وقت قليل» على تحمل قسط كبير من العبء الذي تمثله حماية المصالح الاسرائيلية في جنوب لبنان. لكن التجربة المتراكمة في الماضي وكل الاشارات المقلقة تحث على الاعتقاد بغير ذلك. فميليشيا سعد حداد لم تفلح بصد ١٩٧٨ في منع حرب ١٩٨٢، ومن المنطقي التنبؤ بان الميليشيات الشيعية المتبقية، ذات القاعدة الاجتماعية الهشة، لن تصمد طويلا بعد انسحاب اسرائيلي محتمل.

كلما شعر السكان المحليون بان الاحتلال الاسرائيلي ليس ظاهرة عابرة كلما ازدادت عملا تزعتهم النضالية، وذلك بخاصة في صفوف الشيعة. وقد حذر احد قادة حركة «امل» في بيروت من انه «اذا لم تغادر اسرائيل الجنوب الان، فانها ستواجه مقاومة شيعية اقوى بكثير من تلك التي اظهرها الفلسطينيون في الماضي. سوف يكون لحربنا تأثير اكبر من تأثير حرب الفلسطينيين، وسنشنها بدون مساعدتهم. حينئذ، ستكون مدنكم الحدودية (على الحدود الاسرائيلية) في خطر حقيقي».

ان الهجمات المنفذة ضد الجنود الاسرائيليين يومية، ويعترف الجيش الاسرائيلي بانها تتم على يد عناصر محلية لبنانية، لا على يد فلسطينيين. ويذكر الرد على هذه المقاومة بالسياسة المتبعة في الضفة الغربية وغزة: عقوبات جماعية مثل اغلاق الجسور على نهر الاولي او مرفأ صيدون، وتقييد التجارة مع اسواق الشمال التقليدية. ثمة صحف تروي ان نساء متظاهرات قضين بنيران الميليشيات المدربة على يد الاسرائيليين، او ان لبنانيين قتلوا على يد جنود اسرائيليين كانوا «يطلقون النار في الهواء على سبيل التحذير».

لا يزال جنوب لبنان ارضا معادية بالنسبة الى آلاف الجنود الاسرائيليين المنتشرين فيه. ويوضح احد الجنود الاحتياطيين في هذا الصدد: «ان جميع المصائب التي حلت بنا طوال عشر سنوات في غزة تنصب علينا الان في شوارع النبطية وصيدون خلال نصف يوم... عندما غادرنا (لبنان) للذهاب الى التدريب، صلينا حتى لا يطلب الينا العودة. وعندما عدنا، صلينا حتى نكون من الذين سينسحبون (من الشوف). أما الان، فنحن نعلم انه ليس هناك ما نتحدث فيه ولا احدا نتحدث معه. في السابق، كنا ندعو الى الهدوء في قاعة الطعام حتى الاستماع الى الاخبار. ثم حل الهدوء ولم يعد احد يهتم بالاستماع للاخبار. فالوحيدون الذين ما زالوا يتكلمون اليوم هم الاحتياطيون الجدد لكنهم يصمتون ايضا بعد مضي اسبوع واحد».

ازاء هذه المشكلات، انبرت اصوات فئة واسعة من الرأي العام الاسرائيلي — من حزب العمل المعارض الى جماعة صغيرة تطلق على نفسها اسم «الامهات المناهضة للصمت» وحتى داخل الحكومة بالذات — تطالب بانسحاب جديد للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وذلك حتى نهر الزهراني او حتى الحدود الدولية. لكن، كلما تكاثرت الاصوات المنادية باعادة النظر في السياسة الاسرائيلية كلما زاد موقف الحكومة تصلبا. وقد صرح الوزير موشي ارينز انه اذا انسحبت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي، فان الجليل سيكون من جديد هدفا للنيران المعادية، ودعا «الاكثرية الصامتة» الى «الافصاح عن رأيها واسماع صوتها عاليا في وجه الاقلية. حينئذ، سيتضح اننا اكثر اجماعا حول المسألة اللبنانية مما هو ظاهر واننا بالتالي اكثر قوة». ثم ان وزير العلوم والتطوير، يوفال نيمان، قد اكد للتلفزيون الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية ستبقى في لبنان «سنوات عديدة جدا»، مضيفا انه «اذا قلنا صراحة اننا لن نرحل، فسيكون من الاسهل بكثير انشاء ميليشيات محلية».

الجيش في مواجهة السوريين

امام استحقاق الانتخابات المبكرة المقررة في شهر يوليو المقبل يتردد رئيس الوزراء طبيعيا في الاقدام على اي عمل من شأنه ان يوفر حججا سياسية لمنتقديه من حزب العمل على يساره او لمنافسيه المحتملين، مثل اريل شارون، على يمينه. مع هذا، فكلما بقيت اسرائيل على نهر الاولي كلما اشتدت الضغوط «لاغلاق الخط الحدودي باحكام».

فالجيش هو عنصر مهم في عداد العناصر المؤيدة للحفاظ على «الوضع الراهن». ولا شيء حثه منذ سبتمبر الماضي على التراجع عن خط الاولي واحتلال صيدون، حيث تتركز معظم المقاومة الاسرائيلية. فالقادة العسكريون والسياسيون «متفقون تماما»، حسب رئيس الوزراء الاسرائيلي، «على وجوب ابقاء نوع من الوجود العسكري في لبنان زمنا طويلا».

ان العسكريين الذين فقدوا الكثير من اعتبارهم لدى الرأي العام اثر حرب ١٩٨٢ يريدون استعادة هذا الاعتبار. من هنا، فان الجبهة الشرقية، التي هي اهم استراتيجيا من المنطقة الواقعة بين النبطية والساحل، قد اصبحت عاملا ذا وزن في النهج المستقبلي للسياسة اللبنانية.

في حالة من الهدنة العسيرة، يجابه الجنود الاسرائيليون الجيش السوري في وادي البقاع. ولكل من الفريقين مصلحة في المحافظة على السلام، لكن الوضع متحرك واحتمال المواجهة وارد في المستقبل. ان القوات الاسرائيلية تستطيع ان تراقب كل تحركات السوريين انطلاقا من المواقع التي تحتلها فوق جبال الباروك على علو ٢٠٠٠ متر. وتشكل هذه المواقع خطرا واضحا ليس فقط بالنسبة للجيش السوري انما بالنسبة لدمشق نفسها التي تبعد ٢٥ كيلو مترا. من البديهي ان هذه فوائد استراتيجية لن تتخلى عنها اسرائيل بسرعة وبسهولة، وانها ستحاول بالتأكيد استغلالها فيما لو انبعثت لها الفرصة المناسبة.

يرى احد كبار المسؤولين في الجيش الاسرائيلي «ان دمشق لا تفكر في عقد اتفاقات معنا. فهي تستعد للحرب». ومجددا، تعمل الدلائل على الاعتقاد بان «الولايات المتحدة لن تستاء من اقدام القوات الاسرائيلية على توجيه ضربة لسوريا». اذا كان بالامكان وضع قوة تابعة للامم المتحدة من اجل الفصل بين سوريا واسرائيل في وادي البقاع، على غرار القوة الموجودة في الجولان، فان مخاطر الحرب ستتضاءل كثيرا. لكن، اذا استمدت جهود الامين العام المساعد للامم المتحدة، برايان اوركهرت، بالفشل، واذا رفضت ادارة الرئيس ريغن التجاوب مع وساطة لمد «اتفاق خط احمر» جديد على غرار ما فعله الدبلوماسيون الاميركيون بنجاح في ١٩٧٦ فان ثمة اصواتا نافذة في اسرائيل ستصبح مستعدة لاستغلال «الميزة غير المستقلة» مع نظام الرئيس الاسد.



● شاوشيسكو والاسد



● دبابة « تي – ٧٢ »



يعمل على خط الشرق الأوسط

● دمشق تحاول تحييد نصف الطيران الاسرائيلي

● جهاز خاص لتفجير "ت ٧٢" اذا حاول العدو الاستيلاء عليها

بالكاد يعرف المواطن العادي في هذا العالم ... احد من زعماء اوروبا الشرقية. فهم راضون بادوارهم الايمائية في هذه الاوركسترا الحمراء ، اما المايسترو فموجود في الكرملين. لم يكن هذا خطأ ستالين الذي وقف مشدوها امام كل هذه الغنائم ، بل انه خطأ ادولف هتلر ، فيما كان روزفلت يطلق القهقهات الباهتة في مؤتمر يالطا ، كما لو أن زعيم الرايخ الثالث خاض حربه الهائلة لحساب الاتحاد السوفيتي ، كما يقول ارنولد توينبي بسخرية سوداء .

وحده نيقولاي تشاوشيسكو شذ عن القاعدة ، يقال انه تيتو الاخر ، فعندما يقطع الاتحاد السوفيتي ودول « المنظومة الاشتراكية » العلاقات مع اسرائيل تحتفظ بوخارست بهذه العلاقات ، بل تعمل على تنميتها ، وعندما يقاطع الاتحاد السوفيتي الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس يستغرب تشاوشيسكو غياب « الروح الرياضية » عن السياسة السوفيتية ، مع انه لم يبد اي استغراب عندما قاطع الاميركيون اولمبياد موسكو لاسباب قيل انها افغانية ، والحقيقة انها اسباب خليجية وتتعلق بعمق – او بعرض – المحيط الهندي .

لم يعامل تشاوشيسكو ، كما عومل لينغ فاليسا البولوني ، فالرجل ما زال متمسكا بتلك الايديولوجيا الطاعنة في السن دون ان يطبقها على الاطلاق الا داخل البلاط ، حيث يجري توزيع الثروة الرومانية بين افراد العائلة ، فزوجة تشاوشيسكو تتمتع بصلاحيات لا حصر لها ، وكذلك الاولاد والاشقاء . وفي حين يتمتع الرئيس الروماني بسمعة خارجية لامعة ، فان السمعة الداخلية تكاد تكون مروعة ، وزيارة واحدة لبوخارست لاكتشاف البعد القبلي داخل العقيدة الماركسية .

بالطبع هناك من يقول ان الاتحاد السوفيتي يبارك « شذوذ » شاوشيسكو الداخلي والخارجي على السواء . الداخلي لان كل شيء يعود الى الوراء ، ولو سار الى الامام لاتجه غربا ، والخارجي لان موسكو بحاجة الى « دولة شقيقة » تحتفظ بشعرة معاوية مع الغرب ، وعلى هذا الاساس فان جزءا من البيت الابيض موجود في السفارة الاميركية في بوخارست . فهناك تم اخماد الغليان البولوني ، وهناك يجري الحوار السوفيتي – الاميركي حول « الامور الشائكة » عندما تكون السفارة الاميركية في موسكو مشلولة عن التأثير على الاتحاد السوفيتي او لايهام رفاق الاطلسي .

لكن تشاوشيسكو لا يلعب دور الوسيط بين الكبار فقط ، بل انه يلعب دور الوسيط بين الصغار ايضا ودائما بحراسة (ولا نقول برعاية) الكبار . وعلى هذا الاساس فان رومانيا التي تضم اكبر جالية يهودية في اوروبا الشرقية – واكثر فاعلية – تقوم بالوساطة بين العرب واسرائيل ، كان هناك نوع من السباق بين برونو كرايسكي ونيكولاي تشاوشيسكو ، واذ تراجع الاول الى الظل في بلاده ، وان لم يتراجع عالميا ، فقد توجه الثاني الى دمشق وفي حقيبته الكثير من الكلام حول الشرق الاوسط .

لكن الطريف انه بدأ نشاطه بالتوسط بين العرب والعرب . وبدا انه كان يحمل شيكا على بياض من السيد ياسر عرفات الذي اكتشف اخيرا انه كلما ابتعد عن دمشق كلما فقد فاعليته الدبلوماسية والعسكرية على السواء . ولقد بدا ذلك واضحا منذ صيف ١٩٨٢ عندما كان الخروج الكبير من بيروت الذي اعقبه الخروج الكبير من دمشق .

انتصار سياسي على الانتصار العسكري

لا داعي للعودة الى التفاصيل ، فهي مرعبة ومأساوية ، لكن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اكتشف ان كل نشاطاته كانت نوعا من الدوران حول الذات ، وان كانت الوسائل التي وجهها حزب « العمل » الاسرائيلي عبر قنوات مختلفة توحي بـ « تطور ما » على الموقف الاسرائيلي اذا ما تسنى لهذا الحزب تسلم السلطة .

دمشق تعرف ذلك جيدا ، كما تخشى ان يتجاوزها الصيف الاسرائيلي سياسيا في عام ١٩٨٤ كما تجاوزها الصيف الاسرائيلي عسكريا في عام ١٩٨٢ ، وهي التي تعتقد انها استطاعت ان تنتصر سياسيا على الانتصار العسكري الاسرائيلي . واذا كانت العاصمة السورية قد استقبلت الرئيس الروماني بحفاوة شديدة على « الرئيس الفلسطيني » ، فهي لم تفعل ذلك من قبيل اقفال الباب في وجه اي بحث . صحيح انها تشددت في الكلام والى حد يوحي بان الحوار مع عرفات مستحيل ، لكن هذا التشدد غالبا ما يكون مدخلا الى المرونة . ولا داعي للتذكير بان دمشق التي اخرجت عرفات من لبنان لم تقم باية مبادرة لتعديل هيكلية منظمة التحرير ، وحتى لتعديل هيكلية حركة « فتح » التي حدث فيها الانشقاق ، وان كان يقال ان سوريا كانت تبغي تحقيق ذلك لكنها امتنعت مراعاة لبعض الجهات العربية .

ويمكن القول ان وساطة تشاوشيسكو العربية – العربية قد فشلت ، فشروط دمشق لاعادة الحوار مع عرفات يصفها هذا الاخير بانها تعجيزية ، وهو يفضل الاستقالة على التحول الى مومياء سياسية .

لكنهم في دمشق يتحدثون بلهجة عصبية جدا ، وبخاصة في الاسبوع الذي ارتفعت فيه لهجة الحرب بشكل لافت . وفي حين كانت عربات مدرعة خاصة تنقل صواريخ « مجهولة » الى المرتفعات الشرقية في سهل البقاع ، كانت قوافل من المدرعات تتوجه الى مرتفعات الجولان . وللمرة الاولى يشعر الصحافيون بان تلك العصبية التي ساورت المسؤولين السوريين عشية حزيران – يونيو ١٩٨٢ تساورهم الان عشية حزيران ١٩٨٤ ، وان كان ضابط كبير قد اكد لـ « القبس » بانه يتوقع حصول شيء ما قبل اواخر الشهر المقبل.

والملاحظة التي لا بد من الاشارة اليها هي ان العماد مصطفى طلاس ، وزير الدفاع بالكاد يوجد في مكتبه واذا وجد فلكي يستقبل المستشارين السوفيت وكبار الضباط الذين تبدو على وجوههم جدية مثيرة للتساؤل . فهل شعرت دمشق ان الخيوط السياسية توشك ان تفلت من يديها ، مع وصول حزب « العمل » الى الحكم ، فكان عليها ان تتحرك عسكريا « لوضع الامور في نصابها .. السوري ! » .

في العاصمة السورية يحدثونك عن الاستعدادات الاسرائيلية ، وبامكان المرء ان يشاهد طائرات الهليوكوبتر الاسرائيلية وهي في حركة دائمة ، فيما يلاحظ بالعين المجردة اقدام الاسرائيليين على اجراء تبديل في العديد من مواقعهم كما تقضي الضرورة العسكرية بذلك اذا ما توافرت نية الانتقال من الجمود الى الحركة ، والحركة تعني هنا الحرب بطبيعة الحال . لكن ما يمكن استنتاجه ان السوريين هم الذين قد يبدأون الحرب بعدما انشئت غرفة عمليات عليا في مكان من الجبهة ، دون ان يؤكد احد من المسؤولين السوريين صحة ما يشاع من ان هذه الغرفة تضم مستشارين سوفيت ايضا .

الكثيرون قالوا ان المبعوث السوفيتي (تشاوشيسكو) جاء الى دمشق ... بمهمة اميركية . وهؤلاء تذكروا ما قام به الرجل عشية حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ والتي لا يتردد البعض في وصفها بالحرب المبرمجة . ولا شك ان ملامح كثيرة تظهر الان في الافق وتؤكد هذا الاتجاه . لكن مصدرا سوريا رفيع المستوى اكد لـ « القبس » ان هذا الامر غير وارد الا في خيال اولئك الذين يصرون على الاحتفاظ بالنوايا السيئة .

تحييد الطيران الاسرائيلي

والواقع الا داعي لاستصراح المسؤولين السوريين حول احتمالات الحرب ، فبطاريات الصواريخ ، الثابت منها والمتحرك ، تشاهد الان بالعين المجردة قريبا من المرافق الحيوية ، واذ تبدو نتائج اية معركة جوية غامضة ، فان اللافت هو التركيز السوري على تحييد نصف الطيران الاسرائيلي على الاقل بواسطة انظمة صواريخ ارض – جو المدعومة بمدافع « زد . اس . يو » المضادة للطائرات والبالغة الفعالية ، حتى اذا ما تحقق ذلك امكن للدبابات السورية ان تقوم بعمليات اختراق واسعة . وبالفعل ، فان الذي يزور الجبهة السورية الان في البقاع او في الجولان يلاحظ التشكيل الهجومي للدبابات التي جرى تعزيزها باعداد اضافية من دبابات « ت – ٧٢ » العملاقة والتي وضع في كل منها جهاز خاص لتفجيرها بواسطة طاقمها بعد اخلائها او بواسطة اللاسلكي اذا ما تعذر ذلك وحاول الاسرائيليون الاستيلاء على اي منها .

لكن تشاوشيسكو لم يأت الى دمشق خاوي الوفاض ، فحزب « العمل » يعتقد ان اي صدام يحصل حاليا يعني توفير فرص اضافية للبقاء امام حكومة اسحق شامير ، من هنا كان اقتراح المعارضة الاسرائيلية مساهمة دمشق في تجميد الاوضاع ، و « عدم التجاوب » مع الاثارة الاسرائيلية ، وقد صاحبت هذا الاقتراح تصورات محددة تتعلق بانسحاب اسرائيلي من بعض مناطق البقاع ، دون ان يكون ذلك في اطار فض اشتباك يجري الاتفاق عليه بين الطرفين ، كما تتعلق بحل مسألة الجولان « النصف لكم والنصف لنا » .

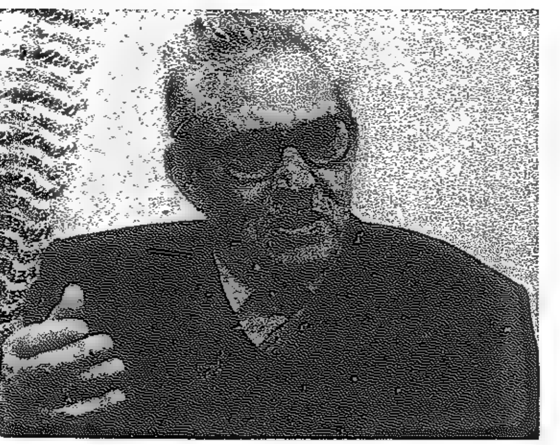
الحسابات السورية تبدو مختلفة الى حد بعيد ، فحزب « العمل » يراهن اساسا على الخيار الاردني دون الخيار السوري « الباهظ الثمن » . واذا كان تشاوشيسكو يحاول العمل على خط تل ابيب – العرب المقطوع منذ فترة طويلة ، فان اكثر من جهة ومن بينها ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية السابق واللاحق ، يعمل على خط تل ابيب – القاهرة – عمان غير المقطوع . وفي اعتقاد السوريين فان اي تجميد للوضع سيدفعون هم ثمنه فيما يقبض الاخرون الثمن . اذا ... لا بد من دفع الامور الى نهاياتها كي تتقدم دمشق جنرالات الحرب وجنرالات الدبلوماسية ايضا ولا شك انها مرحلة دقيقة للغاية ، لكن السوريين الذين الفوا مثل هذه الحالات الحساسة يبدون الان واثقين من النجاح في النهاية ، ولا بأس ان تعمل المدافع قليلا من اجل « الكثير » من الدبلوماسية .

لكن دمشق التي استقبلت تشاوشيسكو بحرارة لم تقفل الباب في وجهه نهائيا ، فالمسؤولون السوريون طرحوا بعض الاسئلة وهم ينتظرون الاجابة عليها . بعضها يتعلق بلبنان وبعضها يتعلق بالجولان ، فيما لوحظ التركيز السوري على الضفة الغربية بالذات ، فاحد الخبراء السوريين قال لـ « القبس » ان مسألة الضفة لا تهم الملك وحده ولا عرفات وحده بل يجب ان يكون « لنا » دور اساسي في اي حل يتناول هذه المسألة والا !

والا فان دمشق التي تملك كل الوسائل اللازمة لتعطيل العملية الدبلوماسية ، ستبادر فعلا الى تعطيل هذه العملية . وكما قيل فان الرئيس الروماني ابدى تفهما للموقف السوري ويبقى ان يتفهم الاخرون .

تشاوشيسكو جاء الى دمشق باجوبة دون اسئلة وعاد منها باسئلة دون اجوبة . وهذه هي الصورة الحقيقية .

● الطيب بكوش



● الحبيب عاشور



● شعار الاتحاد العام التونسي للشغل

لحظة المفاجآت



ان الاتحاد العام التونسي للشغل هو من ابرز واقوى المنظمات الوطنية على الساحة السياسية والاجتماعية بتونس ، ورصيده النضالي الذي تراكم بداية من عهد الحماية الاستعمارية الفرنسية مرورا باهم الاحداث التي شهدتها البلاد التونسية الى غاية عنزة يناير ١٩٨٤ ، يدل على المكانة الكبيرة التي اضطلع بها ويضطلع بها في التأسيس ورسم مجريات الامور بالبلاد ، ولطبيعة الاتحاد النقابية وارتباطه العضوي بالشغيلة ، فانه يمثل بؤرة الاستقطاب والحليف المطلوب للحكومة والتشكيلات السياسية المختلفة التي تبحث جهدها على دعائم لمخططاتها وبرامجها ، والاتحاد عبر تاريخه حاول المحافظة على مسافة بينه كمنظمة نقابية لها مطالب حياتية مادية ومعنوية لمنظوريها من عمال وموظفين يتوزعون على كل القطاعات المهنية ، وبين الحكومة كطرف ثان رئيسي تطالب بالانسجام والانسياق ضمن المشاريع والخطط والبرامج الحكومية المدعومة بالاعراف ، وتطالب ايضا بالاخذ بعين الاعتبار امكانات البلاد ومحدودية مواردها . وكذلك بين الكتل السياسية الحزبية والمستقلة كطرف ثالث تسعى لكسب دور اكثر قوة واشعاعا في المجتمع وتقترب هي الاخرى من الاتحاد في محاولة منها لكسبه لصالح معارضتها للحكومة والحزب الحاكم ، ويمكن استخلاص من العلاقة التاريخية الطويلة بين الاتحاد وهذه الاطراف ، وخاصة بينه وبين الحكومة ، ان ارتباطهما طغى عليه سمة التناقض ، رغم بعض المظاهر المخالفة لهذا ، وذلك لاعتبارات موضوعية ، منها ان الاتحاد يضم العاملين بالفكر والساعد ، اي الاجراء فقط ، والاجراء مصالحهم متناقضة بقطع النظر على شكل ومحتوى هذا التناقض مع مصالح مؤجريهم ، والاتحاد مطالب اساسا بالدفاع عن مصالح منخرطيه ، بينما الحكومة في احسن الاحوال ، لا تستطيع ان تناقض مصالح الاعراف والمستثمرين ، وكذلك فان الحزب الدستوري ، هو حزب حاكم ويخضع لكل آليات السلطة والسيطرة التي يفرضها منطق السلطة ذاتها ، وكل اعماله ونشاطاته وتحركاته تندرج في اطار الدفاع على هذه السلطة وحمايتها ، بينما الاتحاد باعتباره منظمة جماهيرية مطلبية ، فان مهمته الاساسية تتمثل في كسب وافتكاك التنازلات والمزيد من التنازلات من السلطة الحاكمة ، وايضا فان الاتحاد بطبيعة دوره فهو مفتوح لكل التيارات والحساسيات السياسية الموجودة في البلاد ، واذا تقوى في فترات حضور الحزب الحاكم في صلب المنظمة الشغيلة ، تخف بالنتيجة حدة التناقض بين الحكومة والاتحاد ، – لكنها لا تنعدم باي حال من الاحوال – اما اذا ضعفت قواعد الحزب الحاكم داخل المنظمة صار التناقض على اشده .

ولئن سمحت الحكومة في اغلب مراحل هذه العلاقة ، التي اخذت احيانا شكل التوترات والصدام (احداث ٢٦ يناير السوداء ١٩٧٨ مثلا) ، لضم الاتحاد اليها كمؤيد ، وحصر دوره في نطاق التزكية والموافقة غير المشروطة لعملها ، وذلك باسلوبي الاغراء والتصلب ، فان هذا الاخير صمد وحافظ على استقلاليته وان بدت اعماله متشابكة احيانا مع مسار الحكومة ، هذا السلوك غير المراقب وغير الخاضع لتوجيه السلطة ، يقلق نظام الحكم ويسبب له متاعب شتى ، ذلك ان وجود قوة في البلاد غيره تستقطب الشباب المثقف وخريجي الجامعات وتحظى بتأييد اعداد واسعة من الشعب ، وتتكفل بالنقد والمطالبة وحتى المراقبة والمحاسبة ، كل هذا يزعج السلطة ويجعلها تفكر في التقليص من حجمه ، وهذا ما جعل المراقبين يؤكدون على ان ما حصل من تمرد « السبعة » (سبعة الاعضاء من المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل انشقوا في اواخر سنة ١٩٨٣ لخلافهم مع رئيس الاتحاد ثم قاموا بتأسيس اتحاد اخر سمي الاتحاد الوطني للشغل) هو من ايحاء السلطة وتشجيعها ، اذ ان هؤلاء النقابيين القدامى الذين انشقوا عن الاتحاد ترميهم القيادة باليمينية والموالاة للحزب الحاكم التي افرغت صفتهم النقابية ، واعتبرت ان اقدامهم على بعث اتحاد ثان ضرب لوحدة المنظمة النقابية ، وهو يعتبر خلق حالة تشرذم في المواجهة المطلبية للعمال مع السلطة ، وقد ترافقت كل هذه المعطيات الجديدة والفارقة مع الاحداث الاخيرة للاضطرابات التي اجتاحت البلاد التونسية بين ٣ – ٦ يناير من هذا العام وما تلاها من اضرابات قطاعات مهنية عديدة بموافقة الاتحاد العام واحيانا بدون موافقته ، مما جعل الحكومة تقسو في لهجتها وخطبها تجاه قيادة الاتحاد وتتهمه بعرقلة سيرها ومحاولة اضعافها في ظرف يتسم بالتوتر الاجتماعي والسياسي وتأليب العمال عليها .

ومن بين التفسيرات الشائعة ان الاتحاد العام التونسي للشغل ، اراد بتلك الاضرابات المتتالية التي تمت بتبنيه لها او بغضه الطرف عنها ، ان يثبت للحكومة بعد الانشقاق الحاصل في صفه ، انه المنظمة النقابية الاقوى التي ما زالت تغطي اهم تطلعات الشغيلة ، وتحدد مواقفها على ضوء ما تراه صالحا ، وهي بالتالي الجهة الاولى التي ينبغي ان تأخذ حقها في رسم المشاريع والسياسات ومحاورة السلطة بجدارة ، وكان هذا الموقف يعتبر ردا تلميحيا على ما ظنه الاتحاد العام تواطؤا للسلطة مع اعضاء الانشقاق واتحادهم الجديد .. رغم ان الاتحاد العام في مواقفه وتصريحاته المعلنة نفى ان يكون في نيته اضعاف الحكومة حيث انه قام بسحب اعترافه وتبنيه للعديد من الاضرابات خلال وقوعها في الفترة التي تلت احداث يناير من هذا العام ، تفاديا لتأويلات مثل اضعاف الحكومة والتآمر مع اطراف اخرى لانهاكها .

ويبدو ان الامور اتخذت وجهة سريعة ، بعد ان تفاقمت الى حدها الاقصى ، واصبحت تنذر بالمواجهة الصلبة بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل ، وهو وضع يذكرنا بما حصل في ظروف متشابهة من التصعيد واتساع رقعة الخلاف من صدام دام وسلح بين منظمة الشغيلة والحكومة التي كان يرأسها حينذاك السيد الهادي نويره ، لكن الامور اخذت وجهة اخرى وسرعان ما انقلبت في المدة الاخيرة الى تصالح ووفاق ... بعد تحسس الطرفين خطورة الانزلاق في متاهة المزايدة واستعراض العضلات ، وقد اوصلهما هذا التحسس الى عقد اتفاق يوم ١٢ ابريل ١٩٨٤ لفض المشاكل المطروحة بينهما جهويا وقطاعيا ووطنيا ، وبذلك سيدخلان فوريا في المفاوضات بشأن المسائل العاجلة .

وتزامنا مع التحرك الجديد وما خلق معه من وضع في طريقه للنقاء ، طالب الاتحاد العام كل النقابات المهنية المنضوية تحته في قرار من مكتبه التنفيذي ، ان تخضع لقراراته تعليماته وان تلغي كل اضراب او نية في الاضراب الا بعد اشارة المكتب التنفيذي بذلك وهذا القرار لم يلق من نقابة التعليم وخاصة الثانوي منه موافقة واعتبارا ، وقد تعالت هذه النقابة بموقف قاعدتها ومنخرطيها الذي يلزمها باصرار على القيام باضراب عام حتى تستجيب السلطة الى مطالبها النقابية المطروحة قبل اتفاق ١٢ ابريل الذي لم يأخذها بالنظر ، لكن قيادة الاتحاد العام اعتبرت هذا الموقف متطرفا وتمرديا تقف وراءه جهات يسارية تتستر تحت قناع اللبوس النقابي .

ومن الاشياء التي زادت في تأجيج غضب وسخط قيادة الاتحاد العام على نقابة التعليم الثانوي هو فشل الاحتفال بيوم اول مايو (عيد العمال) ، الذي احتفل به الاتحاد الثاني بكيفية هائلة ومرضية ، وهذا الفشل الذي اصاب الاحتفال تعزوه قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل الى التشويش والاضطراب اللذين خلقهما اليساريون النقابيون من رجال التعليم وغيرهم ، وكذلك الى الهتافات المعادية والشعارات المرفوعة التي ملأت ساحة الاجتماع عندما قام الحبيب عاشور رئيس الاتحاد بالقاء خطابه بالمناسبة .

وقد بادرت القيادة بعد هذا مباشرة الى حل نقابة التعليم الثانوي وندّدت بالمنافسين اليساريين المتسللين للعمل النقابي ثم قامت بفصل بعض اعضاء الهيئة الادارية لنقابة التعليم الثانوي ، وصرحت انها عازمة على تنظيف الاتحاد العام من العناصر الراديكالية يسارية او سواها حتى يعود للعمل النقابي نظافته وديموقراطيته ..

وهذه التطورات والتطورات المعاكسة في هذا الظرف الذي تعيشه تونس والذي يمكن تسميته بلحظة المفاجآت ، اذ ان جميع اطراف اللعبة السياسية في حالة حذر وترقب وكل المواقع والتحالفات يبدو انها لا تستقر وهناك احساس عام بسرعة تغير الاشياء وتلونها .

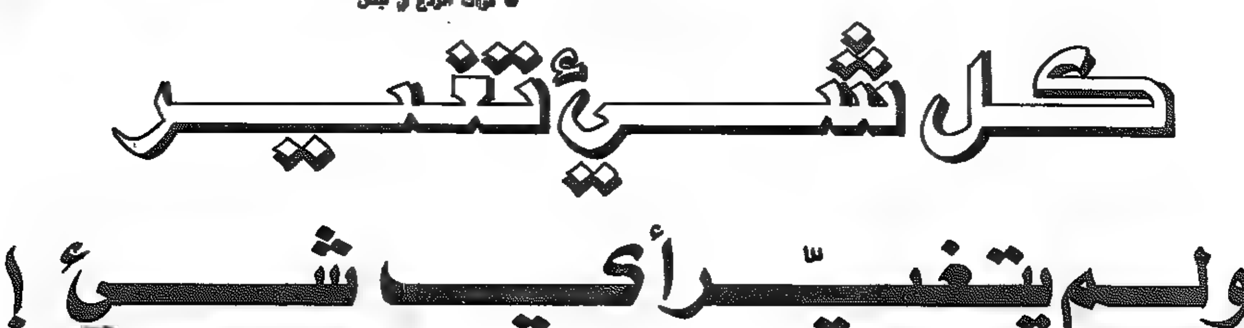
تونس من : محمد احمد القابسي



لمناسبة تحديد موعد القمة العربية الجديد، تنشر القبس دراسة من حلقتين كتبها الباحث الدكتور صموئيل غولدون عن صفحة من التاريخ العربي المعاصر من زاوية الخلافات بين الانظمة والدول العربية ومحاولات تجاوزها وحلها عبر شبكة من الازمات والحروب المتلاحقة التي عصفت بالوطن طيلة ثلث قرن.

واهمية الدراسة ان كاتبها أميركي متخصص بالشؤون العربية وتطلع القارىء على الطريقة التي يفكر بها عقل أميركي ، ومن موقف شبه حيادي ، بالحدث العربي وكيف يفسره . وفيما يلي الحلقة الثانية :


● قوات الردع في لبنان



تبدو المراحل الاخرى اكثر حضورا في الذاكرة ، ويمكن لذلك استعراضها باختصار . كانت حرب ١٩٧٣ محاولة مصرية — سورية مشتركة للخروج ، بواسطة الاسلحة الاستراتيجية ، من حالة الانحلال التي اعقبت موت عبد الناصر ، وهي مرحلة امتزجت فيها الاعمال الارهابية الفلسطينية في العالم والردود الانتقامية الاسرائيلية خاصة في لبنان مع تعثر المفاوضات . وقد كان للحرب نتائج متناقضة : تدمير فكرة الامن الاسرائيلي المرتبط بالهيمنة على مدى جغرافي واسع ، طالما ان ذلك لم يمنع النجاحات العسكرية العربية الاولى ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية اقناع القادة الحرب بلا جدوى المجهود العسكرية الكلاسيكية في اظهار متانة الدعم الاميركي لاسرائيل من جهة ، ومن جهة ثانية ضمان عودتها الى المنطقة كقوة اجنبية شرعية (كما تشهد على ذلك اتفاقات فك الارتباط المصرية — الاسرائيلية ، والسورية — الاسرائيلية ، برعاية كيسنجر) ، اظهار قوة سلاح البترول كما تجسد ذلك في الصدمة البترولية الاولى ، من جهة ، ومن جهة ثانية اعطاء هذا السلاح اهمية في العلاقات بين العرب اكبر من اهميته في العلاقات العربية — الاسرائيلية ، تحويل منظمة التحرير الى الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، من جهة ، ومن جهة ثانية تحويلها الى « ممثل » منقسم باستمرار ، مرفوض كمحاور من قبل اسرائيل ، ومتحول الى موضوع لمداخلات حكومات المنطقة .

كانت تاثيرات هذه الحرب داخل العالم العربي أسرع واكثر ظهورا مما كانت على صعيد العلاقات العربية — الاسرائيلية . فلقد تلقت مصر دعما كثيرا من بلدان الخليج مع انها استمرت تطالب بـ « مشروع مارشال » عربي كانت تعتبر انها تستحقه سيما وأن الدم المصري هو الذي سمح بالسيطرة على البترول العربي . ولذلك يمكن التساؤل عما اذا لم يكن حدث احباط مصري سببه أمام جهد عربي لا تكفيها لكي تتطور ولكي تستمر في مواجهة اسرائيل ، خاصة وان هذا « الجهد » كان يقابل بتذمر المثقفين المصريين من « بدونة » مصر وتبعيتها حيال دول محافظة مثل السعودية . أم انه توفر اقتناع موروث من المرحلة الناصرية ، بان مصر السائرة على درب السلم لا تفك ارتباطها مع العالم العربي ، انما تقوده الى مرحلة « تبادل جيد » مع اسرائيل يتضمن الاعتراف بها كدولة مقابل الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين والانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ؟ لقد كانت الرحلة الى القدس عام ١٩٧٧ ، واتفاقات كمب دايفيد ١٩٧٨ ، والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية عام ١٩٧٩ خطوات في مرحلة حاسمة . ولكنها حاسمة باي اتجاه ؟

ادت اتفاقات كمب دايفيد الى زيادة الشك المتبادل بين العرب واسرائيل . ولم تكن الصحافة العراقية ، والسورية ، والليبية وحدها هي التي هاجمت « تحييد » مصر وانسحابها من الصراع ضد الصهيونية ، وفتحها الطريق أمام المؤامرة الاميركية — الاسرائيلية لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني واقامة « اسرائيل الكبرى ». لقد ادت اتفاقات كمب دايفيد ايضا الى تصليب الرأي العام الاسرائيلي : فالتعارض الذي أقامته بين « الصقور » انصار فلسطين العلمانية والديمقراطية (أي ازالة اسرائيل كدولة) وبين « الحمائم » ، بين مجموعة العراق ، سوريا ، الجزائر ، ومنظمة التحرير ، ومجموعة المغرب ، تونس ، الاردن ، الخليج ، ان هذا التعارض قد اختفى . فكل معارضي كمب دايفيد اصبحوا صقورا وبات تواجب معاملتهم على هذا الاساس ، وهو الامر الذي يؤكد وجهات النظر العربية من هذه الاتفاقات بصفتها اداة للسيطرة الاسرائيلية .

ونتيجة التصلب الاسرائيلي ، او عجز الحكومات العربية عن اتخاذ موقف « انهزامي » وجدت مصر نفسها معزولة في المنطقة . وادين خطها حتى من قبل الاردن والسعودية على الرغم من ضغوطات الولايات المتحدة الاميركية . ولم تكن (الثورة) الايرانية ١٩٧٩ ، غريبة عن هذا التصلب وتسببت ، من غير شك ، بالصدمة البترولية الثانية . ووجدت المنطقة نفسها ، ثانية ، تعيش حالة فراغ دبلوماسي واستراتيجي . واستعادت قمة بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ صيغة المساعدات التي تقدمها الدول البترولية لتشكيل قوة عربية قادرة على مواجهة اسرائيل ، لكن الدرجة المتدنية من الثقة المتبادلة بين الشركاء المعنيين (هل يعقل ان تمول ليبيا الجيش الاردني ؟) لم تسمح للعملية بان تستمر طويلا . وساد شعور بان عدم التعاون العربي في النضال ضد العدو المشترك هو حجة قوية في ايدي اولئك الذين لا يريدون التعاون ، اما لانه يبدو لهم موصلا الى الاستسلام أو لانه يقودهم نحو مغامرات خطرة على انظمتهم .

اما منظمة التحرير التي سبق لها ان برهنت عن مكانتها الدولية في العام ١٩٧٥ في الجمعية العامة للامم المتحدة (اثناء الاقتراح على قرار يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير والاستقلال الوطني) وفي العام ١٩٧٦ اثناء الانتخابات البلدية في الاراضي المحتلة ، فانها بقيت منقسمة بين « ثوريي » جبهة الرفض واكثرية راغبة في اللجوء الى مروحة واسعة من الوسائل تتراوح بين الحرب ضد اسرائيل وبين بناء جهاز دولة على أرض محدودة . لكن المشكلة هي ان هذه الارض ليست فلسطين ، وان بناء جهاز دولة غير ممكن الا بشرطين : السماح لمنظمة التحرير بحرية في اتخاذ القرار (مما يستبعد سوريا والعراق) ، من غير التحول الى سلطة فعلية منخرطة برضاها او من دونه في الصراعات « الداخلية » (اذا كان لهذه الكلمة من معنى) للبلد المضيف ، كما كانت الحال في لبنان من ١٩٧٥ الى ١٩٨٢ .. الخ . لقد فقد لبنان ما تبقى من قدرته على تسوية مشاكله بفعل تعرضه في آن معا للضغط « التحكمي » السوري المتمثل بقوات الردع العربية والعمليات العسكرية الاسرائيلية الآيلة الى ردع الفلسطينيين والسوريين عن تهديد امنها . ومع طرد المقاومة من بيروت في نهاية ١٩٨٢ لم تختلف المنظمة مما اقنع الرئيس رونالد ريغن ، في الشكل على الاقل ، بضعف الحجة الاسرائيلية القائلة بان الالغاء الجسدي والسياسي لمنظمة التحرير يسمح وحده بايجاد حل في المنطقة . وكذلك لبنان لم يختف . ويجب قياس هذين « النجاحين » حسب قيمتهما الفعلية نظرا للصفوطات الداخلية والخارجية التي ترمي بثقلها على الفلسطينيين كما على اللبنانيين .

كل شيء تغير لم يتغير اي شيء

من الخطا اعتبار ان ما لا يتغير هو غير مهم . فثمة حنين مسيطر على بعض القطاعات الثقافية التي « ضخمها » اهتراء اي مشروع عربي مشترك وضعف الحركات « التقدمية العلمانية » والقومية ، والتي لا تشعر بتعاطف كبير من العواطف « الاسلاموية » التي ترفع شعارات « الامة العربية » وتوظفها في سياق « سياسة واقعية » تخدم القصور والقيادات العسكرية — السياسية . يدفعنا هذا الى التقليل من حجم التحولات المشار اليها والمضافة الى التغييرات الديمغرافية والاقتصادية . وهكذا فان النزاعات العربية كانت ، في بداية الستينات حامية كما هي اليوم في الثمانينات . ففي ١٩٦١ كانت الكويت المستقلة « مطلوبة » من عراق عبد الكريم قاسم بصفتها « الضاحية الجنوبية » التي سيحررها الجيش العراقي ، وقد استدعت الامارة القوات البريطانية التي استبدلت ، في نهاية العام ، بقوات عربية سعودية — اردنية — مصرية . وعشية قمة القاهرة كانت دمشق على خلاف مع مصر والعراق ، وتعيش مشاكل حدود مع لبنان ، وكانت مصر مختلفة مع السعودية والاردن ، والجزائر مع المغرب وتونس (بعد اعتراف الرباط بموريتانيا) ، وفي عام ١٩٦٥ كانت « المركزية » المصرية تتعرض لانتقاد علني من تونس التي كان رئيسها يردد : « لم يتقاتل العرب مع بعضهم بمثل الحدة التي نشهدها منذ أن ادعت مصر لنفسها مهمة توحيدهم » .

وحتى العناصر التي يمكنها ان تكون وسائل تغيير على المدى المتوسط للبنى الاجتماعية والثقافية (الراسخة) يمكنها أن تكون عناصر جمود سياسي على المدى القصير . البترول مثلا ، فهو يزيد من هجرة العمال ، ويغير التراتب الاجتماعي داخل كل بلد وضمن المنطقة ، ويعزز شعور الثقة بالنفس والقوة لدى الشعوب العربية ، كما انه يفاقم ، في الان نفسه ، الاشمئزاز من مضاربات الشركات الفاسدة . ويمكن ، اجمالا ، تقويم التصور « الخلدوني » التالي : يمكن للبترول أن يكون موردا مهما « للجاه » — « القدرة التي تسمح للبشر بممارسة ارادتهم على الخاضعين لهم .. من أجل تجنيبهم ما هو مضر بهم وتحقيق ما يفيدهم عن طريق التطبيق الصحيح للقانون الديني والقوانين السياسية » ، لكنه ايضا (اي البترول) والسبب نفسه ، مؤشر على انحطاط مجتمع فاسد : انه يعمم الازدهار ولكنه يعمم ايضا الخراب والتراجع ، يزيد عملية تبادل السلع ويتسبب في انهيار الانظمة السياسية ، بانتظار « دعوة » جديدة قائمة على التقشف ، والعزة ، والطهارة ، دعوة تاتي لاقامة نظام جديد . ففي هذه الحالة يستعيد سلاح البترول دوره لخلق مجتمع عادل ، متحرر من « الامبريالية » واسرائيل . وبدل البترول الموضوع في خدمة « اسلام الدولة » والتعاون مع الولايات المتحدة ياتي « البترول » الذي يخدم تحرر العالم العربي الاسلامي والعالم الثالث . ولكن ، بانتظار تلك ، فان البترول هو احد عناصر استقرار الانظمة القائمة وجمودها . فعلى الرغم من الاغتيالات ، و « الضربات » ، والنزاعات في المنطقة فان ليبيا واليمن هما ، حتى الان ، البلدان اللذان غيرا جذريا نظامهما المركزي : لقد نجحت امارات الخليج في الاستمرار ، ومثلها المغرب ، والاردن ، وكذلك النظام شبه الليبرالي في تونس ، وديمقراطية « التعدد الطائفي » في لبنان ، والوطنية الثورية في الجزائر ، والبعث في كل من سوريا والعراق .. وحتى النظام المصري استمر .

« أنظمة مستقرة » مشاكل دائمة

منذ خمسة عشر عاما تواجه أنظمة مستمرة مشاكل لم تتطور بشكل ملموس : المسالة الفلسطينية — الاسرائيلية (وهي مرتبطة من غير ان تكون متماثلة بموضوع العلاقات مع الغرب : يمكن حصول « اجماع استراتيجي » بين الانظمة العربية المعتدلة والغرب ، حتى اسرائيل ، ولكنه لا ينوب عن الاجماع الاخر على اسرائيل) ، الوحدة العربية (وترتبط من غير تماثل بموضوع انماط التعاون بين الحكومات حول مسائل معينة) ، امن الوحدات السياسية في المنطقة (وهي مرتبطة ، مع تماثل ، بقضايا الامن الداخلي للحكومات والانظمة ، وخاصة « بتماهيها » مع المجموعات السياسية) . ولا يوجد مشاكل من غير مخارج : لكن « مشكلة المشاكل » هي انه ثمة اقتراحات متناقضة معروضة في الوقت نفسه ، ومن قبل العناصر نفسها . فبالنسبة للمسالة الفلسطينية — الاسرائيلية ، من نافل القول الاشارة الى أن تل أبيب تطالب بلا كلل الاعتراف المسبق والواضح بها ، ساعية في الوقت نفسه الى اظهار هذا الاعتراف وكأنه استسلام غير مقبول بالنسبة لاكثرية العرب . ومن نافل القول الاشارة ايضا الى أن الولايات المتحدة تطرح الحد الأقصى من المطالب المتناقضة: فهي على علاقات ثابتة وغير مضطربة مع العالم العربي، والى ابعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة وضمان النفط المستورد ، ولكنها تمتنع عن الضغط على اسرائيل بشكل كاف لإقناع الحكومات العربية بانها تفعل شيئا اخر غير تقديم الدعم المطلق للدولة العبرية ، لا بل مساندة هذه الدولة لابقاء المنطقة في حالة من التبعية. وتجدر الملاحظة الى أن التصلب الاسرائيلي دفع المنطقة العربية نحو مخرجين متناقضين تماما : تحويل منظمة التحرير الى ممثل لامة خاصة ضمن المنطقة ، والنظر الى اسرائيل باستمرار بصفتها اعتداء على ارض الاسلام ، ورمز الصليبية الغربية ضد العالم الاسلامي مما يدعم الايديولوجيا « فوق القومية » المؤسسة ، قبل كل شيء على قيم « الامة العربية والامة الاسلامية » . ويتعارض هذان المخرجان سيما وان الارض الفلسطينية غير محددة تماما في منطقة لم تجد فيها الهويات المتعددة — الاثنية ، المحلية ، الطائفية — نظاما مستقرا (منذ الامبراطورية العثمانية ، علما بان التعبئة الاجتماعية تتطور بالوتيرة نفسها لتطور « التحديث » واللامساواة) .

تناقضات الوحدة

تظهر هنا المخارج المتناقضة لمسالة الوحدة العربية . فالموضوع الفلسطيني لم يرفع اطلاقا الى المرتبة الثانية استراتيجيات النخب العربية في علاقاتها المتبادلة ، ولكنه كان لمناسبة مواجهات بين وجهات نظر متنافسة في خططها وفي طريقة استخدامها « المورد » الفلسطيني . وكذلك فان موضوع « الوحدة العربية » كان في آن معا، قوة هائلة تلقي بثقلها على الحكومات سيما وان المجموعات المحرومة كانت تحمل المناورات « الامبريالية » مسؤولية وضعها ، كما كان مادة لمناورات النخب « القومية » ومجال استخدام لاستراتيجياتها الخاصة . ونتج عن ذلك نموذجان من الوحدة في خلال عشر سنوات . النموذج الاول هو كناية عن « التدخلات » السياسية والايديولوجية عبر الحدود « الوطنية » : الحكومات الاقوى عسكريا وايديولوجيا تحاول ضبط التيار بشكل تجعله اقل وزنا عليها واكثر وزنا على الاخرين ، وتنتمي الفكرة الناصرية والبعثية الى هذا النموذج اذ هي تعتبر ان القومية العربية المنظمة هي التي تاخذ تحرير فلسطين على عاتقها ، كما تنتمي اليها الفكرة المنسوبة الى الفلسطينيين (أو بعضهم) والقائلة بان الثورة العربية تمر بانتصار الحركة الفلسطينية الراديكالية . وتختلف الصياغات بين « طريق فلسطين تنطلق من القاهرة او دمشق » أو « تمر في عمان وبيروت » ، هذا ان لم تكن تفترض ، احيانا ، تدميرا كاملا للنظام السياسي العربي تحت الضربات « الامبريالية — الصهيونية كمقدمة لا بد منها للانتفاضة الوحدة الجماهيرية العربية . اما النموذج الاخر فانه يعترف باستقرار ما للحدود السياسية بين الوحدات الاقليمية المستقلة ويتجه نحو تشجيع التعاون الاقتصادي حيث تحل « المصالح » المفهومة محل العواطف الجامحة « للعروبة الرومانطيقية » . وهكذا فان جغرافية سياسية جديدة بزغت في ١٩٧٣ تجمع بين مال الخليج ، وقوة العمل المصرية ، و « الاهراءات » السودانية ، في « وحدة » يصوغها رجال الاعمال والتخطيط .

يفترض النموذجان معا ان المشكلة سويت . فالاول يعتبر ان الاجهزة والمجموعات ستقبل الانخراط في قاعدة سياسية اوسع تجد فيها مصلحتها في التحرك او في مقاسمة السلطة في مواقعها الاصلية ، ويعتبر الثاني ان « الدول — الامم » المتشكلة ذات المجتمعات المدنية المستقلة هي مستعدة وقادرة على اختيار مناطق التعاون الاقتصادي ، تاركة جانبا التفاصيل الايديولوجية وخاصة الهويات ما تحت او ما فوق القومية : هذا في حين ان الدول العربية في المشرق لا توفر ، في معظمها ، ايا من الشروط المشار اليها آنفا .

انفجر النموذج الاول في قمة الخرطوم بعد حرب حزيران ، ثم في خلال « ايلول الاسود » ، كما انفجر الثاني حين فشلت مصر في تحويل صلحها المنفرد الى مقدمة لاتفاقات تنضم اليها الحكومات العربية الرئيسية لتصل ، عن طريق التفاوض مع اسرائيل ، الى انشاء دولة فلسطينية فوق أرض محددة : فلا السعودية ولا اسرائيل سهلتا هذه المهمة ، هذا حتى لا نتحدث عن منظمة التحرير ، وسوريا ، والعراق . وسقط النموذجان معا في لبنان : « فالجبهة اللبنانية » حيث الهيمنة المارونية رفضت النموذج الاول باستمرار وكذلك الثاني ، في حين ان الحركة الوطنية اللبنانية انعشت النموذج الاول بمساعدة الفلسطينيين (اعتبارا من ١٩٧٦) وكما ان « اليمين المسيحي » لم يستطع ضرب المقاومة الفلسطينية ، فان « التحالف اليساري — الاسلامي » لم يستطع قلب النظام المنبثق عن الميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ والنتيجة الواضحة لهذا الفشل المزدوج : الدور المهيمن لسوريا ، اجلاء منظمة التحرير عن بيروت في ظل الضغط الاسرائيلي ، ارسال القوات الدولية الى لبنان ، قرار الحكومة اللبنانية بانهاء مدة انتداب قوات الردع العربية (وهو امر لم يعن شيئا من استمرار وجود الجيش السوري ، المفاوضات الثلاثية اللبنانية — الاميركية — الاسرائيلية للتوصل الى اتفاق حول انسحاب اسرائيل (الاتفاق الذي وقع في ١٧ ايار) .. وهذه كلها امور يصعب اعتبارها انتصارات للوحدة العربية ، كائنا ما يكون نموذجها .

طالما ان المندوب اللبناني الى المفاوضات الثلاثية اضطر لتوجيه النداء الى « الحس السليم » الاسرائيلي لتامين سيادة لبنان وتجنيبه ان يكون رهينة الفلسطينيين والسوريين ، ولحماية العالم العربي من « التخريب الخميني » .. فان هذا يقول الكثير حول الموارد السياسية المنتجة فعلا للوحدة العربية في وضعها الراهن . ولكن هل كان لهذه الوحدة موارد فعلية في السابق ؟ تشكل هذه الوحدة عائقا يلقي بعبئه على اي خاوض عربي منفرد يعجز من الذهاب بعيدا في معارضة ما يمكن للعالم العربي بمجموعه ، احتماله . ويشرح السفير اللبناني غسان تويني جيدا الوضع في لبنان خلال العام ١٩٨٣ : وضعت اسرائيل ثلاثة شروط لانسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية : اتفاق أمن ثنائي يوفر لها ضمانات ، انسحاب القوات السورية والفلسطينية (وهما شرطان يوافق عليهما المفاوض اللبناني) ، و « تطبيع » العلاقات السياسية بين لبنان واسرائيل . وهذا الشرط الاخير لا يسمح لبنان نفسه بالموافقة عليه ، « فنحن لسنا مصر ، لسنا ستين مليون عربي ، ونحن بعيدون جدا عن درجة حصانة انور السادات قبل كمب دايفيد . وبمجرد أن نقبل التطبيع ، او تباشر به ، فاننا سنفقد امكانية التفاوض حول أي انسحاب فلسطيني او سوري ، ونفقد رصيدنا في العالم العربي ، ونجد أنفسنا في موقع العزلة مثل الرئيس انور السادات نفسه بعد كمب دايفيد » . وبما أن لبنان ليس في موقع مصر فان « التطبيع » سيكون مرفقا بالوجود الدائم لسوريا ، منظمة التحرير ، واسرائيل ، اي يضرب الاستقرار في لبنان . والمزعج في الامر ان اسرائيل لا تبالي حاليا ، بالصيغة السياسية للبلدان المحيطة بها الا بحدود اهتمامها بامنها الذاتي .

امن الدول امن الانظمة

الامن هو هاجس معظم العناصر الفاعلة في المنطقة . فهي تهجس (عن حق) باسرائيل التي تتابع هدفين : ان تكون في حالة الحد الادنى من الانكشاف العسكري ، ان تحرز من قبل محيطها الاعتراف بها كوحدة سياسية شرعية ، اي أن تغطي قوتها باعتراف الاخرين بها . لكن المشكلة هي ان الهدفين هما ، الان ، متناقضان . فالانتصارات العسكرية الاسرائيلية لم تتحول الى نجاحات سياسية ثابتة ، ليس لان الحكومات العربية رفضت ذلك عندما اجتمعت ، فحسب ، بل بفعل التحولات الاسرائيلية الناجمة عن التوسع : فاسرائيل تعزز صورتها كمستعمر غريب حيال السكان العرب في الاراضي المحتلة . وحتى لو كان لدى هؤلاء السكان بعض الرغبة في التعاون فهي رغبة في التعاطي مع سلطة الامر الواقع الغريبة والموقتة .

وما عرضناه حول دولة اسرائيل يمكنه ، الى حد ما ، ان ينطبق على عدد من الانظمة العربية المحرومة من اي قاعدة شرعية ثابتة ، والمهتمة دوما بالجمع بين القوة والسلطة ، والمعانية من الصعوبة نفسها في تحويل قوتها الى سلطة مقبولة . فالقوة مؤسسة اولا على الاسلحة وضبط المواطنين بواسطة الاجهزة الخاصة ، والشرعية قائمة على درجة الاكتفاء الاجتماعي وخاصة على خلق شعور الولاء ، اللذين يعطيان للاكتفاء قيمته ؟ ويجعلان الحرمان نسبيا . والمشكلة ان هذه اللعبة لا تدور في داخل اي نظام سياسي متماه مع حدود الدولة : فامن طرف يعني الاخر نتيجة وجود مجموعات متخطية للحدود ، ونتيجة تداخل النخب ، وبحكم الوجود المرغوب فيه او المكروه لقوى خارجية . فلكل طرف القدرة على رؤية قوة الطرف الاخر كخطر على امنه الخاص (لا ينطبق ذلك فقط على البلدان المتعارضة ايديولوجيا ، مثل الجزائر والمغرب من ١٩٧٥ الى ١٩٨٢ ، او سوريا والاردن). ان احد « القوانين » المستقاة من علم اجتماع المجموعات الصغيرة ، والمطبق على العلاقات الدولية لا يفيد هنا : ان نزاعا عنيفا مع العدو المشترك (اسرائيل) يفترض فيه ان يزيد « استقطاب » التحالفات ، بحيث تصبح كل التفاعلات الايجابية محصورة داخل التحالفات المتقاربة ، وكل التفاعلات السلبية بين التحالفات المختلفة . ولكن شيئا من هذا لم يحصل : فصديق صديقي دائما صديقي ، وعدو عدوي ليس صديقي بالضرورة .

ثمة مخرجان نظريان امام كل نظام :

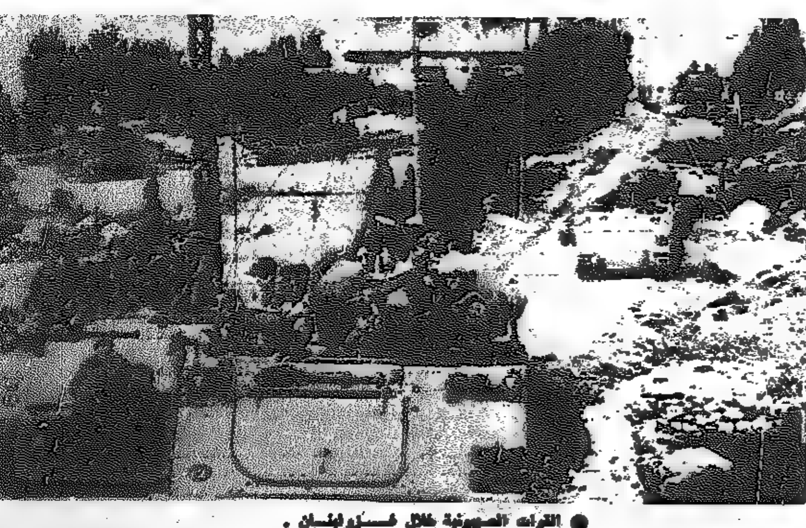
ا — تدعيم قاعدة حكمه المستقلة من غير كبير اهتمام بالحركات التي تثير المحيط الاقليمي ، ممارسة « السياسة الواقعية » (لا أعداء اذا كان ذلك ممكنا ، بما في ذلك اسرائيل ، استيراد اسلحة موثوقة ، وايجاد حمايات مؤكدة ، عدم التسامح مع اي مركز داخلي مسلح ومنافس ، خاصة اذا كان هذا المركز ممثلا بالاخوة الذين طردتهم اسرائيل ، « العدو المشترك ») وممارسة « الاقتصاد الواقعي » (« الرفاهية تبدأ من عندنا » ، التطور في بلد واحد ») . لكن هذا المخرج يفترض ثمنا مدفوعا من حساب الشرعية عن طريق ترك انطباع بان المجموعة العربية متروكة وبان الثروة تحل محل الثورة ، وبان الدولة لها الاولوية على الثورة . ويواجه هذا المخرج صعوبة بالنسبة للانظمة التي تعاني من خلل في توزيع امتيازات السلطة : فهي قد تملك القدرة المالية ولكن تنقصها القاعدة الديمقراطية والعسكرية ، مما يجعلها اكثر انكشافا . كيف يمكن الانتصار على الثورة ، ان لم تكن الدولة دولة بكل معنى الكلمة ؟

ب — من هنا المخرج الثاني : البقاء على حالة من الاستعداد في المواقع المعتبرة حيوية امنيا . وبما أن العالم العربي لا يوفر الهيئات الشرعية للعبة النفوذ المتقاطعة هذه فانها تتحول الى « تدخل ٣ » : لقد انتظرنا الى العام ١٩٧٤ لكي يقبل الملك حسين بانه لم يعد يمثل الفلسطينيين ، وتعتبر سوريا ان دورها يسمح لها بمناقشة منظمة التحرير ، والاحتجاج على بعض اعمالها ، ان لم يكن معارضتها ، وهو أمر تمارسه باسم « الثورة » آخذة على ياسر عرفات رغبته في « زرع دولته الخاصة داخل الدول العربية المضيفة » . وهي تقول أيضا انها مع لبنان ، « بلدين توامين » وان أمن الواحد من أمن الاخر . ان الاغراء كبير للمطالبة بالحد الاقصى من الاستقلال للنفس مع تحديد حرية الاخرين باسم « الدولة » (اي النظام) و « الثورة » .

تعتبر وضعية منظمة التحرير من معضلة الامن هذه بقدر ما تبدو على النقيض من اسرائيل . انها منظمة شرعية في العالم العربي وهي تصبح كذلك اكثر فاكثر بنظر العالم على الرغم من خلافاتها الداخلية التي هي ، في آن معا ، نتيجة وسبب عدم وجود مجتمع فلسطيني على ارض معينة ومتجانس سياسيا . وهي تبحث عن بناء قوة ذاتية لنفسها متارجحة بين المخرج الثاني (ان تفرض نفسها على العالم بواسطة الارهاب ، ١٩٧٠ — ١٩٧٣ ، او على المنطقة عن طريق التواجد العسكري في الاردن في الستينات ، وفي السبعينات) وبين المخرج الاول المكيف مع حاجة الحركة الفلسطينية الى التضامن : ولكن يجب ، كما يبدو ، ان تكون الدول العربية الاخرى ، واسرائيل ، من هذا الراي رغمة بلدان عربية عديدة متكيفة مع هذا الواقع وذلك بنسبة عكسية لاقترابها من ساحة المعركة علما بان لبنان وليبيا يشكلان استثنائين لاسباب متناقضة : فالاول لا يجد خلاصة في احد الوان النموذج الامني الاول والثانية لا تؤمن الا بالمخرج الثاني . ولكن اسرائيل غير عازمة على قبول حق تقرير المصير ، ولو جزئيا ، خاصة لشعب لم توافق منظمته السياسية على الوجود الشرعي للدولة العبرية . ولا خلاف بين اميركا واسرائيل حول هذه النقطة .

ليست المشكلة الفلسطينية هي المشكلة الوحيدة في العالم العربي . ولكنها ترمز الى حالة منطقة تعتبر نفسها من حق ، متعرضة لعدوان ولهيمنة مستمرة منذ حوالي قرن ، ومن غير ان يؤدي تفكك الامبراطورية العثمانية الى ظهور صيغة سياسية شرعية . لكن هذه الملاحظة لا تمنعنا من العودة الى التاريخ القريب للمنطقة لكي نكتشف ، ابعد من التحولات السياسية ، الاشكال الاقتصادية — الاجتماعية والثقافية العميقة المعروفة .


● كيسنجر


● القوات الصهيونية خلال غـزو لبنان

ايران

الورقة المزوقة بين موسكو وواشنطن

كثيرا ما يتبارى المحللون السياسيون في تحديد انحياز القادة الخمينيين الايرانيين الى هذه القوة العظمى او تلك . فالذين يحلمون بان الاميركيين سيساعدون يوما على اعادة الامبراطورية يصفون ايـــران عموما بفظاعات الديمقراطية الشعبية المرتبطة بالاتحاد السوفيتي عبر اتفاقات عدة وخطيرة بالنسبة للانظمة المؤيدة للغرب في المنطقة . اما المراقبون الذين لديهم نزعة يسارية فهم يشددون بالعكس على علاقات التبعية الاقتصادية المتزايدة بين الجمهورية الاسلامية والبلدان الغربية او حلفائها . فهذه العلاقات تكشـف انحياز ايران الحقيقي الذي يؤكده تحرير الاقتصاد الداخلي وازالة كـل الجماعات ذات التوجهات الاشتراكية .

لكن الحقيقة قد تكون بين هاتين النظريتين . فزعماء ايران يعتبرون انفسهم نموذجا لعدم الانحياز (..) ولو أن بلدهم غير منفتح على الخارج لكان بالامكان تجنب البحث في الموضوع . والحال ان دنيا الاعلام لم تشهد قط مثل هـــذا القدر من الكلام على دور ايران على المسرح الدولي ، بينما كان العـــالم يتوقع أن تغرق الثورة الاسلامية البلاد في الفوضى .

بالعودة الى الوراء ، يتضح ان الاشعاع الدولي لايران بلغ ذروته فـي السبعينات ، عندما تطورت دبلوماسية الشاه وفقا لتوجيهات الولايات المتحدة وتوجيهاتها ، ثم ضعف بريقها نوعا ما بفعل الخضوع للغـــرب . فبعض النجاحات ، مثل اتفاق الجزائر الذي أدى الى مصالحة موقتة مع العراق ، لم تفلح في اخراج البلد من عزلته في المنطقة ، ذاك ان ايران كانت قـــد احتلت ثلاث جزر استراتيجية في الخليج يطالب بها العرب ، وكانت قد مونت اسرائيل بالنفط واقامت معها علاقات دبلوماسية وثيقة ومريبة .

لـــم يتغــير شيء

لكن الواقع ان الامور لم تتبدل بين ليلة وضحاها . فايران ما زالت تؤكد سيادتها على الجزر المتنازع فيها ، ثم انه بالرغم من قطع العلاقات مـــع اسرائيل وانشاء سفارة فلسطينية في طهران ، فان عـــلاقات الجمهـــورية الاسلامية مع منظمة التحرير تزعزعت نتيجة الضغوط الايرانية « لا سلمة » المنظمة وفضيحة شراء الاسلحة من تل ابيب . وبعد مغادرة الفلسطينيين للعاصمة اللبنانية في ١٩٨٢ ، لم يلجا أي مقاتل فلسطيني الى ايران بينمـــا استقبلت بغداد مئات منهم .

لا ريب في أن الحوافز الايديولوجية اعطت دفعا جديدا وفريدا للسياسة الخارجية الايرانية . فالاسلام هو المحرك ، وهدف الثورة الايرانية الاول والمعلن يكمن في اقامة « الشريعة الاسلامية » حيثما يكون ذلك ممكنا ، لانها « السبيل الوحيد لتحرير الانسانية من ظلم القـــوى العظمى » . كمـــا ان الخمينيين لم يتخلوا ايضا عن انفتهم الايرانية . ففي الصراع الداخلي على السلطة ، اضطر « آيات الله » لابعاد كل من ينتمي الى التيار « الملي » ، اي كل الذين تبعوا الجبهة الوطنية وورثوا تركة مصدق . ومن اهم دواعي الفخر لدى الزعماء الايرانيين الجدد هو ان يشعروا بان العالم كله يعـــرف ايران ويخشاها . وهم يتبجحون اليوم بكون الاميركيين والفرنسيين يرتعدون خوفا من ارهاب الجماعات المؤيدة لايران في بعض العـــواصم العربيـــة والخليجية . لا شك في أن هذا التبجح يترك اثره السلبي على الايرانيين المستائين والمعارضين الذين يقرون بانهم يخجلون منه ومن الاطار الدعائي التصديري الذي يوضع فيه كمثل قول الوزير المسؤول عن حراس الثورة ، رفيق دوست ، « ان العمليات الانتحارية التي يجري الكلام عليها ليســت من صنع الايرانيين ، انما هي نثبت تاثير الثورة الاسلامية في البلـــدان المجاورة » . وثمة مؤشر اخر على تشابه النهج الثوري الاسلامي مع نهـــج الشاه هو ذلك الحرص على اظهار التفوق الايراني عبر الاستمرار في تأكيـــد السيطرة على الخليج ، الذي لم يعودوا « شرطيه » لكنهم ما زالوا يهيمنون على مدخله عند مضيق هرمز . وخلافا لبعض التوقعات او الآمال العربية ، ما زالت الثورة الايرانية تحتفظ بالجزر الثلاث التي احتلها الشاه في ١٩٧١ كضمانة حيوية لوصوله الى المحيط .

على الصعيد السياسي والدبلوماسي ، تحرص ايران الاسلامية ، الغنية بين فقراء العالم الثالث ، على ان تكون نموذجا لثورة مناهضة للامبريالية لم تلعب فيها الشيوعية (او النفوذ السوفيتي) غير دور عديم الشأن . وعلى هذا الاساس ، سعت الجمهورية الاسلامية الى ممارسة نفوذها في حركة عدم الانحياز وداخل مؤتمر البلدان الاسلامية وفي علاقاتها مع بعض البلدان ذات النزعة « العالمية الثالثية » المعروفة حتى ولو لم تكن متحررة تمامـــا ازاء الاتحاد السوفيتي مثل : كوبا وليبيا والجزائر وسوريا والهند . لكن ، اتضح ان ايران لم تسجل انتصارات في هذا المجال .

العلاقات مع السوفيت باردة

في تحليل شعار « لا غرب ولا شرق ، جمهورية اسلامية » اراد منظـــرو معارضة الثورة الاسلامية ان يقنعوا الرأي العام بان الامر لا يعدو كونه حيلة سوفيتية لاستئصال النفوذ الاميركي . غير أن هذا التحليل خاطىء ، وليس من العسير على أي مراقب أن يلاحظ التدهور الواضح في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي منذ بضعة اشهر ، فبعد سحق كل المجموعات اليسارية ، الماركسية او « الماركسية ـــ الاسلامية » ، جاء دور حزب « توده » الشيوعي القريب من موسكو والذي ادلى زعماؤه باعترافات مذهلة حـــول علاقاتهم بالاتحاد السوفيتي والخيانات المرتكبة لصالحه !

وفي ما يتعلق بالمسائل الحيوية بالنسبة للبلاد ، مثل نظام الملكية الفردية او حرية التجارة الخارجية ، جاء جواب العقيدة الخمينية قاطعا : فالاسلام يحمي الملكية والراسمالية والمؤسسة الخاصة . اما في السياسة الخارجية ، فترافق العداء المبدئي للشيوعية دلائل على مزيد من عدم الترابط أو مـــن التعارض احيانا : ففي مارس ١٩٨٠ ، اوقفت ايران بيع الغاز للاتحـــاد السوفيتي بسبب رفضه الموافقة على التعرفات الدولية ، بينما لا يـــزال السوفيت اليوم يعملون بنشاط في مصنع اصفهان للصلب ، كما ان الاراضي السوفيتية لا تزال مهمة بالنسبة للعبور التجاري المتزايد منذ تدمير خـــور مشهر على يد العراق .

سياسيا ، ثمة برودة جلية في العلاقات مع موسكو : فاحتلال افغانستان يمنع كل مصالحة بين الجارتين . وقد لجأ الى ايران نحو مليون ونصـــف مليون افغاني في وقت كان مليونا ايراني لاجئين في وطنهم بسبب الحـــرب ومضاعفاتها التهجيرية . ان المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يثيرهـــا هؤلاء اللاجئون الافغان تقلق القادة الايرانيين أكثر فأكثر بفعل ما يلاحظونه من آثار لها على البطالة وتهريب المخدرات والاضطرابات في المدن ، كمـــا حدث في طهران خلال ديسمبر ١٩٨٣ . وهذا ما يفسر طرد اللاجئين الافغان الى باكستان ومراقبتهم المستمرة واستياء « المجاهدين » من « رمـــزية » المعونة المالية والعسكرية التي يتلقونها من طهران .

لا يبدو ان هذا التصرف ناجم عن تفاهم مع الاتحاد السوفيتي الذي اضطرت سفارته في طهران الى تقليص عدد العاملين فيها . لقد اصبحت موسكو ملمة بالسياسة الايرانية الجديدة . فمنذ اعتقال قادة حزب « توده » واذاعات الجمهوريات السوفيتية الناطقة باللغة الفارسية تضاعف انتقاداتها غـــد سياسة الخميني « اللامسؤولة » . يبقى ان الموقف الرسمي للاتحـــاد السوفيتي في النزاع العراقي ـــ الايراني يكتنفه الغموض : فحياده المزعوم والظاهري لا يمنع استمرار مساعـــدته العسكرية المباشرة وغـــير المباشرة للعراق ، الذي تربطه به معاهدة صداقة منذ ١٩٧٢ . ومعلوم أن نحو ٧٠٪ من السلاح العراقي سوفيتي المنشأ . وعلى الرغم من بعض علامات التقارب بين العراق والولايات المتحدة ، لا يود الاتحاد السوفيتي التخلي عن حليفه العربي الوحيد في منطقة الخليج . والايرانيون يراقبون ذلك .

الا أن طهران ما زالت تحتفظ بعلاقات جيدة مع بلدان الكتلة الشرقيـــة التي تضاعفت تجارتها معها بالنسبة لعام ١٩٧٨ ، ولو لم تبلغ بعد مستوى التجارة مع العالم الغربي . فقد ارتفعت نسبة الواردات الايرانية الاتية من « الشرق » من ٩ر٣٪ الى ١٣٪ من المجموع ، بينما ارتفعت الصـــادرات الايرانية الى المعسكر الشرقي من ٥ر٠٪ الى ١٪ من المجموع ، في المقابل ، سمح شراء العتاد العسكري السوفيتي الصنع بتعويض جزء من الارتداد عن السوق الاميركية . فمعركة خور مشهر التي وقعت في مايو ١٩٨٢ والتـــي تمكن الايرانيون فيها من استعادة هذه المدينة الاستراتيجية كانت أول مناسبة لتدفق السلاح السوفيتي الى الجبهة الايرانية عن طريق سوريا . واليوم ايضا ، يلاحظ أن ايران تتلقى من دمشق أسلحة سوفيتية ودعما سياسيا مقابل النفط الذي تصل قيمته الى نحو مليار دولار سنويا (أكثر من المعونة السعودية السنوية لدمشق) .

استمرار التبعية الاقتصادية

لكن القسم الاكبر من النشاط التجاري الايراني لا يزال يتم مع المعسكر الغربي ٦٤٪ من الصادرات و ٧٠٪ من الواردات في ١٩٨٢ ، واكثر من ذلك على الارجح في ١٩٨٣ . ان حوالي ٢٠٪ من تجارة ايران الخارجية يتم مع المانيا الاتحادية التي تليها اليابان وانكلترا وايطاليا . ومن الصعب معرفـــة البلد الذي يمون طهران اكثر من سواه بقطع الغيار العسكرية الاميركيـــة الصنع منذ فرضت واشنطن حظرها عليها . ويبدو ان اسرائيـــل اوقفـــت شحناتها أو خفضتها كثيرا . غير ان بعض المراقبين يؤكدون ان الولايـــات المتحدة هي التي سمحت ووافقت ، بطريقة خفية وغير مباشرة ، على تسليم شحنات من السلاح والعتاد الاميركي الى طهران بالرغم من الحظر .



● اعدامـــات بالجملـــة في ايـــران

على اي حال ، فان الجمهورية الاسلامية المتورطة في نزاع متماد قادرة على أن تجد السلاح الذي تحتاجه من اي مكان كان . لكن الحرب « ليست وحدها المهددة بالخسارة ، فالفوضى الكبيرة التي هزت البلاد الحقت ضربة قاسية بالانتاج الوطني : ذاك انه نتيجة اضطراب الامن في الارياف ، وقلة الخبرات والخدمات التقنية والاسمدة الملائمة ونتيجة عـــدم الاستقرار في وضعية الملكية الزراعية ، تراجع الانتاج الزراعي بصورة مأساوية ، لاسيما الارز الذي هو أساس غذاء سكان المدن . كما انحسرت تربية الاغنام بسبب اضطراب الامن (سرقة المواشي) والامراض التي غالبا ما تحملها القطعان الداخلة من افغانستان دون مراقبة . اما الانتاج الصناعي ، فعلى الرغـــم من نهوضه غير المتوقع فهو لا يزال يعاني قلة الخبرات التقنية والادارية وعدم انتظام التموين بالمواد الاولية وقطع الغيار . ثم ان التأميم الاعتباطي لقطاع واسع من النشاطات الصناعية والاضرابات تخفف من الانتاجيـــة . الامر الذي يفسر استمرار تزايد الواردات الايرانية كالقمح والارز واللحوم والفراريج والبيض والاجبان والالبان .. الخ . فبعد خمس سنوات مـــن قيامها ، لا تزال الثورة الايرانية عاجزة عن تحقيق شعارها الثوري القائل ان « الاستقلال » قبل « الحرية » و « الجمهورية الاسلامية » . ان معظم المنتجات الصناعية وقطع السيارات والمنتجات المطاطية والنسيجية والمعدنية ، التي امست ضرورية للنشاط الاقتصادي وللحياة اليومية نادر وغالي الثمن . فالانتاج الداخلي لا يكفي لتلبية الطلب المتزايد .

ويضاف الى التبعية الاقتصادية الناتجة عن متطلبات الاستهلاك المحلـــي استئناف تنفيذ المشاريع الصناعية الكبرى التي كان النظام السابق قـــد شرع فيها ، حتى ولو كانت جدواها موضع ارتياب ونقاش . بالطبع ، لقد عهدت بعض المشاريع لمؤسسات محلية مثل الخط الحديدي بين بندر عباس وكرمان او محطة « الشهيد رجائي » الكهربائية في قزوين . لكن ، حتى في هذه الحالات ، فان المعدات تستورد من أوروبا واليابان او من كنـــدا . بالمقابل ، ثمة مشروعات أخرى مستوردة بكامل تكنولوجيتها وهندستها ، مثل مناجم الحديد في كرمان ـــ السويد ـــ ومصانع الصلب في منطقة اصفهان ـــ الاتحاد السوفيتي وايطاليا مؤخرا ـــ والمجمع البتروكيميائي في بندر خميني ـــ اليابان ـــ ومحطة بوشهر الذرية ـــ المانيا الاتحادية ـــ .

لقد سعى القادة الجدد الى زيادة الريع النفطي ورفعوا الصادرات من ٨ر٠ الى ٥ر٢ مليون برميل يوميا بين ١٩٨١ و ١٩٨٣ ، مما أتاح لهم دعم المجهود الحربي (الذي يكلف البلاد ثلث موازنتها ؟) وزيادة المستوردات السنوية بمعدل ٢٣٪ وتعزيز احتياطي النقد الاجنبي الذي يبلغ نحـــو ١٢ مليار دولار !

لا ينبغي أن نرى في ذلك فقط تبديدا لموارد البلاد . ولئن كانت العقـــود مع الخارج والواردات تسهم في دمج الاقتصاد الايراني بالدورة الاقتصادية للعالم الراسمالي الغربي ، فان تنويع البلدان المؤدية للخدمات يترك لايران قدرا اكبر من حريه المبادرة . من جهة أخرى ، بعـــد ان لجمت الثـــورة الاستثمار الداخلي والمبادرة الفردية ، كان لا بد لها من اعادة تشغيـــل الآلة وخلق وظائف جديدة ـــ ولو اصطناعيا ـــ ورد الحياة الى البلد الغارق في الفوضى والبلبلة . لكن غياب الخطة الشاملة المستنـــدة الى مذهـــب اقتصادي موجه وسياسة خارجية متماسكة يكشف عن انعدام التنسيق بين اجهزة الدولة .

المفتـــاح الاستراتيجي

ان الموقع الذي يحتله هذا البلد ، الاكثر كثافة بالسكان على ساحـــل الخليج وثاني مصدر للنفط في منظمة الاوبيك ، لا يمكن ان يدع القـــوى العظمى غير مكترثة بمصيره . والحرب الايرانية ـــ العراقية ليست سوى نفير مفاجىء في استراتيجية معقدة للغاية . فمن المنظور الاميركي ، يشمل الشرق الاوسط البلدان الاكثر قربا من اسرائيل والمرشحة لدخول نـــزاع مباشر معها . اما جنوب غربي اسيا فيضم البلدان المجاورة للخليج والتي تحميه أو تهدده . وقد كانت منطقة الاضطراب هذه ، منذ الحرب العالميـــة الاولى ، مفتاحا استراتيجيا احتفظ به الانكليز حتى ١٩٧١ وطمع فيه الالمان والروس . فهذا البحر شبه المغلق أساسي وحيوي لاقتصاد البلدان الغربية التي تتمون منه بقسم كبير من نفطها (٢٤٪ من الانتاج العالمي محصـــور في تلك المنطقة) والتي تريد المحافظة على امكانية التزود منه بالوقود لجيوش الحلف الاطلسي في حال نشوب اي نزاع مسلح . منذ ١٩٧٧ ، قلقت ادارة الرئيس كارتر من احتمال اندلاع حرب كبرى في منطقة بمثل هذه الاهميـــة بالنسبة للغرب انها بعيدة عن أوروبا واميركا ، مما قد يؤخر كثيرا اي رد احتمالي من قبل القوات الاطلسية . لذلك انشأت الولايات المتحدة « قـــوة التدخل السريع » . ثم جاءت الاحداث لتثبت صحـــة تخوفاتها : الثـــورة الايرانية ، احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران ، غزو افغانستان ... وبدا ان السوفيت يتقدمون في كل مكان ، بينما فقد الاميركيون بعد فشل عمليـــة الصحراء الايرانية (ابريل ١٩٨٠) كل مصداقيتهم حتى قبل أن تخـــرج « قوة التدخل السريع » الى الوجود . لكن الذعر الكبير الذي اصـــاب واشنطن والبنتاغون بنوع خاص هو الذي احدثه اندلاع الحرب الايرانية ـــ العراقية ، لانه انطوى على خطر الامتداد الى الخليج برمته وتوقف امدادات النفط . وما ان هدأت النفوس حتى اعد وزير الدفاع كسبار واينبرغر خطة طموحة تقضي بايصال عدد افراد « قوة التدخل السريع » الى ٤٤٠ الف رجل قبل ١٩٨٨ ، وتزويدها باكمل المعدات والاعتدة بحيث تضم ، تحت قيـــادة واحدة ، وحدات من اسلحة الجو والبر والبحر ، مدربة للقتال في المناطق ذات الطبيعة القاسية . واليوم ، يعتبر البنتاغون منطقة « جنوب غـــربي اسيا » المنطقة الاكثر حساسية خلال الثمانينات .

فكيف يمكن فهم ردود الفعل السوفيتية على نشر مثل هذه القوة في منطقة قريبة من حدود الاتحاد السوفيتي ؟ ان الحياد السوفيتي النسبي في النزاع العراقي ـــ الايراني وشبه الغياب عن المسرح اللبناني لا يعنيان أن موسكو تخلت عن هدف ايجاد منفذ لها الى المياه الدافئة . بالطبع ، قد لا نفكـــر في عودة الدبلوماسيين الاميركيين بمثل هذه الكثافة والسرعة الى دمشـــق والعراق . لكن من المؤكد ان ايران هي احد الاماكن في العالم الذي قـــد يتواجه فيه الجيشان السوفيتي والاميركي بصورة مباشرة . لذلك ، تأخـــذ موسكو كل الاستعدادات اللازمة للتصرف بسرعة وللتحرك « بكثافة » ضد اي انزال أميركي محتمل ، مستغلة معاهدة ١٩٢١ التي ألغت ايران من جانب واحد بندها الذي يسمح للسوفيت بملاحقة عدو يهددهم من داخل الاراضي الايرانية . فلكي يكون هذا الالغاء شرعيا ، يقتضي أن يصدق عليه (المجلس) ويكمل بالشرط اللازم له ، وهو تسديد الدين الباهظ المتوجب على ايـــران لصالح الامبراطورية الروسية ، اي ان على طهران ان تدفع اليوم ١٧ مليار دولار !

بعد اعتقال زعماء حزب « تودة » ، لا يتردد السوفيت في انتقاد تعصب ايران الخمينية وفوضاها . لكن ، يبدو أن موسكو تنتظر انتشار هـــذه « الفوضى » في المنطقة باسرها . فعبء الوجود الاميركي الداعم لاسرائيـــل في المنطقة من شأنه ان يسرع السياق الثوري ووعي الجماهير . حينئـــذ ، لن يبقى السوفيت متفرجين كما هي حالهم في ايران ، حيث اصيبوا بفشل نسبي . وهو نسبي لان ايران تتحدى واشنطن علانية . فبعد خمس سنوات على أزمة الرهائن ، تصر طهران على اسقاط حكم الرئيس العراقي صدام حسين من اجل اشاعة البلبلة وعدم الاستقرار في الخليج والعالم العـــربي خوفا من : الاحلام الخمينية .. وهكذا ، عوضا عن الحرب الكلاسيكيـــة التي تتهيأ لها واشنطن ، ترتقب موسكو على الاجل المتوسط نوعا مـــن الثورات الداخلية وحروب العصابات التي تتم على أيدي الميليشيات !

تبقى فرضية اخيرة لا يمكن استبعادها في واشنطن . فقد أظهرت ايران الاسلامية عداءها الواضح للشيوعية ، وأزالت من الوجود بدهاء وفعالية لم يشبتهما اي نظام : ديمقراطي ، كل المجموعات اليسارية واخمدت ثورة الاكراد دون رحمة وقمعت بشدة وحسم كل الفئات ذات النزاعات الاستقلالية التي لم يكن بالامكان ضبطها ، اذا ، لما كان يمكن توقع كل شيء من التوجه الايراني التوسعي ، ولما كانت البلدان الغربية المشاركة في دعم هذا التوجه تجني منه ارباحا طائلة ومنافع كبيرة ، فلم لا ينحاز الغرب الى ايـــران ويساعد على تعميم الخمينية في العالم الاسلامي والعربي ؟ ان هذا التساؤل الجديد بدأ يظهر اليوم الى العلن من خلال تحليل الغرب لمصداقية السلطة الاسلامية وقدرتها على تعبئة الشعوب الاسلامية في سبيل التنمية .

فاي من السيناريوهين هو الاكثر رجحانا ؟ وهل هناك احتمالات أخرى لا يمكن تصورها ؟ كل شيء ممكن ، والجواب الصحيح رهـــن بتطورات المستقبـــل .

٣ عقبات تمنع التقارب

الصيني - السوفيتي

يبدي معظم المراقبين تشاؤما بشان امكانية تطبيع العلاقات الصينية ـــ السوفيتية ويبنون حكمهم هذا على كون المفاوضات الجارية بين الطرفين لم تتوصل بعد الى ازالة « العقبات الثلاث » المعروفة التي تقف في وجه التطبيع المنشود . وهذه العقبات هي بالواقع ثلاثة مطالب غالبا ما كررتها الصـــين معتبرة اياها اهدافا رئيسية لها . العقبة الاولى تتعلق بالنزاع الحدودي : فامام صعوبة التفاهم على تسوية معينة ، تقترح الصين ترك الامور على حالها الراهنة وتطلب من الاتحاد السوفيتي ان يخفف الخطر الذي يهـــدد أمن الصين بخفض قواته العسكرية التي جمعها تدريجيا بالقرب من الحدود الفاصلة بين البلدين منذ احداث ١٩٦٩ الخطيرة . وقد راجت في الغـــرب منذ سنة معلومات متناقضة مفادها ان الاتحاد السوفيتي قام بانسحابات طفيفة لتشجيع حدوث المفاوضات مع الصين . لكن غالبية المصادر الموثوق بها تؤكد ان شيئا من هذا لم يحصل قط .

اما العقبتان الاخريان ، فهما الطلب بانهاء الدعم السوفيتي لاحتلال كمبوديا من قبل فيتنام ، واخيرا الانسحاب السوفيتي من افغانستان . ومعروف أن اي تقدم لم يسجل في صدد هذين الموضوعين . لكن ، بالرغم من التشاؤم الذي يعلنه المراقبون ، فان ثمة اجماعا على أن اعادة النظر في الاهـــداف العامة للسياسة الدولية الصينية ، التي بدأت منذ اكثر من سنتين وحتـــى قبل استئناف الحوار مع الروس ، لا تزال مستمرة ووطيدة . ولئن كان هذا التوجه الجديد ، المصحوب بتصور مختلف للوضع العالمي وللدور الذي يجب أن تلعبه فيه الصين ، لا يؤثر مباشرة او فورا على العلاقات الثنائية بـــين البلدين ، فانه يغير بصورة جوهرية المغـــزى الدولي للنـــزاع الصينـــي ـــ السوفيتي .

منذ ١٩٨١ والصين تتحفظ في علاقاتها مع الولايات المتحدة متجنبة مع ذلك الانسياق وراء نزاع مباشر معها . وقد تجلى ذلك خصوصا في شأن مشكلة تايوان بسبب تراجع ادارة ريغن عما قدمته ادارة كارتر لبكين في هـــذا الصدد . وهكذا ، لم تعد « الهيمنة » السوفيتية وحدها هي التي تهدد بقية الدول والسلام العالمي ، بل تشاركها في ذلك « الامبريالية » الاميركيـــة ، حسب بكين . ويلاحظ في السنتين الاخيرتين تزايد الانتقادات الصينية للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا واميركا الوسطى . كما ادانت الصين مثلا التدخل الاميركي في غرينادا بشكل خال من اي التباس .

وتقع في الصين اليوم على بعض المعلقين الرسميين الذين يأخذون علـــى الادارة الاميركية الحالية تطلعها الى الوضـــع الدولي من زاوية تبسيطيـــة محصورة في المجابهة مع الاتحاد السوفيتي . ولا بد من الاعتراف بان الصين خطت خطوات كبيرة في الاتجاه المعاكس ، فقد استأنفت او وثقت علاقاتهـــا مع عدة دول وحركات وطنية وراديكالية من العالم الثالث تعتمد على مساندة الاتحاد السوفيتي نفسه . وهي تفعل ذلك مهما بلغ حجم هـــذه المساندة ومستواها . فمن الاعتراف بالحركة الشعبية لتحرير انغولا الى اقامة علاقات دبلوماسية مع لواندا ، الى خلق روابط مميزة مع يوغوسلافيا ورومانيـــا وهنغاريا ، فالى تطبيع العلاقات مع بقية البلدان الاشتراكيـــة في أوروبـــا الشرقية ، والى استقبال وزير التجارة الخارجية الكوبي ، كلها مبادرات تؤكد التغيير الحاصل في طريقة تعامل الصين مع الوضع الدولي .

اخيرا ، برزت أيضا رغبة في اعادة دمج الحزب الشيوعي الصيني فـــي الحركة الشيوعية الدولية . فبعد اعادة العلاقات مع الاحزاب الشيوعيـــة الاسبانية والايطالية واليونانية ، تشهد الاتصالات مع الحزبين الشيوعيين الفرنسي والبلجيكي تطورا ملحوظا « على قاعـــدة الماركسية ـــ اللينينية » وبشكل يتجاوز « الخلافات في وجهات النظر » حيال الاتحاد السوفيتي .

لكن الصين ما زالت ترفض اعتبار الاتحاد السوفيتي دولة اشتراكية ، ومنذ ١٩٨١ ، اكد السيد دنغ هسياو بينغ ان الاتحـــاد السوفيتي ليس اشتراكيا ، وحسم النقاش في هذا الصدد ، رغم تواصله . غير أن ثمـــة شعورا بان التبدل في السياسة الســـوفيتية الخارجيـــة ، لا سيمـــا ازاء « العقبات الثلاث » ، كفيل وكاف وحده لكي تعيد الصين الصفة الاشتراكية الى الاتحاد السوفيتي !

الا ان احتمالات سير موسكو في هذا الاتجاه بغية الحصول على مثـــل هذا الاعتراف تبدو قليلة . ذاك ان تخوف موسكو من أن يتحقق تفاهـــم استراتيجي بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والصين واليابان يشكـــل ازعج كابوس للقادة السوفيت . من هنا ، كان تخلي الصين عن الاستمرار في تحقيق هذا الهدف نوعا من الهدية المجانية غير المتوقعة بالنسبة الـــى موسكو ، مما اعتبره بعض المراقبين عائقا في سبيل انتزاع تنازلات سوفيتية مهمة بصدد « العقبات الثلاث » . واذا سلمنا بذلك ، لا بد من التساؤل عن الاسباب التي حملت الصين على تبديل سياستها السابقة ، في غيـــاب أي تنازل سوفيتي ؟

ثمة من يجيب انه « الان وقد استأنفت الولايات المتحدة (في عهد ريغن) سياسة الهجوم على الاتحاد السوفيتي ، فانه لم تعد هناك ضرورة لبقـــاء الصين في خط المواجهة الاول » . بيد ان هذا التفسير ابسط من ان يقيـــم بصورة ملائمة التغييرات الحاصلة حتى ولو كان يتضمـــن محطتـــين يقتضي تفحص معالمهما .

أولا : بالتوقف عن وضع النزاع الصيني ـــ السوفيتي في صلب السياسة الخارجية ، ادرك القادة الصينيون تماما انهم يريحون نظراءهم السوفيت . واذا كانوا قد فعلوا ذلك دون مقابل فذلك لانهم فضلوا التقليل نسبيا مـــن اهمية نزاعهم مع الاتحاد السوفيتي ، وينبغي البحث عن أسباب هذا التصرف خارج الحدود الضيقة لهذا النزاع . فالتحليل الصيني للوضع الدولي الراهن يقدم جزءا من التفسير المطلوب لهـــذا الموقف ، ذاك ان معظـــم المراقبين الصينيين يعتبرون أن الاتحاد السوفيتي يجتاز مرحلة من الصعوبات الدولية الكبرى التي أوقفت ، موقتا على الاقل ، تحركاته التوسعية التي اتسمت بها السبعينات . وهو عاجز عن دعـــم حلفـــائه على الصعيدين : العســـكري والاقتصادي ، سواء كان هذا الحليف انغولا أو اثيوبيـــا او كمبـــوديا أو افغانستان . كما أضيف الى هذه الصعوبات في ١٩٨١ الازمة البولونية التي زعزعت قلب نظام التحالف القائم حول السوفيت . فوق ذلك ، فان النزعة التوسعية للسبعينات ، وبخاصة التدخل المباشر في افغانستان ، ادت الـــى ردة فعل عامة من جانب الولايات المتحدة التي انقلبت بوضوح من سلبيـــة ما بعد فيتنام الى الاستراتيجية الهجومية مع ادارة ريغن . وضمن هـــذه الاوضاع المتقلبة ، امسى الاتحاد السوفيتي مضطرا لاتخاذ موقف دفاعـــي اكثر منه هجوميا ، مثلما يدل على ذلك سلوكه الدولي منذ ٨٠ ـــ ١٩٨١ ، وبخاصة عجزه عن اتخاذ اية مبادرة على مسرح بمثل اهمية الشرق الادنى ، وفي ظروف كهذه ، باتت الصين تشعر انها اقل تعرضا للخطر السوفيتي من ذي قبل وان بوسعها ابداء المزيد من المرونة في سياستها الدولية .

من جهة ثانية ، فان نمط السياسة الاقتصادية السائد حاليا في الصين ، والذي يرتكز كثيرا على ميكانيات السوق والترابطات المرنة بين الزراعـــة والصناعة الخفيفة ، قلما يتوافق مع « عسكرة متزايدة » تتطلب مركزة قوية وتعبئة تحكمية للموارد الوطنية . في هذه الحال ، رأى المسؤولون الصينيون الذين يكتشفون عن مزيد من الواقعية في النهج السياسي ان بلدهم لا يملـــك الامكانات التي تسمح لهم بمواصلة السياسة القديمة وانه يقتضي عليهم ، ولو من جانب واحد ، أن يخففوا حدة التوتر في العلاقات الصينية ـــ السوفيتية الذي كان ينطوي على تكاليف ومخاطر جسيمة . ذاك ان ابقاء هذا التوتر على مستواه المعهود كان سيحول دون مقاومة مطالب بعض مراكز القـــوى الداخلية بزيادة الانفاق الدفاعي . ان هذه الاعتبارات ، مضافة الى الشعور بتقلص الخطر السوفيتي ، هي التي أوحت أو بررت ربما التوجه الجـــديد الحاصل في السياسة الخارجية .

على صعيد اخر ، فان استراتيجية التنمية الاقتصادية التي تتبعها بكـــين تستلزم الحفاظ على الانفتاح على الغرب . غير أن الصين تعاني منذ سنوات (وبخاصة مع الولايات المتحدة) صعوبات في ادخال منتجاتها الى الاسواق الغربية وموازنة ميزان مدفوعاتها . في هذه الحال ، يمكن ان تلعب زيادة الواردات الاتية من الاتحاد السوفيتي دورا مكملا مفيدا حتى ولو كانت ذات مستوى تكنولوجي أدنى من مستوى المنتجات الغربية . فالتجارة مع الاتحاد السوفيتي تنطوي بالنسبة الى الصين على ميزة مهمة هي امكانية حصولها على أساس المقايضة التي تثير اية مشكلات لجهـــة القدرة التنافسية أو احتياطي النقد الاجنبي . وفي ١٩٨٣ ، زادت التجارة مع الاتحاد السوفيتي اكثر من الضعف بالمقارنة مع ١٩٨٢ .

ويؤكد القادة الصينيون أن تطبيع العلاقات الصينية ـــ السوفيتية من شأنه ان يفتح للبلدين آفاقا أوسع في هذا المجال .

كذلك ، يمكن ان نفسر عودة الصين الى الانخراط في الحركة الشيوعية الدولية باسباب ودوافع داخلية ، ولو جزئيا على الاقل . فالتحولات المفاجئة والخاطفة التي شهدتها سياسة الصين خلال السنوات القليلة الماضية ، وبالاخص سياسة الانفتاح السريع على الغرب ، قد تولد آثارا هدامة على النظام السياسي وشرعيته . فالحملة الراهنة ضد « التلوث الروحي » ـــ اي ضد الافكار البورجوازية الاتية من الغـــرب ـــ وضـــد النزعـــة الفردانية والتأويلات المتساهلة للماركسية تشكل بوضوح عاملا ملفتا في هذا الصدد . ومعلوم ان السيد دينغ هسياو بينغ نفسه هو الذي رأى ضرورة شن هذه الحملة لكي ينتزع من خصوم سياسته الاصلاحية مبررات انتقاداتهم . ثم ان العودة الى صفوف الحركة الشيوعية الدولية تندرج في اطـــار التلطيف أو التصحيح نفسه ، لانها ترمي الى تثبيت هوية النظم السياسية والايديولوجية . كما ان توثيق الصلات مع انظمة العالم الثالث الخارجية من نضالات التحرر الوطني (حتى ولو كانت مرتبطة بالاتحاد السوفيتي) واعادة الاعتبار والتمجيد لصورة ماوتسي تونغ وافكاره يسهمان في تأمين جذور النظم التاريخية وفـــي تجنيبه اي انعطاف خطير عن منابع شرعيته .

بالاجمال ، يمكن القول ان حقبة جديدة بدأت في تاريخ السياسة الدوليـــة لجمهورية الصين الشعبية . فعلى مستوى العلاقات مع الجبارين ، يمكـــن وصف هذا التاريخ على النحو التبسيطي التالي : من ١٩٤٩ الى ١٩٦١ ، تحالف مع الاتحاد السوفيتي ونزاع مع الولايات المتحدة ، من ١٩٦٢ الـــى ١٩٧٢ ، نزاع مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، ومن ١٩٧٢ الـــى ١٩٨١ ، شبه تحالف مع الولايات المتحـــدة ونزاع مع الاتحاد السـوفيتي ، اخيرا ، منذ ١٩٨٢ ، لا تحالف ولا نزاع حاد ، لا مع الاتحاد الســـوفيتي ولا مع الولايات المتحدة .

لكن ، هل يعني هذا ان العلاقات الصينية ـــ السوفيتية امست طبيعية وان « العقبات الثلاث » المشار اليها باستمرار ليست سوى ستار مـــن الدخان يحجب تقاربا واقعيا حاصلا ، ويخفف من حجمه واهميته منعا لردود فعل خارجية معاكسة ؟ الحقيقة ان لهذا التساؤل ما يبرره .

على العموم ، يرفض معظم المراقبين الصينيين الاقرار بان تغيرا ما قـــد حصل في السياسة الصينية الدولية ابان السنوات الاخيرة ، وهم يرون ان « الوضع الدولي هو الذي تغير » . لكن علاقات الصين قد تحسنت مـــع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على السواء . لذا ، يبدو ان مثل هذه التحفظات الرسمية يمليها الحرص على تلافي تدهور خطير في العلاقات مـــع واشنطن ، التي تشكل عنصرا اساسيا من عناصر السياسة الحالية . كمـــا يمليها الحرص على مراعاة الرأي العام الصيني ، المعبأ طوال سنوات ضد الخطر السوفيتي في شأن مسائل محددة كتلك « العقبات الثلاث » ، والذي سيصعب عليه أن يتفهم أو يفهم كيفية التغاضي الرسمي عن ازالة هـــذه العقبـــات .

رغم هذا ، فانه من الخطأ الاعتقاد بان التمسك المستمر بحل « العقبات الثلاث » ليس سوى عملية الهاء محض ، فكل ما في الامر أن الصين باتت « اكثر تفهما » لوجهة النظر السوفيتية دون ان تبدل مطالبها وان علـــى الاتحاد السوفيتي ان يفهم بدوره مغزى ذلك التفهم .

فالصين ، باعادة تحديد أهداف سياستها الدولية وبتقليص هذه الاهداف لقلة الامكانات المتاحة لها ، لم تتصرف التصرف ذاته على جميع المستويات . ويمكن القول انها اعادت توزيع قدراتها وأهدافها لكي تركزها في آسيا حيث تستطيع ان تمارس نفوذها على افضل نحو . وقد أدرك الاميركيون ذلـــك بخصوص مسألة تايوان التي عادت الى واجهة الاحداث . ليس فقط ان الصين ترفض كل عودة الى الوراء في هذا المجال ، بل انها لن تقبل ايضـــا « بوضع راهن » غامض ، حتى ولو اكتفت بتطور بطيء لصالحها . كذلك هو الامر بالنسبة لهونغ كونغ مع بريطانيا . وقد أصبح جليا من الان فصاعدا ان اليابان هي التي تشكل حاليا ومستقبلا المحاور والشريك الدولي المفضل للصين الشعبية . اما الاتحاد السوفيتي ، فان القادة الصينيين يجهدون في افهامه بان عليه الا يتوقع ، بالرغم من الخطوات المجتازة في اتجاهه ، اي تراخ في الضغط الذي يمارسه الصينيون ضد مواقعه في افغانستان وجنوب شرقي آسيا . والقادة السوفيت يدركون تماما ان الصينيين هم في وضـــع يمكنهم من تقوية حرب العصابات في كمبوديا وافغانستان . على كل حال ، عندما نتفحص بعناية التطور العام للعلاقات الصينية ـــ السوفيتية في غضون السنتين الاخيرتين ، يذهلنا التناقض بين جمود موسكو النسبي واهميـــة التغيرات الحاصلة في بكين . فالقادة الســـوفيت يعتبرون ان « صبرهـــم » و « صلابتهم » كانا مثمرين وان التطور الجاري في بكين ، والذي تصعـــب العودة عنه ، هو من قبيل المكتسبات ولا يمكن تقديم اية تنازلات عوضا عنه . لكن هذه الحسابات تنم من جهة أخرى عن عجز موسكو عن اتخاذ مبادرات أو خيارات سياسية بشأن المستقبل عندما سيكون ذلك على حساب مواقع قوة مكتسبة أصلا .

ويلاحظ النهج ذاته ، الخالي من كل تبصر سياسي ، في ما يتعلق بنشـــر صواريخ « اس.اس ـــ ٢٠ » في آسيا . فاذا كانت الصين قلقة من نشر هذه الصواريخ ، فذاك ليس فقط بسبب التهديد العسكري المباشر الـــذي يمكن أن يشكله بالنسبة اليها ، انما ايضا بسبب انعكاساته على الاجـــل المتوسط ...

باختصار ، يتضح لنا من المعطيات المعروضة آنفا ان للاتحاد السوفيتي والصين مصلحة مشتركة في تلافي « عسكرة » المجتمع الياباني . ففي ظـــل الاوضاع الدولية الراهنة ، يمكن للاتحاد السوفيتي أن يعتمد على الصـــين ويستخدم علاقاتها المميزة مع اليابان في سبيل تحقيق هذا الهدف المشترك . لكن ذلك يتطلب من الاتحاد السوفيتي ان يتخذ على الصـــعيد العســـكري اجراءات تطمئن الجانبين الاخرين . والخيار الذي سيتخذه في هذا الصدد سوف يمكن من معرفة مدى تقدم المنظار العسكري الضيق على الاعتبـــارات السياسية في الاتحاد السوفيتي .

وزير العلوم في حكومة شامير يكتب عن:

ثمن الأمن الإسرائيلي

في اليوم الاول من شهر سبتمبر عام ١٩٨٢ ، قدم الرئيس الاميركي رونالد ريغن خطة سلمية هدفها ، كما أعلن هو شخصيا ، اعطاء قوة دفع « لعملية السلام » في الشرق الاوسط اما الهدف الحقيقي للمبادرة فهو التوصل الى معاهدة سلام بين عمان وتل ابيب ، مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء حدود يونيو عام ١٩٦٧ اي التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية على ان « ترتبط » هذه المناطق الثلاثة بالاردن .

والفقرة الخاصة بالقدس في خطاب ريغن تحتوي على عبارة لم يتضمنها البيان الذي ارسلته الحكومة الاميركية الى الحكومة الاسرائيلية ، اي الوعد بان المدينة المقدسة ستبقى موحدة ولن تقسم الى شطرين .

ولكن ما ورد في خطاب الرئيس الاميركي وما ورد في البيان الرسمي الذي تم تسلمه الى الحكومة الاسرائيلية حول القدس يشير الى ان النية الاميركية تتجه الى تقسيم المدينة بين اسرائيل والاردن مع اتخاذ تدابير خاصة حول المرور عبر الحدود الفاصلة بين شطري المدينة تضمن لجميع سكانها حرية المرور من احد الاقسام الى القسم الاخر .

وتطمع الادارة الاميركية في حالة تنفيذ المخطط ان يحدث قدرا من التنسيق بين بلديتي القسم الشرقي والقسم الغربي .

الانسحاب الكامل

وتفسر خطة ريغن القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي في شهر نوفمبر ١٩٦٧ بانه ينص على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الارض العربية المحتلة كشرط اساسي للسلام وعلى هذا الاساس تهمل مبادرة سيد الابيض عبارة (الانسحاب من اراض عربية محتلة) اي من « بعض » الاراضي العربية المحتلة .

وعلى هذا الاساس فان الحل الوسط الذي اعده المندوب الاميركي ارثر غولد برج في هيئة الامم المتحدة عام ١٩٦٧ وصياغته تفتح الطريق على امكانية تحقيق انسحابات جزئية) غرق في كهف النسيان للتاريخ الدولي .

ويتضمن خطاب الرئيس رونالد ريغن حول هذه النقطة ايضا (الخطاب الذي القاه في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٢) عبارة لم تظهر في البيان الرسمي او في النص الذي سلم بعد ذلك للصحافة .

وهذه العبارة تتطرق الى عرض دولة اسرائيل الصغير جدا ، والذي كان قبل عام ١٩٦٧ يتراوح ما بين ١٢ الى ١٦ كيلو مترا في بعض المناطق المهمة .

وتتضمن العبارة وعدا من الولايات المتحدة بانها لن تسمح بان تتواجد اسرائيل مرة اخرى في ظل هذا الوضع الحرج .

لكن قراءة النص المعلن لا يسمح لنا الا أن نعطي تفسيرا واحدا وهو انهم يطالبون اسرائيل بالعودة الى حدودها القديمة والتي يمكن النيل منها بسهولة لكن هذا الانسحاب من المفترض أن لا يسمح بان يتعرض استمرار وجود الدولة اليهودية الى الخطر بمجرد التوقيع على معاهدة سلام مع الاردن .

وحسب اقتراحات الرئيس الاميركي فان الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة لن تشكلا دولة فلسطينية نظرا لان هذه الاراضي ستكون مرتبطة مع الاردن .

وبعد مضي بضعة ايام على مبادرة رونالد ريغن اعادت جامعة الدول العربية في فاس ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اما الملك حسين فاعاد وفي عدة مناسبات تأكيد انضمامه الى قرار مؤتمر الرباط لعام ١٩٧٤ والذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الامر الذي حرمه من اي ادعاء بانه يمثل او يتحدث باسم الفلسطينيين . لكن الولايات المتحدة مارست ضغوطا كبيرة (جزئيا عن طريق المملكة العربية السعودية) على الملك حسين وياسر عرفات والهدف الحصول على تفويض عربي للعاهل الاردني ولكن محادثات حسين — عرفات فشلت بسبب التعنت الذي ابدته منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينص ميثاقها على ضرورة ازالة اسرائيل من الوجود .

لكن هناك احتمال ان المصلحة الواضحة لمنظمة التحرير الفلسطينية لفرض سيادتها على الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة (لتكون هذه الاراضي نقطة انطلاق للعمل العسكري) قد تدفع الزعماء الفلسطينيين الى منح الملك حسين تفويضا في اية مباحثات سلمية يمكن ان تجرى في المستقبل بين عمان وتل ابيب .

اميركا في حيرة

وفي الوقت الحاضر على الاقل تجد السياسة الاميركية نفسها في حيرة لكن بصورة مؤقتة بسبب مشاغلها في لبنان من جهة ، وبسبب انتخابات الرئاسة من جهة اخرى وعلى هذا الاساس فان هناك احتمالا بان ترجىء واشنطن اية مبادرة تجاه الاردن او الفلسطينيين الى عام ١٩٨٥ ، بالاضافة الى ان منح منظمة التحرير الفلسطينية لاي تفويض الى الملك حسين ينطوي على اخطار كبيرة بالنسبة للدولة اليهودية لسبب بسيط هو انه من وجهة نظر الولايات المتحدة واوروبا والصحافة الغربية ، يبدو الملك حسين وكأنه سار بخطى ثابتة في الطريق الى المفاوضات السلمية اما في العالم العربي فان الملك حسين سيكون مجرد مفوض يتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية وعلى هذا الاساس لن يعترف العرب للاردن الا القيام بدور مرحلي اذا فان من الواضح امام الجميع باستثناء بعض الاسرائيليين السذج ان المسألة كلها عبارة عن مخطط يسمح لاسرائيل بانقاذ ماء وجهها نظرا لان الاقتراح يمنح لها الفرصة للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة دون أن نضطر الى القبول بانشاء دولة فلسطينية مستقلة .

المنظمة تصل الى السلطة

لكن كيف لا نستطيع ان ندرك ان الانسحاب الاسرائيلي سيؤدي على الفور ، استيلاء منظمة التحرير الفلسطينية على مقاليد السلطة ؟ حتى لو ارتبطت الضفة الغربية وقطاع غزة بالاردن .

٩٠٪ من الاسرائيليين يعارضون الدولة الفلسطينية

وعلينا ان نشير هنا ان ٩٠ بالمائة من الاسرائيليين يعارضون فكرة انشاء دولة فلسطينية والانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وهذا هو السبب الذي دفع مجلس الوزراء الاسرائيلي الى رفض خطة الرئيس الاميركي لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

الضفة متاح الدفاع عن اسرائيل

ولكي ندرك ملابسات الموقف علينا اولا أن نحلل الجوانب العسكرية نظرا لان الامر مسألة حياة او موت بالنسبة لاسرائيل . وحول هذه النقطة بالذات هنا قدر من الاضطرابات فالاسرائيليون دائمو القلق حول دفاعهم واستمرارهم في الوجود . لكن عندما تنفجر الحرب يحقق هؤلاء الاسرائيليون النصر ويصوره دورية فلماذا اذا يشعرون بالقلق ؟

تستند القوة العسكرية لاسرائيل اساسا على تعبئته جنود الاحتياط والحقيقة ان الدولة اليهودية لا تمتلك جيشا نظاميا بالمعنى الحقيقي فكل مواطن اسرائيلي عبارة عن « جندي في اجازة » يمكن ان يجند في حالة نشوب حرب . والخدمة العسكرية التي تستمر ثلاث سنوات بالنسبة لمن تتراوح اعمارهم من ١٨ الى ٢١ سنة تسمح للدولة ان يكون فيها وحدات تتألف من ثلاث شرائح من الاعمار الشابة من ال ٣٧ شريحة من الاعمار (من ١٨ الى ٥٥ سنة) وعلى هذا الاساس فان التعبئة العامة يمكن ان تضاعف تعداد الجيش النظامي عشر مرات على الاقل وقبل اعلان التعبئة العامة فان موازين القوى بين اسرائيل والدول العربية تكون ١ : ٢ . لكن بعد التعبئة فان هذا الميزان ينخفض الى ١ : ٢ أو ١ : ٣ . هذا دون التطرق الى نوعية التدريب والقدرة على التحرك بسرعة اللتين سمحتا للاسرائيليين بالانتصار في كل الحروب .

درس من حرب اكتوبر

والمراحل الاولى لحرب يوم الغفران في عام ١٩٧٣ تصور بوضوح هذا الموقف فاسرائيل لم تعبىء جنودها حتى صباح اليوم الاول من المعارك ، وكان على خط بارليف ٥٠٠ رجل فقط تعرضوا لهجوم ٥٠ الف رجل وبعد ذلك ادى وصول جنود الاحتياط الى ايقاف التقدم المصري .

لكن على جبهة الجولان كانت الظروف مختلفة .

الوضع في الجولان

في الجولان كان الوضع والظروف تختلف عن الوضع والظروف التي كانت سائدة في سيناء .

وقد تأثر موشى دايان كثيرا من حجم الحشودات العسكرية السورية في هذه المنطقة لدى قيامه بزيارة تفقدية للجبهة السورية قبل نشوب الحرب وتجسدت مخاوفه يوم السادس من شهر اكتوبر فتعرضت القوات الاسرائيلية التي كانت موجودة في هذا القطاع والتي لم تكن تمتلك سوى ٢٠٠ دبابة الى هجوم عنيف من قبل ١٥٠٠ دبابة سورية ونجح السوريون في اختراق الجبهة بعمق ١٥ كيلو مترا لكن القوات السورية الاسرائيلية نجحت في ايقاف الزحف السوري ودفعت مقابل ذلك ثمنا مرتفعا في الارواح . وتحقق ذلك بعد وصول الدبابات الاسرائيلية التي كان يقودها جنود الاحتياط .

نوعان من العقبات

والمهم ان اية تعبئة عامة في اسرائيل يمكن ان تصطدم بنوعين من العقبات يمكن ان تشلها .

اولا : الزمن وبالتأكيد فان التعبئة العامة في اسرائيل هي من اسرع انواع التعبئة في العالم لكنها تتطلب ٤٨ ساعة على الاقل .

اما العقبة الثانية فهي ذات طبيعة جغرافية فيقيم ثلاثة ارباع الاسرائيليين يقيمون في ممر على حرف « ل » اللاتيني يبلغ عرضه حوالي عشرة كيلو مترات ويمتد من حيفا الى .. تل ابيب الكبرى » ومن هناك الى مدينة القدس ولا شك ان تركيز السكان في الدولة اليهودية على هذا النحو يشكل عنصر خطر على امنهم ولقد تساءلنا كثيرا عن الاثار السلبية التي يمكن ان تتعرض لها اعمال التعبئة العامة والتي يمكن ان تنجم من عمليات قصف جوي مكثف على الطرق والمواصلات . الاسوا من ذلك ان هذه المناطق يمكن ان تسقط في يد العدو « حتى قبل » ان تتم عملية التعبئة العامة وهذا ما يمكن ان يحدث اذا فقدت الدولة اليهودية تلال منطقة السامرة .



● حرب اكتوبر اوقعت اسرائيل في فخ المفاجأة .

اما المسافة التي تفصل بين نهر الاردن وشاطىء البحر الابيض المتوسط فلا تزيد عن ٨٠ كيلو مترا وبامكان طابور مدرع ان يقطع هذه المسافة في ساعتين اي يصل الى ناتانيا او يتاح تكفاه هذه في حالة عدم احتفاظ القوات الاسرائيلية بمواقعها على تلال السامرة وبامكان أعداء اسرائيل على هذه الجبهة (سوريا الاردن العراق والمملكة العربية السعودية) أن يحشد قرابة ٧ الاف دبابة على حدود اسرائيل . اما ايران بمجرد انتهاء الحرب مع العراق تستطيع ان تحشد حوالي ٢٠٠٠ دبابة واذا ما صدقنا الخميني فانه يفضل محاربة اسرائيل ومن السهل علينا ان تخيل سيناريو على هذا النحو في اول الامر تقوم سوريا بتهديد الاردن (وهذا مايحدث كل سنتين) وتحشد قواتها على الحدود الاردنية ، العراق يقرر دعم الاردن وينقل الى اراضيه قوة تعادل ٥ فرق ، وايران ترسل الى سوريا ٤ فرق (وسيكون ذلك بمثابة طريقة جيدة للطرفين لانهاء الحرب بينهما دون أن يفقدا ما وجوهها) .

وترسل دول عربية اخرى قواتها الى البلدين العربيين . اما اسرائيل فتبدأ بالشعور ، بالقلق وتقوم بتعبئة بعض القوات ، لكن تقرر انهاء حالة التعبئة بعد ١٥ يوما لان الامور لم تتطور اكثر من هذا النحو . وبعد مضي اربعة اشهر تشن الجيوش العربية حربا خاطفة على اسرائيل وتحتل المراكز السكانية الرئيسية فيها، وفي ظل هذه الظروف فان عملية التعبئة العامة في اسرائيل ستكون مستحيلة بسبب بسيط انه لن يكون هناك اسرائيليون لتجنيدهم .

خطر التعرض للهجوم

في الخمسينات كنت مسؤولا عن البنيان الهيكلي لخطة الدفاع عن اسرائيل وكنا في ذلك الوقت نعيش وباستمرار في ظل تهديد التعرض لهجوم مفاجىء

ففي الفترة الممتدة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٧ لم تكن حدودنا توفر لنا الامن ، ولحسن الحظ لم يكن جمال عبد الناصر يسعى في عام١٩٦٧ الى استغلال عامل المفاجأة ، بل على نقيض ذلك تماما لم يكن يخفي نواياه لكن على الرغم من ذلك اخذنا على غرة على المستوى الاستراتيجي.

ففي عام ١٩٦٧ كان كل من رئيس هيئة اركان حرب القوات الاسرائيلية اسحق رابين ورئيس اجهزة الاستخبارات يراهنان على سنوات من « السلام النسبي » وخاصة أن الجيش المصري كان غارقا في اليمن، لكن في الثالث والعشرين من شهر مايو من هذا العام نفسه قرر ناصر اغلاق مضايق تيران . وفي الخامس من شهر يونيو انفجرت الحرب ، المهم ان الوقت الذي اضاعه ناصر في اطلاق التصريحات سمح لنا بفترة لالتقاط الانفاس لتعبئة وحشد قواتنا في صحراء النقب ، الامر الذي مهد لنا الطريق الى النصر .

وفي عام ١٩٧٣ تعرضنا لمفاجأة جديدة ، لكن هذه المرة كانت الجبهة على بعد مئات الكيلومترات من المراكز الاستيطانية في منطقة « ل » ولولا ذلك كانت حرب يوم الغفران تدور داخل ارض اسرائيل ما قبل عام ١٩٦٧ ، ولا شك ان الموقف كان سيكون حرجا بالنسبة لاسرائيل. والامر سيكون كذلك ايضا لو قبلنا العودة الى صور ما قبل حرب يونيو من عام ١٩٦٧ .

منطقة عازلة

وهذا هو السبب الذي يجعل المشكلة العسكرية مشكلة لا يمكن ايجاد حل لها على الجبهة الشرقية بعكس الجبهة الجنوبية ، فشبه جزيرة سيناء تعتبر منطقة عازلة ، وينبغي على الجيش المصري قطع ٢٠٠ كيلو متر للوصول الى المناطق السكنية داخل اسرائيل ، بالاضافة الى سهولة رصد تحركات القوات في هذه المنطقة الصحراوية ، وعلى هذا الاساس فسيكون امامنا متسع من الوقت لتعبئة قواتنا اذا دخل المصريون الى المناطق منزوعة السلاح وحتى لو نجحت القوات المصرية في عبور سيناء بشكل نهائي فسيكون عليها قطع مائة كيلو متر اخرى للوصول الى المناطق السكنية في الدولة اليهودية . اما منطقة السامرة فتختلف تماما عن سيناء، فهي منطقة تكثر فيها التلال المشجرة والتي يسهل الاختفاء فيها . ومن السهل ان تتسلل الجيوش العربية الى هذه المناطق نظرا لان سكانها من العرب حتى الان وحتى لو تم تجريد هذه المنطقة من السلاح فسيكون باستطاعة هذه الجيوش عبور هذه المنطقة في اقل من ساعة قبل الاتجاه مباشرة الى تل ابيب والقدس او حيفا .

والخطر سيزداد في حالة تحويل هذه المنطقة الى دولة فلسطينية اي مركز لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي هدفها القضاء على الدولة اليهودية ، وفي حالة الاعتراف بهذه الدولة وتمتعها بتأييد الاتحاد السوفيتي كما هو الحال الان بالنسبة لسوريا .. فستحرم اسرائيل من امكانية شن هجوم وقائي في حالة حشد العدو لقواته لشن هجوم علينا .

بالاضافة الى ان الدولة اليهودية في حالة عودتها الى حدود عام ١٩٤٨ — ١٩٦٧ ، فان المراكز السكانية اليهودية ستتعرض لهجمات فدائية انطلاقا من الدول العربية المجاورة . ولن تقتصر هذه الهجمات على كريات شمونا والمراكز الاستيطانية في الضفة الغربية لنهر الاردن او القرى الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى وانما ستتعرض تل ابيب نفسها لهجمات فدائية .

كل هذه الاعتبارات تؤدي بنا الى الاقتناع بان ينبغي على اسرائيل أن تحتفظ وبشكل مطلق على سيطرتها على منطقة السامرة وكل ما يسمى بالضفة الغربية لنهر الاردن . وسيظل الامر كذلك حتى تفقد هذه الاولويات العسكرية قيمتها . وعلينا أن نشير هنا ان الضفة الغربية لنهر الاردن ، بالاضافة الى منطقة يهودا والسامرة وقطاع غزة تشكل فلسطين التاريخية ونعيد الى الاذهان أن مساحة دولة اسرائيل في هذه الحالة ستبلغ ٢٠ الف كيلو متر مربع . وهذه المساحة تعادل مساحة ثلاث مقاطعات فرنسية اما مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة المتنازع عليها فتبلغ مساحتها ٦ الاف كيلو مترا مربعا ، اي مساحة مقاطعة فرنسية واحدة (متوسطة).

والاجزاء الثلاثة كانت جزءا من فلسطين الغربية التي وضعت تحت الانتداب البريطاني ما بين عامي١٩١٩ و ١٩٤٨ من قبل عصبة الامم بهدف انشاء دولة يهودية ، ويشكل قطاع غزة جيبا منفصلا . ويهودا تشكل جيبا اخر مرتبط على الخارطة بمنطقة صحراوية صغيرة بالسامرة وهاتان المنطقتان ظلتا تحت السيطرة الاردنية لمدة ١٧ عاما ، عندما قررت المملكة الاردنية ضمهما الى الاردن في عام ١٩٥٠ . وعملية الضم هذه لم تحظ الا باعتراف بريطانيا وباكستان . اما مصر فاحتلت قطاع غزة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٤٩ ، لكنها لم تضم هذه المنطقة. ومنذ توقيع معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية لم يعد قطاع غزة تنيا « ارضا محتلة » .

بقلم : يوفال نيمان

● عن بوليتيك انترناسيونال الفرنسية

الملحقة المقبلة
رابطة تاريخية وجغرافية
تشد اليهود للضفة

مشروع البحث عن علم النهضة العربية

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

التكنولوجيا والاستهلاك الجماهيري . والانبهار يفقد أصحابه القدرة على تميز مصادر الاشعاع والتقليد ، والتفريق بين الصالح والطالع فيها . انه يولد الانجذاب الالي الذي يعبر عنه علم النفس الاجتماعي باسم :

(الاستهواء) ، ولعل اهم نتائجه المدمرة هو حصر الوعي في منطقة الانفعال ورد الفعل على منبهات العالم ، دون قدرة على تجاوز هذه العلاقة ، واسترداد زمام الفعل الى النفس والوعي . وتلك هي اعلى حالات الانسلاب الوجودي ، اذ يتحول فيها الانسان الى ذاكرة تلقائية الية لجمع الالوان والاصوات وصور الاشكال والحجوم دونما ارادة في تحليلها ، او مضاهاتها وتجاوزها الى وضع القادر على تقييم معطيات الواقع وفهم مدلولاته بالنسبة لحاجات المجتمع الحقيقية .

ان العرب المنغمرين دائما تحت سيول التحديات السياسية خاصة فقدوا حس الاستيعاب والنظرة الشمولية ، واصبحوا منجذبين الى الظواهر اليومية الاشد لمعانا والاقوى ضجيجا . وهم ما ان يشرعوا في التعامل معها ، حتى تتفجر ظاهرات اخرى اكثر جاذبية واقوى استهواء ، فينسون الاولى ويغرقون في وهج الاخرى . ثم تتكرر تلك الحالة حتى يعتاد الوعي على الا يقول شيئا ، على الا يفعل شيئا . ويحسب حالته من الانسلاب هي الحال الطبيعية . وتصبح اليقظة النادرة عند هذا او ذاك من الناس اشبه بمن اصابه مس شذوذ او جنون أو خبل .

فمثلا اننا نألف تزوير الثقافة ، تزوير الكتابة ، تزوير العلم بالجهل ، تحويل مؤسسات كالجامعات والمعاهد ووزارات التربية والمدارس الى مصانع لتخريج شبه المتعلمين ، شبه المتخصصين .

اننا نبني المؤسسات والعمارات ، ونزرقها بالميزانيات الخيالية ، ونطرزها بالمكاتب والكتب والمراجعين والزبائن . ولكننا ان سألنا عن الاصل الذي انشئت من اجله وجدناه مطمورا تحت جبال من الاضابير والمعاملات . لقد اكتشفنا فيما سميناه عصر التنمية ، انه من الاسهل ان نعلق عناوين الاشياء دون ان نصنع الاشياء . انه من المفيد جدا ان ننقل مدن العالم المتمدين ، على طريقة بيع المعمل بمفتاحه ، ونزرعها في صحارينا ، ثم نشرع في البحث من السكان والمجتمع الذين يمكنهم أن يصبحوا حضاريين ما ان يقيموا فيها .

★ ★ ★

اذا كان عصر التنمية بطريقة تعليق الاعلانات عن كل شيء في بوادينا ، قد فشل فهو لانه لم يصحبه عصر البحث عن الاصول . اننا ندرس كل العلوم ، ولكننا لم نسأل بعد : وما العلم ، واي علم ، ولماذا وكيف . واننا نشرع في التنمية ، ولم يتح لنا ان نختار اية تنمية، وما الملائم منها وغير الملائم ، وكيف نحقق التوازن الحقيقي بين مظهر الحضارة وحقيقة الحضارة في انفسنا وسلوكنا وعلاقاتنا . لقد انشغلنا بالاشياء وتركنا الانسان . وهذا قول سهل. ولكن الاصعب هو أن نسأل ومن هو انساننا، كيف نعرفه ، كيف السبيل الى اكتشافه واعادة تكوينه ، ما لونه ما انتماؤه ، ما هويته في عالم الضائعين والصعاليك والمتسكعين على ابواب المدنيات الشامخة الفظة .

تنشغل بالمتنصرين والمتكسرين في عالم السياسة . ونتغافل عن مصائر مجتمعاتنا المجهولة . في السياسة نرى الانعكاس الاخير بصورة واقعنا مقلوبا نحو الاعلى ، نحو راس الهرم . في حين تظل قاعدة الهرم غارقة في الظلام والابهام لا تدري عنها شيئا الا في لحظات الانفجار غير المتوقعة .

علم النهضة العربية يحتاج الى نوع آخر من العلماء والمفكرين ، والى مؤسسة مختلفة لا تقدمها جامعة ولا معهد . انه خلية اولى للحرية المثقفة المستقلة . انه نظام الانظمة التي لم تولد بعد .

والحديث عنها مفاجأة ، ولكن آن لنا ان نجعل من الحديث عنها حاجة مألوفة تضعنا وجها لوجه امام القلق من أجل البحث عن الاصول مرة بعد مرة !

حروب الظلام

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

المراكز السوفيتية فيها ، وان كان هناك من يؤكد بان الخطة كانت تلحظ ما هو اهم من ذلك بكثير .

وكما اثبتت المخابرات السوفيتية تفوقها على المخابرات الاميركية في ربيع ١٩٨٢ فان المخابرات السورية اثبتت تفوقها على المخابرات الاسرائيلية في ربيع ١٩٨٤ . فيما تؤكد المعلومات التي يتداولها مراسلون غربيون في بيروت (وهؤلاء غالبا ما يرتبطون باجهزة معينة) ان التنسيق بين الاجهزة السوفيتية والاجهزة السورية لا يقتصر على لبنان فحسب بل انه يشمل الشرق الاوسط باكمله . والمراسلون اياهم يذهبون في كلامهم الى حد القول ان هذه الحرب قد تنتقل الان الى خارج لبنان ، بعدما بات واضحا ان المنطقة تقترب من خطوط الانفجار .

لو سألت دبلوماسيا سوفيتيا حول الاحتمالات لقال لك على الفور ان الرئيس رونالد ريغن الذي يقوم الان بمحاولات سريعة لبناء سياسة استراتيجية بعد الفشل الذي مني به في لبنان ، هو الذي سيفتعل عمليات التفجير بقصد الانتقال من الوجود المدني الى الوجود العسكري في المنطقة ، ثم يشير الى بعض الظواهر التي تلوح في المنطقة ، وبخاصة في الخليج حيث تحتدم أيضا حرب المخابرات ، ولكن دون ان تصل ، حتى الان ، الى السطح .

خسارة الجناح الشرقي

التفاصيل كثيرة وخطيرة حول هذا الموضوع ، لكن المثير ان المراسلين الاميركيين في بيروت بدأوا يتحدثون بصوت عال عن الاحتمالات ، لا بل انهم يسمون الاشياء باسمائها ، وهم يقولون ان توجيه الانظار الى خطوط التماس السورية — الاسرائيلية ينطوي على الكثير من الخداع ، فالانظار يجب ان تتوجه ، في الواقع ، الى حرب الخليج والى ما وراء هذه الحرب . واحد هؤلاء المراسلين الذي قلما يخطىء في « استنتاجاته » ، قال لنا ان الحرب الحقيقية هي تلك التي تجري الان وراء الستار ، ومع ان ظروف صفقة ما لم تتبلور بصورة نهائية فان الاحاديث تتقاطع عن اتصالات ومقايضات وربما تفجيرات ، الهدف منها تثبيت المواقع الجديدة او الوصول الى مواقع اضافية . وهنا اشار المراسل الى ان الاتحاد السوفيتي نجح الى حد ما في تقليص المسافة الفاصلة بين دمشق وبغداد ، ويبدو انه سيزيد من اندفاعه في هذا المجال لتحقيق شيء ما قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني — نوفمبر — المقبل ، بحيث يصل الرئيس رونالد ريغن الى ذلك الموعد وقد خسر « الجناح الشرقي » في سياسته .

من هنا كان المتوقع ، وفي ظل الحروب الدائرة في بيروت بان تشب حرب سرية في الخليج ، هذا اذا لم نقل ان هذه الحرب قائمة فعلا ، السوفيت يقولون الان ان على الاميركيين ان يتراجعوا ، والاميركيون يقولون ان على السوفيت الا يتقدموا ، واذ كان الصدام العسكري غير ممكن بين العملاقين ، فيما زادت الحروب الصغرى في استهلاك المواقف دون ان تؤدي الى نتائج عملية ، فان المنتظر هو ما يسميه اندريه فونتين « حروب السلام » ، وهي حروب الاجهزة التي وضعت الان في حالة الاستنفار القصوى .

تظل بيروت هي بؤرة الاشتعال الاولى . وهنا نشير الى ما قاله مصدر سوري ل « القبس » ، والذي يمكن تلخيصه في ما يلي :

١ — ان الاسرائيليين الثلاثة كانوا يحملون بطاقات هوية لبنانية تشير الى انهم من شمال لبنان ، وهذا يعني انهم كانوا يعدون للقيام بعمليات ما في هذه المنطقة التي تعتبر بالغة الحيوية بالنسبة للامن السوري ، وهنا يقول المصدر ان الهدف يكون ابعد بكثير من محاولة جمع المعلومات .

— ان الخرائط التي عثر عليها مع المعتقلين تتعلق بصورة خاصة ، بمنطقة الشمال ، وثمة اشارات قد وضعت على بعض النقاط الحيوية . ولم يجب المصدر على سؤال حول صحة ما يقال من انه عثر مع الثلاثة على لوائح اسمية بالمتعاونين ، كما ان الخرائط تتضمن اشارات الى اهداف داخل سوريا نفسها . ملاحظا ان ما حدث كان « خطرا للغاية » ، ومؤكدا بانه عثر معهم على اجهزة تجسس متطورة جدا قد يكونون يريدون زرعها في اماكن معينة ، هذا فضلا عن الاسلحة التي تتجاوز بكثير ضرورات الدفاع الفردي . وكانوا يعتمدون ، لتبرير هذه المعدات ، على البطاقات التي تثبت انتماءهم الى جهة معينة في الشمال .

٢ — عندما سألنا المصدر السوري عن امكانية المقارنة بين الحادثة التي حصلت عقيبة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، عندما ضل ضباط مصريون طريقهم ودخلوا الى ما وراء الخطوط الاسرائيلية ومعهم كل الخرائط التي تتعلق بوضع الجيش المصري ... وبين حادثة « جسر المدفون » ، قال المصدر أن التحقيقات لا تزال جارية ، لكنه لم يستبعد أن تقوم اسرائيل بعملية ما ، ومؤكدا مرة اخرى بان الذي حصل هو اخطر بكثير مما يقال ...

٤ — ان الحديث عن اطلاق مبكر للمعتقلين لا يمت الى الواقع بصلة .

لا مجال للتكهن هنا ، وان كان التكهن هو السبيل الوحيد للبحث عن حقيقة لن يسمح المعنيون بنشر تفاصيلها باي حال من الاحوال . لكن المجال يبقى مفتوحا امام مجموعة من الاسئلة التي يتوافق بعضها ويتناقض بعضها الآخر ، ومن هذه الاسئلة :

١ — هل صحيح ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها الاسرائيليون الثلاثة بعبور جسر المدفون الى الشمال وانهم نجحوا في اقامة شبكة لهم في طرابلس تحديدا وفي الشمال عموما ليس فقط لمراقبة النشاطات السورية بل للتجاوب مع اية حالات طارئة تدخل في صميم « التحركات الامنية » الاسرائيلية ؟

٢ — هل صحيح ان المخابرات السورية وصلت الى صميم الاجهزة السرية التابعة ل « القوات اللبنانية » ، وان رجالا تابعين لهذه الاجهزة قد ساعدوا في عملية دفع الاسرائيليين الثلاثة الى الايدي السورية ؟

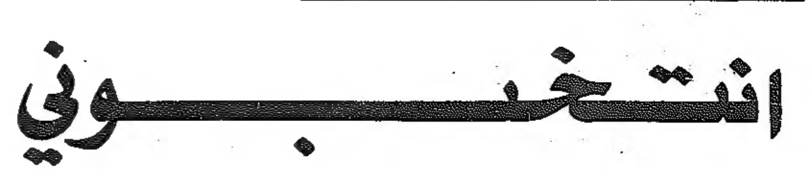
٣ — هل صحيح ان الثلاثة كانوا يعدون العدة لاغتيال الرئيس رشيد كرامي لدى زيارته الى طرابلس للالتقاء بالرئيس سليمان فرنجية والبحث في شؤون الحكومة المتعثرة ... وذلك بهدف دفع الامور مرة اخرى الى الصفر .. الاسرائيلي ؟

هناك اسئلة كثيرة يمكن طرحها الان ، لكن « الضرورة الامنية » تحول دون ذلك ، وان كان ثابتا ان ما حدث ، وكما قال المصدر السوري ، هو خطير للغاية ، لكنه لن يؤدي الى المجابهة السورية — الاسرائيلية باي حال ...

هذه المجابهة التي يقول المراسلون الاميركيون في بيروت ان السوريين يريدونها لاسباب ... سوفيتية .

ويبقى الا يعلن سر المغامرة المثيرة في جسر ... المدفون ؟





من أجل سلامتكم


● والتر مونديل

الاحوال الانتخابية تميل لصالح وولتر مونديل بفارق كبير . فلماذا اذن يبدو قلقا ومتخوفا ؟ ولماذا يبدو غاري هارت بهذا البشر والحبور مع انه لا يزال جوادا متخلفا في السباق الى سان فرانسيسكو ، الذي سينتهي بعد ثمانية اسابيع ، حين ينعقد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي ؟

يعود قلق مونديل الى حقيقة واجهها للمرة الثانية في الاسبوع الماضي ، وهي ان الناخبين الديمقراطيين ما زالوا يرفضون احتضانه بحسزم وبشكل نهائي . فهو يواجه احتمالا بارزا في ان لا يحصل على الاغلبية اللازمة من المندوبين الملتزمين مع نهاية فترة الانتخابات التمهيدية في ٥ يونيو المقبل ، الامر الذي لو تيسر له لوفر على الحزب المنافسة الشديدة التي تحصل عادة قبل انعقاد المؤتمر ، والتي قد تؤدي الى احداث المزيد من الانقسامات بين الديمقراطيين واحساس هارت بالتفاؤل مفهوم كذلك . فقد فاز في اربع ولايات من الولايات الست التي جرت فيها الانتخابات التمهيدية مؤخرا ، وبضمنها الاغلبية الساحقة التي حصل عليها في ولايتي نبراسكا واوريغون . فالولايتان اللتان غالبية سكانهما العظمى من البيض ، اصبحتا القلعة الرئيسية لهارت ، حيث حقق فيهما اكبر انتصاراته حتى الان ، فهزم مونديل هزيمة رئيسية ، اذ حصل هو على ٥٩٪ من الاصوات ، بينما حصل مونديل على ٢٧٪ فقط . ويتوقع هارت ان يظهر تفوقه في الولايات الغربية مرة اخرى هذا الاسبوع ، وذلك في الانتخابات التمهيدية التي ستجري في ولاية البداهو .

ومن المحتمل ان ينهي هارت ربيع هذا العام وقد فاز في معظم الانتخابات التمهيدية ، وحصل على غالبية الاصوات الشعبية . ومع ذلك فان مونديل سيظل متفوقا عليه في اجمالي عدد المندوبين بفارق كبير (حتى السبت الماضي كان لمونديل ١٥٦٤ مندوبا بينما لهارت ٩٤١ مندوبا فقط) ، وذلك عائد لانتصارات مونديل في الولايات الصناعية الكبرى ، ولدعم مؤسسة الحزب الديمقراطي له ، ولقوانين اختيار المندوبين التي تشبه الالغاز . ولو فرضنا ان هارت اكتسح الولايات الخمس المتبقية التي ستنتهي الانتخابات التمهيدية فيها يوم ٥ يونيو المقبل ، وبضمنها ولاية كاليفورنيا (ولها ٣٠٦ مندوبين) وولاية نيوجيرزي (ولها ١٠٧ مندوبين) فان اجمالي عدد المندوبين الملتزمين لصالحه سيصبح ١٢٠٠ مندوب ، وذلك يقل كثيرا عن العدد المطلوب لتسميته مرشحا للحزب قبل المؤتمر العام ، نظرا لان المرشح يحتاج لـ ١٩٦٧ مندوبا حتى يفوز بهذه التسمية . وسيكون لمونديل ١٦٠٠ مندوب تقريبا ، منهم ١٤٠٠ مندوب انتخبوا على اساس انهم ملتزمون بتاييد مونديل ، و ٢٠٠ مندوب قالوا انهم سيؤيدونه وسيكون السؤال بعد ذلك : هل سيستطيع مونديل اقناع المندوبين غير الملتزمين بمنحه العدد الذي ينقصه لتسمية الحزب له مرشحا للرئاسة ؟

يقول مونديل : « اعتقد اننا سنؤمن العدد اللازم من المندوبين بحلول وقت انعقاد المؤتمر العام » ، متراجعا بذلك عن تنبؤات سابقة لمساعديه ذكرت انه سيضمن الحصول على الاغلبية الازمة بعد انتهاء الانتخابات التمهيدية مباشرة . ورد هارت على مونديل ومساعديه قائلا : « لن يسمي الحزب الديمقراطي مرشحا للرئاسة يخسر ولايتي كاليفورنيا ونيوجيرزي » .

وبالرغم من ان عدد مندوبي ولاية نبراسكا ٢٤ مندوبا ، فان هارت امضى هناك خمسة ايام من الاسبوع الذي سبق اجراء الانتخابات التمهيدية فيها . وسجل « بوب كيري » ، حاكم الولاية الشاب الذي يحظى بشعبية في هذه الولاية ، اعلانات تلفزيونية تدعو لتاييد هارت ، كما رافقه وظهر معه خلال جولته الانتخابية في الولاية . اما مونديل فانه مر بالولاية مرورا سريعا ، حيث لم يمكث فيها سوى ٧ ساعات .

وخسر مونديل في مراكز الانتخاب الثلاثة والتسعين لصالح هارت . وفي خطاب له عشية الانتخابات ، تهكم هارت على غياب مونديل عن الولاية قائلا : « لقد تجولت هنا ، وفي ولاية اوريغون ، ولكنني لم اعثر لمونديل على اثر ، فهل راه احد منكم ؟ »

ولما كان مونديل يعتبر ولاية اوريغون قضية خاسرة ، فانه لم يتوقف فيها على الاطلاق ، وذكر انه لم يرصد للدعاية الانتخابية فيها سوى مبلغ زهيد لا يتجاوز ثلاثة الاف دولار ، « لا تكفي لانتخاب عضو في المجلس التشريعي ، في الولاية » . بينما انفق فيها هارت ٧٠ الف دولار . والناس في ريف ولاية اوريغون وحضرها على حد سواء ، يميلون نحو الاعتماد على النفس ، ويفضلون الافكار التقدمية التي ينادي بها سيناتور كولورادو — هارت ، وذلك عزز فوز هارت الكاسح في الولاية ، اضافة الى الدعم الذي لقيه من شركة : بورتلاند .

وكانت جولة هارت في حوض نهر : ديشوتيس في ولاية اوريغون ، صورة مطابقة لما يدعو له . فبعد ان قطع بعض الاجزاء سريعة المياه من مجرى النهر ، قال : انني احب الخطر ، فالرحلة كانت رائعة ، رغم انها قصيرة جدا ، فهكذا هي الحياة . وبعد ذلك بثلاثة ايام كان يمتطي صهوة جواد ، يبتسم ، ويهرول عبر مرتفعات كولورادو ، وكان المصورون يلتقطون له الصور .

وهارت اكثر ما يبدو على سجيته في الولايات الغربية ، فهو يبتسم بسهولة ، ويطلق النكات ، ويمازح حاشيته ، ويبدو اكثر ارتياحا . والى جانب ذلك ، فان موظفي حملته الانتخابية الذين اعيد تنظيمهم ، اكثر انضباطا ونشاطا ، ويعملون بسلاسة ، بالرغم من انهم لم يقبضوا رواتبهم عن شهر مايو . اما موظفو حملة مونديل ، والذين كانوا اشبه بفريق اسكندنافي ذي كفاءة عالية ، ويتلقون رواتب جيدة ، فانهم اصبحوا الان منهكين .

كما جرى تخفيض مخصصاتهم في الشهر الماضي بنسبة ٣٠٪ . ولاول مرة في هذه السنة ، قام مونديل ومساعدوه بركوب احدى طائرات شركة : ريبا بليك ايرلاينز ، في انتقالهم من لوس انجلوس شرقا ، متخلين بذلك عن الطائرة النفاثة باهضة التكاليف التي استاجروها ، وظلوا يستعملونها في تنقلاتهم طوال الفترة السابقة .

وسيمضي المرشحان الاسبوعين المقبلين في الساحل الغربي يواصلان حملتهما الانتخابية في ولايتي كاليفورنيا ونيوجيرزي ، وينفقان اموالا طائلة على الدعاية التلفزيونية . وبموجب قوانين ولاية كاليفورنيا ، فان المرشح الذي يحصل على اكبر عدد من الاصوات في اية مقاطعة من مقاطعات الولاية الخمس والاربعين ، فانه ياخذ كل مندوبي تلك المقاطعة لصالحه ، الامر الذي يتيح لمرشح واحد اكتساح الولاية والحصول على فارق كبير في عدد المندوبين فيها . وصورة هارت التي يحاول ابرازها عن نفسه — كرجل صارم وساخر ، لا يحس بوطاة الاعباء الملقاة على عاتقه ، منفتح على الافكار الخلاقة — ستلسبدورها لصالحه بين الناخبين في ولاية كاليفورنيا ، الذين يرون انفسهم على شاكلته . غير ان : ميكي كانتور ، مدير حملة مونديل في كاليفورنيا ، يؤكد ان مرشحه لن يخسر الولاية ، ويقول : سنفوز في هذه الولاية ، بالرغم من حدة الصراع .

ويستطيع جيسي جاكسون ان يكسب بضع عشرات من المندوبين ، معظمهم من مقاطعتي لوس انجلوس واوكلاند . وادعاء جاكسون انه يقود « ائتلاف قوس قزح » له ما يبرره في كاليفورنيا ولو سطحيا . فنصف المندوبين الممثلين له في الولاية من غير الملونين . وفي الاسبوع الماضي كاد يفوز بتاييد « الاتحاد السياسي للامريكيين من اصل مكسيكي » بالرغم من روابط مونديل الوثيقة بهذا الاتحاد . وعبر الحدود المكسيكية في وقت لاحق ليقول لاهالي « تيجوانا » ان الاجانب المقيمين بشكل غير قانوني في الولايات المتحدة لا يشكلون عبئا اجتماعيا عليها . وخلال الاسبوع نفسه سير مجموعة في مقاطعة اوكلاند دعت اليهود والعرب الامريكين لتاييده كما القى كلمة في مسيرة ضمت ٥٠٠ من الامريكين من اصل ياباني في لوس انجلوس ، وفي مسيرة اخرى للامريكين الصينيين في سان فرانسيسكو ، ومجموعة اخرى من الشاذين جنسيا .

واذا استطاع مونديل تحقيق انتصار في ولاية نيوجيرزي ، فان من شان هذا الانتصار أن يقلل من أهمية هزيمة قد تلحق به في كاليفورنيا ، وأن يعزز فرصة في الفوز بتسمية الحزب الديمقراطي له مرشحا للرئاسة (الولايات الاخرى التي ستجري فيها الانتخابات في اليوم نفسه الثلاثاء ١٥ — ٦ — ١٩٨٤ الذي سيشهد الانتخابات في ولايتي كاليفورنيا ونيوجيرزي ، هي : نيومكسيكو ، وداكوتا الجنوبية ، وفرجينيا الغربية) . ولكن اذا فاز هارت بالولايتين الهامتين : كاليفورنيا ونيوجيرزي ، فان العيون ستتجه نحو السماء ، كما يقول احد مساعدي مونديل ، « وستكون حربا » .

ومونديل ، بالرغم من الفارق الكبير الذي ما زال لصالحه في عدد المندوبين تفوح منه رائحة الهزيمة . ويقول هارت عن توقعاته لمؤتمر الحزب الديمقراطي : « لا تغفل الكيمياء ، فانها تستطيع التغلب على الرياضيات » والحرب « الكيماوية » ستتصاعد بالتاكيد اثناء الاسابيع الستة التي تفصل ما بين ٥ يونيو وبين المؤتمر . ويقول « أوليفر هنكل » مدير حملة هارت : « في هذه الفترة سيبدا اللهو » فهناك مجموعة من المسؤولين المحليين واعضاء الكونغرس تعرف باسم « المندوبين الكبار » ، يبلغ عددها ٥٦٨ مندوبا ، لم يتم اختيارها جميعها بعد . وعدد المندوبين الذين اختيروا حتى الان من هذه المجموعة ٢٠٠ مندوب فقط . كما ان هناك ١٥٠ مندوبا مازالوا غير ملتزمين بتاييد اي مرشح .

ومجموعة الناخبين الذين يطلق عليهم الناخبون العائمون في المؤتمر ، لا تلتزم بتاييد مونديل او هارت او جاكسون ، ويمكن اقناع اعضائها بالوقوف على الحياد . فماذا يحدث اذا وجد مثل هذا الموقف ؟

يقول « مارك هوغان » بتفاؤل : « اذا لم يفز مونديل في الاقتراع الاول فان فرصة انهياره ستكون سريعة » . و « بيتر كيلي » احد « المندوبين الكبار » غير الملتزمين ، ورئيس الحزب الديمقراطي في ولاية كاليفورنيا مستعد للتحول لما فيه مصلحة الحزب . ويقول كيلي : « شيء واحد فقط يمكن أن يكون له تاثير على صوتي ، وهو ما ترجحه الاستفتاءات الوطنية . فاذا اظهرت هذه الاستفتاءات رجحان كفة هارت على مونديل في تنافسهما مع ريغن بخمس نقاط او عشر ، فعندها سافكر جديا بالتصويت لصالح هارت » .

وحتى الان فان الاستفتاءات لا تشير الى ان موقف هارت كمرشح ضد ريغن افضل من موقف مونديل .

ومندوبو المؤسسة ، شانهم شان كيلي ، يميلون لتاييد مونديل . ويقول كيلي : « ٩٥ بالمائة من زعماء الحزب في الولايات المتحدة مع مونديل ، وهم الذين لهم مئات المندوبين ، ليس من الذين وضعوني في منصبي » . ومهما جد من احداث ، فان زعماء العمال ، المحتمل ان يتخلوا عن رجلهم يقول احد كبار مساعدي هارت : « دعنا نواجه الامر بصراحة . انهم سيقفون مع مونديل المحنط في المؤتمر من اجل حفظ ماء الوجه » .

وستصبح المعادلة اكثر تعقيدا ، اذا تحدى هارت مصداقية ما يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مندوب من الملتزمين بتاييد مونديل الذين جرى انتخابهم بمساعدة تبرعات قدمتها لجان العمل الانتخابي . ووعد مونديل في الاسبوع الماضي بتخصيص ٤٠٠ الف دولار كحساب مدور لسد هذه التبرعات . ومن المستبعد ان يقرر المؤتمر حرمان مونديل من هؤلاء المندوبين . غير ان الديمقراطيين الذين يريدون تصوير ادارة ريغن على انها منحلة اخلاقيا ، لن يعجبهم مرشح يتحلى بعنصر « لا اخلاقي » من جانبه وهناك ناحية اخرى اثارت قلق رجال مونديل ، وذلك حين تم الكشف في الاسبوع الماضي انه يتقاضى عشرة الاف دولار شهريا من مؤسسة قانونية مركزها في شيكاغو ، كان قد انضم اليها عام ١٩٨١ .

وعموما فان عدم الثقة بين صفوف الديمقراطيين هذا العام ليس بالحدة التي كان عليها عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٢ حين كانت فيتنام القضية التي تسببت بانقسامات واسعة داخل الحزب .

ولكن اذا استمر الصراع هذا الصيف ، فان العداء بين هارت ومونديل قد يصبح بالحدة نفسها التي شهدها الصراع بين كيندي وكارتر عام ١٩٨٠ . وما زال المستشارون في علا المعسكرين يقولون ان المصالحة في المؤتمر ما زالت ممكنة ، بالرغم من ان ترشيح مونديل — هارت (كرئيس ونائب رئيس) ما زالت قضية لها اشكالاتها ، مع انها قد يرضى بها الرجلان . ونظرا لانه لا توجد انقسامات ايديولوجية كبيرة بينهما ، فان امكانية تضامنهما تعتمد الى حد كبير على المدى الذي سيذهبان اليه في تنافسهما . ويقول هارت : « انني لست مريرا » . وزوجته هي الاخرى مثله تميل لتخفيف حدة المنافسة اذ قالت في الاسبوع الماضي : « كنا في الماضي أصدقاء لعائلة مونديل ، وسنظل كذلك في « المستقبل » . ويسارع مونديل بدوره ليؤكد أن التقارير التي تحدثت عن امكانية حدوث عداوات بينه وبين هارت « مبالغ فيها كثيرا » .

ومع ذلك ، فان أيا من الرجلين لا يستطيع الادعاء ان علاقاتهما حسنة هذه الايام وحين تحين ساعة الفصل فان ما سيجري في ساحة المركاسيكون منظرا يبهج الرجل الذي يطمح كل منهما ان يحل محله ، ونعني بذلك رونالد ريغن .

وفي الاسبوع الماضي بدات محطات التلفزيون تبث الدعاية الانتخابية لحملة رونالد ريغن ، كما بدات تظهر الملصقات والمسيرات ، وكلها تحاول اقناع الناخبين بان حالهم سيكون افضل مع بقاء ريغن في البيت الابيض .

وبعد ظهر الجمعة قبل الماضية ، احس الرئيس ريغن بشيء من الاعسر حين عثر الاطباء اثناء قيامهم باجراء فحوص روتينية له ، على ورم صغير في القولون . وتبين ان هذا الورم غير خبيث .

وذكر الطبيب الذي قام بفحصه ، ان الرئيس ريغن بمصر في الواقع في حالة صحية « استثنائية جدا » ومع اقتراب حملة الانتخابات العامة .

والديمقراطيون المضطربون والقلقون قد يحسون بالحسد ازاء هذا الشفاء الذي بالغ القمة .

بقلم : كيرت اندرسون
● عن « التايم »

أين يقف المرشحون الديمقراطيون من بعض القضايا الداخلية ؟

القضيــة	وولتر مونديل	غاري هارت	جيسي جاكسون
ما موقفك من الاجهاض ؟	يعارض وضع قوانين او تعديلات دستورية تحد من حرية الاختيار عند المراة . رغم انه على المستوى الشخصي ضد الاجهاض .	يؤيد حق المراة في ان تختار الاجهاض اذا ارادت ، كما يحث على تخصيص اموال لمساعدة النساء الفقيرات على دفع تكاليف مثل هذه العملية .	يؤيد حق المراة في الاختيار ، ويعارض وضع قيود تحول دون منح اموال للنساء الفقيرات من اجل الاجهاض .
هل تحبذ دفع اجور للنساء مساوية لاجور الرجال ؟	ينادي بدفع اجور متساوية مع اجور الرجال للنساء اللواتي يقمن بعمل الرجال نفسه ، كما ينادي باعادة النظر في تصنيفات العمل الفدرالية .	يحث على اعادة تصنيف الوظائف الفدرالية بحيث يتسنى للرجال والنساء الذين يقومون بالعمل نفسه ان يتقاضوا اجورا متساوية .	يؤيد النظام الذي يقوم على تحديد الوظائف ومستويات رواتبها ، كما هو مقترح من جانب اللجنة الوطنية لتقدير الاجور .
هل ترى ان يصدر تشريع ينظم اداء الصلوات في المدارس ؟	يقول : « بصفتي ابن واعظ ، فانني تعلمت ان الدين شان شخصي وعائلي ، ولا دخل للدولة فيه » . وهو يعارض قيام الحكومة بالاشراف على اداء الصلوات الصامتة .	يعارض اي تنظيم للصلوات في المدارس الحكومية ، بما في ذلك « لحظة الصمت » ، وذلك من زاوية ان الاطفال لهم حق اداء الصلاة في اي مكان واي وقت .	يقول : « اؤيد الصلاة الطوعية ، واعارض قيام الحكومة بسن تشريع للاشراف على الصلوات في المدارس » .
كيف ستعمل على تحسين الرعاية الصحية ؟	سيتبنى تحديد اسعار الدواء لضمان تنفيذ برنامج الرعاية الصحية ، وسيسعى ان تضع الدولة حدودا لتكاليف الخدمات العلاجية التي يقدمها الاطباء والمستشفيات	سيعمل على تعزيز العناية الصحية والوقائية ، ويميل لمعارضة نظام التامين الصحي الوطني .	يعتبر نوعية الرعاية حقا اساسيا ويفضل ان يكون هناك برنامج (اهلي حكومي) للمحافظة على الصحة ، والوقاية من المرض .
ما موقفك من الرقابة على حمل الاسلحة ؟	يعتبر تصنيع المسدسات الصغيرة وبيعها وحيازتها امورا غير مشروعة .	يعارض وضع قوانين فدرالية للرقابة على حمل الاسلحة ولكنه يفضل التباطوء في عمليات البيع ريثما يجري التحري عن المشترين الاحتفاظ بسجلات عنهم للرجوع اليها حالة وقوع جرائم .	يحبذ ان تكون هناك فترة انتظار قبل منح التراخيص بحمل المسدسات ، كما يحبذ فرض حظر على صنع وبيع وحيازة المسدسات الصغيرة .
ما الذي ستفعله لتحسين الحقوق المدنية ؟	يؤيد برامج العمل الايجابي ويعارض استعمال نظام الحصص . ويدافع عن فكرة توحيد المدارس .	يؤيد العمل الايجابي ، بما في ذلك نظام الحصص ، اذا كان هناك دليل واضح على وجود تمييز عنصري واسع النطاق .	يحث على تطبيق اكثر صرامة لقانون حق التصويت ، كما يدعم نظام الحصص حيث يكون ضروريا لانهاء التمييز العنصري .

نيوجيرسي

الساحة الحاسمة

للمواجهة بين هارت ومونديل

الحملة المكثفة التي يقوم بها هذا الاسبوع كل من وولتر مونديل ، وغاري هارت في ولاية نيوجيرزي ، تؤكد الاهمية غير العادية التي يعلقها المرشحان على الانتخابات التمهيدية فيها ، مع انها في جميع الانتخابات التمهيدية الديمقراطية السابقة لم تحتل سوى مساحة هامشية في معارك تسمية الحزب لمرشحيه للرئاسة .

واستنادا الى مسؤولين في حملتي المرشحين ، فان نيوجيرزي مهمة لكليهما لاسباب مختلفة . واختلاف الاسباب يعود للخطط المتناقضة التي يتبناها منظمو حملتي المرشحين ، ازاء الجولة الاخيرة من الانتخابات التمهيدية التي ستجري في ٥ يونيو المقبل في ولايات نيوجيرزي ، كاليفورنيا ، وفرجينيا الغربية ، ونيومكسيكو ، وداكوتا الجنوبية .

فبالنسبة لاستراتيجية البقاء التي يتبناها مونديل ، فان نيوجيرزي تحتل اهمية مركزية . ويقوم مستشاروه حاليا بارساء اسس جهد كبير يبذل في ولاية كاليفورنيا ايضا اذا استمرت الاستفتاءات في اعطاء نتائج مشجعة فيها ، غير ان خطتهم تلتزم بمبدا لا يمكن تجاوزه ، وهو عدم تحويل اية موارد الى كاليفورنيا ، او اية ولاية اخرى ، اذا كان من شان هذا التحويل ان يعرض الحملة الانتخابية في ولاية نيوجيرزي للخطر .

وبالنسبة لهارت فان اهمية ولاية نيوجيرزي تاتي من انها قد تكون الولاية التي يحدث فيها التحول الحاسم . غير ان سيناتور كولورادو (اي هارت) يجب ان يؤمن اولا الانتصار في ولاية كاليفورنيا ، وهو الانتصار المتوقع له ، اذا كان يريد لنجاحه في نيوجيرزي ان يولد طاقة جديدة لحملته الانتخابية .

ويمكن القول ان هارت في مازق ، فهو يستطيع القول ان مجرد فوز مونديل في ولاية نيوجيرزي لن يضمن له الفوز بترشيح الحزب له للرئاسة ولقوله هذا ما يسنده منطقيا . غير ان هارت لن يستطيع تحمل خسران ولاية يعول عليها في احداث تحول كبير لصالحه .

وتدل الاستفتاءات التي اجرتها حملة مونديل على انه يتقدم على منافسه الرئيسي بما يتراوح بين ١٠ و ١٢٪ في ولاية نيوجيرزي . بينما تدل استفتاءات حملة هارت ان الفارق بينهما في هذه الولاية لا يكاد يذكر . ونتائج الاستفتاءات التي ستجري قبيل يوم الانتخابات التمهيدية بايام قليلة ، ستحدد لمونديل الجهود التي ينبغي ان يبذلها في ولاية كاليفورنيا .

ويقول احد مستشاري مونديل : « اذا تبين لنا اننا متاخرون عن المعسكر المنافس بثلاث نقاط في نيوجيرزي ، فاننا سنصب كل جهودنا في هذه الولاية ، ولكن اذا تبين لنا اننا متفوقون بخمس عشرة نقطة ، فاننا سنتبع عندها استراتيجية الفوز في الولايتين الرئيسيتين ، ونقلص جهودنا في نيوجيرزي ، ونصب كل امكاناتنا في كاليفورنيا » .

وبالاضافة الى دورها البارز في معركة الفوز بالمندوبين ، وفي زخم الحملة الانتخابية ، فان الحملة الانتخابية في نيوجيرزي القت الضوء على خطة مونديل الشاملة التي يعتمدها الان من اجل الفوز ، بعد ان كان هذا الفوز قبل مدة مضمونا وفي جيبه .

فعلى المستوى الشعبي هناك عملية احياء لصوته باعتباره « فريتز المحارب » . وفي ولاية نيوجيرزي فان تنبؤاته بالانتصار التي اطلقها يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضي ، كان من الواضح انه اراد بها ازالة جو الكابة والخيبة ، الذي خيم عليه وعلى رجال حملته بعد الفشل الذي مني به في الانتخابات التمهيدية بولاية « اوهيو » في ٨ مايو .

وفيما يتعلق بمادة الحملة ، فان مونديل وكبار مساعديه قرروا التاكيد على فكرة ان ترشيحه للرئاسة هو الخيار الافضل للشعب الاميركي وللحزب الديمقراطي على اكثر من صعيد .

وهم يعتقدون ان هذه الفكرة ستنجح ضد هارت في الجولة الاخيرة من الانتخابات التمهيدية ، كما انها ستكون نموذجا للهجوم على ريغن حين يصبح مونديل منافسه على الرئاسة .

وبالنسبة للرجلين : هارت ، وريغن فان فكرة مونديل تصورهما على انهما « يجسدان مخاطرة » ، بالمقارنة مع مونديل المختلف عن كليهما ، لكونه اكثر استقرارا ، واقل ميلا للاثارة ، في اساليبه في الحكم والسياسة .

ووصف مونديل على انه صاحب فكرة مهاجمة هارت هذا الاسبوع باعتباره متساهلا ازاء قضيتين رئيسيتين في نيوجيرزي . والفكرة تقوم على تصوير هارت بانه ليس قاطعا براي فيما يتصل بالمناداة بتجميد الاسلحة النووية ، كما انه لم يكن مؤيدا للتشريع الذي يقضي بانفاق مبالغ على تنظيف مواقع القاء المخلفات السامة .

وتامل حملة مونديل ان تعلن عن سلسلة من المكاسب الصغيرة قبل ٥ يونيو ، على امل ان يتسنى لها كسب بعض المندوبين غير الملتزمين . والهدف من ذلك هو خلق الانطباع مرة اخرى بان مونديل ستتم تسميته مرشحا للرئاسة فور انتهاء انتخابات ٥ يونيو . وذلك يتطلب ان يكون قد ضمن قبل هذه الانتخابات حوالي ١٧٥٠ مندوبا من الالف وتسعمائة وسبعة وستين مندوبا اللازمين للتسمية .

وهذه الحقيقة تملي على هارت مهمة سهلة . اذ يقول احد معاونيه : « الهدف الان هو ابقاء عدد المندوبين المؤيدين لمونديل اقل من ١٧٥٠ مندوبا ، وحرمانه من الفوز في جميع الولايات المتبقية باستثناء ولاية فرجينيا الغربية » .

ويصر : جيمس مالوني ، رئيس الحزب الديمقراطي في ولاية نيوجيرزي ، ورئيس حملة هارت فيها كذلك ، على القول بان هارت لديه فرصة جيدة لحرمان مونديل من الفوز في هذه الولاية .

وقال مالوني : ان هناك شيئا واحدا ينفع هارت في هذا الاطار ، وهو الشعبية الكبيرة التي يحظى بها القس : جيسي جاكسون في مراكز الانتخاب في المدن ، الامر الذي سيضعف فرصة مونديل في الحصول على العدد الاجمالي من المندوبين الذي يحتاجه للفوز .


● غاري هارت

بقلم : هويل رانيسز
● عن نيويورك تايمز


الصبر طيب
١
رمضان
نشكر الله قرّب يخلص رمضان !! .. بس عيدنا بعيد !!
مفيش غير إبنك يعني اللي إستشهد .. هذا حال وقدر كل الفقرا .. إتوكلي بالله يا فاطمه وقومي إتسحري
إتشحّرت !!
بس يا رفسنجاني .. وقفوا هالحرب .. بدنا نسمع مدفع رمضان .. شو قصتك ما بتفهم عربي !!؟
الصوم للفقراء والعيد للأغنياء !!
عندي أربع بيوت .. بالكويت والقاهرة وبلندن وباريس .. مصاريف جمل ما بيحملها .. ومع ذلك مشغتش فقير بيشعر معي وبهمومي .. شو هالعالم ؟!!
نذرٍ عليّ إذا أبوك اللي بفتح وأخوك اللي بالصاعقه وخالك اللي بالشعبيه إتفقوا لصوم العمر كله !!
إنت واحد وقح وما تستحي ..
1
اللهم إني صائم
.. ومغرور وتافه وجبان ورعديد ..
2
اللهم إني صائم
.. وأنا بدّي أفهم ليش ما بتحب أبو جهيرة و....
3
اللهم إني نويت أطبّش خشومه !!
ناجي العلي